مخطوط رقم	٤٣١ م.ك	الموضوع	أدب
العنوان	شرح مقامات الحريري المسمى بالايضاح		
المؤلف	ناصر بن ابي المكارم المطرزي		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ			
إسم الناسخ			
نوع الخط		عدد الأوراق	٢٦٨
لغة المخطوط		عدد الأسطر	٠
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

1270

هذا الكتاب مسمى بالايضاح
شرح مقامات الاستاذ
الحريري تاليف
العلامة ناصر
بن ابي
المكارم
المطرزي تلميذ الزمخشري نفع الله به كاتبه وقاريه
وسامعه ومولفه والمسلمين امين امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود على جميع الالا المشكور بحسن البلا المعبود
في الارض والسما الممدوح باحسن الصفات والاسما
المختص بالقدوم والبقا المنفرد بالعلو والسنا الذي
تنزه عن القبايح والفحشا وجل عن الاضداد والانداد
والاكفا والصلاة على محمد خاتم الانبيا وسيد الاصفيا
وعلى اله البررة الاتقيا واصحابه سراة الاوليا وبعد
فاني لم ار في كتب العربية والادب ولا في تصانيف العجم و
العرب كتابا احسن بالبقا واعجب تصنيفا واغرب ترصيفا
واشمل لعجايب العربيه والجمع للغرايب الادبيه واكثر تضمنا
لامثال العرب ونكت الادب من المقامات التي انشاها
الامام جمال العصر وكمال الدهر ابو محمد القاسم بن علي الحريري
البصري برد الله مضجعه وطيب مهجعه انشا وافر وكتاب
باهر وتصنيف عجيب متعين وتاليف عزيز معوز نعم
كتاب بديع له قدر رفيع قد نمت حسناته ودلت على
الاعجاز اياته هذا ولما خرج مقبول النظام منذ اولا
فيما بين الانام الت ابنا زماننا على تحصيله وواظبوا
على تفهم جمله وتفصيله غير ان اكثرهم ربما خبطوا فيه
خبط عشواا ووقعوا منه في معضل عميا ولا يهتدون
الي

الي سوا السبيل بل يترددون في تيه بلا دليل بادرت ان
اخوض في عبابه وارود لبعض طلابه ما تعسر عليه من
صعابه واسهل مسالك شعابه واتي كل معنى من بابه و
استكشف مكنون كل غامض واستخرج سر كل حلو
وحامض وافصل ما اجمل واتمم ما اغفل واحل ما اشكل
بعد ان تصفحت قوانين الادب وفليت دواوين
العرب ونفضت اوعية الحكايات وقطعت اودية
الروايات مع مراجعة الشيوخ الذين عضوا في العلم
بنواجذهم ورموا غرض الاصابة بنوافذ همم تخين
صمم عزمي وصاب سهمي حكيت من مقالاته ما غلب
على ظني انه من مشكلاته فعسرته بتفسير كاف وحللت
عقدته ببيان شاف حاكيا اقوال الثقاة من المتقدمين
محكمة باسمهم ومحررا تفاسير الاثبات من المتاخرين
معلمة بوسمهم الا ما ظهر شانه وسهل بيانه ولم ادخر
شيا فيما فسر فيه من المسايل النحويه والخصايص
اللغويه ولم ال جهدا في ايراد قصص ما ضمنه اياه من
امثال العرب والمولدين وبيان لمع من اخبار من ذكره
مختصا بخصلة من خصال المهتدين او خلة من خلال
المعتدين كالحسن في زهده وورعه واشعب في حرصه

وطعه واياس في ذكايه ومعبده في غنايه وغيرهم من امثالهم
ممن جري علي امثالهم ونسج علي منوالهم فما وجدت
من هذه القصص والحكايات مسندا ادويته مسندا
وماكان منها مرسلا حكيته مرسلا ولم اترك شيا منها
مهملا ووضعت كلما ذكرت علي طرق التمام لينال طالبه
بادي المام تجا هذا المجموع كما يرتضيه الاودا وان كان
يسخطه من في قلبه دا وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
وهو حسبي ونعم الوكيل فصل اعلم اني لما فرغت
من شرح هذا الكتاب ونسره وعبرت بسفينه التوفيق
الي ساحل بحره بعد ان خضت في عمان عمانه وغصت علي
لآليه وجمانه وميزت بين ضعيفه ومتينه ووقفت علي
غثه وسمينه اردت ان اطلعك علي مستحسنه ومستمليه
ومستقبحه ومستحسنه واعطيك محك النقد وارمي
اليك زمام الحل والعقد وانصب لك معيار التمييز حتي
تفصل بين الخبث والابريز وليس لي ان اقفك عليه واوصلك
اليه الا بان اكشف نقاب البلاغه واوضح اسباب الفصاحه
فاقول وبالله التوفيق اعلم ان الاصل في البلاغة
مصدر بلغ الرجل اذا صار بليغا وهو ان يبلغ بعبارته
كنه ما في قلبه مع ايجاز بلا اخلال واطالة من غير املال وعند هم

وعرفت لجينه من لجينه وجمانه من مجينه صح

مطلب تعريف البلاغة والحقيقه والمجاز وغير ذلك

اسم

اسم لحسن اللفظ مع صحة المعني ولذلك ايات يستدل
بها عليه وادوات يتوصل بها اليه وانا اذكر بعد امنها
في هذه الفصول بعد اثبات شي من الاصول
[illegible]
[illegible]
قال الامام عبد القاهر الجرجاني رح اعلم ان حد كل واحد
من وصفي الحقيقة والمجاز اذا كان الموصوف به المفرد غير
حده اذا كان الموصوف به الجملة وانا ابدا احد مما في المفرد
كل كلمة اريد بها ما وقعت له في موضع واضع وقوعا لا يستند
فيه الي غيره فهي حقيقة كالاسد للبهيمة المخصوصة و
من لابتدا الغاية في الامكنة وكل كلمة اريد بها ما وقعت
في موضع واضعها لملاحظة بين الاول والثاني فهي مجاز
كقوله للشجاع اسد وللنعمة يد [illegible] فكل جملة وضعتها
علي ان الحكم المفاد بها علي ما هو عليه في العقل وواقع
موقعه فهي حقيقة مثاله خلق الله الخلق وانشا العالم
وكل جملة اخرجت الحكم المفاد بها عن موضعه في العقل
لضرب من التاويل فهي مجاز ومثاله قوله تعالي تؤتي
اكلها كل حين باذن ربها قوله واخرجت الارض اثقالها
والحقيقة في الاصل فعيلة بمعني مفعولة من حق الله

الامر يحقه اذا اثبته او من حققته إذا كنت منه على يقين
وانما سمي خلاف المجاز بذلك اما لانه شي مثبت باصل
الوضع او محققه بالدلالة الوضعية او العقلية معلوم
لامظنون بخلاف المجاز فانه ادعا معنى الاصل في الفرع
بامارة وصلة بينهما وقولهم حقيقة الشي منتهاه
تدريس والاصل ما ذكرت والمجاز مفعل من جاز الشي
يجوزه اذا تعداه لانه ليس بوضع اصلي لهذا اللفظ و
لكنه مجاز و تعداه يقع فيه كالواقف بمكان غيره لامر
ثم يتعداه الي مكانه الاصلي والمجاز كما ذكرنا لغوي وعقلي
ويقال لفظي وحكمي فاذا وصفنا بالمجاز المفرد كقولنا
اليد مجاز في النعمة كان حكما من طريق اللغة ومتى و
صفنا الجملة بذلك كان مجازا من طريق المعقول دون ٢
ذلك لان التاليف هو اسناد فعل الي اسم او اسم الي اسم اللغة و
وذلك شي يحصل بقصد المتكلم لا بوضع اللغة والذي
يعود الي واضعها ان ضرب لاثبات الضرب بغير معين
لا لاثبات الخروج مثلا وانه لاثبات الخروج مثلا وانه
لاثباته في زمان ماض فليس لاثباته فاما تعيين من
يثبت له ذلك امر يتعلق بمن اراد ان يثبت له ذلك
من المخبرين بالامور المعبرين عن ودايع الصدور.

الكاشفين

الكاشفين عن المقاصد والدعاوي صادقة تلك الدعاوي
او كاذبة فاذا قلنا مثلا خط احسن ما وشاه الربيع وصنعه
كنا قد ادعينا في ظاهر اللفظ ان للربيع فعلا وانه شارك الحي
القادر في صحة الفعل منه وذلك تجوز من حيث المعقول
لا من حيث اللغة وقد يكون المجاز بزيادة كقولك بحسبك
درهم وقوله تعالى وكفى بالله شهيدا المعنى حسبك وكفى
الله وبنقصان كقوله واسيل القرية وقوله عز وجل واختار
موسي قومه المعنى اهل القرية ومن قومه وانما يكون كل
منهما مجازا اذا تغير بسببه حكم فاما اذا لم يتغير فلا نقول
زيد منطلق وعمرو فتحذف الخبر ومع هذا لا توصف
جملة الكلام بالمجاز لانه لم يود الي تغيير حكم من احكام ما بقي
من الكلام واذ قد عرفت هذه الجمل فاعلم ان المجاز جنس
تحته ثلثة انواع منها الاستعارة والتمثيل والكنايه

القول في الاستعارة

وهي ان تريد تشبيه الشي بالشي فتدع ان تفصح بالتشبيه
وتجي الي اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه مع طرح
ذكره من المتن لفظا وتقديرا تريد ان تقول رايت رجلا كالاسد
في شجاعته وشدة بطشه سوا فتدع ذلك وتقول

رايت اسدا وقالوا ان الاستعارة ادعا معني الحقيقة في الشي
وهي من اقسام البديع عند نقاد الكلام كالتجنيس والتطبيق
ونحوهما وانما يكون كذلك اذا اقصد بها الافراط في المدح وقو
اهل التعذاب المجاز اعم من الاستعارة بعضهم قولهم انها
لو كانت مثل المجاز وجارية مجراه فعدها في جملة البديع
تقتضي ان يكون كل موصوف بالمجاز بديعا وهذا مما لم يقله
احد ... ثم اعلم ان كل لفظة اذا دخلتها الاستعارة
لا تخلو اما ان تكون اسما او فعلا فان كان اسما فانه يقع مستعارا
على ضربين احدهما ان يقام مقام شي ثابت معلوم كقولك
رايت اسدا وانت تريد رجلا وعنت لنا ظبية وانت تريد
امراة وابديت نورا وانت تريد حجة وهدي والثاني ان يوخذ
عن حقيقته وتقوم مقام لا يمكنك ان تشير اليه وتقول
هذا هو الذي استعير له الاسم كقول لبيد
وغداة ريح قد وزعت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها
الا ترى انه جعل للشمال يدا ومعلوم انه ليس هناك مشار اليه
يمكن ان تجري اليد عليه كما جرا الاسد على الرجل والظبية
على المراة بل ليس لك اكثر من ان تخيل الى نفسك ان الشمال
في تصريف الغداة على طبيعتها كالمدير المصرف لما زمامه
ومقادته في كفه وحكم الزمام في استعاره للغداة حكم اليد في

استعارته

استعارته للشمال اذ ليس هناك مشار اليه يكون الزمام قايما
مقامه ولكنه في المبالغة شرطها من الطرفين تجعل للغداة زماما
كما جعل للشمال يدا مبالغة في اثبات التصرف والفرق بين الضربين
انك اذا رجعت في الاول الي التشبيه الذي هو المعزي من كل
استعارة معنية وجدته يايتك عفوا كقولك رايت رجلا كالاسد
ومثله او شبهه وان رمته في الثاني لم يواتك تلك المواتاه اذ
لا وجه لين تقول اذا اصبح شي مثل اليد للشمال وانما يترايا
لك التشبيه بعد ان يخرق اليه سترا وتعمل تاملا وفكرا وفي
اغفال هذا الاصل الثاني وقوع في التشبيه وذلك ان من
وضع في تفسيران كل اسم يستعار فلا بد ان يكون هناك شي
يمكن الاشارة اليه لسبنا وله في حال المجاز كما يتنا ول مسماه في
حال الحقيقة ثم نظر الي قوله تعالى ولتصنع علي عيني وقوله
تجري باعيننا فلم يجد للفظة العين ما يتنا وله علي حد تناول
الرجل الاسد والظبية المراة ارابتك في الشك وحام حول الظا
وحمل نفسه علي لزومه حتي يفضي به الي الضلال البعيد
وارتكاب ما يقدح في التوحيد ونعوذ بالله من الخذلان
وبعضهم يضم هذا الضرب الثاني الى الاول وليسا سوا
وذلك انك في الاول تجعل الشي للشي ليس به وفي الثاني
تجعل الشي للشي ليس له وتفسير هذا انك اذا قلت رايت

رايت اسدا فقد ادعيت ان للشمال يدا ومعلوم انه لايكون للريح
يد واما اذا كانت فعلا فان استعارته اما من جهة فاعله
كقولهم لعبت به الهموم او من جهة مفعوله كقوله قتل الجوع
واحيي السماحا او من جهة مفعولية كقول الحريري ٥
واقري المسامع اما نطقت ٥ بيانا يقود الحرون الشموسا
او من جهة مفعوليه اخر كقوله يقريهم لهزمتان تقديها
او من جهة الفاعل والمفعول كقوله تعالي يكاد البرق يخطف
ابصارهم ويتصل بهذا ترشيح الاستعارة وتجريدها
اما ترشيحها فهو ان تنظر في الاستعارة الي المستعار و
تراعي جانبه وتوليه ما يستدعيه ويضم اليه ما يقتضيه
كقول كثير ٥
رمتني بسهم ريشه الكحل لم يضر ظواهر جسمي وهو للقلب جارح
وكقول النابغه ٥
٥ وصدر اراح الليل عازب همه ٥
المستعار في كل منهما وهو الرمي والاراحة منظور اليه في لفظي
السهم والعازب واما تجريدها فهو ان يكون المستعار له
منظورا اليه كقوله فاذاقها الله لباس الجوع وكقول زهير
٥ لدا اسد شاكي السلاح مقاذف ٥
اونظر الي المستعار هنا لقيل فكساهم الله لباس الجوع

ولقال

ولقال زهير لدا اسد في المخالب او دامي البراثن مثلا وفن
اخر دقيق شبيه بالسحر وهو من اسرار البلاغه وذلك
انهم يسكتون عن ذكر الشي المستعار ثم يرمزون اليه
بذكر شي من توابعه وروادفه فينبهون بتلك الرمز علي
مكان ذلك المستعار مما يتم عليه يقولون شجاع يفترس
اقرانه وعالم يغترف منه الناس ومنه قول ابي ذويب
٥ واذا المنية انشبت اظفارها ٥ ٥
الا تري انه لم يقل يفترس ويغترف وانشبت الا تنبيها علي
الشجاع والعالم انهما اسد وبحر وعلي المنية انها سبع وهذا
وان كان يشبه الاستعارة الا انه اعجب واغرب فصل
في معني التشبيه هو وان لم يكن من باب المجاز في شي الا
اني اوردته لامرين احدهما ان تكون توطية لمن يسلك
سبيل الاستعاره والتمثيل لانه كالاصل لهما وهما كالفرع
له والثاني انه ركن من اركان البلاغه لاخراجه الخفي الي
الجلي وادنايه البعيد الي القريب اعلم ان التشبيه هو
الدليل علي اشتراك شيين في وصف من اوصاف الشي
في نفسه كالشجاعة في الاسد والنور في الشمس و
هو علي ضربين صريح وعقلي فمثال الاول تشبيه
الشي بالشي من جهة الصوره والشكل كتشبيهك

ما استدار بالحلقة في وجه وبالكره في وجه وتشبيه من جهة
اللون كتشبيه الخد بالورد والشعر بالليل والوجه بالنهار
او جمع الصورة واللون كتشبيه النرجس بمداهن دُر حشوهن
عقيق وكذا التشبيه من جهة الغريزة كتشبيه الرجل بالا
في الشجاعة والتشبيه في هذا كله صريح بين لا يجري فيه
التاول وهو علي ضروب كثيرة ذكرتها في كتاب غير هذا
مثال العقلي قول من ذكر بني المهلب هم كالحلقة المفرغة
لا يدري اين طرفاها الا تري انه لا يفهمه حق فهمه الا من له ذهن
ونظر يرتفع به عن طبقة العامة وليس كذلك تشبيه ما سبق
لانه يشترك فيه الجليد والبليد ومن الفرق الظاهر
بينهما ان جعل الاصل فرعا والفرع اصلا يجي في الاول محتملا
واسعا كقولهم في النجوم كانها مصابيح وفي المصابيح كانها
نجوم وان حاولت ذلك في الثاني لم يكد ينقاد لك انقياد الاول
ثم ان التشبيه العقلي علي ضربين مفرق ومركب وان شيت
قلت منتزع من شي واحد كقول امري القيس ٥
كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدا وكرها العناب والحشف البالي
ومنتزع من عدة اشيا يجمع بعضها الي بعض ثم يستخرج من مجموعها
الشبه فيكون سبيله سبيل الشيين يمزج احدهما بالاخر حتي
يحدث صورة غير ما كان لهما في حال الانفراد لا سبيل الشيين
يجمع

يجمع بينهما ويحفظ صورتهما مثاله قوله تعالي مثل الذين حملوا التوراة
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا الشبه منتزع من احوال الحمار وهو
ان يحمل الاسفار التي هي اوعية العلوم ومستودع ثمر العقول ثم لا
يحس بما فيها ولا يفرق بينها وبين ساير الاحمال التي ليست من
العلم في شي فليس له مما يحمل حظ سوي انه يثقل عليه ويكد جنبيه
فهو كما تري مقتضي امور مجموعة ونتيجة اشيا الفت وقرن بعضها
الي بعض ومما هو بين في هذا قول لبيد ٥
وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع
لم يشبه الناس بالديار وانما شبه وجودهم في الدنيا و
سرعة زوالهم وفنايهم بحلول الديار اهلها ووشك نهو ضهم
عنها وتركها خلا خاوية وقد يجي التمثيل علي حد الاستعارة
كقولك لمن يتردد في الامر بين ان يفعله وبين ان لا يفعله
اراك تقدم رجلا وتوخر اخري الاصل اراك في ترددك كمن
يقدم رجلا ويوخر اخري وهذا هو المقصود من ايرادنا هذا
الفصل لانه هو الذي يقع في المجاز خبر عند علما البيان واما
التشبيه فليس من المجاز في شي كما ذكرنا ٥٥ ٥

٥ ٥ القول في الكناية ٥ ٥

قال الامام عبد القاهر الجرجاني رح المراد بالكناية عند علما
البيان ان يريد المتكلم اثبات معني من المعاني فلا يذكره

باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجي الي معني من المعاني هو
تاليه وردفه في الوجود فيرمي به اليه ويجعله دليلا عليه مثال
ذلك قولهم هو طويل النجاد وكثير رماد القدر يعنون انه طويل
القامة وكثير القري فقد ارادوا في هذا كله كما تري معني ثم لم
يذكروه بلفظ الخاص به ولكن توصلوا اليه بذكر معني اخر
هو رديفه في الوجود الا تري ان القامة اذا طالت طال النجاد
واذا كثر القري كثر رماد القدر ومن ذلك قوله تعالي ان
الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم كني
بنفي قبول التوبة عن الموت علي الكفر لين ذلك يردف الموت
علي الكفر لا محالة كما يردف طول القامة طول النجاد فصل
في بيان موقع جلالة هذه الاجناس من الكلام والكشف
علي علة روعتها في كل نظام اعلم انهم اجمعوا علي ان الاستعارة
علي الحقيقة مزية وفضلا وان التمثيل كما لا يخفي يكسب المعاني
جلالة وشرفا ونبلا وان الكناية اشد من الافصاح جبلا
واشد من التصريح نبلا الا ان ذلك وان كان معلوما في الجملة وان حو
فانه لا تطمئن نفس العاقل فيما كلما يطلب العلم به حتي يبلغ
منتهاه ويتغلغل فكره في زواياه ويستنفد في نفي الشبهه
قواه فنحن وان كنا نعلم انك اذا قلت رايت اسدا كان للكلام
مزية لا تكون اذا قلت رايت رجلا هو مساو للاسد في الشجاعة

والبطش

والبطش والقوة وكذلك اذا قلت بلغني انك تقدم رجلا
وتوخر اخري كان له روعة لا تكون لتصريحه وكذلك اذا
قلت هو طويل النجاد وكثير رماد القدر كان ابهي لمعناك
وانبل من ان تدع الكنايه وتصرح بالذي تريد وليس
في ذلك شبهه وانما تسكن انفسنا تمام السكون اذا
عرفنا السبب في ذلك فينبغي اولا ان ليست المزية
التي تثبتها لهذه الاجناس علي الكلام المتروك علي ظاهره
في انفس المعاني التي يقصد المتكلم اياها بخبره ولكنها من
طريق اثباته لها وتقريره اياها وذلك انا نعلم ان المعاني
المقصود اليها بالخبر لا يتغير في انفسها بان يكني عنها
ومن شك في ان معني طول القامة وكثرة القري يتغير
بان يكني عنها بطول النجاد وكثرة الرماد كيف وتقدير
التغير فيهما يودي الي ان لا تكون الكناية عنهما ولكن
عن غيرهما واذ قد عرفت مكان هذه المزية والمبالغة
التي لا تزال تسمع بها وانها في الاثبات دون المثبت
فان لها في كل واحد من هذه الاجناس سببا وعلة
اما الاستعارة فسبب مزيتها انك اذا قلت رايت اسدا
كنت تلطفت لما اردت اثباته له من فرط الشجاعة حتي
جعلتها كالشي الذي يجب له الثبوت والحصول وذلك

وذلك انه اذا كان اسدا فواجب ان يكون له في تلك الشجاعة
العظيمة وكالمستحيل ان يعري عنها واذا صرحت باه
لتشبيه فقلت رايت رجلا كالاسد كنت اثبتها اثبات
الشي يترجح بين ان يكون وبين ان لايكون ولم يكن في
حديث الوجوب في شي وحكم التمثيل حكم الاستعارة ٭
لانك اذا قلت اراك تقدم رجلا وتوخر اخري واما
الكناية فان السبب في ان كان للاثبات بها مزية لايكون
للتصريح لانك اذا كنيت عن كثرة القري بكثرة رماد
القدر كنت اثبت كثرة القري باثبات شاهدها
ودليلها وما هو علم علي وجودها وذلك لامحالة يكون
ابلغ من اثباتها بنفسها وذلك لانه لايكون سبيلها
حينيذ سبيل الدعوي معها شاهد ودليل
... في زيادة الكشف عن مزية التمثيل
ويصحح دعواها بالبراهين والدليل ومما اتفق فيه
العقلا ان التمثيل اذا جا في اعقاب المعاني او اراد المتكلم
ان يعرضها في معرضه بالاختصار ويخلع عنها ثوب
الاستنكار افادها جمالا وزادها كمالا وحرك النفوس
لها ودعا القلوب اليها فان كانت مدحا كان ابهي واحسن
وفي نفس الممدوح امكن وان كانت ذما كانت اوجع .
والدع

والدع والي عضة المذموم اسرع وان كانت حجابا كان برهانه
انور وسلطانه ازهر وان كانت افتخارا كان ضياوه
اسطع ومناره ارفع وان كانت اعتذارا كان للسخايم
اسل ولغرب الغضب افل وان كانت وعظا كان انجع
لمرض القلوب انفع وان تتبعت ذلك وجدته كما زعمت
والقيته كما وصفت وان اردت ان تري شاهدا فانظر
الي نحو قول البحتري ٭

٭ دان علي ايدي العفاة وشاسع ٭
٭٭ عن كل ند في الندا وضريب ٭
٭ كالبدر افرط في العلو وضوءه ٭
٭ للعصبة السارين جد قريب ٭

وفكر في حالك وفي حال المعني هل تجد من الانس في
البيت الاول ما تجده في الثاني وكذلك فافرق بين
ان تقول فلان يكد نفسه في قراة الكتب ويحمل في
التعلم المتاعب ولا يفهم شيا ويسكت وبين ان تقرا
الاية وافضل بين ان تقول ٭

٭ اري قوما لهم منظر ٭
٭ وليس هناك مخبره ٭

وبين ان تتبعه قول بن كيك المصري في شعر السرو

ه   ه منهم مثال له رواؤ وماله ثمره   ه

والسبب في ذلك علي خلاف ما تقدم ان انس النفوس موقوف علي ان تخرجها من خفي الي جلي وتاتيها بصريح بعد مكني وان تردها في الشي يعلمها اياه الي شي اخر هي بشانه اعلم وثقتها به الي المعرفه احكم ولهذا كان التمثيل بالمشاهد اوقع ولمادة الشبه اقطع الا تري انك لو وصفت طول اليوم فقلت يوما كاطول ما يتوهم وكان لا اخر له وما شاكله لم تجد لذلك كله وما تجد كقوله

ه   ه ويوم كظل الرمح قصر طوله ه   ه

وكذلك لو اتعبت نفسك بان تذكر قصر اليوم فتقول يوم كاقصر ما يكون وكانه ساعة ولمح بالبصر تجد هذا مع كونه تمثيلا دون قوله ه بيوم مثل سالفة الذباب ه وقولهم وايام كاباهيم القطا وهذه امور تقول حاجتها الي التوقيف ويستغني عن الوقوف عليها عن التوقيف

فصل

في بيان شي من اركان البلاغة منها الايجاز وهو البيان عن المعني باقل ما يمكن من اللفظ وهو علي ضربين احدهما ايجاز قصر وهو تقليل اللفظ و تكثير المعني كقوله تعالي فاصدع بما تومر ثلاث كلمات اشتملت علي شرايط الرسالة وقوله خذ العفو وامر بالعرف

واعرض ع

عن الجاهلين جمع فيه مكارم الاخلاق والثاني ايجاز حذف وهو الاستغنا بالمذكور عما لم يذكر كقوله تعالي ولكن البر من اتقي اي ولكن البر بر من اتقي وقوله عز وجل وسل القرية وقوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتي لكان هذا القران وهو جواب لو يحذف وهذا الباب كثير في كلام الله تعالي وكلام نبيه عم وانما يحسن ذلك اذا دل الدليل عليه ومنها التاكيد وهو تقوية المعني وتقريره اما باظهار البرهان كقول ابي (بوس)

يا ذا الذي بصروف الدهر عيرنا ه هل عاند الدهر الا من له خطر

اما تري البحر يطفو فوقه جيف ه ويستقر باقصي قعره الدرر

وفي السما نجوم ما لها عدد ه وليس يكسف الا الشمس والقمر

او بالعزيمة كقوله تعالي فورب السما والارض انه لحق وقوله فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقران كريم ه ومن ذلك قوله الاشتر ه

بقيت وفري وانحرفت عن العلا ه ولقيت اضيافي بوجه عبوس

ان لم اشن علي ابن حرب غارة ه لم تخل يوما من نهاب نفوس

وللمصريين في ذلك طرق كثيرة مستملحة وتكون بالتكرار كقولهم الله الله والاسد الاسد ه وكقوله وهند اتى من دونها الناي والبعد ه وهذا في التنزيل كثير والعلم فيه سورة

الرحمن ومنهـــا الاصابة في طريقة التشبيه والتمثيل
وقد ذكرنا من امثلة ومنهـــا حفظ شرايط التقديم و ذلك ع
التاخير ومعرفة ذلك تتعلق بعلم الاعراب خاصة ٥
منهـــا وضع الوصل والفصل موضعهما وهو العلم
بمواضع العطف والاستيناف والتهدي الى كيفية ايقاع
حروف العطف في مواقعها وهذا باب له شان عند
البلغا ولذلك جعلوه حد البلاغة فقد جاء عن بعضهم
انه سيل عن البلاغة فقال معرفة الفصل من الوصل
وما ذاك الا لغموضه ودقة مسلكه ولانه لا يبرع احد الا
استولي على جميع معاني البلاغة ولهذه الفصول خفايا
واسرار وتمام كشفها في كتابنا المشتمل علي بدايع الكلام.
وبهذا القدر يحصل الغرض فيما نحن فيه ومن الله العون

٥ القول في الفصاحة واسبابها ٥

الفصاحة خلوص الكلام من التعقيد واصلها من الفصيح
وهو اللبن الذي اخذت عنه الرغوة او ذهب لباوه وقد
فصح وافصح اذا صار كذلك وافصحت الشاة فصح لبنها
ثم قالوا افصح العجمي فصاحة فهو فصيح اذا انطلق لسانه
وخلصت لغته من اللكنة وجادت فلم تلحن ثم انها ليست
عند اربابها والمحققة من اصحابها باستعمال الشوارد

التي

التي لا تفهم ولا الاوابد التي لا تعلم وانما هي قصد ما يعرف
فهمه ويقرب نظمه ويعذب استماعه ويعجب ابتداعه
ويدل مطالعه علي مقاطعه ويتم بواديه علي تواليه واكثر
البلغا لا يكادون يفرقون بين البلاغة والفصاحة بل
يستعملونهما استعمال الشيين المترادفين علي معني
واحد ويسوون الحكم بينهما في ان كلا منهما خصوصيه
في نظم المعاني وضم الالفاظ بعضها الي بعض علي طريقه
مخصوصة وبعضهم يزعم ان البلاغة في المعاني والفصاحة
في الالفاظ ويستدل بقولهم معني بليغ ولفظ فصيح
وعلي ذلك فسر بعض نقاد الكلام الفصاحة بقسمين
ويسموها السابق واللاحق ثم قسموا كلا منهما علي ثلثة
اقسام وللعلما في ذلك كلام طويل والامام الجرجاني رحمه
الله ينصر القول الاول وليس هذا موضع شرحه ٥
وانا الان اسرد بعض اقسام البديع وابدا بذكر هذين
القسمين وان لم يكن الثاني منهما في عداد البديع واذكر
لكل شي منها مثالا من كلام الفصحا والبلغا نثرا ونظما مشفوعا
بمثال من المقامات ان وجد والله ولي التوفيق امـــا
اقسام السابق فالترصيع والتجنيس والاشتقاق
. امـــا الترصيع فهو ان تصير الالفاظ مستوية الاوزان

قوله الله ح

متفقد الاعجاز مثاله من التنزيل ان الينا ايابهم ثم ان
علينا حسابهم ومن النثر قول ابي علي البصير حتي عاد
تعريضك تصريحا وتمريضك تصحيحا قول الحريري رحمه
الله وهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر
وعظه ومن النظم قول ابي فراس ٥
وافعاله للراغبين كريمة ٥ واموالهُ للطالبين نهابُ
٥ وقول الاسعدي ٥ فيا
يروح عليهم عازبُ الحمد وافيا ٥ ويغدوا عليهم طالب الرفد غا
٥ وقول الحريري ٥
عنسان اسرتني الصميمه ٥ وسروح تربي الفدم
٥ وقوله ايضا ٥
يغبد صفري ٥ ويتبد سُمري ٥ وقد يجي مع التجنيس
مثاله من النثر في انواع الكلم اذا قلت الانصار كلت
الابصار وما ورا الخلق الذميم الا الخلق الذميم وقول
الحريري ٥ ممتش للوفادة وراح ٥ وغدا بالافادة وراح
٥ وقوله ٥
لا يرخص التنسك بالتقصير ٥ زن المتسك بالتقصير
ومن النظم قولي من قصيده لي طويلة ٥
وزندنا قواصله وريّ ٥ وزندي في فضايله نحني

ودر

ودر جلاله ابدا ثمين ٥ ودر نواله ابدا غزير ٥
٥ وقول الحريري ٥
فتظنيته معينا رحيما ٥ فتنبيته امينا رحيما
اما التجنيس فله عدة شعب منها المستوفي
ويقال له التام والصحيح ايضا وهو ان يجي بكلمتين متفقتين
لفظا مختلفتين معنى لا تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف
في حركاتهما مثاله من النثر قول الجاحظ بعاتب صديقا
لم تضايق في حرف ٥ وتقعد المودة في جرف ٥ وقول
الحريري ٥ ولا ملا الراحة ٥ من استوطا الراحه ٥ ومن
النظم قول ابي جعفر النامي ٥
لشون عيني في البكا شون ٥ وجفون عينك للبلا جفون
٥ وقول الحريري ٥
احد بحلمك ما يذكيه ذو سفه ٥ من نار غيظك واصفح ان جنى جاني
فالحلم افضل ما ازدان اللبيب به ٥ والاخذ بالعفو احلى ما جنى جاني
ومنها المتخلف وهو مثل الاول في اتفاق
حروف الكلمتين الا انه يخالفه في تفاوت الحركات
مثاله من النثر قول البلغا لا تنال غرر المعالي الا
بركوب الغرر ٥ واحتمال الغرر ٥ وقول الحريري
فلما استاذنته في المراح الي المراح علي كاهل المراح

ومن النظم قول ابي العلا المعري ٥ ٥
لعمري زكاة من جمال فان تكن ٥ زكاة جمال فاذكري ابن سبيل
٥ وقول الحريري ٥
وقلت للايمي افغرفا لي ٥ ساختار المقام على المقام
وربما وقع الخلاف بالحركة والسكون او بالتخفيف والتشديد
كقولهم البدعة شرك الشرك ٥ وقولهم الجاهل اما مفرط
او مفرّط وهذا كثير في كلامهم ومنها المذيل وهو ان
يجي بكلمتين متجانستين اللفظ متفقتي الحركات غير
انهما تختلفان من اخرهما مثاله من النثر قول بعضهم
فلان سالم من احزانه ٥ سالم من اهل زمانه حام لعرضه
حامل لفرضه ومن النظم قول ابي تمام ٥ ٥
يمدون من ايد عواص عواصم ٥ تصول باسياف قواض قواضب
٥ وقول البحتري ٥ ٥
لين صدفت عنا فربت انفس ٥ صواد الى تلك النفوس
الصوادف ٥ وقد يجي على العكس وذلك ان تختلف
الكلمتان من اولهما مثاله من التنزيل قوله تعالى و
التفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق
ومن المقامات قوله ٥ ويسمحوا بموجوده ٥ ويسموا
عند جوده ٥ وقوله والتين متالي للغالي ومن
النظم

13

ومن النظم قول القايل انشده الامام عبد القاهر
الجرجاني رحمه الله تعالى ٥ ٥
وكم سبقت منه الي عوارف ٥ ثناي من تلك العوارف وارف
وكم غرر من بره ولطايف ٥ لشكري على تلك اللطايف طايف
٥ وقوله ٥ الحريري ٥ ٥ ٥
لم يبق صاف ولا مصاف ٥ ولا معين ولا معين
وقد يقال لكلي النوعين التجنيس الزايد والناقص
ايضا ومنها المركب وهو على ضربين متشابه
لفظا وخطا ومتشابه لفظا لا خطا وهذا الضرب
الثاني وقد يسمي المفروق مثاله من النثر قول مولاي
الصدر الكبير رضي الله عنه من خطبة مبنية له على
انواع التجنيس هيبتك الهيبة الفاترة ٥ وفي صميم
قلبك الفاتره ٥ وقول الحريري ٥ ازمعت الشخوص
من برقعيد ٥ وقد شمت برق عيد ٥ ومن النظم
قول البستي ٥ اذا لم يكن ملك ذا هبة ٥ فدعه
فدولته ذاهبه ٥ وقول المطوعي ٥ اخو كرم يغشي
الورى من بساطه ٥ الي روض مجد بالسماح مجوده
وكم لحياة الراغبين لديه من مجال سجود في مجالس
جوده ٥ وقول الحريري ٥ فليت الدهر لما جاد اطفالي

المغالي ه فمرابي احري بي ه واسمالي واسمالي ه ومن انواع
المركب المرفوّ وهوان يجمع بين كلمتين احدىهما اقصر
من الاخري فتنضم الي القصير احد حروف الكلمة المجاو ر
لها فترفوها بذلك حتي تعدل ركنا التجنيس مثاله
من النثر قول بعض البلغاء يا مغرور امسك وقس
يومك بامسك ه وقول الحريري ه فهمنا لما فهمنا
ومن النظم قول البستي ه فهمت كتابك ياسيدي
فهمت ولا عجب ان اهيما ه وقول الحريري ه

ه وان قصاري مسكن الحي حفرة ه
ه سينزلها مستنزلا عن قبابه ه
ه فواها لعبد ساءه سوء فعله ه
ه وابدي التلافي قبل اغلاق بابه ه

ومنها المزدوج ويقال له التجنيس المردد والمكرر
ايضا وهوان ياتي في اواخر الاسجاع او قوافي الابيات
بلفظتين متجانستين احداهما ضميمة الاخري مثاله
من النثر قولهم ه من طلب شيا وجد وجده ومن قرع
بابا ولج ولج ه وقول الحريري الذي اذا باع انباع واذا
واذا ملا الصاع انصاع ه ومن النظم قول البستي
ابا العباس لا تحسب باني ه لشيي من حلي الاشعار

عار

عار فلي طبع كسلسال معين ه زلال من ذري الاحجار جار
اذا ما اكبت الادوار زندا ه فلي زند علي الادوار واري
ه وقول الحريري ه

ه بني استقم فالعود تنمي عروقه ه
ه قويما ويغشاه اذا ما التوي التوا ه
ه فلا تطع الحرص المذل وكن فتي ه
ه اذا التهبت احشاوه بالطوا طوي ه

ومنها المصحف ويقال له ايضا تجنيس الخط وهو
ان ياتي بكلمتين متشابهتين خطا لا لفظا مثاله من التنزيل
قوله تعالي وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن كلام
النبي عم عليكم بالابكار فانهن اشد حبا واقل خبا وقول
علي رض قصر من ثيابك فانه ابقي واتقي واتقي ه وقول
بعض البلغا اذا خالف فاحسبه قد خالف ه واذا اعار
فاحسبه قد اغار ه ومن ذلك قولهم غرك عزك فصار
قصار ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك بهذا تهدا
وقد سمي بعضهم هذه الصنعة المتوام وقول الحريري
فملت لمجاورته الي محاورته ه وقوله ولا يزكوا بالحتف
من يرغب في الحيف ه ومن النظم قول ابي فراس ه ل
من بحر شعرك اغترف ه وبفضل علمك اعترف ه وقو

الحريري ه فلولا انّ اشبالي اعلالي واعلالي ه ومن ذلك
قوله ايضا ه زُيِنت زَيْنَب بقَدٍ يَقُدُّ الابيات ومنها
المضارع وهو ان يجمع بين كلمتين متجانستين لاتفاوت
بينهما الا بحرف واحد اذا كان من الحروف المتقاربة
سوا وقع اولا او اخرا او حشوا مثاله من كلام النبي عم
الخيل معقود بنواصيها الخير ه وقول الحريري لهم
الى السير حرية السيل ه وقول الحريري ه البَيتَ الا احتقِبَ
ولا اعتقِب ه وقوله ايضا وبيني وبين كِني ليل دامس
وطريق طامس ه ومن النظم قول البحتري ه ه
ظللتُ ارجّم فيك الظنون ه احاجمهُ انت ام حاجبُه
وقول الحريري ه وبطني حريلبالي ه سربال وسروال
فان كان التفاوت بغير المتقاربة سمي التجنيس اللاحق
مثاله قوله تعالى وانه على ذلك لشهيد ه وانه لحب الخير
لشديد ه وقولهم رُبّ وَضِي غير رَضِي ه وقولهم المكارم
بالمكاره ه والتواضع شرَكُ الشرف ه وقول الحريري
ولا اعطي زمامي لمن يُخفِر ذمامي ه ولا اغرس الايادي
في ارض الاعادي ه ومن النظم قول البحتري ه ه
هل لما فات من تلاقٍ تلافِ ه ام لشاك من الصبابة شاف
وقول القهستاني ه ممتّع بيوم مسعر النجح مسعفِ
ودع

ودع قول لاح مُعنِبِ النصحَ مُسعِف ه وقول الحريري
لقد اصبحت موقودا با وجاع واوجال ومنها
المشوش قال القاسمي هو كل جنس من التجنيس
يتجاذبه طرفان من الصنعة فلا يمكن اطلاق اسمها عليه
كقولهم فلان مليح البلاغة ه لبيق البراعه ه لو كانت
عينا الكلمتين متحدتين مثلا لكان تجنيس تصحيف
او لاهما متفقتين لكان مضارعة فلولم يكن كذلك
بقي مذبذبا ومثله قوله صدّعني مثل صدّ عني لولا
تشديد نون عني لكان تجنيسا مركبا ولو كان صدعني
كلمة واحدة لكان تجنيسا مختلفا وعلى هذا قول الحريري
وندمنا على ما ندّ منا ومنه تجنيس الاشارة وهو ان
لا يظهر باللفظ كقول الشاعر حُلِقَت لحيةُ موسَى باسمه
وقول الشماخ انشده القاسمي ه وما ارْوَى وان كرُمتْ
علينا ه بادنى من موقّفة حرون ه تُطيف بها الرُماة
وتتقيهم ه باوعال معطفة القرون ه اشار بهذه
الصفات الى الاروي التي تكون في الجبال يعني وما
هذه المراة التي اسمها اروي باقرب من هذه وقد
صرح بتلك ابو العلا المعري في قوله ه اروي البياق كما
رَوِي النيق ه ومثال ذلك من المقامات ه قوله اذا

عنيت الكرامات ما مثل النوم فات ٥ وبعضهم لا يدخل هذا
في باب التجنيس وان كان في غاية الحسن ونهاية الصفو به
واما الاشتقاق فهو ان يجي بالفاظ يجمعها اصل واحد في
اللغة مثاله من التنزيل فاقم وجهك للدين القيم وقوله
تعالى يمحق الله الربوا ويربي الصدقات ٥ وقوله فروح
وريحان وجنة نعيم ٥ ومن كلام النبي عم ذو الوجهين
لا يكون عند الله وجيها تعالى ٥ وقوله الظلم ظلمات
يوم القيمة ٥ وقول رجل لسليمن بن وهب معتذر
احسبك ان الولي لا يحاسب والعدو لا يحاسب له
وقول الحريري ٥ والا فلم اعلك وتعلني ٥ واقلك و
تستقلني ٥ واجترح لك وتجترحني ٥ واسرح اليك
وتسرحني ٥ مثال ذلك من النظم قول ابي تمام ٥ عممت الخلق
بالنعماء حتى ٥ غدا الثقلان منها مثقلين ٥ وقوله من
قصيدة لي ٥ واني لاستحيي من المجد ان ارى ٥ حليف
غوان او اليف اغاني ٥ وقول الحريري ٥ ولا صرفت
الى صرف مشعشعة ٥ همي ولا رحت مرتاحا الى راح
ومما يشبه المشتق وليس به ويسميه ابو سعيد اليزدادي
المشابهة ٥ قوله تعالى وجنى الجنتين دان ٥ وقوله
تعالى قال اني لعملكم من القالين ٥ وقول خالد بن
صفوان

صفوان وامتك امنية ٥ وقول الحريري ٥ واقنع من الجزا باقل
الاجزا ولا اخص بحباي ٥ الا احبابي ٥ وقول البحتري
واذا اما رياح جودك هبت ٥ صار قول العذال فيه هباء
٥ وقوله ٥ الحريري ٥
وغدا ام غداة افترقنا ٥ مستقيما والجسم مني سقيما
٥ وقوله ايضا ٥
تصدى لقتلي بالصدود وانني ٥ لفي اسر مذ حال قلبي باسرع
المراد من هذين البيتين مستقيما وسقيما في الاول
وتصدى بالصدود في الثاني وكلا النوعين من شعب
التجنيس وانما عد الاول منهما على حدة لزيادة فضيلة
له في باب الابداع كما ان الترصيع وهو احد انواع التسجيع
قد افرد له باب على حياله بذلك انما يحسن اذا لم يكن
مثل قول مسلم سلت وسلت فاثم سل سليلها ٥ فاتى
سليل سليلها مسلولا ٥ وقول ابي تمام ٥ خشنت على
اخت بني خشين ٥ وقول المتنبي ٥ فقلقلت بالهم
الذي قلقل الحشا ٥ وقول الحريري ٥ وانشبت
شصي في كل شيصة ٥ ومما يجمع بين انواع التجنيس
قول الحريري ٥ واحوى حوى رقي برقة لفظه ٥ وغادر في
الف السهاد بغدره ٥ الابيات ٥ وقوله ٥ مما راقني

من لاقني بعد بعده ، ولا شاقني من ساقني لوصاله
ولالاح لي مذ ندّ ند لفضله ، ولا ذو خلال حاز مثل خلاله
واما اقسام اللاحق والاسجاع وهي ثلثه انواع سوي
الترصيع متوار ومتطرف ومتوازن ، اما المتوازي
فهو ان تراعي في الكلمتين الاخيرتين من قرينتيهما ،
الوزن مع اتفاق الحرف الاخير منهما مثاله من التنزيل
فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعه ، ومن كلام النبي
عم اللهم اعط منفقا خلفا ، واعط ممسكا تلفا ، ومن
المقامات ، قوله الجواحكم دهر قاسط ، الي ان انتجع
ارض واسط ، وقوله واوذي الناطق والصامت
ورثا لنا الحاسد والشامت ، واما المطرف فهو ان تراعي
الحرف الاخير في كلمتي قرينتيه من غير مراعات الوزن
فيهما مثاله من التنزيل قوله تعالي ما لكم لا ترجون لله
وقارا ، وقد خلقكم اطوارا ، ومن التنزيل كلام البلغا ،
الحيله ، ترك الحيله ، وقولهم القبله ، ابقي للقبل وقول
الحريري ، ويحيي علي النكر ولا تتحاماه ، ومثاله
من النظم وهو علي عدة انواع ، اولها ان يتفق
لفظا الصدر والعجز صورة ومعني كقول القايل
سكران سكر هوي وسكر مدامه ، اني يفيق فتي

فنيه حو

به

به سكران ، والثاني ان يتفقا صورة لا معني وهو احسن
من الاول ، كقول السري ، يسار من سجيتها المنايا ،
ويمني من عطيتها اليسار ، والثالث ان يتفقا معني ،
ولا يتفقا صورة ، كقول عمر بن ابي ربيعه ، واستبدت ،
مرة واحدة ، انما العاجز من لا يستبد ، ومن كلام البلغا
قول الاهوازي ، من حسنت حاله ، استحسن محاله
وقول الحريري ، لا يشهد المقام الامن استقام ، ولا يحظي
بقبول الحجة ، من زاغ عن المحجة ، واما المتوازن فهو ان
يراعي في الكلمتين الاخيرتين ، من القرينتين الوزن
مع اختلاف الحرف الاخير منهما مثاله من التنزيل
قوله تعالي ونمارق مصفوفه ، وزرابي مبثوثه ومما
ما كتب بعضهم في وصف حرب ، اصبر علي حر اللقا
ومضض النزال ، وشدة المصاع ، ومداومة المراس
فان راعي الوزن في جميع كلمات القراين او اكثرها ،
وقابل الكلمة منها بما يعادلها وزنا كان احسن مثاله
قوله تعالي واتينا هما الكتاب المستبين وهديناهما
الصراط المستقيم ، وقول سعيد ، تناهيت في مجدك
وشرفك ، فما تسابق وتبالغت في فضلك وكرمك
فما تساجل ، وقول الحريري ، اسود يومي الابيض

وابيضّ فودي الاسوده وسمي هذا في الشعر
الموازنه ه مثال ذلك قول البحتري ه فقف مسعدا
فيهن ان كنت عادرا ه وسر مبعدا عنهن ان كنت عادلا
وقول الحريري ه ويجاسبن بما اجتني وبما احتني ه
ويطالبن بما احتسي ه وبما ارتقي ه ومما هو بشرط الحسن
فيما نحن بصدده المحافظة علي التشابه وهو عند علما
الصنعة اسم جامع للملامة والمتناسب ه اما الملامة
فهي تاليف الالفاظ الموانية بعضها لبعض علي بعض
ضرب من الاعتدال ه كقول لبيد ه وما المرء الا كالشهاب
وضوءه ه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع ه وما المال
والاهلون الا وديعة ه ولا بد يوما ان ترد الودايع
وبعضهم يعد التلفيق في باب الملامه ه وهو ان يضم
الي ذكر الشي ما يليق به ويجري مجراه ه كقول بن
سمعون للمهلبي ه انت ايها الوزير ابراهيمي ه ه
الجود اسماعيلي ه الوعد شعيبي التوفيق يوسفي
العفو محمدي الخلق ه وكقول الفزاري ه كان الثريا
علقت في جبينه ه وفي نحره الشعري وفي خده
القمر ه وكقول المتنبي ه احبك يا بدر النهار وشمسه
وان لامني فيك السهي والفراقد ه وكقول الحريري
فلما

فلما اردي الدهر الاعضاده وفجع بالجوارح الي اخر الفصل
مع صنعة اخري ه واما التناسب فهو ترتيب المعاني
المتاخيه التي تتلام ولا تتنافر كقول النابغه والرفق
يمن والاناة سعادة ه فاستان في رفق تلاق نجاحا
والياس عما فات يعقب راحة ه ولرب مطمعة تعود ذباحا
ومما فيه شي من التنافر والتدافع ه قول ذي الرمة
ديار مية اذ مي تساعفنا ه ولا يري مثلها عجم ولا عرب
وقيل التشابه ان تكون الالفاظ غير متباينه ه ولكن متقاربه
في الجزاله والمتانه والرقه والسلاسة وتكون المعاني
مناسبة لالفاظها من غير ان يكسي اللفظ الشريف
المعني السخيف او علي الضد بل يصاغا معا صياغه
تناسب وتلاوم حتي لا يكون الكلام كما قيل ه وبعض
قريض المرء اولاد علة ه تكد لسان الناطق المتحفظ
ومما يعد في اقسام البديع رد العجز علي الصدر وهو
ان يجي بكلام يلاقي اخره اوله لفظا بوجه من الوجوه اما
نثرا واما نظما ه مثاله في التنزيل ه قوله تعالي وتخشي
الناس والله احق ان تخشاه ه وقوله عز وجل استغفروا
ربكم انه كان غفارا ه وقوله عز وجل لا تفتروا علي الله كذبا
فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افتري ه ومن كلام

البلغا الحيلة ترك الحيلة ٥ وقولهم القتل ابقي للقتل ٥ وقول
الحريري ٥ ويحمي عن المنكر ولا تتحاما ٥ ومثاله من النظم
وفيه علي عده انواع اولها ان يتفق لفظا ومعني كقول
القايل ٥ سكران سكر هوي وسكر مدامة ٥
٥ اني يفيق فتي به سكران ٥
والثاني ان يتفقا صورة لا معني وهو احسن من
الاول ٥ كقول السري ٥ يسار من سجيتها المنايا ٥
ويمني من عطيتها اليسار والثالث ان يتفقا معني
ولا يتفقا صورة ٥ كقول عمر بن ابي ربيعة
واستبدت مرة واحدة ٥ انما العاجز من لا يستبد
وقول مضرس الربيعي ٥ تمنيت ان القي سليما ومالكا
علي ساعة تنسي الحليم الامانيا ٥ وقول الحريري ٥
محي المشيب مراحي حين خط علي راسي فابغض
به من كاتب ماحي والرابع ان يلتقيا في الاشتقاق
ولا يتفقا في الصورة ٥ كقول السري ٥ ضرايب ابدعتها
في السماح فلسنا نري لك منها ضريبا والخامس
ان لا يلتقيا في الاشتقاق ولا يختلفا في الصورة كقول
الحريري ٥ ولاح يلحي علي جري العنان الي ملهي
فسحقا له من لايح لاحي ٥ لين الصدر من ذوات
الثلثة

الصدر والعجز صورة

الثلثة والعجز من ذوات الاربعة ٥ وهذا من باب ما
يشبه المشتق وليس به وقد ذكرته قبل واستشهدت
بقوله تعالي قال اني لعملكم من القالين والسادس
ان يقع احد اللفظين في حشو المصراع الاول من البيت
والاخر في العجز موافقين صورة ومعني ٥ كقول ابي تمام
ولم يحفظ مضاع المجد شي ٥ من الاشيا كالمال المضاع
والسابع ان يتفقا كذلك ويتفقا صورة لا معني كقول
والدي رحمه الله ٥ لا كان انسان بتيم صايدا ٥
٥ صيد المها فاصطاده انسانها ٥
والثامن ان يقعا كذلك ويلتقيا معني ويختلفا
صورة ٥ كقول امري القيس ٥ اذا المرء لم يخزن عليه
لسانه ٥ فليس علي شي سواه بخزان ٥ وقول الحريري
ولو استقامت كانت الاحوال فيهما مستقيمة والتاسع
ان يلتقيا اشتقاقيا ويختلفا صورة ٥ كقول ابي فراس
٥ منعناها الحرايب غير انا ٥
٥ اذا جارت منحناها الجرابا ٥
والعاشر ان يقع احد اللفظين في اجزا المصراع
الاول موافقا لما في العجز صورة ومعني ٥ ومن كان
بالبيض الكواعب مغرما به ٥ فما زلت بالبيض الكواعب

مغرما والحادي عشر ان يقع كذلك الا انه يوافق
الاخير صورة لا معني كقول الحريري ومشغوف
بايات المثاني ومفتون برنات المثاني والثاني
عشر ان يلاقيه في الاشتقاق ويخالفه في الصوره
كقول البحتري فعلك ان سيلت لنا مطيع وقولك
ان سالت لنا مطاع والثالث عشر ان يشبه
المشتق وليس به كقول الحريري ومضطلع بتلخيص
المعاني ومطلع الي تخليص عاني وذلك ان الاول
من تركيب حروف ع ر ي والثاني من حروف ع ر و
والرابع عشر ان يقع احدهما في اول المصراع الثاني
موافقا لما في العجز صورة ومعني لقول الحماسي ولو
لم يلن الا معرج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها
والخامس عشر ان لا يلاقيه في الاشتقاق ويخالفه
في الصورة كقول ابي تمام يري في الثري من كان
يحيي به الثري ويغمر صرف الدهر نائله الغمر وقد
كانت البيض البواتر في الوغا بواتر فهي الان من
بعده بتر وقد زاد صاحب كتاب البدايع عن ذلك
انواعا تركتها لقلة الاعتداد بها في كلام الفصحا
ولتفرده بذكره ومن نوادر هذا الباب قول الحريري

سم

سم سمة تحسن اثارها واشكر لمن اعطي ولو سمسمه
والمكر مهما استطعت لا تاته لتقتني السودد
والمكرمه ومما البيتان اللذان سماهما المطرفين
ولم اجد لهما نظيرا فيما وقع الي من الكتب المصنفه
في هذا الفن فلذلك افردتهما بالذكر ومن اقسام
البديع التطليق وهو الجمع بين المتضادين معان
تراعي فيه التقابل ولا يجي باسم مع فعل ولا بفعل مع
اسم ويقال له ايضا المطابقة والطباق والتكافو
والتضاد مثاله من التنزيل قوله تعالي فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا وقوله عز وجل وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود وقوله عز وعلا سوا منكم من اسر القول
ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار
ومن كلام النبي عم انكم لتقالون عند الفزع وتكثرون
عند الطمع ومن الفاظ البلغا من اقعدته نكاية اللئام اقامته
اغاثة الكرام ومن البس الليل ثوب ظلمايه نزع النهار
عنه بضيايه وقول الحريري يا ابت لا وضع عرشك
ولا رفع نعشك وقوله ومن حكم بان ابذل وتخزن الين
وتخشن واذوب وتجمد واذكوا وتخمد ومن النظم قول الحماسي
اما والذي ابكي واضحك والذي امات واحيي والذي امره الامر

وقول البحتري ه وامة كان قبح الجور يسخطها ه حينا فاصبح
حسن العدل يرضيها ه وقول الحريري ه وانع رمناة الله
فاعتى الوري ه من اسخط المولي وارضي العبيد ه وقوله
ايضا ه قم اتما الفقه حلوة ه ترضي واما فرقة مر ه واما
المقابله ه فهي اعم منه ه وذلك ان تضع معاني تريد الموافقة
بينها وبين غيرها او المخالفة فتاتي في الموافق بما يوافق
وفي المخالف بما يخالفه ه او تشرط شروطا وتعدد احوالا
في احد المعنيين فيجب ان تاتي فيما يوافقه بمثل ما شرطت
وعددت وفيما يخالفه باضداد ذلك مثاله من التنزيل
فاما من اعطي واتقي وصدق بالحسني فسنيسره لليسري
واما من بخل واستغني وكذب بالحسني فسنيسره للعسري
وقوله جل وعلا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد
في السماء ه ومن كلام البلغا ه فان اهل الراي والنصح لا
يساويهم ذوو الافن والغش ه وليس من جمع الي الكفاية
الامانة كمن اضاف الي العجز الخيانة ه ومن النظم قول القايل
فيا عجبا كيف اتفقنا ه فناصح وفي ه ومطوي علي الغل غادر
وقول تابط شرا اهز به في ندوة الحي عطفه ه كما هز عطفي بالهجان
الاوارك ه وقول الحريري ه وصارم البيض وصارمته
من

من بعد ما كان المحايب المجيب ه وقوله ايضا بغض الضحي
حين نم الي قلبي ه لين الصباح بلغي نموما ه ودعاني الي
هوي الليل اذ ه كان سواد الدجي رقيبا كتوما ه ومن
فساد ذلك ان تقابل الشي بما لا يوافقه ولا يخالفه كقول
بن عدي القرشي ه يا بن خير الاخبار من عبد شمس
انت زين الدنيا وغيث الجنود ه وقول الحريري
وقف القضية فيه ه حتي تجتلي وصفيه في حالي
رضاه وبطشه ه لزوم ما لا يلزم ويقال له الاعنات
ومعناه التضييق والتشديد وهو ان يعنت نفسه
في التزام ردف او دخيل او حرف مخصوص قبل حرف
الروي ه او حركة من الحركات مخصوصة مثاله قوله
تعالي من التنزيل فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل
فلا تنهر ه ومن النثر قول عمر رض لا يكن حبك كلفا ولا
بغضك تلفا ه وقول الحريري ه تخلق بالخلق السبط
وقيد الدرهم بالربط ه ومن النظم قول بن الرومي و
قد التزم الفتح قبل حذف الروية وكان اولع الناس
بذلك لما تؤذن الدنيا به من صروفها تكون بكا الطفل ساعة
يولد والا فما يبكيه منها وانها لاوسع مما كان فيه وارغد
اذا ابصر الدنيا استهل كانه ه بما سوف يلقي من اذاها

نمدده وقول المعري ه ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة
وحق لسكان البسيطة ان يبكوا ه يحطمنا صرف الزمان كاننا
زجاج ولكن لا يعاد لها السبك ه وقول الحريري ه من ضامه
او منارة دمره ه فليقصد القاضي في صعده ه سماحة ازرى
بما قبله ه وعدله اتعب من بعده التوشيح هو ان يبني
الشاهد اثبات القصيدة ذات قافيتين على بحرين او على
ضربين من بحر واحد فاذا وقفت على القافية الاولى
كان مستقيما وان وقفت على الثانية كان مستقيما ايضا
ولكن من ضرب اخر كقول الدريدي ه سدلت يمينك
بالاسنة والاعنة ه والمناصل والاعادي عنك زوره
وقول الاخر اسلم ودمت على الحوادث ما رسا ه ركنا ثبير
او هضبا حراه وبك المراد ممكنا منه على رغم الدهور
وفز بطول بقاء ه وقول الحريري ه يا خاطب الدنيا ه
الدنية انها ه شرك الردا وقرارة الاكدار ه دار متى ه
ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار ه الابيات
هي من الكامل الا انها على القافية الاولى من مربعه وعلى
الثانية من ضربه الثاني التسميط تصيير كل بيت اربعة
اقسام ثلاثة منها على سجع واحد مع مراعاة القافية في الرابع
الى ان تنقضي القصيدة مثاله قول جنون الهزلية ه

وحرب

وحرب وردت ه وثغر سددت ه وعلج شددت عليه الحبالا
ومال حويت ه وخيل حميت ه وضيف قريت يخاف الوكالا
وقول الحريري ه يا من يدعي الفهم الى كم يا اخا الوهم
تعبي الذنب والذم ه وقوله لزمت السفار ه وجبت
القفار ه وبعضهم يسمي هذا التسجيع ه والصحيح ما ذكر
الخليل ان الشعر المسمط هو الذي يكون في صدر البيت
ابيات مسطورة او منهوكة مقفاة ثم يجمعها قافية مخالفة
لازمة للقصيدة حتى تنقضي كقول امرئ القيس
مستلئم كشفت بالرمح ذيله ه اقمت بعضب ذي شقا   شق
ميله ه فجعت به في ملتقى الحي خيله ه تركت عتاق ه
الطير تحجبن حوله ه كان على سرباله نضح جريال
وقولي من قصيدة لي طويلة في تهنئة مولاي الصدر
الكبير العلامة رضي الله عنه بالنيروز اولها ه ه
يا خليلي اسقياني بالزجاج ه حلب الكرمة من غير مزاج
انا لا التذ سمعا باللجاج ه فاسقنيها قبل تغريد الزجاج
قبل ان يوذن صبحي بابتلاج ه ان اردت الراح فاشربها
صباحا ه بعد ان تصحب اترابا ملاحا ه جمعوا حسنا
وانسا ومزاحا ه وغدوا كالبحر علما وسماحا ه فهم
مفتاح باب الابتهاج ه وقول الحريري مخل اذكار

الاربع ه والمعهد المرتبع ه والطاعن المودع ه وعدعنه
ودع القصيد ه تضمين المزدوج هوان يقع في اثنا
قراين النثر او النظم لفظان مسجعان بعد مراعاة
حدود الاسجاع والقوافي الاصليه ه مثاله من التنزيل
وجيتك من سبا بنبا يقين ه وقول بعضهم فلان رفع
دعامة الحمد والمجد باحسانه ه وبرز بالجد والجد على
اقرانه ه وقول الحريري ه اما مي المهرة الابيه ه العنان
والمطية البطيه الاذعان ه ومن النظم قول البحتري
من كل ساجي الطرف اجيد اغيد ه مهفهف الكشحين
احوي احور ه وقول الحريري ه اقسم بالبيت العتيق
ذي الحرم ه والطايفين العاكفين بالحرم ه وقوله
ايضا وغادرتني حايرا بايرا ه اكابد الفقر واشجانه
الالتفات هو العدول عند علما البيان عن
الغيبة الي الخطاب وعن الخطاب الى الغيبه ه وعنهما
الي التكلم كقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين
وقوله تعالى حتي اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقوله
عز وجل والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
الي بلد ميت ه وقال بعضهم هو تعقيب الكلام بجملة
تامة متلاقية اياه في المعني فيكون متمما له على جهة
المثل والدعا وغيره ه كقوله وقل جا الحق وزهق الباطل
ان

ان الباطل كان زهوقا ه وقوله ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم
ومن كلام البلغا ه قصم الفقر ظهري ه والفقر من قاصمات
الظهر ه ومن النظم قول جرير ه متي كان الخيام بذي
طلوح ه سقيت الغيث ايتها الخيام ه وقول الحريري
انا السروجي وهذا ولدي ه والشبل في المخبر مثل
الاسد ه ومن انواع الالتفات قول جرير مجاريع
عند الباس والجريصبر الاعتراض هو عندهم
ان يوقعوا قبل تمام الكلام شيا يتم الغرض الاصلي
به ولا يفوت بفواته ه ويسمي الحشو ايضا وهو على
ثلثة اضرب مذموم وهو الذي لا يفيده كقول
علي بن جبله ه وما ينشعي صداع الراس مثل الصارم
العضب ووسط هو الذي يفيد تاكيد القول امري
القيس ه الا هل اتاها والحوادث جمة ه بان امرء
القيس بن تملك بيقرا ولطيف وهو الذي
يفيد المعني جلالا ه ويكسو اللفظ جمالا ه ويزيد به
النظم فصاحة والكلام بلاغة ه مثاله قوله تعالى
فلا اقسم بمواقع النجوم ه وانه لقسم لو تعلمون عظيم
وقوله عز وجل وادخل يدك في جيبك تخرج بيضا
من غير سوء اية اخري ه وقول عوف بن محلم

ان الثمانين وبلغتها ٥ قد احوجت سمعي الي ترجمان
وقول كثيره لوان الباخلين وانت منهم ٥ راوك تعلموا منك المطالا ٥ وقول المتنبي ٥ ويحتقر الدنيا احتقار مجرب ٥ يري كل ما فيها وحاشاك فانيا ٥ ٥
وهو الذي يسميه الصاحب ابو عباد حشو اللوزينج
ومن ذلك قول الحريري ٥ ولما تعامي الدهر وهو ابو الوري ٥ عن الرشد في انحايه ومقاصده ٥ تعاميت حتي قيل اني اخو عمي ٥ ولا غرو ان يحذو الفتي حذو والده ٥ ويعد هذا النوع في باب المبالغة والتاكيد ٥ وفيه كلام ذكرته في كتاب في مقصور علي محاسن النظم والنثر ٥ ومن انواع الاعتراض الرجوع هو ان يذكر شيا ويرجع عنه ٥ مثاله من النثر قول بعض البلغا ٥ والله ما معك من العقل شي بل مقدار ما يوجب الحجة عليك ٥ ومن النظم قول الحماسي ٥ اليس قليل نظرة ان نظرتها ٥ اليك وكلا ليس منك قليل ٥ وقول الحريري ٥ هداه بل اهداه ضو النهار ومما فيه رجوع واعتراض قول الشاعر ٥ فاق لهذا الدهر لا بل لاهله ٥ وان كنت منهم ما اتل واعذرا التضمين هو ان ياتي الشاعر

في

في شعره بمصراع او بيت او بيتين من شعر غيره استعانة بذلك علي اتمام مراده وتاكيد معناه علي سبيل العارية كالتمثيل وحقه ان ينبه عليه قبل او يكون مشهورا بحيث لا يتوهم سامعه انه سرق وانما يستحسن مثله من شعر ابي فراس ٥ ايها الملزمي جرائر قومي ٥ بعد ما قد مضت عليها الليالي ٥ لم اكن من جناتها علم الله ٥ واني بحرها اليوم صالي ٥ وقول الحريري ٥ وقلت لمن يسام في هذا اسكات فما نغار ولا يباع ٥ فما انا دون ذاك الطرف لكن طباعك فوقها تلك الطباع ٥ علي اني سا نشد عند بيعي اضاعوني واي فتي اضاعوا ٥ وقد يسمي تضمين المصراع وما دونه رفوا الاقتباس من القران وهو ان تاخذ اية توشيحا للكلامه وترتيبا لنظامه ٥ قال القاضي هو احسن الوجوه في هذه الصنعه ٥ مثاله من النثر قال بن سمعون في وعظه يا قوم اصبروا عن المحرمات ٥ وصابروا علي المفترضات ورابطوا بالمراقبات ٥ واتقوا الله في الخلوات ٥ ترفع لكم حسنيين الدرجات ٥ وما كتب القاضي ابو يوسف القزويني رحمه الله الي ناصر الدوله ابن حمدان هذه رقعة تتضمن نصيحة ٥ وقد يستفيد الظنه المتنصح والله يعلم المفسد من المصلح ٥ ونوا الله لاقولن ما دام

الامير يستمع ه ولازيدن ما وجدته ينتصح ه واسال الله
ان يوفقني قايلاه ويوفقه قابلاه وقول الحريري ه فلم
يكن الا كلمح بالبصر او اقرب حتي انشد واغرب
وقوله كلا سا ما تتوهمون ه ثم كلا سوف تعلمون
ومن النظم قول ابي العتاهيه في المهدي ه اتته
الخلافه منقاده ه اليه تجرر اذيالها ه ولو رامها احد
غيره لزلزلت الارض زلزالها ه وقول الحريري ه ولاسما
يفتح مستنشعبا مستغلق الباب منبعا ه مهيب
الا ونودي حين شموله ه نصر من الله وفتح قريب
وهذا كثير في الخطب والاشعار ه وقد يسمي احد
الفاظ الامثال اقتباسا ه وايراد المثل كما هو تضمينا
الموارده ان يتفق الشاعران اذا كانا معارضين
او تاخر احدهما عن الاخر علي معني واحد يوردانه
جميعا بلفظ واحد من غير اخذ ولا سماع ماخوذ من
ورود الجميين الماء من غير مواعده قال الغانمي ومن
ذلك ذكر ثعلب عن ابي العراقي ه قال انشد ابن
مياده لنفسه ه مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل
واهتز اهتزاز المهند فقيل له اين يذهب بك هذا
للحطيه ه قال الذلك قيل نعم قال الان علمت اني شاعر

حين

حين وافقته علي قوله ه وما سمعت بها الا الساعة
واما المصالته فهي اخذ البيت غصبا من غير تغيير
شي منه ولا علي سبيل رفوا والمام او اشمام كما فعل عبد
الله بن الزبير بابيات معن بن اوس ه اذا انت لم تنصف
اخاك وجدته ه علي طرف الهجران ان كان يعقل ه ويركب
حد السيف من ان تضيمه ه اذا لم تكن عن شفرة السيف
مرحل ه وقد يسمي القاضي الجرجاني ه هذا مرة نقلا
ومرة سمحا ه وقيل الصحيح في النقل ان يتعاطي الشاعر
صنعة سبق اليها بعينها فينقلها الي معني اخر ه
ويبرزها في وزن ومعرض غير ذلك ه كقول علي بن
الجهم في السحاب اذا اوقدت نارها ه بالعراق اضا
الحجاز سنا نارها ه نقله المتنبي الي السيف ه فقال
سله الركض بعد وهن بنجد ه فتصدي للغيث
اهل الحجاز ه وهو ان يعمد الي بيت فيضع مكان كل لفظ — واما السلخ ه
لفظا في معناه ه مثل ان يقول في قول الحطيه ه دع
المكارم لا ترحل لبغيتها ه واقعد فانك انت الطاعم
الكاسي ه ذر الماثر لا تذهب لطلبها ه واجلس فانك
انت الاكل اللابس ه واستشهد الدينوري في ذلك
بقول ليلي ه ولم يك اكثر الفتيان مالا ه ولكن كان

ارحبهم ذراعا ه وقول اشجع في جعفر ه وليس باوسعهم
في الغني ه ولكن معروفه اوسع ه واذا اخذ المعنى
وغير اللفظ بعضه او غير بعض هذا و بعض ذاك
سمي المسخ ه كقول القايل للمشرفية وقع في قلالهم
وقع القدوم بلف القين في الخشب ه واخذه من قول
شاعره للمشرفية وقع في قلالهم ه نحت القيون رطاب
الاثل بالقدم واما الاحتذا فهو ان يبتدي الشاعر
اسلوبا فيعهد الاخر الى غير ذلك فيجي به في شعره
من غير اخذ معنى ولا لفظ كمن يقطع من اديمه نعلا
على مثال نعل صاحبه ه مثاله قول البحتري ه بيضا
ان تغلل بلحظ لا تقب ه برا وان تغننك بذل لا ترى
احتذاه من بعده ه فقال بيضا ان تبدي جميلا لا تعد
ولين فتسم طلا زهيد الاتلي ه وقد احتذى الامام
الحريري في وضع مقاماته الامام بديع الزمان الهمداني
رحمه الله تعالى وانما ذكرت هذه الفصول وان لم تعد
في المحاسن على طريقة الاستطراد لجري ذلك التضمين
والاقتباس قبلها على ان فيها فضوح مسالك تقحم
وحصول فوايد تغتنم ه وظهور فروق بين ما ذكر
في المقامة الثالثة من السلخ والمسخ والنسخ وهو الغرض

الكلي

الكلي ه والمقصود الاصلي ه من اثباتها ه وبيان ايانها
اللف والنشر هو عندهم ان تلف شيين ثم ترمي
بتفسيرهما جملة ثقة بان السامع يرد الى كل ما له مثاله
من التنزيل قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ه ومن النثر قول
الصدر رحمه الله انشدنيه لنفسه الشت الذي
من ورد نعمته ه وورد حشمته اجني واغترف ه له
وقول الحريري ه وبنوها ومغانيهم نجوم وبروج وفو
وكم قاري فيها وقار اصرا بالجفون وبالجفان ه وقد
يسمي الترتيب ه واما التفسير فقريب من هذا وهو
ان تذكر لفظا وتتوهم انه يحتاج الى بيانه فتعيده مع
التفسير ه مثاله من التنزيل قوله تعالى يوم يات لا
تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين
شقوا ففي النار الاية واما الذين سعدوا ففي الجنه
الاية ومن النظم قول ابي مسهر الرملي ه غيث
وليث فغيث حين تساله عرفا ه وليث لدا الهيجا
ضرغام ه وقد يقال له التبيين والتتميم ه ومن ذلك
قول بن الرومي ه آراوكم ووجوهكم وسيوفكم في الحادثات
اذا دجون نجوم ه فيها معالم للهدي ه ومصابح تجلوا

الدجي والاخريات رجوم ه وقول الحريري بها ماشيت
من دين ودنيا وجيران تنافر في المعاني فمشغوف
بآيات المثاني ه ومفتون بربات المثاني ه واسم
التبيين يجمع الانواع الثلثة التعديد هو ايقاع
الاعداد من الاسما المفردة في النثر والنظم على
سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او تجنيس
او مطابقة او مقابلة ونحوها فذلك الغاية في الحسن
مثاله من النثر قولهم اليه الحل والعقد والقبول
والرد والامر والنهي والابرام والنقض والبسط
والقبض ه والهدم والبنا والمنع والاعطا ومن
النظم ه ان شوا ونشوة ه وخبت لباذل الامون
وقول المتنبي الخيل والليل والبيدا تعرفني والطعن
والضرب والقرطاس والقلم ه ومنه تنسيق الصفات
وهو ان يذكر الشي بصفات متوالية كقوله تعالى
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
ومثالها من المقامات ه قوله به يلتقي الفلك
والركاب ه والحيتان والضباب ه والحادي
والملاح ه والقانص والفلاح ه والناشب والرامح
والسارح

والسارح والسابح ه وقوله ايضا مخلف متلف اغر
فريد نابه فاضل ذكي انوف الابيات المقلوب
يجي على انواع منهـــا مقلوب بعض ومقلوب كل
ومقلوب مستو وهي صنعة بديعة مليحة تدل على
قدرة الطبيعة ه وقوة القريحة ه فمن الاول قولهم
الدنيا كالحية ه لين مسها ه قاتل سمها وقول الحريري
ما محمد من حمد وانتقلنا عن الاكوار الى الاوكار ه ومن
النظم قول ابي فراس ه فعندي خصب رواد ه ه
وعندي ري وراد ه وقول بن ورقاه لين فاته صباح
فلم صالح به توهم نشوانا وقد كان صاحيا ه وقول
الحريري ه لحوب البلاد مع المتربة ه احب الي من المرتبة
ومن الثاني الحيف والفتح والبرد والدرب في الاسما
وسرد ودرس وحام وماح في الافعال ه وفي النظم
قول الناجم عكست مطلاه فصار لطاه ه وصح معنا
لي بعكسه فالمطل في الوجه لطم فليعرف المرقد
نفسه ه ومن الثالث نثرا قول الحريري ساكب
كاس ه وقولــه كبر رجا اجر ربك ونظما قول القايل
انشده القاضي ع ج تمم وتريك دعد امنا ا عد كبرق
متمتع ه وقول الاخر ه اراهن نادمنه ليل اهو وهل

ليلهن بمران نماراه وقول الحريري ه ابين ارملا اذا
عري ه ارع اذا المرء اساء الابيات وقد عد صاحب
المنهاج النوعين الاولين في باب التجنيس والاخير
في سنسناق الكلام ولهذا افردته بالذكر وقد عدوا
في المقلوبات نوعا رابعا سموه المجنح وليس له نظير
في المقامات فاضربت عن اثباته ههنا الايهام
ويقال له التخييل ايضا وهو ان يذكر الفاظا لها معنيان
مثلا احدهما قريب والاخر غريب فاذا سمعها الانسان
سبق فهمه الي القريب ومراد المتكلم تفهيم الغريب
مثاله من المقامات حديث الابره والميل في المقامة
الثامنه ه وقوله لم تزل اهلي وبعلي يحلون الصدر
ويسيرون القلب ويمطون الظهر ويولون اليد الفضل
الي اخره كل من يسمع هذه الالفاظ ذهب فهمه الي الاطراف
والاعضا والمعني بها غير هذه الاشياء وقوله
ايضا ياقوم كم من عاتق عانس ممدوحة الاوصاف
في الاندية قتلتها ه لا اتقي وارثا يطلب مني قودا
اودية ه من سمع لفظة العانس والقتل ظن انه يريد
البكر وقتلها وهو يريد الخمر ومزجها وعند علما
البيان التخييل تصوير حقيقة الشي كقوله تعالى

والارض

والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
وقول النبي ع م انما نحن حفنة من حفنات ربنا قال
الامام صاحب الكشاف رحمه الله ه ولا ترى بابا في علم
البيان ادق ولا الطف من هذا الباب ولا اعون
ولا انفع على تعاطي تاويل المشتبهات من كلام الله تعالى
وكلام الانبيا التلميح هو ان يشير الي مثل ساير
في فحوى كلامه او الي شعر نادر او قصة مشهورة
من غير ان يذكرها كقوله المستغيث بعمرو عند كربته
ه كالمستغيث من الرمضا بالنار وكقول الحريري
ان كان لا يرضيك الا كشفه ه فاصح له انا يوسف انا يوسف
في الاول اشارة الي قصة كليب واستغاثته عمرو بن
الحارث وفي قصة الثاني الي قصة يوسف عليه السلام
المعمي تضمين اسم الحبيب او شي اخر في بيت شعر
اما بتصحيف او قلب او حساب او نحو ذلك واللغز
مثل ذلك الا انه يجي على طريقة السوال كقول الحريري
في الميل وما ناكح اختين جهرا وخفية وليس عليه في
النكاح سبيل ه وقوله في الخمر وما شي اذا فسد ا تحول
غيه رشدا الموصل هو ان يجي في النظم او النثر بكلمات
ليس فيها كلمة الا وحروفها يتصل بعضها ببعض مثاله

قول الحريري فتنتني فجننتني تجني بتجن يفتن
غب تجني والقطعه مبنية على هذا من صنعة اخرى
اغرب منها وهي ان حروفها منقوطة اجمع وضده
المقطع ومثاله ما انشد الغانمي رحمه الله وزدار
زر زور ود ار زاره ودار رداح ان اردت دوا
والخيفا عند البلغا هي الرسالة او القصيدة تكون
حروف احدى كلمتيها منقوطة باجمعها والاخرى غير
منقوطه باسرها من الفرس الخيفا وهي التي بها
خيف وهو ان يكون احدى عينيها سودا والاخرى
زرقا مثال ذلك من النثر قول الحريري الكرم ثبت
الله جيش سعودك تزين الرسال الى اخرها ومن
النظم قوله اسمح فبث السماح زين ولا تخب املا   ايضا
تضنيف واما الرقطا الابيات عندهم فهي التي
احد حروف كلمة منها منقوط والاخر غير منقوطه
من الشاة الرقطا وهي التي بها نقط سود وبيض
مثال ذلك من النثر قوله اخلاق سيدنا تحب
وبعقوته يلب الى اخرها ومن النظم قوله سيد
قلب سبوق حتر فطن مغرب عزوف عيوف
الحذف ان يتكلف حذف حرف من حروف
المعجم

المعجم كما حذف علي رضه الالف في خطبته التي سماها
المونقه وكما جانب واصل بن عطا السدد وهي حروف
الرا للتعبير حتى قال فخرجوله رحمه الله فلا تجعلوني
مثل همزة واصل فيسقطني حذف ولا را واصله وكما
اسقط الحريري حروف النقط من خطبته التي اولها الحمد
لله الملك المحمود المالك الودود الى اخرها ومن
الاخرى الحمد لله الممدوح الاسما المحمود الالا الى اخرها
مثال ذلك من النظم ما انشده الغانمي دار المهدد
دارس اعلامها طمس العالم مورها ورهامها وقول
الحريري اعدد لحسادك حد السلاح واورد الامل
ورد السماح ومما يجب اتقانه من الاصول تعقب
هذه الاصول ان حروف المعجم على قسمين احدهما
ما ينقط موصولا ومفصولا وهي البا والتا والثا والجيم
والخا والذال والزاي والشين والضاد والظا والغين
والفا والقاف والنون واليا وقيل في الاربعة الاخيرة
انها لا تنقط اذا لم توصل بما بعده لعدم الاشتباه وقد
سوى الحريري بينهما متصله ومنفصله والقسم
الثاني بعضه لا ينقط لانه لا مشابه له صورة
وبعضه استغني عن نقطه بلزوم النقط لما شاركه

في الصورة وجميع ذلك الالف والكاف واللام والميم والها
والواو والحا والدال والرا والسين والصاد والطا والعين
واما تا التانيث في نحو ثمرة وطبيه وجارية زيد قايم
احد في نقطها نصا وان كنا ننقطها نحن الان للحريري
ما عدها في حروف النقط ولهذا ضمن في خطبته العرية
من الاعجام ضمن ومساور الاغلال ومصارمة المال والال
وهذا من اتباعهم الخط وذلك ان مبني الخط على الوقف
والابتدا واما رحمة الله بالتا المحضة المطوطة فانه لما الزم
استعمالها مع الله وحده حتى صارت بمنزلة ما لا ينفصل
كتبت هكذا حملا على اللفظ كما في نحو جاريتك وجاريتي
مضافا الى مضمر وبهذا كله تخريج لصحة قول صاحب
المقامات وان كان القياس يابي ذلك واما الهمزة
المحققة فحقها ان تكتب باصلها على صورة الالف
اللينة وانما تكتب مرة واوا ومرة يا على مذهب اهل
التخفيف ورقمها متحركة في الاحوال الثلثة مذهب
علما الخط ونقطها في نحو قايل وبايع عايٌ والوجه في
ذلك اتباعهم الخط وعلى ذلك يحمل قول الحريري في الرقطا
حمايه ونايل ويلايم حيث نقط الهمزة كما كتبت على صورة
اليا على انها اذا انفتحت وانكسر ما قبلها قلبت يا محضة

فنقطت

فنقطت حينين نحو حبر وريه ونحو قول الحريري
في الرقطا ايضاه ويري من دنس غوي ه واما اذا كانت
متحركة والساكن قبلها الف جعلت بين بين نحو سال
ويتساول وسايل ومرئي في بعض تصانيف ابن جني
ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم
فاذا بين يديه جزء مكتوب فيه قايل منقوط بنقطتين
فقال ابو علي لذلك الشيخ هذا خط من فقال خطي فالتفت
الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة
مثله وخرج من ساعته ه واما كلمة لا فنعدها حرفا واحدا
نعم ه واما المشدد من الحروف فيعد واحدا نظرا الى
الصورة ولهذا اسمى الخليل نحو رد ومد ثنائيا وباب
الخط علم على حدة وله شعب كثيرة لا يحتملها هذا الموضع

فصل وهذه الانواع الاخيرة قلما توجد في
كلام المطبوعين من المتقدمين وانما هي صناعات احدثها
المصريون على انها وان كانت لا تنخرط في سلك الافتنان
فقد تدل على فطنة من ابتدعها وذكا من اخترعها ومحاسن
النثر والنظم اكثر من ان يسعها هذا المختصر وانما ذكرت
ما له مثال في المقامات وربما وقع فيه ما لم اظفر بمثال
لعينها اما على نية الاستطراد كما قد يذكر الشي تانيسا

لما بعده او تانيسا لما قبله وان عيسى شذ عني من
هذا الجنس ماله مثال في المقامات فاعتمادي انه
يوجد في مجموعي المحيط بجميع اقسام البديع فان اردت
ان تظفر بها محصلة فعليك بها نثرها فيه مفصلة ان
شا الله تعالى **فصل** اعلم ان هذه الاجناس
التي ذكرناها لا تستحسن حتى يساعد اللفظ المعنى
ولا تستلذ حتى تكون عذبة الاصدار والايراد سهلة
سلسة المقاد ولا تنزع حتى يساوي مطلعها مقطعها
ولا تملح حتى يوازي مصنوعها مطبوعها مع مراعاة
النظاير وتمكن القراين والا فما قلق في اماكنه ونبا عن
مواقعه فبمعزل عن الرضا عند علما البيان وبمكان من
البشاعة لدا ارباب النثر واصحاب النظم فاذا اردت ان
تستوفي اقسام المحاسن وتجتنب انواع المشاين
فارسل المعاني على سجيتها ودعها تطلب لانفسها الالفاظ
فانها اذا تركت وما تريد لم تكتس الا ما يليق بها ولم
تلبس من المعارض الا ما يزينها فاما ان تضع في نفسك
انه لا بد لك من ان تجنس او تسجع بلفظتين مخصوصتين
فهو الذي انت منه بعرض الاستكراه وعلى خطر من
الخطا فان ساعدك الجد كما ساعد طاهر البصري في

قوله

قوله ناظراه بما جنى ناظراه او دعاني امت بما اودعاني
وابي تمام في قوله واحد تم من بعد اتمام داركم فيا دمع
انجدني على ساكني نجد فذاك والا اطلقت لسان
العيب وارخيت عنان الذم وافضى بك طلب
الاحسان من حيث لم تحسنه الى اشنع القبح واوقعك
الولوع بالثنا عليك في ورطة القدح وانقلب احسا نك
اساة وتحول سرورك مساه **فصل** وانما
اردت هذه المقدمة وجعلتها احق بالتقدمة وفصلت
لك فيها هذه الاجناس لاونسك بها بعض الايناس
حتى يقف على فايق هذا الكتاب ورفعه وسابقه
ولاحقه وتتنبه على مواقع النكت منه واللطايف
البدايع وما ردعني ولا ترتيب مناظمها من الروايع وما
خالف ذلك مما برز في معرض التكلف وظهر عليه سيما
الاستكراه والتعسف ولن يطلع على هذه الاسرار الا
الفارس في علمي المعاني والبيان والمبرز على اقران
هذا الميدان زادنا الله تعالى اقداما على اتقان هذه
الحقايق وجعل لنا قدم صدق في اتقان هذه الرقا يق
فصل ومما يجب ان يوقف عليه في هذا الباب
ان كلمات الاسجاع موضوعة على ان تكون ساكنة

الاعجاز موقوفا عليها لين الغرض ان يجانس بالقراين
ويراوح بينها ولا يتم ذلك الا بالوقف والا ذهبت
مقطوعة الاسباب ٥ مفصومة عرى الانساب الا ترا
الي قولهم ما من عزه ٥ الا والي جنبها غرة ٥ وقولهم ما ابعد
ما فات ٥ وما اقرب ما هو ات ٥ او ذهبت تصل لم يكن
بد من اجرا كل من القراين علي ما يقتضيه حكم الاعراب
فعطلت عمل الساجع وفوت غرضه ٥ وهدمت بناه
واذا رايتهم يخرجون الكلم عن اوضاعها لطلب الازدواج
والتشاكل فيقولون آتيك بالغدايا والعشايا ٥ وهناني
الطعام ومراني ٥ واخذ ما قدم وما حدث يريدون
الغدوات ٥ وامراني وحدث مع ان فيه ارتكابا لما يخالف
اللغة فما ظنك بهم في ذلك فصـــل فيما قيل في تفسير
المثل المثل في اللغة معنى المثل كالشبه بمعنى الشبه
ونظيرهما البدل والبدل ٥ والنكل والنكل للشجاع
الذي ينكل به اعداوه ثم سميت هذه الجملة المرسلة
بذاتها المشهورة بالتداول مثلا لين المحاضر بها
يجعل موردها مثلاه ونظيرا لمضربها فاذا قلت لمن
يطلب شيا قد فوته على نفسه في الصيف اضيعت
اللبن فقد جعلت قصة بنت لقيط مثل قصته ونزلتهما
منزلة

منزلة واحدة قلبنا فالوا التاء من ضيعت مكسورة على
كل حال سواء خوطب به المونث او المذكر والاثنان او الجميع
وهذا الحكم في جميع الامثال لا يجوز تغييرها ويجب اداوها
على طبقها كا مضى ٥ وقال المبرد المثل ماخوذ من المثال
وهو قول ساير تشبه به حال الثاني بالاول والاصل
فيها التشبيه على ما بيناه قبل وقال ابن السكيت المثل
لفظ مخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى
ذلك اللفظ شبهوه بالمثال يعمل عليه غيره وقال غيرهما
سميت الحكم القايم صدقها في العقول امثالا من المثول
وهو الانتصاب لانها منتصبة الصور في العقول
اعلم ان المثل لا يوضع موضع المثل وان كان المثل يوضع
موضعه كما مضى فرقا بينهما فصار المثل علما للتشبيه
الثاني بحال الاول واسما مصرحا بهذا الذي يضرب
ثم يرد الي اصله الذي كان له من الصفة فيقال مثلك
مثل فلان ومن ذلك قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا وقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اي
صفتهم وصفتها الشبه امتزاج معنى الصفة به صح ان
يقال جعلت زيدا مثلا والقوم امثالا ومنه قوله تعالى
سا مثلا القوم جعل المخصوص بالذم وهو القوم مثلا

في احد القولين واما التمثل فهو تطلب المماثلة كالتسقط
والتوقع والضرب الثاني من ضرب له موعدا اذا بيّنه
وقيل ضربُ المثل اعتمادُه وصنعُه من قولهم ضرب
اللبن وضربِ الخاتم فصـــــل في معنى المقامة
هي مفعلة من القيام يقال مقام ومقامةٌ لمكان ومكانه
وهما في الاصل اسمان لموضع القيام الا انهم اتسعوا
فيهما فاستعملوهما استعمال المكان والمجلس قال الله
تعالى خير مقاما واحسن نديا وقال بن علس وكا
لمسك تُرْبُ مقاماتهم وترب قبورهم اطيب ثم كثَرَ
حتى سموا الجالسين في المقامة مقامة كما سموهم مجلسا
قال زهير وفيهم مقامات حسان وجوههم وقال
مهلهل نُبّيت ان النار بعدك اوقدت ٥ واستبَّ
بعدك يا كليب المجلس الى ان قيل لما يقام به فيها من
خطبة او عظة او ما اشبهها مقامه كما يقال له مجلس
يقال مقامات الخطبا ومجالسُ القصاص وهذا من
باب ايقاعهم الشي على ما يتصل به ويكثرُ ملابستهُ اياه
او يكون منه بسبب ومن ذلك تسميتهم السحاب
سما قال الله تعالى وانزلنا من السما ما طهورا ثم كثر حتى
قيل للمطر سما قال ٥ اذا سقط السما بارض قوم رعيناه
وان

وان كانوا غضابا ٥ وقالوا ما زلنا نطا السما حتى اتيناكم
ومنه الحيا في قول الراعي ٥ فقلت لرب الناب خذها
ثنية ٥ وناب علينا مثل نابك في الحيا ٥ وذلك ان الحيا
اسم للمطر لانه يحيي العباد والبلاد ٥ ثم سموا النبات حيا
لانه يكون بالمطر ٥ ثم اتسعوا فسموا الشحم والسمن حيا
لانهما يكونان من النبات وهو الذي اراده الراعي في قوله
وهذا باب واسع المجال ٥ طويل الاذيال وهذا حين
افتتحت الكلام في شرح المقامات ٥ وبيان ما فيها من
المشكلات ٥ مستعينا بالله تعالى على بث سرايرها ٥
وكشف ستايرها ٥ مستعيذا بالله من الخطا والخطل
في القول والعمل متبركا بالرواية على ما اخبرني بمتن
الكتاب قراءة عليه الامام الزاهد الخطيب شيخ الخطبا
ابو المويد عبد الكريم بن عبد الواحد الانماطي الخوار زمي
عن شيوخه الثلثة الامام زكريا بن علي البغدادي
المعروف بابن السجادة ٥ والقاضي الامام ابي الفتح
الباقرحي ٥ والامام شمس الشعر طلحة بن احمد
بن طلحة النعماني كلهم عن المصنف رحمهم الله ٥ بسم
الله الرحمن الرحيم اللهم كلمة تستعمل في الدعا بمعنى
يا الله والميم فيها عوض من حروف الندا ولذلك

لايجمع بينهما وانما فتحت من قبل ان الحروف مبنية
والاصل في البنا السكون فلما زيدت الميمان وهما
ساكنان حركت الثانية بالفتح لالتقا الساكنين
وانكر الفرا هذا القول فقال لم نجد الميم زيدت في الاسما
الا مخففة ولو كانت هاهنا بدلا من يا لما جمع بينهما من
قال ٥ وما عليك ان تقولي كلما صليت او سبحت يا اللهما
قال ونرى انها ام ضمت الى اسم الله على معنى يا الله
امنا بخير فلما كثر استعمالها حذفت الهمزة من بينها
فقيل اللهم قالوا وهذا فاسد لانه لو كان الامر كما
زعم لجاز ان يستعمل على الاصل ٥ ولما صح ان يقال
اللهم افعل الا بحرف العطف لين الدعا بن عمه قد حصل
في الدعا الثاني يجب ان يكون بحرف العطف ولم نجد
احدا يقول اللهم واغفر لي ٥ واقوله انما تزاد الميم
مخففة فنقول الامر كما زعمت ٥ وانما شددت ههنا
لكونها عوضا من حرفين ٥ واما ما احتج به من الشعر
فذلك ضرورة على انه لا يعارض الاجماع ٥ ولكتاب
الله يقول من لا يعرف اسمه ونسبه هذا اصلها ثم قد
يوتى بها قبل الا اذا كان المستثنى عزيزا نادرا وكان
قصدهم بذلك الاستظهار بمشية الله تعالى في اثبات

كونه

كونه ووجوده ايذانا بانه قد بلغ من الندرة حد الشذ وذ
وهذا كثير في كلام الفصحا وعلى ذلك قوله في المقامة
الخامسة ٥ اللهم الا ان تقد نار الجوع ٥ الا ترى كيف يقطر
منه ما الندرة ويلوح عليه سيما الشذ وذ لين الغالب
في ذاك الوقت الذي ذكر الشبع فضلا ان يشتد الجوع
فيه حتى تتقد ناره وتحول دون النوم اواره وقد يجي
في جواب الاستفهام قبل لا ونعم كثيرا من ذلك ما
قرات في حديث عمير بن سعد وقد اتاه رسول عمر رض
وقال له كيف تركت امير المومنين فقال صالحا وهو
يقريك السلام فقال ويحك لعله استاثر نفسه فقال
اللهم لا فقال لعله فعل كذا فقال اللهم لا في حديث طويل
وقال عامر بن واثلة سمعت عليا رض يوم الشورى
يقول ٥ نشدتكم بالله ايها النفر هل فيكم احد وحد الله
قبلي ٥ قالوا اللهم لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال
له رسول الله عم وعلى اله انت مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا اللهم لا الى ان قال هل
سمعتم رسول الله عم ٥ يقول عرضت على امتي البارحة
فاستغفرت لك ولشيعتك فقالوا اللهم نعم وعلى هذا
قول صاحب المقامات في الثالثة والاربعين فناشد تك

الله هل رايت اسحر منك بلاغة قال اللهم نعم قلت
وكان المتكلم لقصده اثبات الجواب مشفوعا بذكر
الله تعالى ليكون ابلغ واوقع ٥ وفي نفس السايل اجمع
وليعلم انه علي يقين من ايراده ٥ وبصيرة من اثباته
وقد جعل نفسه في معرض من اقبل علي الله تعالى
ليجيب عما ساله مثلا ٥ ولا شك ان من كانت هذه
حاله لا يتكلم الا بما هو صدق ٥ ويقين حق مبين وطريقة
اخري وهي انهم يقولون بالله هل فعلت كذا ونشدتك
الله الا كان ذاك فكما يعدون السوال بهذه الدعا من
ذكر الله تعالى حالهم في الجواب اذا ارادوا تقريره بل الجواب
احق واحوج الي فضل تقوية وزيادة اثبات لكونه مظنة
الرد والانكار ٥ وقوله علي ما علمت من البيان والهمت
من التبيان التعليم من جهة الله تعالى تارة يكون بخلق
العلوم الضرورية في المكلف وتارة بنصب الادلة السمعية
والعقلية واما الالهام فلا يجب اسناده ولا استناده
الي المعرفة بالنظر في الادلة وانما هو اسم لما يهجس في
القلب من الخواطر يخلقه الله تعالى في قلب العاقل فيتنبه
بذلك ويفطن فيفهم المعني باسرع ما يمكن ولهذا يقال
ملهم اذا كان يعرف بمزيد فطنته وذكايه ما لا يشا هده

ولذلك

ولذلك يفسر وحي النحل بالالهام دون التعليم ٥ والبيان
الفصاحة واللسن ٥ يقال فلان بين ذو بيان اي فصيح
وهو ابين من فلان اي افصح منه واوضح كلاما ٥ وقال
صاحب الكشاف البيان هو المنطق الفصيح المعرب
عما في الضمير ٥ وقالوا في تفسير قوله تعالى علمه البيان
اي ادم علمه اسما كل شي ٥ وقيل الانبا كلها وهو في الاصل
مصدر من بان بمعني تبين وظهر ٥ او اسم من بين ٥
كالكلام والسلام من كلم وسلم ٥ واما التبيان فمصدر من
بينت اذا اظهرت وكشفت وهو شاذ كالتلقا لين
المصادر انما يجي علي التفعال بفتح التا كالتكرار والترحال
ولم يجي بالكسر الا هذان فان قلت لم خص التعليم
بالبيان والالهام بالتبيان قلت فيه جوابان
احدهما ان البيان علي ما ذكر يتعلق باللفظ وهو
تعليم منه تعالى علي قول المحققين اما بالوحي او بطريق
اخر علي ما ذكرنا واما التبيان فهو كيفية ترتيب الكلام
في كشف ما تريد من تفهيم المعاني واداها وفي ذلك
كد الخواطر واعمال القلب فكان الالهام به اليق فخص به
الا ترانهم يقولون الالهام للقلب كالتعليم فيما سواه
والثاني وهو الظاهر انه اراد في كلامه هذا المحافظة

على ما نطق به القران ٥ فالمغايرة بين الفاظ القرينين
وكلا الامرين حقيق ان يحافظ عليه ٥ وهذه الخطبة مبنية
على اسلوب خطبة الجاحظ في كتاب البيان والتبيين
وقوله واسبلت من غطا الاسبال الارسال يقال
اسبل الستر والازار اذا ارسله وارخاه من السبيل ومنه
السبل وهو المطر المسبل ٥ وهو الذي ارسل دفعة وكا نه
كانما ارسل سترا والغطا فعال من التغطية او من الغطو
يقال غطيت الشي وغطوته ٥ وغطا الليل يغطو اذا
اظلم والبس كل شي ٥ ومنه الغاطية وهي الكرمة لسترها
وجه الارض او لارتفاعها من غطا الما اذا ارتفع وكل
شي ارتفع وطال على شي فقد غطا عليه ٥ وقوله
ومن شره [illegible] هي الحرص عليه والنشاط فيه
يقال اخذته شرة الشباب وكانه من الشر او من
الشرار و تركيب اللفظ يدل على البسط والتفريق واللسن
الفصاحة وجودة اللسان يقال رجل لسن بين اللسن
وقوم لسن وقد لسن يلسن واللسن بالكسر اللغة
قوله من معرة [illegible] اي من عيب العي ومساته
وهي من العر وهي الجرب او من العرة وهي البعر
والسرجين يقال عره يعره اذا لطخه به ومن ذلك قوله ع م
لعن

لعن الله بايع العر ومشتريها والمعرة في القران الاثم واللكن
واللكنة عجمة في البيان وعي يقال رجل الكن بين اللكن وقوم
لكن وقد تلاكن الرجل اذا اري من نفسه اللكنة ليفهمك
الناس ٥ قوله باطرا المادح اي لا تفتني بمدحه اياي
قال احمد بن فارس هذا التركيب يدل على غضاضة
وجدة ٥ والطري الشي الغض ومصدره الطراوة
ومنه اطريت فلانا اذا امدحته باحسن ما فيه فكانك
جعلته غضا ٥ قوله عزيمة فاجرع عن هوي النفس وبصيرة
هي اسم من عزم الامر اذا امضاه واحكمه ٥ وفي المجمل العزم
والعزيمة عقد القلب على الشي تريد ان تفعله ٥
وعن الغوري العزم الارادة المتقدمة لتوطين النفس
على الفعل ومنه اعتزم الفرس في عنانه اذا مر جامحا
لا ينثني والبصيرة للقلب كالبصر للعين وهو حاسة
الروية يعني هب لي رايا في قهر الهوي قويا ونظرا في
معرفة الغد جليا ٥ والبصيرة في غير هذا الدليل والحجة
والعبرة ايضا ٥ ومنه قول قس ٥ في الذاهبين الاولين
من القرون لنا بصاير ٥ واما قوله تعالى بل الانسان
على نفسه بصيرة ٥ على تاويل انه عين بصيرة ٥ او كما
يقال للرجل انت حجة او تكون الها للمبالغة ٥ قوله

حتي نامن حصايد الاسنة هي جمع حصيدة وهي ما
يحصد من الزرع شبه اللسان وما يقتطع به من القول
بحد المنجل وما يقطع به من النبات وهذا من باب قوله
وعلي اله السلام في حديث معاذ وهل يكب الناس علي
مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم ٥ وقوله
ولا ترهق بتبعة اي ولا تواخذ علي ضيق وعسرة
بسبب تبعة واصل الارهاق الادنا يقال رهقته اذا غشيته
ودنا منه ٥ وارهقته اياه ٥ ومنه فتي مراهق اي مدان
للحلم ٥ والمرهق المضياف الذي يغشاه الناس
وينزل به الضيفان كثيرا ٥ قال بن هرمة خير الرجال
المرهقون ٥ كما خير تلاع البلاد اكلاوها ٥ ثم قالوا ارهقه
عسرا اي اغشاه اياه وكلفه لين معني الادنا فيه قايم
واما قولهم ارهق الغريم اذا ضيق عليه ورجل مرهق
ادرك ليقتل فعلي حذف المفعول الثاني كانه كلفه امرا
شاقا كقولهم ضيق عليه والاصل ضيق الامر عليه وعلي
هذا قول الحريري كانه قال ولا يغشي شدة في الحساب
بسبب ما علينا من التبعات والمعني حطها عنا
ومحصنا منها بان تتوب علينا حتي لا نلجا الي الاحتجاج
عنها ولا نناقش في حسابها ٥ والتبعة ما يتبع المظلمة
من

قيل ح

من الدرك ويقال ايضا لي قبل فلان تبعة وتباعة وهي الظلامة
قال لم يحذروا من ربهم سو العواقب والتباعه ٥ البادرة
الحادة وقيل ما يبدر منك عند الحدة يقال فلان يخشي
البوادر وانا اخاف بادرته ٥ ومنه قول النابغه ٥ ولا خير في
حلم اذا لم يكن له ٥ بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ٥ والبادرة
ايضا البديهة وتركيبها يدل علي السرعة يقال بدرت
اليه وبادرته الغاية اليها فبادرها ٥ ولجات الخمر ومنه
البدر سمي بذلك لمبادرته الشمس بالطلوع وعين
بدرة تبدر بالنظر وقيل تامة كالبدر ٥ قوله ولا تضحنا
عن ظلك السابغ اي لا تزل عنا ظل رحمتك من ضحي
للشمس اذا ظهر لها وبرز واضحاه غيره ومنه مكان
ضاح اي بارز وضاحية كل شي ناحيته البارزة ومنه
فعل ذلك ضاحية اي علانية وانما عدي اضحي بعن علي
طريقة التضمين كانه قيل لا تخرجنا عنه ٥ والظل هنا
مستعار كما في قولهم انا في ظل فلان اي في كنفه وانما قرن
بالاضحا هنا طلبا للملايمة لانه يقال في المجاز شجرة
ضاحية بالظل وهي التي لا ظل لها وضحي ظله اذا مات
وفي الدعا لا اضحي الله ظلك وبهذا دخل كلامه في باب
التمثيل والتخييل ٥ قوله وخصنا بالاستكانة لك والمسكنة

حت
اي ما وراك من شي

اي اقررنا بالخضوع لك اقرار مذعن بالغ جهده في الاذعان
واصله من بخع الشاة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم
رقبتها ويبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي
يجري في الرقبة هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل في
كل مبالغة فقيل بخعت له نصحي وجهدي وطاقتي قال
قال جار الله رح ويقال استكان اذا ذل وخضع وهو
استفعل من الكون اي صار له كون خلاف كونه كما
يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحا
عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص
وهو خلاف الذل والتطامن وقيل هو استفعال من
الكين وهو لحمة داخل المتاع قال جرير غمز ابن مرة يا
فرزدق كينها غمز الطبيب نغانغ المعذور
وقيل هو البظر لانه من اسفل موضع واذله اي صار
مثله في الحقارة والذل ويجوز ان يكون اصله استكن
افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة
قال عنترة ينباع من ذفرى دب حسرة اي ينبع وال
ومن ذم الرجال بمنتزاح اي بمنتزح انشدها ابن جني
في فصل ذكر فيه اشباع الفتحة بالالف الزايد
ونص ابو علي الفارسي رح حيث ذكر قوله تعالى
وما

وما ضعفوا وما استكانوا فقال لا احمله على انه افتعلوا
من السكون وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندي
استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة الا تراه قد
ثبت في اسم الفاعل منه في نحو قول بن احمد فلا نصلي
بمطروف اذا ما سري في القوم اصبح مستكينا وفي تستكين
ايضا على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا
مكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن
واستمكن على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في متصرفا
اللفظة والمسكنة مفعلة من السكون وهي مصدر
المسكين ومنه اشتق تمسكن كما اخذ تمدرع وتمندل
من المدرعة والمنديل والقياس تسكن وتدرع وتندل
قوله واعليت درجته في عليين وهو علم لديوان الخير
الذي دون فيه ما عملته الملايكة وصلحا الثقلين
منقول من جمع علي فعيل من العلو قاله صاحب الكشا ف
وقوله الذين شادوا الدين اي قووه ورفعوه من
شاد القصر بالشيد اذا طلاه به وشاده واشاده
وشيده رفعه وتركيبه يدل على الرفع ومنه اشاد بذكره
اذا رفعه بالثنا عليه واشاد صوته وبصوته واشاد
بالضالة عرفها الهدي السيرة السوية ومنه الحديث

اهدوا بهذي عمار وهو في الاصل مصدره قولهم فلان
حدير بكذا اي خليق به فكانه من الجدار للزومه ولصوقه
وقوله ببعض اندية الادب الذي ركدت في هذا العصر
ريحه هي جمع ندي كاخبية في جمع خبي وهو قياس في كل
اسم كانت زيادته ثالثه مدة كازمنة واغربة وارشية
واعمدة واقفزة في زمان وغراب ورشا وعمود وقفيز
والريح كناية عن الدولة يقال للقوم اذا زالت دولتهم
واخذت شوكتهم تتراجع ركدت ريحهم وذهبت ومنه
قوله تعالى وتذهب ريحكم واذا دالت لهم الدولة ونفذت
امورهم هبت رياحهم البديع هو ابو الفضل احمد بن
الحسين الهمداني بديع الزمان ومعجزة همدان ونادرة
الفلك وبكر عطارد وفرد الدهر وغرة العصر ومن لم
تبلغ نظيره في ذكا القريحة وسرعة الخاطر وشرف
الطبع وساير اوصافه في كتاب يتيمة الدهر وهي
اكثر من ان يحيط بها الحصر وقوله وعزا الى ابي الفتح
الاسكندري اي نسب يقال عزاه الى ابيه واعتزى
بنفسه واصل هذا التركيب يدل على الانتما والاسكندري
بكسر الهمزة وفتحها منسوب الى اسكندرية وهي مدينة
بمصر بناها الاسكندر ومنارتها احدى عجايب
الارض

الارض ه وقوله وان لم يدرك الظالع شاو الضليع
الظالع بالظا شبيه بالاعرج قال الجوهري ظلع البعير
يظلع ظلعا على مثال منع يمنع منعا اي غمز في مشيه ه
وهكذا رايته في جامع الغوري وقال احمد بن فارس دابة
به ظلع اذا كان يغمز فيميل ويقولون هو ظالع اي مايل
عن الطريق القويم قال النابغة ه اتوعد عبدا لم يخنك امانة
وتترك عبدا ظالما وهو ظالع ه والضليع بالضاد القوي
يقال فرس ضليع بين الضلاعة اذا كان محكم الجنبين
وهو من قوة الاضلاع ثم استعير لكل شي قوي ومنه
حديث عمر رض لما صارع الجني اني من بينهم لضليع
واصل تركيب الظا والضاد من اللام والعين يدل
على الميل وقوله فمن اكرثه بما قيل فيمن الف بين كلمتين
هذه اشارة الى قولهم من الف كتابا او قال شعرا فانما يعرض
عقله على الناس فان اصاب فقد استهدف وان اخطا
فقد استقذف وقولهم لا يزال المرء في فسحة من امره ما لم
يقل شعرا او لم يولف كتابا وقوله الى ان يكون كحاطب
ليل هذا من قول اكثم بن صيفي المكثار كحاطب ليل قال
ابو عبيد في امثاله انما شبهه بحاطب الليل لانه ربما
نهشته الحية او لسعته العقرب في احتطابه ليلا

فلذلك المكثار ربما تكلم بما فيه هلاكه وقيل لانه لا يري ما
جمعه فيخلط بين الجيد والردي يضرب علي الوجهين
للمخلط في كلامه وللجاني علي نفسه بلسانه قوله فلما لم
يسعف بالاقالة ولا اعفي راي لما لم يقلني ولم يترك
مقالته يقال اسعفت الرجل بحاجته اي قضيتها له فيسا
عدني علي كذا وساعفني اي اتاني والاقالة في الاصل فسخ
البيع والفه اما ان يكون من الواو والياء فان كان من
الواو فاشتقاقه من القول لان الفسخ لا بد فيه من قيل
وقال وان كان من الياء فيحتمل ان يشتق من لفظ القيلولة
لان النوم سبب الفسخ والانفساخ قال ابو علي يقال
اعفني من الخروج معك اي دعني منه وتركيبه يدل
علي الترك ومنه العفو وهو ترك العقوبة والعافي من
المرق ما يتركه مستعير القدر فيها لصاحبها قوله
علي ما اعانيه من وحية جامدة المعاناة المقاساة والمعالجة
وهي مفاعلة من العنا والقريحة في الاصل اول ما يستنبط
من البير وهي فعولة بمعني مفعولة اسما للبير من قرحتها
اذا حفرتها ثم سموا الماء بذلك للملابسة بينهما ثم قالوا
فلان حسن القريحة اذا ابتدع شعرا او خطبة اجاد
فاستعاروها للطبع وهو من مستعار المجازيين

التعاله

ا. صل

الاصل القرح الجرح والشق ومنه القارح وهو الذي
قرح نابه اي شق وطلع وقد رشح الاستعارة حيث
وصف القريحة بالجمود وهو من اصول البلاغة وقوله
من روية ناضبة هي في الاصل مهموز من روات في الامر
اذا تاملت الا انهم قلبوا الهمزة يا وادغموا اليا في يا فعيلة
فقالوا رويه وهي تكون قبل العزيمة وبعد البديهة
وقد احسن من قال بديهته تحل عري المعاني اذا انغلقت
فتكفيه الروية والتصوب في الاصل ذهاب الماء في الارض
وغوره فيها فاستعير هنا لذهاب الفكرة ونقصانها
وقوله وهموم ناصبة اي ذات نصب قال النابغة كليني
لهم يا اميمة ناصب ٥ وليل اقاسيه بطي الكواكب ٥
وهذا من باب عيشة راضية ٥ الاحجية افعولة من
حجوت كالادعية والادحية من دعوت ودحوت
ويجمع علي احاج واحاجي قال السيرافي كل ما كان مشددا
كاثفية وامنية يجمع هكذا واصل هذا من الحجا وهو
العقل لان المحاجاة كالمباراة في العقل فاذا احاجيت
فكانك عاقلت وتركيب هذا اللفظ يدل علي التعهد والثبات
قوله الي الحارث بن همام قيل انما خص هذين الاسمين
لانهما اصدق الاسما ومنه ما روي عن النبي ع م انه قال

سموا اولادكم اسما الانبيا واحسن الاسما عبد الله و
عبد الرحمن اصدقها الحرث وهمام قيل لانه ما من احد
الا وهو يحرث اي يكسب ويهم بالشي اي يعزم عليه
وقوله وما قصدت بالاحاديث اي بالافاضة
في الحديث المستملحة والفكاهات المستعذبة ما
خوذ من الحمض الذي هو فاكهة الابل لانها تاكله وترعا
عند سامتها من الخلة ومنه حديث ابن عباس رض
احمضوا الحلوانية هي المقامة الثانية والبيتان الفذان
اي الفردان اللذان جعلهما اساسا لها لين مبني القصة
علي حديث الاشاد وما يتضمنا من الابداع و
التشبيه وواما الكرجية فهي الخامسة والعشرون
والتوامان هما بيتا ابن سكرة هجا الشتا وعندي
من حوايجه البيت كن وكيس وكانون وا لبيت
سميا بذلك لاتحادهما وزنا ولانهما لقايل واحد
كانهما ولدا في بطن واحد ولاكن الحلوانيان
لانهما مفترقان احدهما لواو الدمشقي والثاني
للبحتري وقوله خاطري ابو عذره الخاطر اسم لما يتحرك
في القلب من راي او معني ثم يسمي محله باسم ذلك وهو
من الصفات الغالبة يقال منه خطر ببالي امره

وعلي

وعلي بالي واصل تركيبه يدل علي الاضطراب والحركة
ويقال فلان ابو عذر فلانة اي الذي افترعها ومنه
المثل لا تنسي المراة ابا عذرها وقاتل بكرها
ثم قالوا هو ابو عذر هذا الكلام لاول من اقتضبه
والاصل العذرة وهي البكارة لكنهم حذفوا التا عند
الاضافة استخفافا بجزئها مثلا ا اقتضب كلاما
وخطبة ورسالة ارتجلها وهذا شعر مقتضب ولفا
مقتضب ومنه ناقة مقتضبة وقضيب وهي التي
تركب قبل ان تراض واصله من قضب الغصن واقتضابه
وهو اقتطاعه ومنه الاقتضاب في اصطلاح الشعرا
وهو ان يقطع التشبيب ويأخذ من المدح بلا تلفيق
بينه وبينه كما هو مذهب القدما قدامة هو ابو الفرج
قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب البغدادي
المضروب به المثل في البلاغة قيل هو اول من وضع
الحساب وظني انه ادرك ايام المقتدر بالله وابنه الراضي
بالله وله تصانيف كثيرة منها كتاب الالفاظ وكتاب
نقد الشعر وهو حسن في الغاية طالعته ونقلت
منه اشيا وقيل هو لوالده جعفر ومنها كتاب
صناعة الكتابة ظفرت به وعثرت فيه علي منوال

منشوده وهو كتاب يشتمل علي سبع منازل وكل منزلة
منها تحتوي علي ابواب مختلفة ضمها خصايص الكتاب
والبلغا فمن طالعه عرف غزارة فضله وتبحره في
العلم وقد ذكر ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد با قدامه
جعفر بن قدامه فقال هو احد مشايخ الكتاب وعلمايهم
وكان وافر الادب حسن المعرفة وله مصنفات في
صنعة الكتابة وغيرها وقوله كالباحث في حتفه
بظلفه هذا مثل يضرب في طلب الشي يودي
صاحبه الي تلف النفس واصله فيما اورد الميداني رح
كالباحث عن المدية ويروي عن الشفرة قال يقال
ان رجلا وجد صيدا ولم يكن عنده ما يذبحه به فبحث
الصيد باظلافه في الارض فسقط علي شفرة فذبحه
بها وقوله كالجادع مارن انفه بكفه ليس هذا بمثل
عربي وانما اخذه رح من كلام الفرزدق وكنت كفاقي
عينيه عداه وضربه مثلا لمن اخطر وغرر بنفسه ويحتمل
ان يشير بذلك الي ما فعله قصير صاحب خزيمة بانفه
والجدع ابلغ من القطع والمارن ما لان من الانف وفضل
من قصبته وتركيبه دال علي اللين والملاسة ومنه رمح
وثوب مارن وقد مرن اذا لان واملس ومرن الاديم لينه

ومنه

ومنه مرن علي الامر تعود مرونا ومرنته انا وقوله
علي ابي وان اغمض لي الفطن المتغابي اي تسامح في الاخذ
وترخص في القدح في من قولهم اغمض فلان عن بعض
حقه اذا غض فيه ومنه قول المشتري للبايع اغمض لي
فيما بعتني اي زد لي منه لرداته وحط لي من ثمنه وهو
من اغماض العين اي اتركه ولا تستقص كانك لا تراه ومنه
قوله تعالى الا ان تغمضوا فيه وهذا التركيب يدل على
التطامن والجفا منه الغمض وهو المكان المطمئن وغوا معن
المسايل لما خفي منها والمتغابي الذي يري من نفسه
الغباوة وليست به وهو من صفات الكرام العقلا
ومنه قوله لكن سيد قومه المتغابي والغباوة الغفلة و
الجهل وتركيبها يوذن بالجفا يقال غبي عليه الامر اي
خفي ومنه المغبا وهي الحفرة المغطا والنضح الرش بالما
ومنه قيل للحوض النضيح والنضح لنضحه عطش الابل
واما قولهم نضحناهم بالنبل فهو منه لبين المعني فرقناهم
كما يفرق الما بالرش ثم قالوا نضح عن نفسه اذا دفع
عنها علي انه مستعار من المجاز والاصل نضح المكروه
ونحوه وترك المفعول كما في قوله تعالي فضربنا علي اذانهم
في الكهف وقوله عز من قايل فاذا افضتم من عرفات

قولهم فلان يضع من فلان اي يغض من شانه ويحط
من درجته ومنه التواضع وهو التذلل وهو من الوضع
الذي هو خلاف الرفع والاصل يضعه وانما زيد حرف الجر
ليكون علما بانه مجاز ومثله اشاد بذكره وجذب بضبعه
المفعول اسم للفعل كالمجلود والميسور للجلادة و
اليسر وهي من جملة المصادر التي وردت على مثال
اسم المفعول وفي المثل ما له حول ولا معقول ويقولون
علم مقولا وعدم معقولا ويُنشد للراعي حتى اذا لم
يتركوا لعظامه لحما ولا لفواده معقولا التمويه الزخرفة
يقال موهت عليه الحديث اي جعلت له ما ونضارة
حتى قبله من موه السرج والحديد اذا طلاه بما الذهب
ليظن انه ذهب ثم صار مثلا في كل تزوير وهو تفعيل
من الما وهذا دليل على ان همزة ماوها وعينه واو وان
الاصل موه بدليل جمعه على امواه الانتداب الاجابة قال
الغوري ندبته لامر فانتدب اي دعاه فاجاب ومنه
الندب في النضال وهو الرهان لانهم ينتدبون
للرمي ويقال انتدب القوم لهذا الامر من انفسهم
من غير ان يندبوا اليه

شرح المقامة الاولى

قوله لما اقتعدت غارب الاغتراب اي اتخذته

فقودا

قعودا الى مستعار من قولهم اقتعدت الدابة اذا ابتذلته
بالركوب ومنه القعدة والقعود وهما الناقة التي
تقتعد والجمع القعدات والقعايد واصل هذا من
القعود الذي هو خلاف القيام وغارب كل شي اعلاه
غرضا وهو من الدواب ما تقدم من الظهر وارتفع
وقد احسن فيه حيث استعار للاغتراب ترشيحا
للاقتعاد مع مراعات ضرب من التجنيس وقوله طوّحت حتْ
بي طوايح الزمن اي رمت بي حوادثه وقذفتني قواذفه
قال الجوهري طاح يطوح ويطيح هلك وسقط وطوحته
الطوايح اي قذفته القواذف ولا يقال المطوحات
وهو من النوادر كقوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح
وفيه قولان احدهما ان توصف بصفة ما هي سبب
له وملتبسة به من حيث السببية فتجعل كانها ها لكنهٗ
من حيث كانت سبب هلاك الانسان كما جعل فعل
الشجر للريح في قوله تعالى لذلك المعنى ومنه قوله تعالى
عذاب اليم وقوله اذا ردة عاين العقد رمن يستعيرها
والثاني ان يحمل على النسب كقولهم هم ناصب وسر
كاتم وليل نايم فكانه قيل ذات تطويح وذات لقاح صنعا
اليمن قصبتها قيل ليس باليمن ولا بتهامه ولا الحجاز

مدينةً اعظمُ منها واكثرُ اهلا وخيرا الوفاضُ جمع وفضةٍ
وهو شي كالجعبة من ادمٍ ليس فيها خشب واستعير
ههنا للمزود الانفاضُ مصدر انفض القومُ اذا نفد
زادهم وحقيقتهُ صاروا بحيث نفضوا مزاودهم
قوله واجولُ في حوماتها حولانَ الحائم اي في اوساطها
جمع حومة وهي في الاصل موضع بالقتال من الحوم
وهو الدوران والطواف لانه يُطيف بعضهم ببعض
في ذلك المقام ومنه الحومانة وهي ارض مستديرة
ويقال حام حول الما اذا دار وتسميتُهم العطشان حايما
مجاز المسايح جمع مساح او مساحة وهي مفعلة من السياحة
يقال ساح الرجل في الارض واصله من ساح الما سيحا
اذا جري علي وجه الارض ويا مسايح كيا معايش في
وجوب التصريح بها ونقطها وكذا كل مفاعل من المعتل
العين الا مصايب فانه صح بالهمزة سماعا وقياسه
مصاوب بالواو واما نحو صحايف ورسايل ورواج
واوايل وبايع وقايل فحقها ان لا تنقط ولكن ترسم بهمزة
فوق اليا او تحتها ونقطها خطا وقبيح عند المتقنين
من علما الكتاب والتصريح بها في اللفظ كذلك لا تخرج
الا بين بين او بهمزة صريحة وعلل فعايل وقواعد وفاعل

متقاربة

متغايرة وليس هذا موضع شرحها قوله أُخلِقُ له ديباجتي
اي ابذل له وجهي يقال للسايل اخلقت وجهك ومنه فلان
يصون ديباجه ويبذل ديباجتيه قال وطول مقام المرء
في الحي مُخلِقٌ لديباجتيه فاغترب تتجدد وهذا
من المستعار المرشح البُهرة بُهرة الوادي وهي وسطه
ومنه قولهم سرينا حتي ابهار الليل اي انتصف قال
صاحب المجمل الشخت الرقيق وقد شخُت بالضم
فهو شخت وشخيت عن الجوهري ورجل شخت الخلق
دقيقه مجاز الدليف المشي الرويد يقال دلف الشيخ
دليفا ودلوفا اذا قارب الخطو وهو فوق الدبيب
ومنه جمل دلوف وهو السمين لانه يدلف من سمنه
قوله هدرت شقاشق ارتجاله جمع شقشقة وهي
في الاصل لهاة البعير يخرجها من فيه اذا هدر قال
الغوري ولا يعرف موضعها منه في غير تلك الحال ثم لما شُبه
الفصيح بالفحل الهادر شُبه لسانه بشقشقته وسيجي
هذا من بعد مستقصي ان شا الله تعالي وارتجال
الخطبة ان يتكلم بها من غير ان يكون هيّاها قبل وكانه
من ارتجال الفرس او ترجيل الشعر السادر هو
الذي تاه في غيه وتحيّر وقيل هو الذي لا يهتم ولا يبالي

ماصنع من السدر وهو في الاصل تحير البصر ومنه
السمادير وهو ضعف البصر عند السكر والدوار والم
زا بين الغلوا الغلو والسرف يقال خفض من غلوايك
قال بن فارس وهو ان يمر على وجهه جامحا وانشد لم
تلتفت للذاتها ومضت على غلوائها وغلوا الشباب
اوله وهذا التركيب يدل على الارتفاع ومجاوزة القدر
منه الغلو في الامر والغلاء في السعر والمغالاة والغلا في
الري وتغالي النبت ارتفاعه واما الغالية من الطيب
فانما سميت بذلك لانها غالية في القيمة وهي من الصفات
الغالبة وقوله السادل ثوب خيلائه يقال سدل الستر
اذا ارخاه وستر مسدول ومنسدل وارخا الليل سدوله
وسدل وسدر وستر اخوات والخيلا فعلا من الخال وهو
الكبر قال وان كنت للخال فاذهب فخل واختال في مشيته
وتخيل وخايله فاخره ومنه سميت الخيل لاختيالها
في المشي الخزعبلات جمع خزعبلة بوزن قذعملة وهي
الكذب عن ابي علي وعن الغوري الخزعبل الاحاديث
المستطرفة وفي الصحاح الخزعبل الاباطيل والخزعبلة
ما اضحكت به القوم يقال هات بعض خزعبلاتك
قوله هلا اهتكيت انتهجت محجة اهتدا ايكف
هي

هي من كلمات التحضيض ولها اخوات الا ولولا ولوما
والانتهاج افتعال من النهج يقال نهج الطريق وانتهجه
اذا استبانه ونهج بنفسه وانهج اذا وضح والمحجة معظم
الطريق ووسطه مفعلة من الحج وهو القصد القدع الكف
باليد او اللسان ومنه اقدعوا هذه النفوس فانها طلعة
وهو فحل لا يقدع ومنه المقدعة للعصا وقدع الفرس باللجام
كبحه الاعذار والانذار جمع انذر وعذر اسمين من الاعذار
والانذار قال تعالى فكيف كان عذابي ونذر وقال عذرا
عذرا او نذرا اما في طالما وقلما كافة بدليل عدم اقتضايهما
الفاعل وتهيئتهما لوقوع الفعل بعدهما وحقها ان تكتب
موصولة بهما كما في ربما وانما واخواتهما للمعنى الجامع بينهما
كذا قاله المحققون منهم بن الجني رح وقال بن درستويه
لا يجوز ان يوصل بما شي من الافعال سوي نعم وبيس
والقول هو الاول اذا كانت كافة فاما اذا كانت مصدرية
فليس الا الفصل وقوله وحصحص لك الحق ثم اربت
اي ثبت واستقر من حصحص البعير اذا القى ثفناته
للاناخة قال فحصحص في صم الصفا ثفناته وقيل الحصحصة
تحريك الشي او تحركه حتى يستقر ويتمكن وقال الواحدي في
قوله تعالى الان حصحص الحق اي ظهر ووضح وذلك

لين الاستقرار والوضوح من وادٍ واحدٍ والمماراة
مفاعلةٌ من مري الناقة اذا احلبها واما قوله واذ لك
الموت فتنا [illegible] فيجوز ان يترك احد المفعولين
فيكون المعنى اذكرك نفسه وعاقبة امرك وان يضمنه
معنى التنبيه فيعديه تعديته لانهما اخوان وقوله
وامكنك ان تواسي مما اسيت اي تعين نفسك
على الصلاح وطلب الفلاح مما فعلت من قولهم اسيته
بما لي اذا جعلته اسوتك ومنه التاسية التعزية قال
الجوهري وواساه لغة ضعيفة في اساه كانه يبني على
يواسي وقوله ما [illegible] عرامها اي ما يصحو
منه ولا يسلوا واصله من استفاق من سكره ومن مرضه
وافاق اذا خرج منه وانتصاب عراما على حذف من او على
انه مفعول له وسيجي في المقامة الثالثة والاربعين قوله
تلبد [illegible] اي سكنها وهو كناية عن النزوع والكف
عما كان فيه واصله من لبد المطر التراب فتلبد اي تلصق
حتى صار كاللبد ويحكى ان قوما تكلموا بين يدي مسلمة
بن عبد الملك فخلطوا في كلامهم ثم تكلم بعدهم رجل فاحسن
فقال ما اشبه قوله بعد قولهم الا سحابة لبدت
عجاجة قوله فلما رنت الجماعة الى تحفز الزنو
في الاصل

في الاصل ادامة النظر اي لما نظرت الى نحوه والاحتفاز
والتحفز التهيؤ للقيام واصله من الحفز وهو التحريك
والحث قوله فاقعم له سجلا من عنيمه يعني
اعطاه نصيبا من ماله واصل الافعام الملا والسجل
الدلو العظيمة ثم استعير للعطا والنصيب فقيل جواد
عظيم السجل واعطاه سجله اي نصيبه كما يقال ذنوبه
ومنه قول زهير لكل اناس من وقا نعهم سجله والسيب
المال ومنه قيل للركاز سيب لانه من عطا الله تعالى قال
عم وفي السيوب الخمس واصل هذا كله من السيب وهو
جري الما المهيع الطريق الواسع وهو مفعل من الهيوع
وهو الجبن لين الطريق موضع فزع وجبن وانما صحت
اليا فيه لانه لم يحمل على الفعل ولكن حمل اسما مصرحا
ومثله المطيبة والمهيبة وقوله فانسابت فيها
على غرارة اي دخل فيها على غفلة مني من سابت
الحية وانسابت اذا جرت واصله من ساب الما اي
جري ومنه السايبة وهي الابل المهملة وفي المجمل الغرارة
كالغفلة وقال الكسائي من الانسان الغر غررت غرارة
ومن الغار وهو الغافل اغتررت وقوله فامهلته
ريثما خلع نعليه اي قدر خلعهما اي ساعته والريث

في الاصل مصدر رات بمعنى ابطا الا انهم اجروه
كلما فاكما اجروا مقدم الحاج وخفوق النجم لذلك قال
قال ابو علي في الشيرازيات وهذا المصدر خاصة
كما اضيف الى الفعل في كلامهم وفي نحو قول تمام السلو لي
لا يمسكه الخير الا ريث يرسله صار مثل الحين والساعة
ونحوها من اسما الزمان وما زايدة فيها بدليل صحة المعنى
بدونها الا ترى ان قولهم ما وقفت عنده الا ريث
قال كذا وكذا وريثما قال كذا سوا وقد جا الاستعمال ان
جميعا في الشعر قال الراعي وما ثواي الا ريث ارتحل وقال
معن قلبت له ظهر المجن فلم ادم على ذاك الا ريثما اتحول
والاكثر ما يستعمل مستثنى في كلام منفي وحق ما ان تكتب
موصولة بريث لضعفها من حيث الزيادة وكونها
غير مستقلة بنفسها ويجوز ان تكون ريث في قولهم
ما وقفت عنده الا ريثما قال كذا وقوله الا ريثما اتحول
ونحوه متروكا على الاصل وتكون ما فيه مصدرية
الابيات الخميصة عن الاصمعي ملاة من صوف
او خز معلمة فان لم تكن معلمة فليست بخميصة سميت
للينها ورقتها وصغر حجمها اذا طويت قال احمد
بن فارس هي الكسا الاسود قال ويجوز ان يسمى
خميصة

خميصة للين الانسان يشتمل بها فتكون عند اخمصه يريد
به وسطه والاول عندي اعرب واعجب الشص بكسر
الشين وفتحها شي يصاد به السمك ومنه قوله اشناه
شص في لهابي ومنه قيل للص الذي لا يرى شيا الا
اتى عليه شص الشيص اردا التمر قال ابو علي هو
الذي لا يشتد نواه وكانه اراد به ههنا ضربا من الصيد
على الاستعارة والا لجمعه بين الشص والشيصة من
التجنيس البارد والمراد بقوله وانشبت شصي في
كل شيصة الاخذ في كل مكسب والخوض في كل مطلب
قوله عزمت عليك بمن تستدفع به الاذى لتخبرني
من ذا اي جعلت اخبارك اياي امرا معزوما اي مقطوعا
به لا مثنوية فيه وفي الجامع عزمت عليك لتفعلن اي
اقسمت عليك ويقال ايضا عزمت عليك الا فعلت
ولما فعلت والمعنى بهذا طلب الفعل من المخاطب
على سبيل الاستعطاف والاستشفاع بالله اليه كانه
قيل بالله لا اطلب منك الا هذا ومنه قول عمر رض عزمت
عليك لما ضربت كاتبك سوطا وهي من مسايل الكتاب

ومن هو

كتاب م

ه ه شرح المقامة ه

ه ه الثانية ه

وهي التي تعرف بالمقامة الحلوانية قوله كلفت مذه
مبقت عتى التمائم الكلف شدة الحب والمبالغة
فيه يقال كلفت به كلفا شديدا ومنه قوله لايكن حبك
كلفا ولا بغضك تلفا وتركيبه دال على اللزوم ومنه
والكلف في الوجه وهو مثل السمسم يكون فيه وكلفت
امرًا كذا وتكلفه بنفسه ومنه المتكلف وهو الذي يلزم
على نفسه ما لا يعنيه والمبط الدفع وهو يتعدى
ولا يتعدى والتمائم جمع تميمة يعني احببت مذ كبرت
وهذا من باب الكناية كقوله اماطة التمائم رديف الكبر
المعان المكان ويقال هم منك معان اي بحيث تراهم
من بعينك وهو مفعل من تركيب حروف العين و
المعان في غير هذا موضع بالشام وقيل مدينة تقرب
البادية وقد جمعها المعري في قوله معان من احبتنا
معان الاوام جبر العطش اللهج الولوع يقال هو لهج
بكذا وملهج به اي مولع حلوان قرية بين بغداد وهمذان
وهي في ايدي الاكراد قوالب جمع قالب وهو في
الاصل اسم فاعل من قلب الشي اذا حوله عن جهته
ثم يسمى به ما يقلب به الخف وغيره بعد ان جعل الفعل
له وهو لصاحبه وانما قيل قواليب لاشباع الكرم ليزاوج

قوله تميمة الخرزة وهي العوذة التي تعلق على الصغير تخوفه العين والفزع ونحو ذلك اسماعي

اساليب

اساليب في القرينة الثانية وهم يفعلون امثال هذا
كثيرا قوله وتخبط في اساليب الاكتساب
الخبط في الاصل الضرب على غير استواء كخبط البعير
برجله والاساليب جمع اسلوب وهو الفن والطريقة
يقال سلكت اسلوب فلان وجا كلام فلان على اساليب
حسنة وفي المجمل كل شي امتد فهو اسلوب وكانه افعول ل،،
من السلب لانه لا يخلو من المد ومنه شجر سليب اي
طويل لانه اذا اخذ ورقه وسعفه امتد وطال قال ذو
الرمة او هيثم سلب ساسان راس الشحاذين
وكبيرهم وهو ساسان الاكبر بن بهمن بن اسفنديار
بن بشتاسف الملك وكان من حديثه على ما ذكر
بن المقفع انه لما حضر بهمن الموت دعا بابنته حماني
وهي حامل وكانت من اكمل الناس جمالا واعقل اهل
ذلك العصر من العجم فامر بالتاج فوضع على راسها
وملكها من بعده وامرها ان ولدت غلاما ان يقوم
بامر الملك فحين ادرك ابنها وبلغ ثلثين سنة سلمت
اليه الملك وكان ابنه ساسان لحميتيه رجلا ذا رواء بن بهمن صح
وادب وعقل وكمال فلم يشك الناس ان الملك يفضي
اليه بعد ابيه فلما فوض ابوه الملك الى اخته حماني

انف ساسان من ذلك انفا شديدا فانطلق فاشترى
غنما وساقها بنفسه الى الجبل وجعل يرعاها مع الاكراد
غيظا مما صنع به ابوه في تخصيص به وصرفه الملك عنه
الى اخته فمن ثم يعير ساسان الى اليوم برعي الغنم
فيقال ساسان الكردي وساسان الراعي ثم نسب
اليه كل من تكدى او باشر امرا حقيرا من العمي والعور
والمشعوذين والكلابين والقرادين وامثالهم وان
لم يكونوا من اولاده وهم جمع كثير وجم غفير واجناس
لا موتلفه وانواع مختلفة ذكرهم ابو دلف الخزرجي في
قصيدته التي قالها على لسانهم وبين فيها حرفهم العجيبة
وصنايعهم الغريبة وما لهم من الخرافات وفنون
الاصطلاحات وهي تعرف بالساسانية وقد شرحها
الصاحب بن عباد فمن طالعها وجد ما ذكرت مفصلا
فيها ان شا الله تعالى ه واما ابو الاكاسرة فهو ساسان
الاصغر بن بابك بن مهرمش بن ساسان الاكبر بن
بهمن الملك واول من ملك من اولاده ازدشير بن
بابك بن ساسان الاصغر واخرهم يزدجرد بن كسرى
فاما اقيال غسان فهم ملوك الشام اولهم حارث بن
عمرو الملقب بالمحرق واخرهم جبلة بن الايهم قال

مجمل ح

المبرد

المبرد غسان هو حارث بن الازد بن الغوث بن نبت بن
مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وهم جماعة وانما غسان
ما انتسبوا اليه من فنا يلهم بنو جفنة رهط الملوك من
غسان وهم الذين عناهم حسان بن ثابت بقوله اولاد
جفنة حول قبر ابيهم ، قبر ابن مارية الكريم المفضل ه ه
بيض الوجوه نقية احسابهم ، شم الانوف من الطراز الاول
وسيجي ذكر نسبهم بعد مشروحا ان شا الله تعالى والمعنى
ان السروجي كان ينتسب على طريقة الفقرا والشعرا
وينتسب الى الامرا والكبرا وقوله يتقلب في
قوالب الانتساب ويخبط في اساليب
الاكتساب جملة تفصيلها فيدعي تارة انه
من ال ساسان ويعتزي مرة الى اقيال
غسان ويبرز طورا في شعار الشعرا
ويلبس حينا كبر الكبرا وهذا الذي تسميه علما
الصنعة التبيين ويجوز ان يكون من باب المقابلة و
كيف ما كان فالترتيب غير مراعى فيه وذلك انه ذكر
الانتساب اولا ثم جا بما يقابله وهو الاعتزا ولبس الكبر
اخيرا وذكر الاكتساب اخيرا والادعا للساسانية
ولبس شعار الشعرا ويجوز ان يكون الادعا والاعتزا

من باب الاكتساب لبين اظهار الكبر والتشبه بما علم من
اخلاق الشحاذين وطرق الاكتساب وعلى هذا يكون الترتيب
فيه محافظا عليه والمراد حينيذ بال ساسان الملوك ومن
كان معهم بسبب على انه قد جا ترك الترتيب في كلام
العرب في مثل هذا النوع كثيرا والله اعلم بالحقايق
الرُوا المنظر ومنه المثل ماله شاهد ولا رُوا وهو فعال
من الري كانه ريان من النضارة والحسن لبين الري
يتبعه ذلك كما ان العطش يتبعه الذبول والجهد
رواية الاحاديث حملها مستعار من قولهم البعير يروي
الما اي يحمله وحديث مروي وهم رواة الحديث ورواته
كما يقال رواة الما المداراة الملاينة والملاطفة واصلها
المداراة من دريت الصيد وادريته اذا ختلته ومنه
الدراية وهي العلم مع تكلف وحيلة ولهذا لم يجيزوا
انطلاق اسم الداري على الله تعالى واجاز ذلك بعضهم
واحتج بقوله والله لا ادري وانت الداري وقوله
يلبس على علاته قال الغوري لبس فلان فلانا على
ما فيه اي قبله واحتمله ويقال ايضا لبسته اي تمتعت
به واصله من لبس الثوب قال وحقة مسك من نسا
لبستها شبابي وكاس باكرتني شمولها والعلات
جمع

جمع علة وهي حدث يشغل صاحبه عن وجهه يقال منه
اعتله اذا عاقه قاله الخليل والمعنى هنا كان يتمتع به
ويقبل مع ما فيه من الحالات المختلفة والشوون المتفاوتة
الخلابة الخديعة يقال خلبه بمنطقه ومنه برق خلّب
وهو الذي لا مطر معه كانه يخدع الشايم ومنه ايضا مخلب
الطاير لانه يميل به الشي ويجتلبه الى نفسه والامالة والخدع
صنوان العارضة البديهة وفي الصحاح فلان ذو عارضة
اي ذو جلد وصرامة وقدرة على الكلام وعن اللحياني
فلان شديد العارضة اي الناحية القرب في المكان والقربة
في المنزلة والقربى في الرحم واصلها واحد وهو خلاف
البعد الحدج في الاصل لت السويق وغيره ومنه المثل
حدج حوير من سويق غيره العُراق جمع عرق وهو
العظم الذي يوخذ منه اللحم هذا اصله وانما ضربه الحريري
مثلا للشي القليل وغرضه ان يجانس بينه وبين العراق
قال السيرافي ولم يات شي من الجمع على فُعال الا احرف
تُوام جمع توام وشاة ربي وغنم رُبان وظير وظُوار وعرق
وعُراق ورخل ورخال وفرير وفرار ولا نظير لها وهي
اسما جموع غير مكسرة وحدانها كعبيد وكليب وجامل
وباقر وقوله ولفظت معا ومر الازفاف يحملان

تكون العاو نجمع عوز وهو الحاجة والفقر غير مبني
علي واحد كملامح ومشابه وان يكون جمع معوز من اعوزه
الدهر اذا افقره والارفاق مصدر ارفقه اذا انفعه يقال
استرفقته فارفقني ومنه مرافق الدار وارتفقت به
اي انتفعت والمعنى لما رمت به اسباب الحاجة المقتضيه
للنفع الخفوق والاخفاق يدل تركيبهما علي اصل
واحد وهو الاضطراب اما خفوق الراية فظاهر واما
الاخفاق فهو ان يغزو الرجل فلا يصيب شيا فلانه
يصير مضطرب الحال في ذلك الوقت ولين حقا يبه
تصير خافقة اي مضطربة لخفتها وخلايها فيكون من
باب اعطش فاجدب الابيات قوله فما راقني
من لاقني اي ما اعجبني من امسكني وعلق بي من
قولهم هذا لا يليق بك ولا يليقك اي لا يعلق بك وعن
الاصمعي انه دخل علي الرشيد بعد غيبة كانت منه فقال
له يا اصمعي كيف كنت بعدي قال ما لاقتني ارض بعدك
فتبسم الرشيد فلما خرج الناس قال ما معنى قولك
ما لاقتني ارض قال ما استقرت بي ارض كذا حكاه
السيرافي عن ابي العباس المبرد وعلي هذا قول المتنبي
فما لاقني بلد بعدكم ° ولا اعتضت من رب نعماي رب

الندا

الندا المثل المنادي من ند ندودا اذا نفر وذهب
استسر الامر خفي من السر وقوله حضرت دار
كنتها الضمير لمنبت شعبي لانه في معنى البلدة او
البقعة واراد به مولده ومنشاه الاخريات جمع الاخري
تانيث الاخر كالاوليات في الاولي تانيث الاول وهي
في الاصل للتفضيل اما قولهم جا في اخريات الناس وجلس
في اخرياتهم وخرج في اوليات الليل فانهم يعنون بها
الاوايل والاواخر من غير نظر الي معنى الصفة وعلي هذا
قول ابي العلا نما في اواخر الليل فجران في اخرياته شفقان
الا ترى كيف حسنت مقابلة الاوليات بالاواخر لما
كانت بمعنى الاوايل العثور الاطلاع والعرفان قال
الجوهري عثر علي الشي اذا اطلع علي امر كان خفيا عنه
ومنه المثل عثرت علي الغزل باخرة فلم تدع بنجد قردة
واصله من العثار لان من عثر علي شي فقد اطلع علي
بعض احواله اللمح النظر وقيل هو اختلاس النظر وربما
تقول لمحته ببصري اذا اختلست النظر اليه وعن الجوهري
لمحه اذا ابصره بنظر خفيف ومنه اسرع من لمح البصر ومن
لمحة البصر الشنب رقة في الاسنان قال الاصمعي
هو برد الفم والاسنان وقول ذي الرمة وفي اللثات

وعن وبة قال يا بابي
انت وفوك الاشنب
وعن الجوهري الشنب
حدة في الاسنان صح

وفي انيابهما شنب بعضد قول الاصمعي لين اللثة لا حدة
فيها ووجدت بخط والدي رح انه سيل رؤبة عن الشنب
فاخذ حبة من الرمان قال هذا هو الشنب اشار الي
صفائها ورقتها ما بها الطلع كافور النخل حين ينشق
ويكون حينيذ ابيض يشبه به الاسنان وعن ابن
فارس طلع النخلة هو الذي يكون في جوفه الكافوره
الحبب الحباب وهو ما يطفوا علي الشراب من النفاخات
كانها القوارير يشبه بها الاسنان في البياض وقوله
انه لتحمتكم منه اليوم بالجراي من بيا جيكم في هذا
اليوم يعني نفسه العزوة من الاعتزا كالنسبة من
الانتساب معنى ووزنا الدعوة بالكسر في النسب
والدعوة بالفتح في الطعام يقال فلان دعي بين الدعوة
وشهدنا دعوة فلان قال ابو عبيد هذا اكثر كلام العرب
وقوله فتوجس ما يكبس في افكارهم اي فعلم ما
وقع في اوهامهم واحس بما خطر بالهم يقال توجس
الصوت اذا سمعه قال ذو الرمة اذا توجس ركزا من
سنابكها ، واصله من الوجس وهو الصوت الخفي يقال
توجس للشي اذا احس به فتسمع له وانما عدي توجس
هنا بدون اللام اقامة للسبب مقام المسبب او علي

انه

انه ضمن معنى علم فعدي تعديته الخلاصة الصفوة
من كل شي فعال من الخلوص وهو الصفا وعن الغوري
الخلاصة ما خلص من السمن النضو نزع الثوب وخلعه
يقال نضوت الثوب عني ونضوت الجل عن الفرس
ومنه نضوت السيف من غمده وانتضيته اذا سللته
المضرس العض ومنه رجل مضرس اي مجرب كانه
قد عضته الامور باضراسها قوله وتالق جلوته
اي حسن حاله وظهور زينته وجماله يقال تالق البرق
وايتلق اذا تلالا وبرق ويقال جليت فلانة علي زوجها
احسن جلوة واجتلاها اي عرضت عليه فنظر اليها
مجلوة وجلاها زوجها وصيفا اي اعطاها يقال ما
جلوتها بالكسر فيقال كذا فكذا قاله الجوهري الامعان
الابعاد في الامر والمبالغة فيه الموسم في الاصل تطلب
الوسم وهو العلامة ثم جعل عبارة عن التعرف وقوله
وقد القمر ليله الدجوجي هو المظلم يقال دج الليل
وتدجج وليلة دجوج وليس هذا من لفظ الدجى لانه
مضاعف واصل هذا التركيب يدل علي التغطي يقال
دججت السما اذا تغيمت وفارس مدجج وقد تدجج بشكته
كانه تغطا بها الاستلام مسح السلمة ومن الحجر هذا اصله

اي شاب راسه وهو من
باب الاستعارة المرشحه
والليل الدجوجي هو

ثم استعمل في غيرها فقيل استلمت يده اي مسحتها او
قبلتها الابيات قوله والدهر بالناس قلب
اي لا يتركهم علي حالة واحدة بل يقلبهم منها الى اخري وتغير
في البيت الثاني اضري مستعار من اضراء الصايد
كلبه يقال اضراه بالصيد فضري ضراوة اي عوده فتعود
واضراه به ايضا اذا اغراه به وكذلك التضرية الباليب
في الاصل الجمع يقال اللبهم فتالبوا والبوا يا ليون البا
وهم عليه البا اذا اجتمعوا عليه بالعداوة واصله من قولهم
فلان البه مع فلان اي صنوه معه ومثله

شرح المقامة
الثالثة

السمل الثوب الخلق ومنه قيل لبقية الما في البير سمل والجمع
اسمال القزل اسوا العرج يقال منه قزل يقزل وقوله
يا اخاير الدخاير يحتمل ان يكون جمع اخيار جمع خير الذي
هو للتفضيل بنا على اصله المتروك استعماله وقوله
عموا صباحا اي انعم الله صباحكم قال يونس هو من
وعمت الدار اعمها اذا قلت لها انعمي وانشد
عماطللي حمل على النأي واسلما وقال عامة النحويين
هو من نعم ينعم الا انه حذف النون حذفا شاذا فبقي
عم

ومنه قول القايل
اياك والسهو في ملبس
والبس من الاثواب اسمالها
فضيلة الانسان في نفسه
اريب للنفس واسمالها

عم قال عنترة وعمي صباحا دار عبلة واسلمي الندي
مجلس القوم ومحدثهم ما داموا فيه فان تفرقوا فليس
بندى المقاري جمع مقراة وهي الجفنة وجمع مقري
وهو كل انا يقري فيه الضيف الجدى الوجد وهو الغنا
والجدا والجدوي العطية ومنه قيل للمطر العام جدا
الاقوا الخلو يقال اقوت الدار واصله من القوا والقي
ومنها القفر كانهما اخذا من القوي وهو خلو البطن
من الطعام يقال قوي الرجل اذا جاع جوعا شديدا
وهو من القوة علي طريق التغليب قوله واقض
المضجع اي خشن وهو عبارة عن عدم القرار قال
ابو ذويب الا اقض عليك ذاك المضجع وقد
يتعدي واصله من القضض وهو التراب يعلو الفراش
عن صاحب المجمل قوله والقا الدهر الموقع والفقر
المدقع الى ان احتذينا الشجي واغتذينا
الوجي يقال آل اليه يول اذا رجع واوقع في القوم
بالقتال اذا وقع بهم ومنه الوقعة والوقيعة ووقع
الرجل واوقع اذا لصق بالدقعاء وهو التراب من
شدة الفقر ووقعة الفقر وفقر مدقع وفقير مدقع
والمدقع والوجي اشد من الحفي عن الغوري وغيره

وقيل الوجي خدر ووجع ياخذ الابل في ارساغها وايديها وارجلها وياخذ الانسان في رجله من المشي وليس بالحفي يقال منه وجي فهو وجٍ ه قال الاعشي تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجل والشكي العظم المعتر من في الحلق ثم استعير للهم والحزن لبين الانسان بغصص بهما وهو في الاصل مصدر سمي به يعني صرنا او رجعنا الي هذه الحالة لاجل ما احل الدهر بنا من الشدايد الهايله قبيلة من قبايل العرب وقال ابو علي هم الاوس والخزرج وقوله فاويت لمفاقرهم اي رحمته لفقره وحاجته والمفاقر وجوه الفقر واسبابه يقال اغنى الله مفاقره وهي جمع الفقر كالملامح والمذاكير قال الشماخ لمال المرء يصلحه ه فيغني مفاقره اعف من القنوع الفقر النكت وهي في الاصل حلي تصاغ على شكل فقر الظهر الواحد فقرة وهي من مستعار المجاز الابيات السمعة ما يسمع به من ذكر او صيت او غيره ومنه واتقا الشنعة لتيسر السمعة وفعله بمعنى مفعول غير عزيز المفقر من الذهب والفضة ما يسبك عن الفوري وكانه اراد هنا الدنيا رلفرط محبة الناس اياه وميلهم اليه كانه مسبوك من قلوبهم او كان

مجتمعاً

اوكان

اوكان اصله وجوهرهم منها لمحبتهم اياه لذلك المغناة الكفاية ويقال اغنى فلان عني غنا فلان ومغنى فلان ومغناة فلان اي كفا ما كفاه فلان وقوله استتبت امرته اي تمت واستقامت وهو استفعال من التباب وهو الخسران والهلاك والسين فيه للطلب لين التباب قد يتبع التمام الا ترى الي قوله اذا تم امر دنا نقصه استشاط الرجل غضبا اذا احتد واحترق مستعار من شاط اللحم وشيطته انا اذا احرقته فاما المستشيط في صفات البعير فهو الذي كانه طار فيه السمن وقوله انجز حر ما وعد مثل يضرب في انجاز الوعد والوفا به وقد يضرب في الاستنجاز ايضا قال ابو عبيد كان المفضل يحدث ان الحارث بن عمرو الكندي قال ذلك لصخر بن نهشل بن دارم وذلك ان الحارث قال لصخر هل اذلك علي غنيمة علي ان لي خمسها فقال صخر نعم فدله علي ناس من اهل اليمن فاغار عليهم صخر بقومه فظفر وغلب وغنم فلما انصرف قال له الحارث انجز حر ما وعد فذهبت مثلا واوفى له صخر بما قال وقوله وسح خال اذ رعد السح الصب والخال السحاب وفي كتاب العين الخال غيم ينشا يخيل لك انه



ماطرتم بعد وكث فاذا كان فيه رعد وبرق فهي المخيلة
فاذا ذهب عنه المطر لم يسم مخيلة ويقال السما مخيلة
للمطر اي متهيية له وقد اخالت وخيلت وتخيلت
وخايلت اي اغامت ولم تمطر وسحابة مخايلة اذا
رايتها خلتها ماطرة المماذق مفاعل من المذق وهو
المزج يقال مذق اللبن بالما يمذقه اذا مزجه ومذق
الشراب الشرماء ه ولبن مذيق وممذوق وسقاني
مذقا ومذقة ومنه المثل هذا ومذقه خير هذا هو
الاصل ثم قالوا فلان يمذق الود اذا لم يصفه وهو ممذوق
الود وود ممذوق وماذقه الود مذاقا وهو مماذق
ومذاق قال ولا مواخاتكم بالمذاق الشنا هو الجبل
المرتفع يقال هوي من حالق اي من علو الي سفل يعني
هلك وقوله والشرط املك من امثال العرب
يضرب في حفظ الشرط يجري بين الاخوان وهو افعل
من الملك ومثله المومنون عند شروطهم والمعني
انهم اذا تشارطوا لا يمكنهم الخروج عن دايرة الشرط
تكرما فكانه يملكهم وقوله والقي حبلي غاربي
من قولهم القي حبله علي غاربه وقولهم حبلك علي غاربك
يضربان في تخلية الشي ونفض اليد عنه قال الميداني
اصله

اصله ان الناقة اذا ارادوا ارسالها للرعي القوا حبلها
علي غاربها ولا يترك ساقطا فيمنعها من الرعي ه ه

ه ه شرح المقامة ه ه
ه ه الرابعة ه ه

دمياط من كور مصر بينها وبين تنيس اثنا عشر
فرسخا عام هياط ومياط اي عام اضطراب ومجي
وذهاب قال الفرا الهياط السوق في الورد والمياط
السوق في الصدر وقال اللحياني الهياط الاقبال
والمياط الادبار وفي كتاب العين الهياط من قولهم ما
زال بينهم الهياط والمياط وما زال يهيط مرة ويميط مرة
حتي فعل كذا وكذا الا انهم ارادوا بالهياط الدنو والمياط التباعد
رمقه يرمقه رمقا نظر اليه ومقه يمقه مقة احبه المطرف
في الاصل ثوب مربع من خز له علمان كانه من اطرف اي
جعل في طرفيه علمان والجمع المطارف وقوله قد شقوا
عصا الشقاق اي جانبوا الخلاف وفارقوه من قولهم
شق فلان عصا المسلمين قال ابو عبيد معناه فرق
جماعتهم لان الاصل في العصا الاجتماع والايتلاف وذلك
لانها لا تدعي عصا حتي تكون جميعا فاذا انشقت لم تدع
وقال الخليل العصا جماعة الاسلام فمن خالفهم فقد

شق عصاهم وقال بعضهم اصل هذا ان الحاديين يكونان
في رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التي معهما
فاخذ هذا نصفها وذا نصفها ثم لكثر حتى جعل شق
العصا مثلا في كل فرقة الا فا وبو جمع افواق جمع فيق
جمع فيقة وهي اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين قال الاعشى
يصف بقرة حتى اذا فيقة في ضرعها اجتمعت جات لترضع
شق النفس او رضعا وقوله ها سما ان المسطا مثل في
تساوي الاخلاق قوله سير النجا من باب قعد جلوسا
واشتمل الحتما لين النجا نوع من السير ومنه قولهم في
الحث والاستعجال النجا النجا وناقة ناجية ونوق نواج
ونجا ينجو اذا اسرع نجا واصله من النجاة الهوجا
الناقة السريعة التي كان بها هوجا لسرعتها فلا تتعهد مواضع
المناسم من الارض شبهت بالريح الهوجا وهي التي تحمل
البيوت لشدتها من الهوج وهو في الاصل حمق معطول
يقال رجل اهوج وامراة هوجا ليلة غدا فيه الاهاب
اي مظلمة نسبت الي الغداف وهو الشعر الطويل الاسود
ومنه الاغداف وهو ارسال القناع علي الوجه قال
وانشد الخليل ان تغد في دوني القناع وتعرضي فلن
غانية رفعت كلالها له ومنه اغدف الليل اذا ارخي سدوله
ويحتمل

ويحتمل ان يكون من الغداف وهو غراب القيظ لانه يكون
ضخما اسود وافر الجناحين وقوله وسلت الصبح
خضابه اي كشف اللثام ولفظ الظلام ومعناه انه
اسفر واضا مستعارا من سلت المراة وهو ان تمسح
خضابها عن يدها وقد رشح الاستعارة حيث عبر
عن الظلام بالخضاب الخليط المخالط والمجاور وقيل
المحال ويقع علي الواحد والجمع قال الطرماح بان الخليط
بسحرة فتبددوا ويقال هو خليط في التجارة والغنم
اي شريكه وهم خلطاوه وبينهما خلطة الاطيط صوت
نقيض الرحل واطيط الابل حنينها من ثقل الاحمال
ومنه لا اتيك ما اطت الابل الغطيط نخير النايم والمخنوق
قال امرؤ القيس يغطيط غطيط البكر شد خناقه وغط
البعير هدر في الشقشقة فان لم يكن فيها فهو هدير
والناقة تهدر ولا تغط لانه لا شقشقة لها قوله
واحتمل الخليط على حذف المضاف اي احتمل اذاه
واغضي له فيما يحدث منه ولا اعانيه من احتمل الشي
اذا رفعه على ظهره قوله واعمر الزميل بالجميل اي اكثر
احساني اليه وافضالي عليه من غمره الما اذا غطاه
والزميل الرديف واريد به ههنا الرفيق على الاطلاق

وحقيقته الذي يزاملك على المعير اي يعادلك في المحمل
واصله من زمل الشي اذا حمله قوله وارضى من الوفا
باللفا اي من حقي كله بالقليل قال الخليل اللفا بالفتح
على فعال التراب والقماش على وجه الارض قال وما
خطي اللفا ولا الخسيس من لفاه حقه اذا انتقصه
واعطاه مادون حقه وفي مجمع الامثال رضي من الوفا
باللفا قال الميداني الوفا التوفيه يقال وفيته حقه
توفيةً ووفا واللفا الشي الحقير من لفاه حقه اذا
نقصه عن الجوهري واللفا والوفا اذن اسمان قايمان
مقام التوفية والتلفية ولامه على هذا ذات وجهين
اما همزة او واو الا ان بن الجني قال واما لام اللفا
فمشكلة غير انها همزة كما ترى وذلك ان اصل اللفا
هو التراب وما على وجه الارض من القماش ثم صار
مستعارا لما يقل ويخس ويدل على ان لامه همزة قولهم
لفات الريح ما على وجه الارض من اللفا اي كسحته
ومنه لفات اللحم عن العظم ويقال لعوته بالواو ايضا
مضارع نعمت لمنه بمعنى انتقمت اذا كافاته عقوبة
بما صنع فاما نقم منه وعليه كذا ونقم فمعناه الكره
عليه وعابه قال الله تعالى هل تنقمون منا الا ان امنا
فري

فري بهما جميعا قوله انما يضن بالضنين من امثال
العرب معناه انما يجب ان يتمسك باخاه من يتمسك
باخايك ه قال فيا ليتما لي ناوجي بمبيتي ه وان كرهت
عشيرتي نبيي ه فانما يضن بالضنين ه قوله اما لي
اصله بالهمزه وانما لينه ليزاوج اما لي في القرينة الثانيه
من مالاه اذا عاونه ممالاة واصلها المعاونه في الملائم
عمت في كل معاونه ومنه الحديث والله ما قتلت عثمان
ولا مالأت على قتله ومثله الاحلاب لبن اصله في الحلب ثم
استعمل في اعانة قال الحماسي احلبت علينا الولايات ه
والعدو المناسك الاخفار نقض العهد واصله من خفر
بالعهد اذا وفي به والهمزة للسلب قوله ومن حكم
بان ابذل وتخزن اي من الذي قضى بذلك وسوى
بين هذين الضدين وهذا استفهام انكاري يعني لم
يحكم بذلك احد قوله ونتحاذى من الفعال حذو
النعال اي نتقابل من قولهم حاذيته وحذوته اذا
جلست بحذايه ومن قولهم بنو فلان يتحاذون الما اي
يقسمونه على السويه واما قوله حذو النعال فمن المثل
الساير حذو النعل بالنعل يضرب في المكافاة و
مساواتهما اصحب له اي انقاد وحقيقته دخل في صحبته

بعدان كان نافرا عنه او صار ذا صاحب وهو الانقياد
بعد خلوه منه العسف الجور واصله الاخذ على
غير الطريق في امثال المولدين ركبي خبطة الخسف
اي بالرذيلة والدنية الابيات قوله وكلت
للخل كما كال لي يومي به الى قولهم جزيته كيل الصاع
بالصاع اي كافات الاحسان بمثله والاساه بمثلها
الوفا اليتوفية اللبسه بالضم الشبهة وعدم الوضوح
اسم من الالتباس عينهما اي شخصهما المعاين من
قولهم هو هو عينا وهو هو بعينه ولا اخذ الا درهمي
بعينه وعن الجوهري عين الشي نفسه ذكا علم للشمس
ولا تصرف للعلمية والتانيث ويعني بابنها الصبح قال
وبن ذكا كامن في كفن قوله والحف الجو الضياء
الفعل للابن اي طبق الافاق بالضوحي كانه ستر
الجو به لحفت الرجل الثوب والحفته بمعنى اذا البسته
اياه قوله ولا اغتدا الغراب نصب على المصدر
وانما خص الغراب لانه اشد الطيور بكورا ولهذا قيل
في المثل ابكر من الغراب في المستقصى قيل لبزرجمهر
بم بلغت ما بلغت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص
الخنزير وتملق كتملق الكلب الدماثه سهولة الخلق

يقال

يقال رجل دمث الاخلاق ودميثها وفي خلقه دمث ودماثه
واصلها من المكان الدمث وهو اللين ذو الرمل والدمث
كذلك والجمع الدماث ودمثه لينه ومنه المثل دمث
لجنبك قبل النوم مضطجعا النخلان الشي المعطى عن
الغوري وقال علي بن عيسى هو مصدر وعن ابن دريد
نحله اعطاه وقد سمي العطا بالنخلان استنان الجواد
عدده اقبالا وادبارا من نشاط وزعل ماخوذ من سن
الما وهو صبه او من سن الحديد وهو تحديده بالمسن
ومنه المثل استنت الفصال حتى القرعى قوله وكاد
جرف اليوم ينهار اي قرب ان ينقضي النهار وهو
في استعارة الجرف لليوم تناكر وقد تبين الترشيحين
تنافر قوله ولاحت الشمس في الاطمار كناية عن اصفرار
الشمس وذهاب بعض ضيائها قوله ولا تلووا على
خضرا الدمن اي لا تعطفوا على من لا طايل تحته ولا تميلوا
الى من لا صدق عنده وهذا مثل وذلك لين ما ينبت
في الدمنه وان كان ناضرا لا يكون ثامرا واصله من قوله
عم اياكم وخضرا الدمن ويحكي انه قيل وما ذاك يا رسول
الله فقال المراة الحسنا في المنبت السو قوله فاعجبوا
بخرافته اي بحديثه الغريب العجيب قال الغوري

وقع به

الخُرافة بضم الخا وتخفيف الرا حديث مُستملح كذبٌ
عن علي بن عيسي واصل الخُرافة ما اختُرف من النخل
من الفواكه ثم جُعلت اسما لما يُتَلقى به من الاحاديث
ومثلها الفُكاهه والتفكّه وهما من الفاكهة ه واما
قوله عم وخُرافة حقٌ فهو اسم رجل من عذره استهوته
الجن فكان يحدث بما رآى فكذبوه وقالوا حديث
خُرافة فقال عم يعني ما يُحدّثُ به حقٌ ه ه

ه ه شرح المقامـــة ه ه
ه ه الخامســـــه ه ه

اللبان لبن المراة خاصة سُحبان هذا هو الذي يُضرب
به المثل في الخطابة والفصاحة فيقال اخطب من سَحبان
وايل قال الاصبهاني وهو رجل من باهله وكان من
خطبا العرب وبلغايها وشعرايها وهو الذي يقول
لقد علم الحي اليمانون انني ه اذا قلتُ امّا بعد اني خطيبها
وهو الذي قال لطلحة الطلحات الخزاعي يا طلح اكرمَ
من مَشا نسبًا ه واعطاهم لتالدٍ منك العطا فاعطي
وعليّ مدحك في المشاهدْ ه فقال له طلحة احتكم
فقال فرسك الورْدَه وغلامك الخبازه وقصرك
بزرنج وعشرة الافٍ ه فقال اف لك لم تسالني علي
قدري

قدري وانما سالتني علي قدرك وقدر باهلة والله لو
سالتني كل قصرٍ لي وعبد ودابة لاعطيتك ثم امر له
بما سال ولم يزد عليه شيا وقال بالله ما رايتُ مسالةً
محكم الأم من هذا ويحكي انه خطب في صلح بين حيّين
شطر يوم فما اعاد كلمة واحدة قوله فاستهوانا السمر
اي ذهب بنا واستولي علينا من استهواه الشيطان
اذا استهامه وذهب به وهو استفعال من هوي
في الارض اذا ذهب فيها وقوله وروق الليل البهيم
اي اظلم واصله من ترويق البيت وهو ان يجعل له رُواقٌ
يقال روّق البيت وبيت مُروّق قال فظلتُ لديهم في
خباءٍ مُروّق وحقيقته روّق ظلمته اي مدّ رواقها او
جعل لها رواقا الا انه ترك مفعوله نسيا منسيا ه
فصار كغير المتعدي كما في قوله تعالي فاذا افضتم من
عرفات وقوله فضربنا علي اذانهم ونظايره كثيرة وليل
بهيم لاضوفيه الي الصباح واصله البهيم اللون الذي
لاشية فيه اي لون كان الا الشهبه ومنه ابهام الامر
واستبهامه التهويم النوم القليل قال الجوهري هوّم
الرجل اذا هزّ راسه من النعاس وانشد ما تطعم
العينُ غير تهويم وقد هوّمنا وقوله تناه مُستنبح

النباة الصوت الخفي فعلة من النبا وعني بالمستنبح الضيف الطارق او البرد او الضلال عن الطريق تكلف نباح كلب وحكايته ليجاوبه كلاب الحي المتوهم نزولهم في طريقه فيهتدي اليهم بصياحها وربما حملوا رواحلهم علي الرغا والبغام اذا قربوا من البيوت ايذانا بانفسهم ٥ وبهذا انطقت اشعارهم قال قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار حتى انثني محقوقفا اي عاد منحنيا من شدة هزاله وتجشم اهواله مستعار من احقوقف الهلال اذا اعوج قال العجاج سماوة الهلال حتى احقوقفا وفي الحديث من ظبي حاقف واصله من الحقف وهو المعوج الدقيق من الرمل والجمع حقاف واحقاف النث في الاصل افشا السر وقال الخليل وهو نشر الحديث الذي كتمانه احق به وانشد لقيس بن الحطيم اذا جاوز الاثنين سر فانه ٥ بنث وتكثير الوشاة قمين وكانه من نثيث الزق وهو ان يرشح بما فيه هيا من اسما الافعال كصه ومه وامثالهما ومعناه اسرع وقد جا به مكررا كما في الراجز لقد دجي الليل فهيا هيا هلم ايضا من اسما الافعال ولكنه متعد كرويد

يقال

يقال هلم الشي قربه واحضره وهو مركب عند البصريين منها محذوفة الفها مع لم وعند الكوفيين من هل مع ام محذوفة همزتها وفيه لغتان لقرار لفظه علي الافراد في التثنية والجمع والتذكير والتانيث والاخر تصريفه مع المخاطب في احواله وقد يستعمل غير متعد بمعنى تعال واقبل وقد نطق التنزيل بكل قال الله تعالى قل هلم شهداكم وهلم الينا التلمظ واللمظ بمعنى وهو ان تتبع بلسانك بقية الطعام بعد الاكل او تمسح به شفتيك وانما جعل هنا عبارة عن التناول والاكل علي اقامة المسبب مقام السبب الكل الثقل يقال العي فلان علي فلان كله ومنه قولهم فلان كل علي صاحبه اذا كان ثقلا عليه وعيالا وقوله فرب اكلة هاضت الاكل وحرمته ماكل الهيض في الاصل الكسر بعد الجبر فكل وجع علي وجع فهو هيض ايضا يقال هاضني الشي اذا ردك في مرضك وهذا اشبه بما نحن بصدده وان كان من الهيضة فله وجه وقد اوما في هذا الي قولهم رب اكلة تمنع اكلات وهو مثل في ذم الحرص علي الطعام وفي التحذير ايضا قيل اول من قاله عامر بن الحزب العدواني وذلك انه كان

حتى التلمظ واللمظ بمعنى بعد قوله والقايلين لاخوانهم فائده مع الجمع

ومنه قوله تعالى وهو كل علي مولاه ٥

يدفع بالناس في الحج فرآه ملك من ملوك غسان فقال
لا اترك هذا العدواني او اذلّه فسأله ان يقدم عليه
بقومه فيكرمه ويحبوه فلما وفد عليه اكرمه وقومه
ثم لما انكشف له باطن الملك وقال لقومه الراي نائم
والهوى يقظان فقالوا قد اكرمنا هذا الملك كما ترى
وان بعد هذا ما هو خير منه فقال ان لكل عام طعاما
ورب اكلة منعت اكلات ثم احتال حتى ارتحل وبلغ
بلاده قوله خير العشا سوافره مستعار من سفور
المراة يعني ما يوكل في بقية ضوء النهار كانه سافر واصل
المثل فيما اورد الميداني خير الغدا بواكره وخير العشا
بواصره يعني ما يبصر من الطعام قبل هجوم الظلام
قوله اللهم الا ان يفقد نار الجميمي الان يشتد جوعهم
وقد سبق القول في تفسير اللهم وكيفية موقعه قبل
الا في شرح الخطبة قوله لا جرم قال الفراء هي كلمة كانت
في الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت
حتى تحولت الى معنى القسم فصارت بمنزلة حقا
وكذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عنها بالقسم الا
تراهم يقولون لا جرم لاتينك قوله والمغنم البارد
اي الطيب يقال مغنم بارد وغنيمة باردة وهي التي

لا جرم انهم لفي سكرتهم يعمهون

تجي

تجي عفوا من غير ان يصلى دونها بنار الحرب ويباشر حر القتال
وقيل الثابتة الحاصلة من برد لي عليه حق اي ثبت وقيل
الهنية الطيبة من العيش البارد والاصل في وقوع البرد
عبارة عن الطيب والهناءة ان الهوا والما لما كان طيبهما ببردهما
خصوصا في بلاد تهامة والحجاز قيل هوا بارد وما بارد على
سبيل الاستطابة ثم كثر حتى قيل عيش بارد وغنيمة
باردة وبرد امرنا قال ذلك جار الله في تفسير قوله عم
الصوم في الشتا الغنيمة الباردة النثرة نثرة الاسد
وهي كوكبان بينهما مقدار شبر وفيهما لطخ بياض كانه
قطعة سحاب وهي انف الاسد ينزلها القمر وهي في الاصل
فعلة من النثر وهو العطاس ومنه الحديث الجراد نثرة
حوت ومنها قيل للفرجة بين الشاربين حيال وترة الانف
نثرة وبه سمي نثرة الاسد وقوله حتى اذا استرفع
ما لديه حتى فني ما بين يديه من الطعام يقال استرفع الخوان كانه
سال الرفع لما نفد ما كان عليه من الطعام وهذا من باب
استرفع الثوب واستحفر النهر اطرفه بكذا اذا اتحفه به
وطرف ايضا جا بطرفة وهي الشي المستحدث العجيب
في المثل افرغ من فواد ام موسى قوله في خفض عيش
خضل الخفض في الاصل خلاف الرفع ثم قالوا ارض خافضة

السقيا ورافعه السقيا اذا كانت سهلة السقي صعبته
ثم قيل خفض عيشه اذا سهل ووطئ وهو في خفض
العيش وخفيض ومخفوض واما قولهم عيش خافض
فلعيشة راضية ويقال نبات خضل اي ناعم ثم استعير
للعيش واصله من خضل الشي اذا ندي حتي ترشش
نداه لين الروض والنبات احسن مايكون واطيب
اذا كان رطبا نديا المرمل الذي في زاده سمي بذلك
للصوقه بالرمل كما قيل للفقير الترب المدقع ومما من
التراب والدقعا ولقلة ماله من الرمل وهو المطر القليل
اولرقة حاله من ارمل الحصير ورمله اذا ادق نسجه ومنه
الارملة قال الخليل عجوز ارملة ولا يقال شيخ ارمل الا
ان يشا شاعر في تمليح كلامه قال جرير هذي الارامل قد
قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر الشوذر
كالصدار تلبسه حديثة السن من النسا عن صاحب
المجمل وفي الصحاح الشوذر الملحفة وهو معرب عن جادر
قال يصف فرج المراة مصنرج عن جانبيه الشوذر
لا تقال مصدر اثقلت المراة اذا ثقل الولد في بطنها
وعن الاخفش صارت ذات ثقل كما تقول اثمرنا اي
صرنا ذوي ثمر البا قعة الرجل الشديد الدها مستعار

من

من الباقعه وهي طاير حذر اذا شرب الما نظر يمنة ويسرة
ولا يرد المشارع وانما يشرب من النقعة وهي مستنقع
الما خوفا من الصيادين وفي مجمع الامثال هو باقعة من
البواقع اي داهية من الدواهي واصله من البقع وهو
اختلاف اللون ومنه الغراب الابقع وسنة بقعا فيها خصب
وجدب وفي الحديث بقعان الشام قيل اراد سبي الروم
لاختلاط بياضهم وصفرتهم تسمي الرجل الداهي باقعة
لانه يوثر في كل ما يقصده تتولي حين يري اثره والاول
اسهر قوله ظعن عنها سحرا انتصب علي الحال لا علي
المصدر لانه ليس من انواع الظعن قوله هلم جرا
من امثال العرب قال المفضل تعالوا علي هينتكم كما يسهل
عليكم واصله من الجر في السوق وهو ان تترك الابل
والغنم ترعي في مسيرها قال الراجز لطالما جررتكن جرا
وانتصاب جرا علي الحال عند البصريين وعلي المصدر
عند الكوفيين لان في هلم معني جروا قوله وصدفني عن
التعرف اليه صعر بذي اي معني وصرفني يقال صدفه
صدفا اي منعه وصدف بنفسه صدوفا ولم نورده
متعديا فيما عندي الا الحادي والهراسي وبعضد هذا
قول الاعشي ولقد ساها البياض فلطت بحجاب

من دوننا مصدوف قال بن السكيت اي مصروف
واراد بالتصرف اليه تعريف نفسه اياه وان لم يثبت
في العوانين يقول ومنعني ان اعرف نفسي الولد
رقة الحال وخلو يدي من المال الرضّ الدق في الاصل
يقال رضّ العظام اذا دقها وكسرها ورضاض الشي
دقاقه وقطعه ومنه الرضراض الصغار الحصى ثم قيل
رضّت كبدي كما قيل فتّت على الاستعارة الفضّ في
الاصل فضّك الخاتم عن الكتاب وهو كسرك له ثم قالوا افضّ
الدموع فانفضّت اي صبّها فانصبّت كانها كانت مختومة
فلما ازلت الختام جرت وسالت رقشه ورقّشه اذا
نقشه وزيّنه ومنه حيّة رقشا وحيّات رُقش وترقّش
فلان اذا تزيّن واصله هذا ثم قالوا رقّش الكلام والكتاب
اذا كتبه وزيّنه كما قالوا نمّق الكتاب ونمنمه واصله التزيين
والتنقيش قوله ثم استنبطناه عن مرتاه اي استخبرناه
وسالناه عن رايه يقال استنبطت من فلان خبرا واصله
من الما يقال نبط الما من البير وانبطه القوم واستنبطوه
ومنه النبط وهو الما المستنبط وانما عدي هنا بعن على
التضمين والمرتأى مفتعل من روية القلب وهو الراي
يقال ارتأى رايا في كذا النصاب فعال من النصب وهو

اسم

اسم لما نصب وقال الخليل اصل كل شي ومرجعه يقال هو
يرجع الى منصب صدق ونصاب صدق اي اصله
الذي نصب فيه ومنه نصاب السكين ونصاب
الزكاة المصاب الذي اصيب بآفة في بدنه او ذويه
وعني به هنا من اصيب بعقله القسط العدل والسوية
وهو اسم من اقتسط اذا اعدل ثم سمّوا الحصة والنصيب
المعدول فيه قسطا يقال اخذ كل انسان قسطه اي حصته
التي تنوبه وتقسّطوا المال بينهم اي اقتسموه القطّ الصحيفة
الجايزة وخط الحساب ايضا يقال خذ من العامل قطك
وهي فعل بمعنى مفعول من قطه اذا قطعه لان الصحيفة
قطعة من القرطاس وبه سمي النصيب من الشي
لانه قطعة منه وقد فسّر بهما قوله تعالى ربنا عجّل لنا قطنا
قوله واظلّ الى التنوير اي دنا الاسفار واقبل يقال اظلّ
الشهر والشتا وتقول اظلني فلان اذا اقبل عليك كانه
القى عليك ظله واصله من اظلال الغمام والشجر والتنوير
مصدر نوّره بمعنى اناره جشر الصبح ابتلج وخرج
ومنه الجاشرية وهي الشربة عند جشر الصبح نسبت
الى الصبح الجاشر قال اذا ما شربنا الجاشرية لم نُبَل
اميرا وان كان الامير من الازد واصله من جشر المال

عن اهله اذا انجاب وخرج الي الرعي قوله ولما ذرّ قرن
الغزالة اي طلع قرن الشمس وهو حاجبها واول
ما يبدوا منها يقال ذرّ القرن والبقل اذا طلع ادني
شي منهما من الذر وهو صغار النمل وما ينبث في الهوى
من الهبا والقرن في الاصل للثور ثم استعير لاول ما
يبدوا من الشمس وقد خيّل حيث قرنه بالغزالة
تانيث الغزال وهو الشادن قبل الاتمام مستعيرا اياها
للشمس قال الغوري الغزالة الشمس عند طلوعها
يقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت قوله هو يستنض
حقه من فلان اي يستخرجه وياخذ منه الشي بعد
الشي واصله من النض وهو سيلان الما قليلا قليلا
يقال نض الما ينض والنضيض الما القليل قوله واقه
خليفتي عليك اي كافلك عني يقال في الدعا خلف
الله عليك اي كان خليفة من كافلك واصله من قولهم
خلف فلان فلانا على اهله من الخلافة تغرغر بالدوا
والما هو ان يرددهما الانسان في حلقه فلا يمجهما ولا
يسيغهما ثم كثر حتي قيل تغرغرت عينه بالدمع اذا
ترددت فيها قال بن دريد الابيا ء يقال اخال
الشي اي اشتبه وهذا امر لا يخيل على احد اي لا يشتبه
ولا

ولا يشكل الاصمعي هو ابو سعيد عبد الملك بن قريب
بن عاصم بن عبد الملك بن اصمع بن مظهر بن رباح بن
عمرو بن عبد الملك الباهلي كان عالما بالشعر والغريب
والمعاني وكان كثير الحكايات وصاحب روايات وانما خصه
بالذكر في قولهم لم يحكها الاصمعي فيما حكي لذلك ويجي
ذكره بعد مفصلا ان شا الله تعالي واما الكميت
فهو بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب ابو المستهل
الاسدي الكوفي والكميت الشعرا ثلثة الكميت بن معروف
مخضرم وجده الكميت بن ثعلبة جاهلي والكميت بن زيد
هذا اسلامي وكان اطولهم شعرا حتي قيل في المثل اطول
من شعر الكميت قال الصاحب قد طال قربك يا اخي
فكانه شعر الكميت قال الصاحب ولهذا اخص بالذكر
ها هنا وبن معروف كان اشعرهم قريحة وكلهم بنو
اب كذا قاله المرزباني وتشيع بن زيد ومدحه اهل
البيت في ايام امية مشهور المعافي تفاعل من العفو
وهو الترك كانه قيل لو تركت احتيالي لتغير حالي ولقل
مالي

شرح المقامة السادسة

البراعة كمال الفضل والتبريز فيه قال بن دريد كل شي

تناهى في جمالها ونضارة فقد برع واصله من برع الجبل
وفرعه اذا علاه واما قولهم فلان فعل كذا تبرعا اي تطوعا
كانه قيل تكلف البراعة فيه والكرم الافتراع في الاصل
اقتصاص الجارية يقال افترعت فلانة اذا اقتصت
ثم استعير فقيل افترع قصيدة كذا ومعاني كذا وربما
ترشح الاستعارة فيقال هو ممن يفترع ابكار المعاني
كما رشحها الحريري في قوله رسالة عذرا واصل تركيب
ف رع يدل على الاعتلا المفلق من الشعرا والبلغا
الذي ياتي بالعجايب في كلامه من قولهم افلق فلان اذا
اتى بالفلق وهو الامر العجب وقيل الفلق والفليق و
الفليقة الداهية ومنه الفيلق وهي الكتيبة المنكرة
الشديدة والتركيب دال على الشق العيال جمع عيل
كجياد في جمع جيد واصله عيول من عال يعول اذا احتاج
وسال عن ابي زيد وعن الغوري عيال الرجل من يعوله
قال وقال صاحب التكملة ويكون اسما للواحد قلت
وكان الحريري ذهب الى هذا القول او وضع الجماعة
موضع الواحد كما وضع العيل موضع الجماعة في قوله
اليك اشكوا عرف دهر ذي خبل وعيلا سغبا صغارا
كالحجل وكذا في حديث ابي هريرة يدخل على عشرة عيل
وعا

١
84

وعا من الطعام والذي يعضد جانب الجمعية قلبهم الواو
فيه يا اللهم الا ان يقال هو من العيلة الحاشية صغار
الابل التي تكون كالحشو ثم استعيرت برذال الناس لعام
كالخدم واشباههم يقال جا فلان مع حاشيته اي مع
من كان في كنفه وذراه ويحتمل ان يكون من الحشا وهو
الناحية يقال انا في حشا فلان لين الخادم والتابع
يكونان في رحب مولاهما وكنفه ومنه قوله في هذه المقامة
ان ينضوي الى احشايه اي ينضم الى ذراه وياوي الى جاه
قوله كلما شط القوم في شوطهم ونثروا العجوة والحوث
من قوطهم الشطط مجاوزة الحد والشوط الغاية وفي
كتاب العين الشوط جري مرة الى الغاية والجمع الاشواط ط
والعجوة تمرة تكون بالمدينة وقيل هي ضرب من اجود
التمر والحوث كناية عن اردا التمر جي بها على طريقة
الاتباع والمعنى تكلموا بما امكنهم من الكلام المستجاد
المستملح والمستشنع المستقبح والقوط في الاصل
جلة التمر وقيل هي مزود يعلق من محمل الراكب والاول ول
احسن من مناسبة ما تقدم عليه وهو في الاصل مصدر
ناط الشي اذا علقه وسمي به التخازر ان يري من نفسه
الخزر وليس به وهو ان ينظر بموخر عينيه وقيل ان

يقبض جفنيه ليحدد النظر قال العجاج لقد تخازرت وما
بي من خزره قوله مخرنبق لينباع من امثال العرب اورده
ابو عبيد في باب الرجل يطيل الصمت حتى يحسب مغفلا
وهو ذو نكرا قال المخرنبق المطرق الساكت وهو كانه
من خرق الغزال وهو لصوقه بالارض خوفا كان هذا
الساكت خرق خايف على زيادة النون والباء وينباع
اي يثب ينفعل من البوع وهو مد الباع او يفعل من نبع
الما فاشبعت فتحته على ما قال في استكان اخرنمت اي
تقبض وانضم وتركيبه اما من حروف الحراو الحزم
وثلاثيها بمعنى القطع لين الشي اذا انضم فكانه قطعه
تابض اي ذو انقباض اخرج مخرج قولهم مكان
عاشب وبلد ماحل اي ذو عشب ومحل قوله وافتتم
في المثل الى من فات اي سبقتم بامركم وقلتم
برايكم قال صاحب المجمل الافتيات افتعال من الفوت
وهو السبق الى الشي يقال فلان لا يفات عليه ولا
نفتات اي لا يعمل شي دون امره قوله وعمصتم
جبلكم اي عمتم قومكم وجاعنكم يقال عمصه واعمصه
اذا استضعفه ولم يره شيا الجهابذ جمع جهبذ وهو
البنذار الموابذة جمع موبذ وهو حاكم المجوس ثم استعير
ههنا

ههنا والتانيها اللد لالة على التعريب طوارف القرايح
مستطرفات الخواطر ومستجد تاتها جمع طارف
وهو خلاف التالد واصله من المال قوله الماثورة
عنهم لتقادم المولد لا لتقدم الصادر على
الوارد اي لسبقهم في الولادة لا لتقدمهم في الفضل
والافادة وهذا تمثيل قوله وان بده شده اي وان
اجاب على البديهة او تكلم بها خبر من قولهم رجل مبده
اي كثير البديهة تنبت المباده قال روبة وكبد مطال
وخصم مبده واصله من بدهه امر اذا فجاه بدها وبده هة
بكر اذا ابتداه به وبادهه فاجاه ومبه البداهة وهي اسم
لاول جري الفرس وقوله شده الرجل مثل دهش
فهو مشدوه ومدهوش وحكى الجوهري عن ابي
زيد انه قال شده الرجل بمعنى شغل لا غير والمشاده
المشاغل والاسم الشده مثل البخل والبخل ولم يسمع
بشده مبنيا للفاعل وان كان القياس لا يا باه وقد
حذف ههنا مفعول كل واحد من الفعلين كان المعنى
ان بده بسوال او جواب حير المعول وكذلك في قوله
ومتى اخترع خرع لين المعنى ومتى اشتق شيا نثرا
او نظما شق اكباد حساده كما يقال اخترع فلان باطلا

وافتعله اذا اشتقه واخترع الله الاشيا اي ابتدعها
من غير سبب والخذع الشق يقال خدعه فانخدع
اي شقه فانشق ومنه شاة مخدوعة الاذن اي مشقوقة
في وسطها بالطول حكاه الغوري عن ابي زيد واصل
تركيب خ ر ع يدل علي اللين والرخاوة ومنه الخروع
لهذه الشجرة المعروفة وعود خرع اي رخو وشي
خريع اي لين منثن ومنه قيل للفاجرة خريع قال احمد
الخرع لين في المفاصل ناظورة القوم هو المنظور اليه
منهم وكذلك النظيرة والمنظورة والناظور بغير التاء قرع
صفاته اذا انتقصه وعابه واصل الصفا الصخرة الصلبة
الا انها وقعت في هذا المثل مجازا عن منصب الرجل
وذاته كما ان الاثلة والسلمة وهما شجرتان وقعتا كذلك
في قولهم نحت اثلته وعضب سلمته القريع السيد
يقال هو قريع دهره وقريع زمانه مستعار من قريع الشول
وهو فحلها كما استعير الفحل والقرم للسيد ايضا وانما
سمي قريعا لانه يقرع النوق او لانه مقترع من الابل
اي مختار منها من اقترعه اذا اختاره ومنه القرعة
والقريعة لخيار المال القضة والقضض الحصى الصغار
والتراب عن الغوري قوله ان البغاث بارضنا
لا

تستنسر اي لا تعتد بالضعيف قويا والبليد جليدا
وهذا من امثال العرب واصله بدون كلمة لا يضرب
للضعيف يصير قويا وللذليل يعز بعد الذل قال بن
السكيت البغاث طاير ابغث الي الغبرة دوين الرخمة
بطي الطيران وعن يونس من جعل البغاث واحدا فجمعه
بغثان مثل غزال وغزلان ومن قال للذكر والانثي بغاثة
فالجمع بغاث مثل نعام ونعامة وقال الفرا بغاث الطير شرارها
وما لا يصيد منها باللغات الثلاث وقولهم استنسر اي
صار كالنسر في القوة قوله كل امري اعرف بوسم
قدحه كانوا يسمون قداحهم بعلامات يميز كل واحد منهم
قدحه ويستدل بها علي نصيبه ومنه قوله واصفر من
قداح النبع فرع به علمان من عقب وضرس وانما ضرب
هذا مثلا للعارف بقدر نفسه الواثق بما عنده وكانه
مستفاد من قولهم كل امري اعرف بشانه معني ولفظا
من قولهم ابصر وسم قدحك قولهم تفري الليل عن الصبح
اي تشقق عنه سواد الليل فبدا بياضه يضرب في و
ضوح الامر وظهوره وهو من قبيل قولهم بين الصبح
لذي عينين وابدي الصريح عن الرغوة وان لم اظفر
به في كتب الامثال قوله فانها عضلة العقد اي

عُقدة من العُقَد مُنعسرة الانحلال وهذا من باب اضافة
البيان كقولهم بهمة الفوارس وشجاع الشجعان وفي هذا
رائحة من قولهم انه لعُضلة من العُضَل كما يقال داهية من
الدواهي في صفة الرجل بالشدة وكأنه قيل له عضلة
لشوبه في الخطوب اولانه يضيّق الامر على من يعاجله
من العضلة وهي كل لحمة صلبة في عصب واصلها يدل على
الضيق والشدة المنتقد هو النقاد المحك حجر النقادين
ابو نعامة كنية القطري بن الفجاءة وكان يكنى بها في
الحرب وفي السلم بابي محمد هو قطري بن عمرو من بني مازن
ثم من بني تميم والفجاءة اسم امه فنسب اليها وهو من بابي
روسا الخوارج وهم من طايفة هولا خرج ايام مصعب
بن الزبير وكان يسلم عليه بالخلافه عشرين سنة في رواية
القتبي قال وكان والله رجلا ذاكيا ودهيا وفقيها شاعرا
ذا فطنة وذكا حاربه المهلب بامر الحجاج زمانا طويلا وتولى
قتله سورة بن ابجر الدارمي وهو الذي يقول لا يركنن
احد الى الاحجام ه يوم الوغا متخوفا لحمام ه وقد ترك الكلام
المفعول الثاني في قوله تغليب الخوارج ابا نعامة بدلالة
الحال عليه كانه قيل تقليدهم اياه الزعامة الترفيح
في الاصل ترفيح الحال وهو اصلاحه و ... القيام عليه
يقال

يقال فلان يرفح ماله وعيشه وهو يترفح لعياله اي يتكسب
وهو رافحة اهله لكاسبهم كما يقال جارحة اهله وفي تلبيه
الجاهلية جيناك للنضاحة ولم ناتك للرقاحة قال احمد
يعنون التجارة ومنها قيل للتاجر رقاحي نسبة اليها
وهو رقاحي مال اي كاسب مال ومصلحه قوله فلما
ثقل حاذي اي لما ثقل حالي بكثرة عيالي استعير الحال
والحاذ هنا من حال الفرس وحاذه وهما موضع اللبد من
ظهره ويقال فلان خفيف الحاذ كما يقال خفيف الظهر قال
خفيف الحاذ نسال الفيافي وعبد الله صحابة غير عبد
ولم نسمع ثقل الحاذ في غير هذا الموضع ولعله حمله على
ضده وهم يفعلون هذا كثيرا الرذاذ المال القليل
واصله المطر الضعيف يقال منه ارذت السما فهي مرذة
ويوم مرذ ورذاذ قوله فهششت للوفادة وراح اي
اهتز وفرح لورودي عليه يقال هششت له هشاشة
اي خففت له وارتحت وراح للمعروف يراح راحة ه
اخذته له خفة واريحية والوفادة اسم من وفد عليه
واليه وفودا اذا ورد قوله فلما اسنا ذنته في المراح
الى المراح على كاهل المراح المفتوح مفعل من الرواح من راح
يروح رواحا وهو نقيض غدا يغدو واغدوا والمفهوم

وخفيف الحاذ م

الماوي مفعل من اراح الابل يريحها اراحة اذا ارد ها الي
ماواها والمكسور شدة الفرح والنشاط فعال من مرح
مرحا والمعني لما استاذنته في الذهاب الي منزلي رالبا
علي النشاط اي نشيطا البتات الزاد فعال من البت
وهو القطع اما لانه شي يقطع به المسافة او لانه قطعة
من المال معدة للسفر استاناه استفعال من الاناة
وهي الرفق والتؤدة وفي كتاب الخليل استانيت
فلانا اي لم اعجله واستانيت الطعام انتظرت اناه
اي ادراكه ويقال استوني بي حولا اي انتظربه ويجوز
ان يكون من الانا وهو الانتظار قال وانيت العشا
الي سهيل او الشعري فطال بي الانا فما احار قولا
اي ما رد شيا وما اجاب يقال كلمته فما احار جوابا قال
الاخطل ولقد سالت فما احرن جوابا وبينهما محاورة
وهي مراجعة الكلام وهو حسن الحوار واصل التركيب
دال علي الرد والرجوع اليعبوب الفرس الكثير
الجري استعير من اليعبوب وهو النهر الشديد الجرية
وقيل الجدول الكثير الما وهو يفعول من العب وهو
شرب الما من غير مص ومنه الحديث الكباد من العب
قال لسلامة بن جندل يصف فرسا من كل سلهب

اذا

اذا ما ابتل ملبده صافي الاديم اسيل الخد يعبوب يقال
ما ودم اسكوب اي ساكب وهو افعول من السكوب
قال جنوب الطاعن الطعنة النجلا يتبعها مثعنجر
من دم الجوف اسكوب وكانه اريد به السحاب في قوله
واستشعبت اسكوبا ويستعار للفرس قال سباقة
مرطي الغارات اسكوب قوله واعطيت القوس
باريها اي فوضت امرك الي من يحسنه واصل المثل
اعط القوس باريها وينشد يا باري القوس بريا لست
تحسنها لا تفسدنها واعط القوس باريها قال جار
الله فخر خوارزم وتحريك هذه اليا في باب متروك
استعماله قوله استجمت قريحته اصله من استجم
البير اذا تركها اياما حتي يجم ماوها فكانه طلب جمومها
وقد وقعت الاستعارة ها هنا مرشحة كما وقعت مثلها
في قول عايشة رض الي ان كان يستجم مثابة سفهه الاروع
الذي يروعك جماله وقيل الذكي من الناقة الروعا وهي
الحديدة القلب وكيف ما كان فالاصل متحد رجل معور
قبيح الفعال عن ابن دريد وكانه من العوار وهو العيب
ويحتمل ان يراد به العغير الذي اختل حاله من اعور الفارس
اذا بدا فيه موضع خلل للضرب الحلاحل السيد الركين

الوزين من الغوري من الحلول لين القلق وقلة الثبات
في محل واحد ليس من عادات السادات ومن الحل كانه ليس
بكرم متغلق فيحرم كالبخيل البائس واليه اشار احد في كتابه
انما حل الواشي المكارم من محل به اذا وشي به ومكر
المحك اللجوج يقال محك في الامر اذا لج فيه وهو محك
وماحك الا لطاط ستر الحق وكتمانه من لط الشي
اذا ستره ولط الحجاب وبه اذا ارخاه ويقال الظ الرجل
اذا اشتد في الامر والخصومة وتركيبه دال على اللزوم
قال الخليل اللط الزاق الشي بالشي ومنه قيل للقلادة
اللط قوله واواصره تشف اي وسايله وصلاته
تفضل من الشف وهو الزيادة والفضل وعن الاصمعي
واحد الاواصر آصره وهي ما عطفك على رجل من رحم
او قرابة او صهر او معروف يقال ما يا صرني على فلان
آصره اي ما يعطفني عليه قرابة ولا منة ومنه الاصره
هو العهد القشف سو الحال يقال اصابهم من العيش
قشف واصله من قشف الرجل اذا لوحته الشمس
فتغير ضعف كثرة العيال وقلة المال شظف
شدة العيش وغلظه من شظفت يده اذا خشنت
الوله ذهاب العقل من شدة الحزن يقال ولهت

المراه

المراة توله وتله وهي واله ووالهة منتبه عنه بانيابه
قوله ولا خبث عوده فينقضب اي هو حسيب قد
طاب اصله فحقه ان يوصل حبله لا ان يقطع وصله قوله
ولا نفث صدره فينفض يعني ماشكا ولا هجا حتى يطرد
وينفي او يهجر ويجفى والنفث في الاصل ان ترمي الشي
من فيك وقيل هو شبيه بالنفخ ومنه لا بد للمصدور
ان ينفث والنفض تحريك الشي ليسقط ما عليه واستعير
ههنا للابعاد ونفي الود او للمناسبة المعنوية قوله
فنبيض امله اي فحسنه يعني فحققه وذلك ان البياض
لا يتصور في المعاني حقيقة وانما هو من اسباب الحسن
وتحسين الامال ليس الا تحقيقها وقد جعل البياض
مثلا في الصلاح والفلاح كما جعل السواد مثلا للفساد
والخيبة في قول ابي الفتح البستي ٥ حلت معانيه في
اثنا اسطره ٥ اثارك البيض في احوالي السود ٥
وفي قوله ٥ ليس الكواكب في الظلما احسن من ٥ نعمايك
البيض في آمالي السود الفقر الشيخ الذي فني منماه
وبني الهرم قواه قوله عشا راسي الصميمة الصميم
اسم للعظم الذي هو قوام العظم ثم قيل للرجل هو من
صميم القوم اذا كان من اصلهم وخالصهم على الاستعاره

وانما أُجري هنا صفة للأُسَرة على تضمين الفعل معنى
اياه كانه قال اسرتي الشريفه وكذلك انث ومذهب
سيبويه ان الجواهر لا توصف بها الا محمولة على المعاني
سمع من العرب من يقول مررت بقاع عرفج كله على
تاويل مشتبك كله لين العرفج شوك ه انشد السيرافي
لبعضهم في جواز هذا وليل يقول الناس من ظلماته
سوا صحيحات العيون وعورها ه كان لنا منه بيوتا
حصينة ه مسوحا اعاليها وساجا ستورها ه وقال
ذهب بمسوح الى سود وساج الى كشف ه وقد قالوا
في المقادير مررت بجبل د راع وابل وماية وحنطة قفيزها وابل د
فاوقعوا الجواهر صفات على تاويل قصير وكثير
وقليل قوله وترى السباع تنوشها ايدي الضباع بلغ
المستضيمه جعل السباع مثلا للكرام والضباع للئام
لانها اخبث من تلك ويدل على هذا ما قرات في ربيع
الابرار للامام فخر خوارزم انه كتب عمرو بن يزيد بن عمير
الاسدي الى قتيبة بن مسلم حين عزل وكيع بن ابي
سود عن رياسة بني تميم وولاها ضرار بن حصين
الاسدي عزلت السباع ووليت الضباع يعني اخبث
من هولا ويحكي انه لما احاطت بنو اسد بحجد الى امر القيس
قال

يا بوس للسباع في ايدي الضباع كانه جعلهما مثلا
للكرام واللئام ويقال ضامه واستضامه اذا ظلمه
والضيم الظلم قوله ثم ان خبره نمى الى الوالي اصل النما
الزيادة والارتفاع ومنه نامية الله لخلقه لانهم ينمون
ونمى الشي وتنمى اذا ارتفع ونميته انا ومنه قوله تعالى
وانم القتود على عيرانة احدهم قال نمى الحديث الى
فلان اذا ابلغه وارتفع اليه ونميته انا اليه اذا رفعته
فاسندته قوله فاحسبه الحبا اي كفاه قال الخليل
وتقول احسبني ما اعطاني اي كفاني واستعطاني
فاحسبته اي اعطيته ما يكفيه ويرضيه حتى قال
حسبي ويروى الحبا بالنصب وان صح فعلى التضمين
والاول احسن لاقتفا النظم والمعنى اياه قوله
فاوحى الي بايماض جفنه اي اشار الي بالنظر الخفي
يقال اومضت المراة اذا سارقت النظر واومضت
ايضا اذا تبسمت بشتة كسر الجفن ولمع الثنايا بايما
البرق ه ه شرح المقامة ه ه
ه ه ه السابعة ه ه
وبرقعيد قصبة ديار ربيعة فوق الموصل قوله فلما
اظل بعرضه ونفله قيل اراد بالعرض صدقة الفطر

وبالبغل صلاة العيد الكظم بسكون الظا مخرج النفس
عن الخليل وغيره يقال عمتني واخذ بلظمي فما اقدر ان
اتنفس اي كربني ولم يوجد متحرك الظا الا في شعر عبد
المطلب في ابرهة حين انهزم ه فانثني عنه وفي اوداجه
خارج اسك منه بالكظم ه وانشد لمحمد بن بعيث
بن حلس الربعي قراته في المعجم للمرزباني ه كم قد قضيت
امورا كان اهملها ه غيري وقد اخذ الافلاس بالكظم
لا تعذليني فيما ليس ينفعني ه اليك عني جري
المقدار بالقلم ه ساتلف المال في عسر وفي يسر ه
ان الجواد هو الذي يعطي على العدم ه ويعضد هذه
اللغة جمعهم اياه على الظام ه وكفى بذلك حجة للحريري
التشملة كسا يشتمل به استقاد له وانقاد بمعنى
الحيزبون العجوز المسنة الزبون الغبي الذي
يزبن ويغبن وهو من باب صنبوت وحلوب في ان
الفعل مسند الى المسبب مجازا كما في قوله اذا ردن
عافي القدر من يستعيرها وفي امثال المولد بن الزبون
يفرح بلا شي قوله انقذ المعتوب اي المعتوب
عليه فحذف حرف الجر وقيل المعتوب المفسد وانا
لا احقه الموقوذ المشفي على الهلاك واصله الذي

ضرب

ضرب حتى مات منبت بلد ابليت به المعنال المهالك
التضليع التضييق قوله ولم اخطر في بال اي في ثوب بال
اخطر بالكسر من الخطران وهو التبختر واخطر بالضم
من الخطور وهو ان يهجس في قلبك شي ويتحرك فيه
والبال القلب قوله اطفا لي اطفالي اي ليت الدهر
امات اولادي واهلكهم وهو من اطفا النار واصله
اطفا الا انه قلب الهمزة ضرورة اعلال جمع علل جمع علة
وان لم يثبت في القولين قوله الى ال ولا وال اي الى
بخيل عاجز عن قضا الحقوق ولا الى جواد مقتدر بذلك
من الايا لو اذا قصر وولي يلي من الولاية ويجوز ان يراد
بالالي المقصر عن مدى الكرام وبالوالي الشريف القريب
من معالي الامور من الولي بمعنى القرب ويجوز ان يراد
ولا جهرت اما لي الى ال اي اهل وذوي قرابة لين المغز
في الغالب يكون اليهما قوله وافتاني بان حلوان المعرف ع
يجوز يعني ان النهي انما ورد في حق الكاهن دون المعرف
وذلك ان النبي عم نهي عن حلوان الكاهن وهو اجرته
يقال حلوته كذا اذا اعطيته اياه فحلي به واشتقاقه من
الحلاوة قوله تستوكف الاكف كفا كفا اي تستقطرها
وتستعطيها واصله في الما لانه استفعال من وكف

واقناني بان حلوان المعرف يجوز تستوكف

وانما أُجري هنا صفة للأسْرة على تضمين الفعل معنى
اياه كانه قال اسرتي الشريفة وكذلك انث ومن هب
سيبويه ان الجواهر لا توصف بها الا محمولة على المعاني
سمع من العرب من يقول مررت بقاع عرفج كله على
تاويل مشتبك كله لين العرفج شوكه ه انشد السيرافي
لبعضهم في جواز هذا وليل يقول الناس من ظلماته
سواء صحيحات العيون وعورها ه كان لنا منه بيوتا
حصينة ه مسوحا اعاليها وساجا ستورها ه وقال
ذهب بمسوح الي سود وبساج الي كثيف ه وقد قالوا
في المقادير مررت بجبل ذراع وابل ومايه وحنطة قفيزها وابل د
فاوقعوا الجواهر صفات على تاويل قصير وكثير
وقليل قوله وترى السباع تنوشها ايدي الضباع نلع
المستضعفة جعل السباع مثلا للكرام والضباع للئام
لانها اخبث من تلك ويدل على هذا ما قرات في ربيع
الابرار للامام فخر خوارزم انه كتب عمرو بن زيد بن عمير
الاسدي الى قتيبة بن مسلم حين عزل وكيع بن ابي
سود عن رياسة بني تميم وولاها ضرار بن حصين
الاسدي عزلت السباع ووليت الضباع يعني اخبث
من هولاء ويحكى انه لما احاطت بنو اسد بحجر الي ام القيس
قال

يا بوس للسباع في ايدي الضباع كانه جعلهما مثلا
للكرام واللئام ويقال ضامه واستضامه اذا ظلمه
والضيم الظلم قوله ثم ان خبرهم نمي الي الوالي اصل النما
الزيادة والارتفاع ومنه نامية الله لخلقه لانهم ينمون
ونمي الشي وتنمي اذا ارتفع ونميته انا ومنه قوله تعالى لي
وام التنود على عبرانه احذ ثم قال نمي الحديث الي
فلان اذا ابلغه وارتفع اليه ونميته انا اليه اذا رفعته
فاسندته قوله فاحسمه الحبا اي كفاه قال الخليل
وتقول احسبني ما اعطاني اي كفاني واستعطاني
فاحسبته اي اعطيته ما يكفيه ويرضيه حتى قال
حسبي ويروي الحبا بالنصب وان صح فعلى التضمين
والاول احسن لاقتضاء النظم والمعنى اياه قوله
فاوحى الي بايماض جفنه اي اشار الي بالنظر الخفي
يقال اومضت المراة اذا سارقت النظر واومضت
ايضا اذا تبسمت بشبهة كسر الجفن ولمع الثنايا بايما
البرق ه شرح المقامة ه
ه ه السابعة ه ه
ونرفعهد قصبة ديار ربيعة فوق الموصل قوله فلما
اظل بغرضه ونفله قيل اراد بالغرض صدقة الفطر

وبالنقل صلاة العيد المكظم بسكون الظا مخرج النفس
عن الخليل وغيره يقال كظمني واخذ بكظمي فما اقدر ان
اتنفس اي كربني ولم يوجد محرك الظا الا في شعر عبد
المطلب في ابرهة حين انهزم ه فانثني عنه وفي اوداجه
خارج امسك منه بالكظم ه وانشد لمحمد بن بعيث
بن حلس الربعي قراته في المعجم للمرزباني ه كم قد قضيت
امورا كان اهملها ه غيري وقد اخذ الافلاس بالكظم
لا تعذليني فيما ليس ينفعني ه اليك عني جري
المقدار بالقلم ه ساتلف المال في عسر وفي يسر ه
ان الجواد هو الذي يعطي على العدم ه ويعضد هذه
اللغة جمعهم اياه على اكظام ه ولعني بذلك حجة للحريري
الشملة كسا يشتمل به استقاد له وانقاد بمعنى
الحيزبون العجوز المسنة الزبون الغبي الذي
يزبن ويغبن وهو من باب صنبوت وحلوب في ان
الفعل مسند الى المسبب مجازا كما في قوله اذا ردّ
عافي القدر من يستعيرها وفي امثال المولد بن الزبون
يفرح بلا شي قوله انقذ معتوب اي المعتوب
عليه تحذف حرف الجر وقيل المعتوب المفسد وانما
لا احقه الموقوذ المشفي على الهلاك واصله الذي
ضرب

ضرب حتى مات مُنيت بكذا بُليت به المعنان المهالك
التضليع التضييق قوله ولم اخطر في بال اي في ثوب بال
احطر بالكسر من الخطران وهو التبختر واخطر بالضم
من الخطور وهو ان يجس في قلبك شي ويتحرك فيه
والبال القلب قوله اطفا لي اطفالي اي ليت الدهر
امات اولادي واهلكهم وهو من اطفا النار واصله
اطفا الا انه قلب الهمزة ضرورة اعلال جمع علل جمع علة
وان لم يثبت في القولين قوله الى ال ولا وال اي الى
بخيل عاجز عن قضا الحقوق ولا الى جواد مقتدر بذلك
من الايالة اذا قصر وولي يلي من الولاية ويجوز ان يراد
بالالي المقصر عن مدى الكرام وبالوالي الشريف القريب
من معالي الامور من الولي بمعنى القرب ويجوز ان يراد
ولاجهرت امالي الى ال اي اهل وذوي قرابة لين المعز ع
في الغالب يكون اليهما قوله وافتاني بان حلوان المعرف
يحرم يعني ان النهي انما ورد في حق الكاهن دون المعرف
وذلك ان النبي ع م نهي عن حلوان الكاهن وهو اجرته
يقال حلوته كذا اذا اعطيته اياه فحلي به واشتقاقه من
الحلاوة قوله نستوكف الاكف كفا كفا اي نستقطرها
ونستعطيها واصله في الما لانه استفعال من وكف

واقتاني بان حلوان المعرف محرم نستوكف

السقف اذا قطر ومنه متوضاءم فاستوكف ثلاثا وانقفا
كفا كفا علي الحال يقال اكدي الحافر بلغ الكدية وهي صلابة
الارض لقولهم اجبل هذا اصله ثم قيل لمن لم يظفر بحاجته
اكدي العوج عطف راس البعير بالزمام يقال عجته ه
فانعاج قال ذو الرمة حتي اذا عجن من اعناقهن لناعوج
لا خشتها اعناق العناجيج وقد ترك المفعول الاول في قوله
فلم تعج الي بقعتي او ضمن معني مال فعدي تعديته
عني بالمعين القريب الذي صفا ورداده وصفا الما الذي
يجري علي وجه الارض ويحتمل ان يريد به ما يشمل له مرامه
وتيسر منا له من المال وغيره وهو فعيل من معن اذا جري
وسال بدليل جمعهم اياه علي معن ومعنات وهذا دليل
مقطوع به انه ليس بمفعول من العين وعن علي بن عيسى
انه منهما وفي كلا الوجهين ليس التجنيس اشتقاقيا فمن
امثال العرب ضغث علي ابالة اي بلية علي اخري ه
واصل الابالة الحزمة من الحطب والضغث قبضة حشيش
مختلطة الرطب باليابس وبعضهم يقول ابالة بالتخفيف
وينشد لي كل يوم من ذوالة ضغث يزيد علي ابالة
عني بالمشوف المعلم الدرهم كما عني به الدينار
عنترة في قوله ه ولقد شربت من المدامة بعد ما ركد

الهواجر

الهواجر بالمشوف المعلم وقيل اريد به في البيت القدح
المنقوش وهو اسم مفعول من شافه اذا زينه عني
بالبدر التم والابلج التم الدرهم قال الخليل التم
الشي التام والابلج في الاصل خلاف الاقرن ثم قالوا
للرجل الطلق الوجه ذي الكرم والمعروف ابلج وان كان
اقرن ثم استعير للواضح علي الاطلاق ومنه صباح ابلج
وابلجت السما ابلاجا وانبلج الفجر وتبلج اذا انار واضا
والهم في الاصل من صفات الشيوخ يقال شيخ هم ه
وعجوز همة من الهيم وهو الدبيب او من الهم وهو
الاذابة قال يهم فيها القوم هم الشحم وهذا كما يقال
الهرم للخلق من الثياب وهو من الهرم وهو بمعني
الاول فعل بمعني فاعل وعلي الثاني فعل بمعني مفعول
قوله فاستطلعتها طلع الشي اي سالتها عن حقيقة
شانه والطلع في الاصل اسم من الاطلاع وهو ان تطلع
انسانا علي امر لم يكن علم به يقال قد اطلعني فلان طلع
هذا الامر حتي علمته كله وعن الغوري اطلعته طلع
امري ابثثته سري واطلع طلع العدو اي اعرف
باطن امرهم التهمم الراشق ذو الرشق وهو من
باب لابن وتامر سدك به لزمه فلم يفارقه ومنه المثل

سدك بامري جعله الالمعية الذكا ومعناها الخصلة
المنسوبة الي الالمعي واليان فيها غيرهما من الالمعي
ومنها الاريحية في الاريحي وذلك ان النسبة فيهما حقيقية
كما في الرهبانية والانسانية في المنسوب اليهما غير
حقيقية مثلها في كرسي وزربي واشتقاقهما من لمع
النار وتواصلها كما ان الذكا الذي في معناها من ذكا
النار وهو توقدها وتفسيرهم الالمعي بالذكي المتوقد
يويد ذلك وكذلك قولهم للحديد الفواد لوذعي وهو
من لذع النار ومما يزيد ذلك وضوحا قولهم للبليد
ماه القلب ومثلوج الفواد فوصفهم اياه وهو خلاف
الذكي بما هو ضد النار دليل مقطوع به على صحة ما ذهبنا
اليه من اشتقاق الالمعية وعبد الله بن عباس كان
مشهورا بالفطنة والذكا والاصابة والحدس والدها
فمما يدل علي ذلك ما اخبرني القاضي الامام ابو الفضل
محمد بن الفضل الاصبهاني اجازة اخبرنا ابو علي الحسن
بن احمد بن الحسن الحداد المقري عن ابي نعيم احمد بن
عبد الله الحافظ قال ثنا سليمن بن احمد ثنا علي بن عبد
العزيز ثنا عارم ابو النعمان اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر
عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال كان عمر يدخلني

مع

مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتي معنا ولنا
ابنا مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم يوما ودعاني
معهم وما رايته دعاني الا ليريهم مني فقال ما تقولون اذا
جا نصر الله والفتح حتي ختم السورة فقال بعضهم لا ندري
وبعضهم لم يقل شيا فقال لي يا ابن عباس اكذاك تقول
قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله عم اعلمه
الله اذا جا نصر الله والفتح فتح مكة فذاك اجلك فسبح
بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها
الا ما تعلم وبهذا الاسناد الي ابي نعيم الحافظ اخبرنا
احمد بن جعفر بن مالك ح محمد بن يونس الكريمي اخ
عبيد الله بن موهب المدني عن محمد بن كعب القرظي
عن بن عباس ان عمر جلس في رهط من اصحاب
النبي عم فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم من سمع
فيها شيا ما سمع فتراجع القوم فيها الكلام فقال عمر
مالك يا ابن عباس صامت لا تتكلم تكلم ولا تمنعك الحداثة
قال بن عباس فقلت يا امير المومنين ان الله وتر
يحب الوتر فجعل ايام الدنيا تدور علي سبع وخلق
الانسان من سبع وخلق ارزاقنا من سبع وخلق
فوقنا سموات سبعا وخلق تحتنا ارضين سبعا

واعطا من المثاني سبعا ونهي في كتابه عن نكاح الاقربين
عن سبع وقسم الميراث في كتابه علي سبع ونقع في السجود
من اجسادنا علي سبع وطاف رسول الله عم بالكعبه
سبعا وبين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار بسبع
لاقامة ذكر الله مما ذكر الله في كتابه فاراها في السبع
الاواخر من شهر رمضان والله اعلم فتعجب عمر فقال
ما وافقني فيها احد عن رسول الله الا هذا الغلام
الذي لم يستو شئون راسه ان رسول الله عم قال
التمسوها في العشر الاواخر ثم قال يا هولا من يودني
فيه كاداء ابن عباس والاحاديث الدالة علي فطنته وذكايه
اشهر من ان ترد واكثر من ان تحد وكيف لا وقد دعا
له النبي عم فقال اللهم علمه الحكمة وزده فهما وعلما وكان
يسمي الحبر والبحر لكثرة علمه وصحة فهمه ولد عام الشعب
وقبض النبي عم وهو ختين وكانوا يختنون للبلوغ
وتوفي بالطايف سنه ستين وقيل سبعين وصلى
عليه محمد بن الحنفية وسماه رباني هذه الامة واما
اياس فهو بن معاوية بن قرة المزني الذي يضرب
به المثل في الزكن فيقال ازكن من اياس قال المدايني
كان قاضيا فايقا زكنا تولي قضا البصرة سنة لعمر بن
عبد

عبد العزيز فمن نوادر زكنه انه سمع نباح كلب لم يره
فقال هذا نباح كلب مربوط علي شفير بير فنظروا
فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه
دويا من مكان واحد ثم سمعت من بعده صدي يجيبه
فعلمت انه عند بير ومنها انه راي قوما ياكلون التمر
ويلقون النوي متفرقا فراي الذباب يجتمع في موضع
من التمر ولا تقرب موضعا اخر فقال اياس ان في هذا
الموضع حية فنظروا فوجدوا كما قال فقيل له من اين
قلت فقال رايت الذباب لا تقرب هذا الموضع فقيل
تجد ريح سم فقلت حية ونظر الي ديك ينقر ولا يقرقر
فقال هذا هرم لين الشاب اذا وجد حبا نقر وقرقر
ليجتمع الدجاج ومنها ان رجلين احتكما اليه في مال فجحد
المطلوب اليه المال فقال للطالب اين دفعت اليه المال
قال عند شجرة في مكان كذا فانطلق الي ذلك المكان لعلك
تتذكر كيف كان امر ذلك المال ولعل الله يوضح لك سببا
فمضي الرجل وجلس خصمه فقال اياس بعد ساعة
اتري صاحبك قد بلغ موضع الشجرة قال لا بعد قال
قم يا عدو الله انت خاين قال فاقلني اقالك الله قال فا
حتفظ به حتي اقر ورد المال قال حمزة الاصبهاني

ونوادر اياس كثيرة وقد كسر الميداني عليها كتابا
وسماه كتاب ركن اياس وقيل مات ابوه وهو ابن ست
وسبعين سنة فقال اياس بعد ذلك رايت في المنام
كاني وابي على فرسين تجريا جميعا فلم اسبقه ولم يسبقني
فعاش اياس ايضا ستا وسبعين سنة وذكر ابو تمام
في شعره اياسا فلم يستتم له ان يذكره بالركن فوضع
مكانه الذكا فقال اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف
في ذكا اياس قوله والعجوز ثالثة الاثافي يجوز ان يريد
به مجرد العدد ويجوز ان يجعلها كناية عن كونها داهية
متناهية منظورا فيه الى المثل السائر رماه الله بثالثة
الاثافي اي بداهية عظيمة ورايت في امثال ابي عبيد
انه سيل ابو عبيدة عنها فقال انها اخر الشر واخر كل مكروه
قال غيرهم ثالثة الاثافي الشر مرجوم والذي يعضد ذلك وصفه
اياها بقوله والرقيب الذي لا يخفى عليه خافي لين مثل
ذلك في الملازمة يعد من جملة الدواهي وقول من ذهب
ان المراد بالرقيب الله جل جلاله غير سديد نظما وكذلك
رواية من روى والرقيب بالجر على القسم وانما يعرف
ذلك بالنظر الصحيح قوله فلما استحلس وكني
اي لزم بيتي واتخذه كالحلس وهو مسح يبسط في البيت

ويجلل

ويجلل به الدابة ومنه قولهم كن حلس بيتك اي الزمه والوكنة
في الاصل عش الطاير وموقعه ثم استعيرت للبيت مي
فعلة من وكن الطاير على بيضه وكونا اذا تحضنها
ورارات المراة بعينيها برقت وقيل حددت
النظر بادارة العين وعن الغوري رارات العين اذا
كانت لا تستقر بالادارة وقيل تحركت من ضعفها ورجل
رارا العين ورارا العين اذا كان يكثر تقليب حدقته
وعي بكريمتيه وتوامتيه عينيه المعامي المجاهل جمع
معماة وهي موضع العماية والغواية وفي المجمل المعامي من
الارضين الاغفال التي ليست بها اثر من عمارة وقوله
فتظاهر بالكمه اي اظهرها فعل ما لا يرى الجواب يقال
تظاهر الشي اذا ظهر وتظاهرت به انا سمعت من يوثق
به من اهل بغداد انهم يقولون تظاهرت به مكان
اظهرته ولا يكادون يستعملون اظهر استعماله
قوله اثار الي نظره قال الغوري اثارت النظر
اليه احددته واما اثارت الرجل بصري فمعناه اتبعته
اياه وقال ابن دريد احددت النظر اليه يقال للدرهم
ابو الوري لين الناس برمانهم اشبه منهم بابايهم ه
فمنسه في الما ومقسه وغمسه اذا غطاه ومنه قولهم

خونا تماقس ويروي تقاعس عنان السما ما ظهر منها اذا
ظهرت اليها فعال من عنّ اذا ظهر وعرض وقيل هو املاها
وما ارتفع منها وقيل السحاب لانه يعنّ كما يقال له العارض

شرح المقامة الثامنة

معرة نعمن من قرى الشام اليها ينسب ابو العلا
المعري قوله ذهب منه الاطيبان قال حمزة الاصبهاني
هما الاكل والنكاح قال نهشل بن حري اذا فاتك الاطيبان
فلا تبل متى جا اليوم الذي كنت تحذره وقيل القوة
والشهوة وقيل الشبا والنشاط عني بالمملوكة الابرة
وبالبرد مصدر برد الحديد بالمبرد اذا سحقه و
بالعقل والعنان الخيط وبالكف كف الثوب وهو ان
تخيط كففه وهي مستداره وبالسم سم الابرة و
بالذيل الفضفاض وهو الواسع الخيط الطويل
قوله بلسان فضفاض على الاضافة كانه جعل الابرة
حية نضناضا وهي التي تنضنض لسانها اي
تحركه وانشد الخليل تبيت الحية النضناض منه
مكان الحب يستمع السرار وعن الغوري هي
التي لا تستقر في مكان واصله من نضنض الما

قوله

قوله ويجلى في سواد وبياض اي مرة في خيط اسود
واخرى في خيط ابيض وتارة تخيط ثوبا ابيض وتارة
اسود وعني بسقيها من غير حيا من سح الخياط اياها
بعرق جبينه ناصحة من نصح الثوب اذا خاطه خباة
طلعة اي يختبي مرة وتطلع اخرى وهما في الاصل من صفات
النسا فاستعيرتا هنا للابرة لانها حالة الخياطة تكون
هكذا المتاع من كنايات الذكر واريد به هنا الخيط و
بالافضا خرق السم قولهم اصدق من القطا مثل
ذكره حمزة في كتابه وقال انما قالوا ذلك لين لها صوتا
واحدا لا تغيره وهو حكاية لاسمها تقول قطا قطا ولذلك
تسميها العرب الصدوق وعن الاصمعي انه قيل لاعرابي
انك لكذوب خوان فقال والله لانا اصدق من قطاة
واصلب من صفاة قال النابغة تدعوا القطا القطا وبه
تدعى اذا نسبت يا صدقها حين تلقاها فتنتسب
ولغيره فلا تكذب ان قالت قطا صدقت اذ كل ذي نسبة
لابد ينتحله وعلى هذا قولهم انسب من قطاة لانها
اذا صوتت عرفت وقوله مملوكا لي متناسب
الطرفين منتسبا الى القين عني به الميل لين طرفيه
متساويين القين الحداد ولما سماه مملوكا ختل بالطرفين

مملوكا لي متناسب الطرفين منتسبا الى القين

جانبي الاب والام كما خيل بالقين الحي المشهور من بني اسد
قوله وقلما بنكم لامتني لين ميل الكحل يحتحث في العينين
معاني الاكثر وتكرير مثني وان وقع في النسخ هكذا غير صحيح
ولا معتد به في الكلام الفصيح عني بالقرينة المكحلة وهي
في الاصل امراة الرجل لانها تقارنه فعيله بمعنى مفاعله
للينة مصدر لان يلين كالكينة من كان يكين اذا استكان
وخضع وهذا المثال في المصادر عزيز الابيات قوله
وناهيك بها سبة اي حسبك هذه الخصلة عارا وهي
انه منع الرهن ولم يسامح بالرد واخذ القيمة يقال ناهيك
بفلان اي لا تطلب زيادة على حاله حكاه الغوري واما قولهم
هذا رجل ناهيك من رجل قال ابن الانباري معناه كافيك
به من نهي الرجل من اللحم وانهى اذا اكتفى منه وشبع وقال
الجوهري تاويله انه بجده وغنايته ينهاك عن طلب غيره
وفي المجمل قريب من هذا وهي كلمة يتعجب بها في مقام
المدح ثم كثر حتي استعمل في كل تعجب وانتصاب سبة على
التمييز وهي فعلة من السب المره ترك الكحل حتي
تبيض باطن الاجفان عن الغوري وفي الصحاح مرهت
العين مرها اذا فسدت لترك الكحل وعين مرها لهذا
العين بمضميات اي سهام صايبات من اصما الصيد
وهو

وهو قتله مكانه ومنه الحديث كلما اصميت ودع ما انميت
ومعناه سرعة ازهاق الروح من قولهم للمسرع صميان
ومنه انصمى الطاير اذا انقض قوله فانا نظيره في الشقا
وهو انا ترك فيه المقابلة اللفظية وكان ينبغي ان يقول
فانا نظيره وهو نظيري او فانا هو وهو انا قول الاخر انا
من اهوي ومن اهوي انا نحن روحان حللنا بدنا الا
انه اقيم للضمير فيه مقام المظهر كما يقام المظهر مقام المضمر
وذلك كثير النظر تامل الشي بالعين يقال نظر اليه وفيه
اذا تامله ثم يقال نظرت لفلان اذا رحمته وما احسن ما جمع
المامون بينها في قوله ثلث احبهن صديق انظر اليه
وكتاب انظر فيه ومحتاج انظر له واما قوله فانظر الينا
وبينا ولنا فقد جمع انواع النظر ايضا كانه طلب اليه فيه جو
ان ينظر الي احوالهم مشاهدة وعيانا وينظر فيما بينهما
حكما وقضا وينظر لهم اعانة ورحمة الخصاصة ضيق الحال
من خصاصات المنخل والمراد بتخصصهما اختصاصهما
بالفضل قوله فتلقفه الشيخ دون الحدث
اي اخذه بسرعة قال ابن دريد لقفت الشي وتلقفته
اذا اخذته من يد بامر رماك به البلبال الهم والحزن
وفي الصحاح البلبلة والبلبال الهم والحزن ووسوا س

الصدر وفي الجمهرة البلبلة الحركة في القلب من حزن او
حب وهو البلبال وتبلبل الرجل اذا حركه للحزن رضخ
له من ماله رضخة اعطاه قليلا من كثير وقوله مذ بض
حجر اي من جاد بذلك الشي اليسير واصل البض
رشح الحجر بقليل من الماء فالوا للبخيل الذي لا خير
فيه اي ما يبض حجره اذا لم يند بخير على سبيل المجاز
نصول لكمد مستعار من نصول الخضاب وهو خروجه
وزواله غاشية الرجل من يغشاه من الخدم والعفاه
وغيرهم النحرير العالم المتقن من نحر الامور علما
اذا اتقنها كما يقال قتلها وعن جرير انا نحرته الشعر
قوله صدقني سن بكره مثل في الصدق واصله
ان رجلا ساوم رجلا ببعير وساله عن سنه فزعم
انه بازل فبينما كذلك اذ نفر فدعاه هدع هدع
فسكن وهي كلمة تسكن بها صغار الابل فقال
المشتري ذلك خبر انه صدق في سنه الا ان لما
بتلك الكلمة وقد كان ذكا او بازلا وانتصاب سنه
على حذف الجار وايصال الفعل كقولهم صدقته الحديث
او على التضمين كانه قيل صدقني سنه ويروى صدقني
سنه بالرفع على ان تجعل الصدق للسن تو سعا

الاجحام

الاجحام النكوص واصله من الجحم وهو المنع ومنه الجحام
وهو ما يجحم به البعير اي يشد به فمه كيلا يعض واما
الاجحام بتقديم الجيم على الحا فلغة قليلة الابيات
المورد مفعل من راد اذا اراد الانه يد ورق المكحلة مرة
وفي العين اخرى كما قيل له ميل لتمايله فيهما قولهم الجواد
جعد كناية عن كونه عربيا سخيا لان جعودة الشعر
في العرب غالبة هذا اذا اطلق فاما اذا اضيف الى الكف
او الى البنان او الاصابع فالمراد به البخيل وفي ضده بسط
اليد وبسط البنان الدد قال جار الله العلامة رح هذه
الكلمة محذوفة اللام وقد استعملت متممة على ضربين ددي
كندي وددن كبدن فهي من اصوات ستة وعضة في
اختلاف موضع اللام فلا يخلوا المحذوف من ان يكون
يا فيكون لقولهم يدي في يدي او نونا فيكون كقولهم
لدن في لدن ومعناها اللهو واللعب ومنه قوله عم ما انا
من دد ولا الدد مني الانكد والنكد معي وهو المشوم
الخير ومنه نكدت الركية اذا قل ماوها وناقة نكدا مقلات
لا يعيش لها ولد ثم قالوا عيش انكد وقد نكد نكدا اشتد
النفث النفخ مع ريق وهو اقل من التفل و منه نفث
الراقي في العقدة ونفث عليه عند الرقية ومنه بيت

الحماسه فان يبرا فلم انفث عليه ويقال لو سالتني
نفاثة سوالك ما اعطيتك وهي في الاصل ما تنفثه من
فيك ثم استعير فقيل ما احسن نفثات فلان يعنون
شعره وكانه اراد بالنفثات هنا الشعر تسمية بالمصدر
واها كلمة تعجب تقول واها له ما اطيبه اي عجبًا له
قال ابو النجم واها لريا ثم واها واها يا ليت عينا ما
لنا وفاها واللام للبيان او صلة لعجبا الختر اقبح
الغدر ومنه قول السموال للحارث بن ظالم حين قال له
انا قاتل ابنك او ذاك فاما الختر فلا اتلبس به
لاسفار جمع سفر والثاني جمع سفر وهو الكتاب فعل
بمعنى مفعول واصل تركيبهما يدل على الظهور

شرح المقامة
التاسعة

طما الرجل ذهب يقال ما ادري اين طما وعن الاصمعي
طما به قلبه اذا ذهب به في كل مذهب قال علقمة طحا بك قلب
في الحسان طروب واصله من الطحو وهو الدحو والبسط
فرغانة بلد عظيم شرقي من اعمال خجند واورخند
وارش غانة اقصى بلاد المغرب قوله لقفت من افواه
العلما اي اخذت وحفظت واصل اللقف اخذ الشي

من يد

من يد رام رماك به بسرعة يقال لقفه وتلقفه والتقفه
ومنه رجل ثقف لقف اي سريع الفهم والاخذ لما يرمى اليه
من كلام او غيره العرية الريح الباردة وهي العرية قاله
صاحب المجمل ويقال ان عشيتنا العرية ويقولون اهلك
فقد اعريت كما يقال اشملت واجنبت رجل عفرية
نفرية وعفريت نفريت اي خبيث شديد الدها
من العفر وهو التراب كانه لشدته يعفر اقرانه واليا
في عفرية للالحاق بشرذمة وحرف التانيث فيها للمبالغة
والتا في عفريت للالحاق بقنديل والتفرية والنفريت
اتباع الجرثومة اصل الرمل المشرفة على ما حولها
ويقال لاصل النخل جرثومة ايضا وهي من الجرم وهو
القطع كما يقال له جرم وهو من الجزم او من الجثوم
لكونه ثابتا الارومة اصل الشجرة ثم استعيرت
لاصل الحسب كما استعيرت الجرثومة ايضا له واصلها
من الارم وهي حجارة تنصب علما في المفازة او من
الارم وهو ضم الشي الى الشي ومنه بنيان مازوم
اي محكم ويقال ارمت الشي ذهبت بارومته اي
باصله ومنه سنة ارمة وقد ارمتهم استاصلتهم قوله
وكنت صحبته بريا بش وزي قال الجوهري

الريش والرياش بمعنى وهما اللباس الفاخر وهما
المال والخصب والمعاش ايضا واصله من الريش
الذي هو كسوة الطاير وزينتها ومنه راش من حاله
اذا اصلحها وارتاش فلان اذا احسنت حاله استعير
من ريش السهم وارتياشه الزي الحسن فعل من
زوي اذا جمع لانه لا يقال لفلان زي حسن الا الذي يجمع
ما يستحسن من لبسة حسنة وهيئة مستحسنة
هضم الظلم واصله الكسر والخضم الاكل باقصى
الاضراس والقضم باطرافها ومنه المثل قد يبلغ
الخضم بالقضم وقال ابن طرفه قدم اعرابي على ابن
عم له بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم وليست ببلاد
مخضم ومن كلام ابي ذر تخضمون ونقضم وتاكلون خضما وناكل
قضما من امثال العرب اليفي من المراة ومن طست
العروس من مراة العربيه وقوله لا عطر بعد
عروس يضرب في ذم ادخار الشي وقت الحاجه
قال الميداني قال المفضل اول من قال ذلك امراه
من بني عذرة يقال لها اسما بنت عبد الله وكان
لها زوج من بني عمها يقال له عروس فمات عنها
فتزوجها رجل يقال له نوفل وكان اعسر ابخر بخيلا
دميما

دميما فلما اراد ان يظعن بها قالت له لو اذنت لي فرثيت
ابن عمي وبكيت عند رمسه فقال افعلي فقالت ابكيك
يا عروس الاعراس يا ثعلبا في اهله واسدا عند الناس
مع اشيا لا يعلمها الناس قال وما تلك قال كان عن
الهمة غير نعاس ويعمل السيف صبيحات الباس
ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الطيب الخيم مع اشيا
لا تذكر قال وما تلك قالت كان عيوفا عن الخنا والمنكر
طيب النكهة غير ابخر ايسر غير اعسر فعرف
الزوج انها تعرض به فلما رحل بها قال لها ضمي اليك
عطرك ونظر الى قشوة عطرها مطروحة فقالت لا عطر
بعد عروس فذهبت مثلا برهن جا بالبرهان وهو
مولد والفصيح ابره قال الخليل البرهان بيان الحجه
وايضاحها من البرهرهه وهي الجارية البيضا كما
اشتق السلطان من السليط لاضاءته او من البرهة
لثباته وقال ابن الجني برهان عندنا فعلال كقرطاس
وقرناس وليست نونه بزايدة بدليل عليه وقولك برهنت
له على كذا اي اقمت الدليل عليه وهو قاطع ومثله دهقان ن
فعلال من دهقن وليس في الكلام تفعلن والقياس
فيهما ان يكونا زايدتين حملا على الاكثر لكن السماع ورد

بما رغب عن التناس قوله فاطرق اطراق الافعوان
اي ارخا عينيه وينظر الي الارض كالافعوان حالة
نفث السم وهو الذكر من الافاعي قال يعقوب اطرق
الرجل سكت فلم يتكلم قال تابط شرا مطرق ترشح موتا
كما اطرق افعي ينفث السم صل واصل المثل اطرق
اطراق الشجاع يضرب للمفكر الداهي في الامور قال
المتلمس ٥ فاطرق اطراق الشجاع ولو راي ٥ مساغا
لنابيه الشجاع لصمما الابيات زف العروس
اي زوجها وازفها وازدفها هداها ومنه المزفة وهي
المحفة الال العهد والقرابة ايضا قال الله تعالى لا يرقبون
في مومن الا ولا ذمة وعن ابن الاعرابي الال السبب بين
اثنين وانشد لعمرك ان الك من قريش ٥ كال السقب
من رال النعام ٥ واما الال بالفتح فهو رفع الصوت بالدعا
وجمع اله ايضا وهو الحربة وقولهم ماله سبد ولا لبد
اي شعر ولا صوف وبر مثلبد يراد الخيل والابل والبقر
والغنم وعن الاصمعي معناه ماله قليل ولا كثير الجهاز
بالكسر والفتح عدة المسفر من الزاد وما يحتاج اليه
المسافرون وقيل هو متاع البيت وعن علي بن عيسى
هو فاخر المتاع الذي يحمل من بلاد الي البلاد ومنه جهاز
العروس

العروس وقوله اذ عزمت خطبتها اي علي خطبتها
فحذف حرف الجر كما في قوله تعالى ولا تعزموا عقدة
النكاح او ضمنه معنى نويت واردت فعداه تعديته
وقيل عزم الامر وعزم عليه لغتان وعن قطرب عزم
الامر احكمه وعقده ويقال خطب المراة خطبة اذا طلبها
السخب جمع سخاب وهو قلادة توخذ من سك ليس
فيها من الجواهر شي قاله الغوري وقيل السخاب الخرز
قوله وهذه الحرفة المشار الي ما كنت احوي
واحتلب هذه مبتدا والحرفة خبره والمشار مع ما في
خبره صفة للحرفة وكان من حقه ان يقول المشار اليها
الا انه لما كانت ما مرادا بها الحرفة اغنت عن الراجع
الي الموصول يدل علي ذلك تانيث الضمير في بها ومن
روي بها فقد اعتبر اللفظ وهذا باب من اقامة المظهر منه ح
مقام المضمر لطيف كقوله تعالى من جا بالحسنة فله
خير منها ومن جا بالسيئة فلا يجزي الذين عملوا السيئات
الا ما كانوا يعملون وانما انث اسم الاشارة مع ان المشار
اليه مذكر وهو ما تقدم من نظم القلايد الدال عليه
بنظم لتانيث الخبر كما في قولهم من كانت امك ومعنى
تلخيص البيت ونظم القصايد هي الحرفة المشار اليها



يعني ما ادعا عليه من نظم درة الي درع وهي الحرفة
التي كنت احوي بها المال واحتلبه ويحتمل ان تكون
ما مصدريه ويكون المعني وهذه الحرفة المشار الى
الحواية بها كما تقول هذا الشي المشار الى الانتفاع
به ويجوز ان تكون ما موصولة ويتعلق الجار بنفس
المشار او باحوي كانه قيل الحرفة المشار بها الى المحوي
او المشار الي المحوي بها فكان زايد في الوجهين
الاخيرين لاذن الاستماع ومنه ما اذن الله لشي
كاذنه لنبي يتغنى بالقران قال ابن عدي في سماع
باذن الشيخ له وقال ايضا ان همي في سماع واذن
قال فعنت وان ذكرن بسوء عندهم اذنوا في اثالهم
صرح الحق عن محضه اي كشف عن خالصه يضرب
في ظهور الامر عقب استتاره وصرح هنا متعديه
وفي قولهم صرحت خلدان لازم الزهد الرغبه
يقال زهد في الشي زهدا وزهادة وقال الخليل الزهادة
في الدنيا والزهد في الدين خاصة وقيل هي قلة
الطعم ومنه رجل زهيد وامراة زهيدة اذا كانا قليلي
الطعم العلالة اسم ما يتعلل به وبقية كل شي علالة
ايضا ومنه علالة عدو الفرس وهي خلاف بداهته

وعلالة

وعلالة الناقة وهو اللبن الذي يجتمع في ضرعها بعد
الحلب الاول البلالة قدر ما يبل الشي واسم للبقيه
ايضا يقال ما فيه بلالة ولا علالة اي بقية النزغ
والنسغ والنزع والنخس اخوات في معني
الطعن ومنه يقال نزغة الشيطان اذا حثه علي
المعاصي كانه ينخسه اليها ونزغ بين القوم افسد
بينهم بالحث علي الشر وعن ابي علي نزغه ازعجه
الي الشر وعنه ايضا النزغ النخس ما يدعوا الي الفساد
والي خلاف الصواب وقد ترك المفعول في قوله ونزغت
عرسه الترشيح التربية عن الخليل يقال ان فلانا
يرشح للخلافة اي يربي ويؤهل لها وقد ترشح ومنه
رشح فلان ماله اذا احسن القيام اليه ورشح ولده
احسن غذاءه قال وطفل ترشحه امه واصله من ترشيح
الوحشية ولدها وذلك انه اذا بلغ ولدها ان يمشي
مع مشت به حتي يرشح عرقا فيقوي وهذا اصح
لين تركيب اللفظ يدل اليه قوله كطي السجل
للكتاب اي كما يطوي الطومار للكتابة والسجل
الصحيفة وقيل هو اسم كاتب النبي عم قوله لاتانا
بفص خبر اي بحقيقته وهذا من قولهم اتيك

بالامر من فصه اي من محزه واصله وقال ابو العباس
معناه من مفصله ماخوذ من فصوص النظام وهي
مفاصلها قال ابو جعفر بن ابي طالب ورب امري
يزدريه العيون ه ويا تيك بالامر من فصه وقيل
معناه من مخرجه ه ومنه انفص من الشي وانفصي
وتفصي اذا اخرج منه وعن ابي دريد هو مستعار
من فص الخاتم مهــــم السرعة هنا واصله في
الحجارة يقال دهدهت الحجر فتدهده اي دحرجته
فتدحرج المخالفة كلمة يستفهم بها معناها ما حالك
وما شانك يقال لها ان القاضي ابو مريم وهو من
اصطلاحات بعض المحدثين التصفيق باليد
التصويت بها الوقاح بين الرجلين كناية عن الزفن
والرقص الوقاح الرجل القليل الحيا وكذلك الرجل
المراة تشبيها بالحافر السمر وهو الصلب الشمرية
تانيث شمري وهو الرجل المشمر الماضي في الامور
قال الجوهري شمر عن ساقه وشمر في الامر اي خف
ومنها شمري كانه منسوب اليه وقد تكسر منه الشين
قال قد شمرت عن ساق شمري دنية بستند بالنون
والياجميعا قلنسوه يلبسها القضاة فكانها منسوبة

الي

الي الدن وقوله وفوق سهم التنبيه عليه يعني تنبيه
القاضي علي ابي زيد وهو ان ينوه باسمه وينادي علي
قدره وفضله وسهم هذا التنبيه كثرة احسان الناس اليه
وافاضة انعامهم عليه قوله عشيتني ندامة الفرزدق
حين ابان النوار والكسعي لما استبان النهارا اما
حديث ندامة الفرزدق فقد روي عن عبيد بن شفقل
راوية الفرزدق قال اتتني النوار فقالت كلم هذا الرجل
ان يطلقني قلت ما تريدين الي ذاك قالت كلمه قال
فاتيت الفرزدق فقلت يا ابا فراس ان النوار تطلب
الطلاق فقال ما تطيب نفسي حتي اشهد الحسن
فاتي الحسن فقال يا ابا سعيد اشهد ان النوار طالق
ثلاثا قال قد شهدنا قال فلما صار في بعض الطريق
قال طلقتك قالت نعم قال كلا قالت اذن يخزيك الله
عز وجل سيشهد عليك الحسن وخلقته فترجم قال ندمت
ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار وكانت
جنتي فخرجت عنها كادم حين اخرجه الضرار فكنت
كفاقي عينيه عمدا فاصبح ما يضي له النهار واما الكسعي فهو
الذي يضرب به المثل في الندامة فيقال اندم من الكسعي
قال حمزة هو رجل من كسعه واسمه محارب بن قيس ه

وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني محارب واسمه
عامر بن الحارث ومن حديثه انه كان يرعي ابلا له
بوادٍ معشب اذ بصر بنبعةٍ في صخره فاعجبته فقال
ينبغي ان تكون هذه قوسا فجعل يتعهدها ويرقبها
حتي اذا ادركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها
قوسا وانشا يقول يا رب وفقني لنحت قوسي فانها
من لذتي لنفسي وانفع بقوسي ولدي وعرسي ه
انحتها صفرا مثل الورس ه صفرا السمت كقسي النكس
ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عاد الي ما كان من براتيها
فجعل منه خمسة اسهم واخذ يقلبها بكفه ويقول هن ه
وربي اسهم حسان ه يلذ للرامي بها البنان ه كانما قومها
ميزان ه فابشروا بالخصب يا صبيان ه ان لم يعقني
الشوم والحرمان ه ثم خرج حتي اتي قترة علي موارد حمر
فكمن فيها فمر قطيع منها فرمي عيرا منها فامخطه السهم
واصاب الجبل فاوري نارا فظن انه اخطاه فانشا
يقول ه اعوذ باسم العزيز الرحمن ه من نكد الجد معا
والحرمان ه مالي رايت السهم بين الصوان ه يوري
شررا مثل لون العقيان ه فاخلف اليوم رجا الصبيان
ثم مكث علي حاله فمر قطيع اخر فرمي عيرا منها فامخطه

السهم

السهم وصنع صنيع الاول فانشا يقول ه لا بارك الرحمن
في رمي القتره اعوذ بالخالق من سو القدره ا امخط ه
السهم لارهاق الضرره ام ذاك من سو احتيال ونظر
ثم مكث علي حاله فمر قطيع اخر فرمي عيرا فامخطه السهم
وصنع صنيع الثاني فانشا يقول ه ما بال سهمي يوقد
الحباحبا ه قد كنت ارجوا ان يكون صايبا ه فامكن
العير وولي جانبا ه فصار رايي رايا صايبا ه ثم مكث
مكانه فمر به قطيع اخر فرمي عيرا منها فصنع الثالث
فانشا يقول ه يا سيفي للشوم والجد والنكد ه اخلف
ما ارجو لاهل وولد ه ثم مر به قطيع اخر فرمي به عيرا
منها فصنع صنيع الرابع فانشا يقول ه ابعد خمس قد
حفظت عدها ه احمل قوسي واريد ردها ه اخزي الاله
لينها وشدها ه والله لا تسلم عندي بعدها ه ولا ارجي
ما حييت رفدها ه ثم عمد الي قوسه فضرب بها حجرا
فكسرها ثم بات فلما اصبح نظر فاذا الحمر مطرحة حوله
مصرعة واسهمه بالدم مضرجة فندم علي كسر القوس
فشد علي ابهامه فقطعها وانشا يقول ه ندمت ندامة
لو ان نفسي ه تطاوعني اذا لقطعت خمسي ه تبين لي
سفاه الراي مني ه لعمر ابيك حين كسرت قوسي

صنيع ٣

وقال الحطيئة ندمت ندامة الكسعي لما شربت رضى بني سهم برغمي ٥

المقامة ٥ ٥ العاشرة ٥ ٥ ٥

رحبة مالك بن طوق بلد على الفرات بينه وبين دمشق ثمانية ايام وبين حلب خمسة ايام يقال ناقة شملة وشملال وشمليل اذا كانت خفيفه من قولهم اشتمل الرجل اذا اسرع قال الغوري المشمعل الحاد في امره وقيل الخفيف ومنه ناقة مشمعلة اي سريعة واصله من قولهم قربة مشمعلة فاشمعلت مي اذا اسال ماوها ونظيره اليعبوب وعلى ذلك وعزمة مشمعلة اى خفيفة ماضية من مستعار المجاز واشتقاق الكلمة من اشتعال النار او من الشموع وهو الطرب المرساة الانجر مفعله من الرسو وجمعها المراسي والقاوها كناية عن الاقامة واصله في السفينه وعنى بالامراس الاطناب وهي في الاصل الحبال جمع مرس قال بامراس كتان الى صم جندل القرفة التهمة يقال هم اهل قرفتي وعندهم قرفتي وهو وهم قرفتي اي الذين اتهمتهم وسالني فلان عن ناقتك فانهم قرفه اي تجد خبرها عندهم وهي فعلة من قرف الرجل بكذا اذا اتهم وهو مقروف

ويقال

ويقال عرفني به قديمة اي معرفتي واكبره واستكبره بمعنى ومنه قوله تعالى فلما راينه اكبرنه ومثله اعظمه واستعظمه وقوله بعد اشتطاط اللدد بالتنافر هو افتعال من الشطط وهو تجاوز الحد واللدد شدة الخصومة وكان اصله من لديدي العنق وهما جانباها لانه عند ذلك اخذ كل واحد من الخصمين بعنق صاحبه والتنافر التحاكم في النسب واصله من قولهم للحاكم انظر ايُّنا اعز نفرا ثم كثر حتى استعمل في كل تحاكم قوله وكان ممن يزن بالهنات اي يتهم يعني كان يتهم بالغلمان ويقال زننت فلانا بكذا وازننته اذا اتهمته والهنات خصلات شر جمع هنة فيمن لا يرد اصلها او من ردها على هنوات الندي مجلس القوم ومتحدثهم هاءعلى وكذلك النادي والندي والمنتدى وهي فعله من ندوت اذا حضرت السليك احد متلصصة العرب واعريتهم وهو الذي ضرب به المثل فقيل اعدى من السليك قال حمزة ومن حديثه فيما زعم ابو عبيدة انه راته طلايع جيش لبكر بن وايل جاءوا متجردين ليغيروا على تميم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين فلما هايجاه

خرج بمحص كانه ظبي فطارداه سحابة نهاره ثم قالا اذا
كان الليل اعيي فسقط فناخذه فلما اصبحا وجدا اثره
قد عثر باصل شجرة فترا وندر نب قوسه فانحطمت
فوجدا قصدة قد ارتزت في الارض فقال لعل هذا
كان من اول الليل ثم قترفتبعاه فاذا اثره متفاجي
قد بال في الارض وخد فيها فقالا ماله قاتله الله
ما اشد متنه والله لا نتبعناه فانصرفا فنم السليك
الي قومه فانذرهم فكذبوه لبعد العافية فقال
يكذبني العمران عمران عمرو بن جندب وعمرو بن
سعد والمكذب اكذب سعيت لعمري سعي غير
معجز ولا نا ناو انني لا اكذب وجا الجيش فاغاروا
الطر الشق والقطع ومنه الطرار وهو الذي يطر
لها بين والعشر والطرم ومي ما تطره الجارية من
الشعر الموفي علي جبهتها وتصففه اي تسويه
الافك الكذب والافيكة الكذب واصلها الافك
وهو الصرف لانه كلام افك عن حقيقته وصرف عما
هو عليه ويقول المفتري عليه بالافيكة قال رجال
يقولون الافايك بيننا كذاك يقول الكاشحون
الافايكا لعضيهه البهتان والقبيح من الكلام

وقد

وقد سبق القول في حقيقتها اراق دمه هراقه
قال نحن قتلنا الملك الجحجاحا ولم ندع لسارح مراحا
الا ديارا او دما مفاحا وفاح بنفسه وقد فاحت
الشجة بالدم استعير من فوح الطيب وفيحه كما قيل
نفح الدم وهو الطيب في الاصل خسا الكلب باعده
وخسا بنفسه وقد قلب في خاسيا ليوافق قوله
خاليا وجد منها الا اي شديدا استعير من قولهم
تهالك الرجل علي الشي وهلك عليه اذا اشتد حرصه
ومنه تهالك في الامر اذا احتد فيه وتهالك علي الفراش
اذا تساقط عليه ومنه قيل للفاجرة من النسا هلوك
لتساقطها علي الرجال الترف اللين والنعمة الهيف
الضمر ودقة الخصر النمش نقط بيض وسود ومنه
ثوب انمش الجلح مصدر الاجلح وهو الذي انحسر
شعره عن مقدم راسه ومثله الجله والجلا وهي دون
الصلع وفوق النزع قوله وطلعي بالبلح اي ثغري
الذي هو كالطلع في البياض بالخضر لين البلح
وهو قبل البسر يكون اخضر البخار في الاصل ما
يرتفع من الما كالدخان والبخور ما يتبخر به والبخر
نتن الفم وكانه استعير البخار ههنا للبخر واريد

خلاف الطيب علي الاطلاق كما اريد بالمسيلة ما طاب
من المهكة لين دخان الما لا يكون طيبا في الغالب
وقوله وفضي بالاحتراق كناية عن الالتما وهو
من قوله في غلام التحي احرقت بالسواد فضة خديه
فقد احرقت سواد القلوب قوله الا صطلا بالبليه
ولا الابلا والانقياد للقود ولا الحلف هذه
كلها منصوبة علي المصدرية او علي المفعولية باضمار
اختار ولا اختار امقر الشي صار مرا وهو ممقر
ومقر قال ممقر مر علي اعدايه قال يشقي الاعادي
بالذعاف الممقر واما امقره متعديا فلم يذكره غير
الغوري قال يقال امقرت لفلان شرابا اي امررت
له عن بن دريد القصر الكف عن الشي مع القدرة
والقصور مع العجز قيل هو السوال وقال هو الجواب
واخبرني مولاي الصدر عن فخر خوارزم انه قال
في قولهم نهي عم عن قيل وقال هو من قولهم قيل كذا
وقال فلان كذا وبناوهما علي كونهما فعلين محكيين
متضمنين للضمير والاعراب علي اجرايهما مجري
الاسما خلوين عن الضمير ومنه قولهم الدنيا قيل
وقال وادخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم
ما نعرف

ما نعرف القال من القيل قوله واحنبي لك الباقي عرضا
اي اجمع الباقي من حيث امكن الي اخذ موجبا بينه
وانتصاب عرضا علي المصدر وهو من قولهم خرجوا
يضربون عن عرض اي عن شق وناحية كيف ما
اتفق لا يبالون من ضربوا وقولهم اضرب به عرض
الحايط اي اعترضه حيث وجدت منه اي ناحية
من نواحيه ومنه حديث محمد بن الحنفيه كل الجبن
عرضا اي اعترضه واشتره ممن وجدته ولا تسيل
عن عمله قاله الغوري قوله ووزع علي ورعته
تاملة حمسين التوزيع القسمة والتفريق يقال وزع
المال والخراج علي ورثتهم توزيعا وتوزعوه فيما بينهم
ومنه قولهم بها اوزاع من الناس اي ضروب متفرقون
والوزعة اعوان الملك وشرطه وهو جمع وازع يقال وزعه
يزعه وزعا اذا كفه وهو وازع ومنه حديث الحسن لابد
للناس من وازع اي من سلطان يكفهم والتوزيع
تفعيل ومنه اما لين التفريق كالاطلاق وهو خلاف
الكف والمنع فيكون كالتفريق والتخليد في معنى الازالة
والسلب اولان التقسيم حصر للمقسم ومنع ان يتداخل
بعض اجزايه في بعض اولانه قصر له علي صاحبه من ان

يطلق فيه بر اخر وتكملة الشي اسم لما يكمل به كالتتمة لما
يتم به وهي في الاصل مصدر وقوله حتى اذا اعفى بما
بقي اي ادي ووفي من قولهم اعفاه مجعته اذا وفاه به
اياه عن الفوري وقوله تخلصت قا بيه من قوب
اي بيضة من فرخ ويروي تبرأت وبريت ويحكى ان
اعرابيا من بني اسد قال لتاجر استحقره اذا بلغت
بك مكان كذا فبريت قابية من قوب اي انا بري من
خفارتك ومنه قول الكميت لهن وللمشيب ومن علاه
من الامثال قابية وقوب واصل القوب الشق يقال
قاب الطاير البيض فانقاب اي فلقه وتفلق ثم قالوا
بيضة قابية كعيشة راضية [illegible] اسم من الشطط
اذا جاوز الحد واصله من شط اذا بعد الفرط اسم
من افرط في الامر يقال اياك والفرط في القول ومنه
امر فرط اي مفرط فيه مجاوز حده قوله [illegible]
مي منسوبة الى بن شريح قال ابو بكر احمد بن علي
بن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد هو العباس احمد بن
عمر بن شريح القاضي امام اصحاب الشافعي في وقته شرح
المذهب ولخصه ونشره وفرع على اصوله وصنف
الكتب في الرد على المخالفين تفقه على ابي القاسم بن

ابراهيم

ابراهيم المزني وسمع الحديث من الحسن الزعفراني وعلي
بن اشكاب وعباس الترقفي وابي داود السجستاني
وغيرهم وذكر فيه ايضا باسناده الى بن خيران انه
قال سمعت ابا العباس بن شريح يقول رايت في المنام
كانا مطرنا كبريتا احمر فملات الكمامي وجيبي وحجري فعبر
لي ان ارزق علما عزيزا العز الكبريت وذكر ايضا ان
شيخا من اهل العلم قال له ابشر ايها القاضي فان الله
بعث عمر بن عبد العزيز على راس المائة فاظهر كل سنة
وامات كل بدعة ومن الله على راس المائتين بالشافعي
حتى اظهر السنة واخفي البدعة ومن الله علينا على راس
ثلثمائة بك حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة و
قد قال في ذلك ، اثنان قد مضيا فبورك فيهما
عمر الخليفة ثم حلف السودد ، الشافعي الالمعي
المرتضى ، خير البرية وبن عم محمد ، ارجوا ابا العباس
انك ثالث ، من بعدهم سقيا لتربة احمد ، وفيه ان
ابا بكر الرازي قال يناظر بن شريح وابن الاصبهاني في
مسالة فطال بينهما الكلام واتسع فقال احدهما لصاحبه
اترضى باول يطلع قال نعم فاذا هم بابن الرومي
قد اقبل فتحاكما اليه فافكر ساعة ثم قال ، غموض الحق

خين نذبتُ عنه ويُقلّل ناصرَ الخصم المحقِ ويجل عن الرفيق
فنوم فوم فتقضي المحمل على المدق وفيه انشد
الحسن بن ابي طالب قال انشدنا بعض اصحابنا لابن
شريح وكلما لو كلبُ عوى صحتُ خلفه لطال بنا ان
الكلاب كثير ولكن مبالاتي بمن صاح او عوي قليل
لاني بالكلام بصيره تخرج عنه خلق من الفقها فمن
مشاهير اصحابه ابو اسحق المروزي وابو علي بن
حيران ومن اهل خوارزم ابو عبد الله الزوزدوختي
ومحمد بن احمد بن عبد الله الزبوني قال الخطيب
هذا توفي بن شريح سنة ست وثلثماية وهو بن بع
وخمسين سنه وستة اشهر واخبرني من اثق به في
الرواية انه زار قبره بمدينة السلام بالجانب الغربي
منها خلف قطيعة الربيع وذكر الامام السرخسي
في كتابه ان بن شريح كان مقدما من اصحاب الشافعي
وبلغه ان رجلا يقع في ابي حنيفة فدعاه وقال يا هذا
اتقع في رجل سلم الناس له ثلثة ارباع العلم وهو لا
يسلم لهم الربع فقال وكيف ذاك قال الفقه سوالٌ
وجواب وهو الذي تفرد بوضع الاسيلة فسلم له
نصف العلم ثم اجاب عن الكل وخصومه لا يقولون

بانه

بانه اخطا في الكل فاذا جعلت ما وافقوه فيه مقابلا بما
خالفوه فيه سلم له ثلثة ارباع العلم وبقي بينه وبين
جميع الناس ربع العلم فتاب الرجل عن وقيعته في ابي
حنيفة وما ذاك ببركة الانصاف وفقنا الله تعالى له
وقوله لو لم تبن محمته السين يعني طرته لانها تسوى
وتجمع فتصير على شكل السين وعلى هذا بيت التهامي
قوله وفي كتابك فاعذر من يهيم به من المحاسن ما
في احسن الصوره الطرس كالخد والنونات دايرة
مثل الحواجب والسينات كالطرر ونفش الشي اخذه
وجمعه على سرعة وتركيبه دال على الجمع من ذلك القنش
وهو الحلب بسرعة والانقناش وهو ان تتجمر العنكبوت
وتضم جراميزها قال كالعنكبوت انقنشت في الحجر
الخميلة هي الروضة التي فيها شجر فان لم تكن فيها
فهي الحلحا واصلها من الخمول قوله حتى اذا الالا
الا فوق ذنب السرحان اي نوره واضاه على ان لالا
لم يسمع به في القوانين الا بمعنى تلالا غير انه جعل هاهنا
متعديا حملا على قياس الباب ويحتمل ان يكون مستعارا
من قولهم لالات الصبي اذا لاعبته لين فنوذنب السر حان
لا يبقى ولا يثبت بل يعقبه الظلام ولهذا يسمى الفجر الكاذب

فكانه لعدم ثباته وبجيئه مرة وذهابه اخرى يلاعب
الافق وهذا معنى بديع وليس ببعيد التملس خروج
الشي الاملس من يدك ثم جعل عبارة عن التخلص فقيل
تملس فلان من الامر اذا تخلص منه وتملس من بين
القوم وانملس وملسته خلصته صحيفة المتلمس
مثل في الشوم والنكد قال المفضل وكان من حديثها
ان عمرو بن المنذر بن امري القيس كان برشح اخاه
وهما لهند بنت الحارث بن عمرو والكندي اكل المرار
ليملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفه فجعلهما في صحابة
قابوس وامرهما بلزومه وكان قابوس شابا يعجبه
اللهو فكان يركب يوما في الصيد فيركض ويتصيد
وهما معه يركضان حتى اذا رجعا عشية وقد لغبا
فيكون بكر قابوس في الشراب من الغد فوقفا بباب
النهار كله ولم يصلا اليه فضجر طرفة فقال ه فليت لنا
مكان الملك عمرو ه رغوثا حول قبتنا تدور ه من الزمرات
اسبل قادماها ه وضرتها مركنة درور ه يشاركنا
لنا رجلان فيها ه وتعلوها الكباش فما تنور ه لعمرك
ان قابوس بن هند ه ليخلط ملكه نوك كبير ه وكان طرفة
عدو لابن عمه عبد عمرو وكان كريما على عمرو بن هند
وكان

وكان سمينا بادنا فدخل مع عمرو الحمام فلما تجرد قال عمرو
بن هند لقد كان بن عمك طرفة راك حين قال ما قال
وكان طرفة هجا عبد بن عمرو فقال لا خير فيه غير ان له
غنا وان له كشحا اذا قام اهضما مع ابيات فلما قال له
ذلك قال عبد عمرو انه قال ما قال ه وانشد فليت
لنا مكان الملك عمرو ه فقال عمرو ما اصدقك وقد
صدقه ولكن خاف ان ينذره ويدركه الرحم ثم مكث
غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لعلكما اشتقتما
الى اهلكما وسركما ان تنصرفا قال نعم فكتب لهما الى ابي
كرب عامله على هجران بقتلهما واخبرهما انه قد كتب
لهما بحبا ومعروف واعطا كل واحد شيا فخرجا وكان
المتلمس قد اسن فمر بنهر الحيره على صبيان يلعبون
فقال المتلمس هل لك في كتابينا فان كان فيهما خير
مضينا له وان كان شرا اتقيناه فابى طرفة عليه فاعطا
المتلمس كتابه بعض الغلمان فقراه عليه فاذا فيه
السوة فالقى كتابه في الما وقال لطرفة اطعنى والق
كتابك فابا طرفه ومضى بكتابه قال ومضى المتلمس
حتى لحق بملوك بني جفنه بالشام وقال في ذلك
من مبلغ الشعرا عن اخويهم نبا فتصدقهم بذاك الانفس

اوذي الذي علق الصحيفة منها ويحا حذار حبايه
المتلمس: التي صحيفته ويحي كوره وجنا مجمره
المناسم عرمس. عيرانه طبخ الهواجر لحمها فكان
يعتبها اديم املس. الق الصحيفة لا ابالك انه يخشي
عليك من الحبا النقرس. ومضي طرفة بكتابه الي
العامل فقتله هذا بعض ما اورده الميداني وذكر
لها قصة اخري برواية عبيد رواية الاعشي اضربت
عنها لطولها وقلة محصولها في امثالهم لا اطلب اثرا
بعد عين ويروي تطلب يضرب لمن ترك شيا براه
ثم تبع اثره بعد فوت عينه قال ذلك مالك بن عمرو
العاملي حين خرج في طلب قاتل اخيه سماك فلما
ظفر به قيل له يا مالك مائة من الابل فكف فقال لا
اطلب اثرا بعد عين ثم حمل علي قاتل اخيه فقتله
وقوله [illegible] البيت من قول اكثم بن صيفي
لم يضع من مالك ما وعظك قال المبرد اذا ذهب من
مالك شي فحذرك ان يحل بك مثله فتاديه اياك
عوض من ذهابه وقوله [illegible]
[illegible] اي محفوفا بالورق والنخ المصير
وهذا مثل ومعناه ان كل من تريد تغريره وختله لا يفتر

ولو

ولو بالغت في الاحتيال له وانما قال باللجين لانه لما
اراد بالطاير الطامع وبالفخ المطموع فيه استعارة
لاحظ بالفخ جانب المستعار وباللجين جانب المستعار
له كما فعل زهير في قوله لدي اسد شاكي السلاح
مقذف له لبد اظفاره لم تقلم وبيان الالحاق في
المقامة السادسة عشر وقوله ولم يلق غير خفي حنين
اي غير الخيبة بعد طول الغيبة واصل المثل رجع بخفي
حنين قال ابو عبيد كان حنين اسكافا من اهل الحيرة
فساومه اعرابي بخفين فاختلفا حتي اغضبه الاعرابي
فلما ارتحل اخذ حنين احد خفيه فالقاه في طريقه
ثم القي الاخر في موضع اخر فلما مر الاعرابي باحدهما
قال ما اشبه هذا الخف بخف حنين ولو كان معه الاخر
لاخذته ومضي فلما انتهي الي الاخر ندم علي ترك
الاول فاناخ راحلته عند الاخر ورجع الي الاول وقد
كمن له حنين فلما مضي الاعرابي عمد هو الي راحلته
وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابي ليس معه غير
الخفين فقال له قومه ماذا جيت به من سفرك
فقال جيتكم بخفي حنين فصار مثلا وفي الاصلاح
قال السيرافي قال ابو اليقظان كان حنين رجلا

شديدا ادعي الي اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتي
عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن
اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم
ما اعرف شمايل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حنين
بخفيه فذهب مثلا وقرات انا بخط والدي رحمه
الله برواية العامري ان حنينا رجل كان من اداني
بني سعد طلب من ابيه مالا ليتجر به فقال له ابوه
هل تطيق التجارة قال نعم فدفع اليه مالا كثيرا فلما خرج
من عند ابيه خرج ابوه وقعد له في كمين فلما مر به
اخذه وسلبه جميع ما كان في يده ولم يبق معه سوي
خفيه خوفا على قدميه من شدة الرمضا فرجع حنين
الي منزله فلما قرع الباب وقال افتحوا لي فانا حنين
فقال له ابوه فديت حنينا انه انطلق في تجارته فقال
انا حنين وقد اغير علي ففتح ابوه الباب وقال من
اغار عليك فقال الف فارس ولولا انهم احاطوا بي
مغافصة ولم اكن مستعدا لهم لهزمتهم قال ابوه اني
لاستكثر الالف فقال لقد كانوا خمسماية ثم ما زال يحط
قليلا وكثيرا حتي رجع الي واحد فقال له ابوه انا صا
حبك يا بني فلا تلتمس بعدها تجارة فجا القوم يسالونه

ويقولون

ويقولون آب حنين فيقول نعم فيقولون بماذا فيقول
بخفيه فصار مثلا وقيل هو مغني كان بالنجف
دعاه قوم فلما سكر عروه الا من خفيه فرجع الي اهله
فقيل ذلك قوله فرقت رفقته شذر مذر اي متفرقة
وهذا من قولهم ذهبوا شذر مذر ويروي شذر
مذر بكسر الفا فيهما وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على
الفتحة كخمسة عشر والاصل شذرا مذرا ومحلها النصب
علي الحال وشذر ماخوذ من التشذر وهو التفرق
ومذر اتباع وقيل ميمه بدل من البا من التبذر وعندي
انه من مذرت البيضة اذا فسدت لان الفساد
من اسباب التفرق ٥

٥ ٥ ٥
شرح المقامة ٥ ٥
الحادية عشر ٥ ٥

ساوة بلد بين الري وهمدان معروف قوله
فاحدث باخبار الماثور الي حديث انس وهو ما اخبرني
به الامام الزاهد ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي سعيد
التاجري الحاج قال اخ الامام الفقيه الحسن بن سلمان
الخجندي قال اخ شيخ القضاة اسمعيل بن احمد البيهقي
اخبرنا والدي اخ ابو القاسم بن زيد بن ابي هاشم

العلوي اخ ابو جعفر بن دحيم اخ محمد بن الحسين بن
ابي الحسين اخ بن حذافه اخ ابراهيم بن طهمان عن عمرو
بن عامر وعبد الوارث عن انس عن النبي عم قال
كنت نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي فزوروها فانها
ترق القلب وتدمع العين وتذكر الاخرة ولا تقولوا
هجرا والي حديثه الاخر وهو ما قرات في كتاب
الزواجر انه قال جا رجل الي النبي عم فشكي اليه
قسوة قلبه فقال اطلع في القبور فاعتبر بالنشور
وفيه ايضا عن بعض العباد انه كان اذا جاه الليل
قام الي محرابه يصلي واذا جا النهار خرج الي القبور
فقيل له في ذلك فقال ان القلب القاسي اذا جسا
لم يلينه الا رسوم البلي تلفات من كفت الشي اذا
ضمه وجمعه ومنه اكفتوا صبيانكم بالليل وكفت ذيله
وكفت اذا شمره وهو اسم لما يكفت كقولهم الضمام
والجماع لما يضم ويجمع يقال هذا الباب جماع الابواب
ومنه قيل للارض كفات لضمها ما يدفن فيها وبهذا
قالوا لبقيع الغرقد كفته المجهز الميت من جهز
اذا مات او المستجي من قولهم جنزت الشي اجنزه
اذا سترته ومنه الجنازة قاله بن دريد وحكاه الغوري

وبن فارس

وبن فارس في كتابيهما عنه هكذا وعن الحسن انه لما
ماتت نوار امراة الفرزدق قال اذا جنزتموها فاذنوا
فاستحسنوا منه هذه العبارة قوله مختصر
المراوه اي اخذا اياها من قولهم تخصر الملك بالمخصرة
اذا اخذها بيده وامسكها قال سهم بن حنظلة انفع
خذها ابا عبد المليك بحقها وارفع يمينك بالعصا
فتخصر اللمع وجهه غطاه واصله من تغطية الراس
يقال لفعت المراة راسها ومنه اللفاع وهو ما
يتلفع به الاستعبار من العبره وهو جري الدمع
او الدمع نفسه والاعتبار من العبرة وهو النظر
في الاحوال واصلها واحد وهو الدلالة علي معني
النفود والمضي الارتياع افتعال من الروع وهو
الخوف الالتياح من اللوعه وهي حرقة يجدها الرجل
من حزن او شدة حب يقال لاعه الحب يلوعه
والتاع فواده من الشوق قولهم اخترم الدهر الناس
وتخرمهم اذا اقتطعهم واستاصلهم واما اخترام الاحبه
فعلي ترك ذكر الفاعل واضافة المصدر الي المفعول
كقوله تعالي فاطعام ستين مسكينا الزفن الرقص
واصله الرفع الشديد والصوت بالرجل يقال زبنه

وزفنه وناقة زبون وزفون اذا رفعت حالبها
برجلها التانق تتبع الشي الانيق وهو ما يونقك
اي يعجبك على الانق وهو العجب يقال تانق في الرياض
اذا تتبع ما يونقه واما قولهم تانق في علمه وفي كلامه
فمجاز منه وقوله [illegible] امان
اي بقيتم عليه يعني حصلتموه وظفرتم به يقال اتيت
فلانا فما حصلت منه على شي ويراد حصل الامان يجوز ان
لكم ويعي عليكم على القلب يقال عبات الجيش والمتاع
وعبيته اذا هياته ومنه عبا الطيب وعباه اذا
هياه وصنعه قوله [illegible] اما على
زيادة البا تاكيدا او انه على انه ضمن معنى دعا وهتف
فعدي تعديته [illegible] نصب على انها مفعول
تلافيك [illegible] الجد هنا والبخت يعني لو كنت
في الدين محظوظا وبعين التوفيق ملحوظا لما اودى
بك النظر الى المحارم ولما ادناك طموح النظر من المغارم
وكان الوعظ فارج سمك لا جالب غمك قوله [illegible]
اي كاني ابصرتك الا انه ترك الفعل لدلالة الحال وكثرة
الاستعمال ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك اليوم
كيف يكون حالك غدا كاني انظر اليك وانت على تلك
الحال

الحال ومثله من لي بكذا يعنون من يكفل لي به وله نظاير
قوله اذا [illegible] اي هيي واعد وان لم يذكر في
القوانين الاعتداد بمعنى الاعداد وانما هو بمعنى
العد قال ويعده قوم كثير تجارة اي يعده وتاويله
انه جعل المعدود كالمعد على جهة التقريب لان الشي
اذا عد تميز من جملة غير المعدود وصار كالمعد واستعمل
افتعل استعمال افعل لما انهما قد يشتركان يقال
اقتص منه واقتص من القصاص واشطط في السوم
واشتط وازف العروس وازفها بمعنى زفها طم الامر
اذا تفاقم وعظم ومنه الطامة وهي الداهية التي تطم
على الدواهي اي تعلو وتغلب وقيل ليوم القيمة
الطامة لطمومها على كل هايلة واصل هذا من قولهم
طم الوادي فطم على اذا علا وغلب ومنه المثل جرى
الوادي فطم على القري [illegible] مستعار من
وهي الحايط والثوب اذا ضعف واسترخى قوله
وخفض من ترافعك اي خفض ترفعك على
اقاصيك وادانيك واحطط مراقي تماديك والتراقي
تفاعل من الرقي وهو الصعود [illegible] جمع ترقوة وهي
العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهي فعلوة

ومي علي هذا من باب التجنيس التام اللهم الا ان تجعلها
تفعله من الرقي وان لم يسمع منك ذلك لقولهم ضربته
فترقيته اذا اصبت ترقوته وايضا فانّ رقا يأي
قوله ودمه [illegible] اي الكفه واخزنه واصله من
زمّ البعير اذا وضع عليه الزمام وقد رشّح الاستعارة
بقوله [illegible] وانما الند ودنفور الابل خاصة وقوله
و[illegible] عن اخي البث اي فرج عنه واصله نفس
كربته الا انه كثر ترك مفعوله في كلامهم الافانين
جمع افنون بوزن اخدود وهو لغة في الفن عن الغوري
وقال الجوهري الافانين الاساليب ومي الاجناس
الكلام وطرقه وافتنّ الرجل في حديثه وفي خطبته
اذا جا بالافانين وتركيب اللفظ يدل علي التشعب
ومنه افنان الشجر وافانينه لاغصانه وشعبه
قوله [illegible] اي ليجتمع قال الجوهري
حششت الصيد احوشه اذا جيته من حواليه
لتصرفه الي الحباله وحششت الابل فانحاشت اي
جمعتها فانجمعت علي قياس سقتها فانساقت
[illegible] والطلاوة البهجة والحسن يقال هذا
كلام ما عليه طلاوة اذا كان غثا لاملاحة له المناوحة

المقابله

المقابله واصلها من النياحة لين النسا يقابل بعضهن
بعضا في المناحة والمعني اني شرّقت وصاحبي غرّب
واشملت انا وهو قد اجنب ٥

٥ شرح المقامة ٥

٥ الثانية عشر ٥

الغوطة موضع بالشام لكثرة الما والشجر ومي غوطة
دمشق التي تعد من الجنان قال الواحدي جنان
الارض اربع غوطة دمشق وشعب بوان وابلة
البصرة وسغد سمرقند وكل منها مثل في الطيب
والحسن وكان الخوارزمي يقول قد رايتها كلها فكا نت
غوطة دمشق اطيبها واحسنها والغوطة في
الاصل مجتمع الما والنبات عن ابن الاعرابي خلو الزر ع
في الاصل بسط الذراع ومدها ثم جعل عبارة عن
الطاقة في قولهم ضاق بالامر ذرعا اذا لم يطقه ولم
يقو عليه وحقيقته انه اراد مد اليد اليه فلم تنله
فضرب مثلا في العجز واما قولهم فلان خالي الذرع
فانهم يعنون به خلو قلبه من الغموم والهموم وهو
مثل في المتقدر الطيق المكفي المؤن كقولهم واسع
الذرع ورحيب الصدر وانما جعل الذرع هنا عبا نة

وهي علي هذا من باب التجنيس التام اللهم الا ان تجعلها
تفعلة من الرقي وان لم يسمع منك ذلك لقولهم ضربته
فترقيته اذا اصبت ترقوته وايضا فان رقا ياي
قوله و ... الدفط اي الكفه واخزنه واصله من
زم البعير اذا وضع عليه الزمام وقد رشح الاستعاره
بقوله و ... وانما الند و دنفور الابل خاصة وقوله
و ... عن اخي البث اي فرج عنه واصله نفس
كربته الا انه كثر ترك مفعوله في كلامهم الا ... من
جع افنون بوزن اخدود وهو لغة في الفن عن الغوري
وقال الجوهري الافانين الاساليب وهي الاجناس
الكلام وطرقه وافتن الرجل في حديثه وفي خطبته
اذا جا بالافانين وتركيب اللفظ يدل علي التشعب
ومنه افنان الشجر وافانينه لاغصانه وشعبه
قوله ... الصيد اي ليجتمع قال الجوهري
حششت الصيد احوشه اذا جيته من حواليه
لتصرفه الي الحباله وحششت الابل فاتحاششت اي
جمعتها فاجمعت علي قياس سقتها فانساقت
... والطلاوة البهجة والحسن يقال هذا
كلام ما عليه طلاوة اذا كان غثا لاملاحة له المناوحة

المقابله

المقابله واصلها من النياحة لان النسا يقابل بعضهن
بعضا في المناحة والمعني اني شرقت وصاحبي غرب
واشملت انا وهو قد اجنب

شرح المقامة
الثانية عشر

الغوطة موضع بالشام لكثير الما والشجر وهي غوطة
دمشق التي تعد من الجنان قال الواحدي جنا
الارض اربع غوطة دمشق وشعب بوان وابلة
البصرة وسغد سمرقند وكل منها مثل في الطيب
والحسن وكان الخوارزمي يقول قد رايتها كلها فكانت
غوطة دمشق اطيبها واحسنها والغوطة في
الاصل مجتمع الما والنبات عن بن الاعرابي خلو الذرع
في الاصل بسط الذراع ومدها ثم جعل عبارة عن
الطاقة في قولهم ضاق بالامر ذرعا اذا لم يطقه ولم
يقو عليه وحقيقته انه اراد مد اليد اليه فلم تنله
فضرب مثلا في العجز واما قولهم فلان خالي الذرع
فانهم يعنون به خلو قلبه من الغموم والهموم وهو
مثل في المقتدر المطيق المكفي المون كقولهم واسع
الذرع ورحيب الصدر وانما جعل الذرع هنا عبارة

عن القلب بتسمية اياه باسم ما يلازمه وهو الطاقة لين
القلب قد يكون من مظانها وهو على هذا من مستعار
المجاز ولما كان الخلق مما يقتضي السعة اقيم مقامها
لهذه المقاربة المعنوية ويحتمل ان يراد بخلو الذرع الفراغ
من المشاغل التي يحتاج فيها الى مد الذراع وبسط
اليد منظورا اليه الى حقيقة اللفظ لا الى مجازه والاول
اعذب قوله ... ... فضول الفترح اي يستغني
الغني ويستخفني نيل المنا والازدها افتعال من
الزهو وهو الرفع واصل الحفول الاجتماع يقال حفل
القوم واحتفلوا وهو المحفل وحفل الوادي كثر ماؤه
وضرع حافل وضروع حوافل وفي الحديث نهي عن
بيع المحفلة وهي الشاة التي حفلها صاحبها اي جمع
لبنها في ضرعها التري حافلا وقوله ... ...
... الاستفاقة بمعنى الافاقة وهو ان تفيق
من مرضك واشتقاقه من فوق الذي هو خلاف
تحت الانرامم قالوا في معناه تعلى من المرض
وتماثل وسما من العلو والمثول والاغراق المبالغة
والاطناب واصله من غرق في الما الطلق الشوط
الواحد في جري الخيل وقد يستعمل في غيره ٥

استعمال

استعمال الشوط قال جري طلقا حتى اذا قيل سابق
تداركه اعراق سوء فبلدا ومنه تطلقت الخيل اذا
مضت طلقا لم تحتبس الى الغاية العيد ما اعتادك
من هم او خيال او نحوه واصل اليا فيه واو لانه من
العود والمعاودة وانما انقلبت يا لسكونها وانكسار
ما قبلها ... من الشي اشفق منه وخاف واصله
الخوف من الشي له بريق كالسيف والاسلحة
لانه من اللوح وهو اللمعان ثم كثر حتى استعمل
في كل خوف الخفير المجير والحامي يقال خفرته اذا
اجرته وحميته خفارة قال وتخفرني سيفي اذا لم اخفر
وخفر بعهده وفا به واخفره نقضه جيرون دمشق
وقيل بابها بقرب الذي الجامع الشزر من الفتل
ما كان الى فوق ومنه قول امرى القيس غدايرها
مستشزرات الى العلا والسحل ان يفتل الحبل
على طاق واحد وقد جعلا هنا مثلا في احكام الراي
مره وتوهينه اخرى سبحة هي الخرازات التي
يسبح بعددها والجمع سبح وسبحات قال فيا عجبا
ان العجايب جمة ٥ واعجب منها عيبهم سبحاتي
ارهف السيف حدده ورقق حده واستعير

هنا اللادن قولهم برح الخفا اي زالت الخفية وظهر
الامر من قولهم ما برح يفعل كذا اي ما زال وقيل
الخفا المطمين من الارض البراح المرتفع الظاهر اي
صار الخفا براحا والمعني تكشف المستور واول
من قال ذلك شق الكاهن قال برح الخفا فبحت
بالكتمان ۰ وشكوت ما القي الي الاخوان ۰ لو كان
ما بي هينا الكمته ۰ لكن ما بي جل عن كتمانى وقال
برح الخفا فما علي تجلد ۰ ونفي الرقاد جوي شجانى
زايراه قوله ليفرخ لرىلم اي ليزل وينكشف قال
ذو الرمة ۰ ولي يهرا نهزاما وسطها زعلا ۰ جذلان
قد افرخت عن روعة الكرب قال واصله من افرخت
البيضة اذا خرج منها الفرخ ولفظ المثل كما هو
في كتب الامثال افرخ روعك قالوا يضرب لمن
يدعي له ان يسكن روعه ويزول كربه ووجهه ان
يراد ما يتوقعه [illegible] واذا زال ذلك انقلب الروع
امنا جعل المتوقع الذي هو متعلق الروع من الروع
بمنزلة الفرخ من البيضة ثم كثر حتي صار بمعنى انكشف
كما في قول ذي الرمة عمرو بن ابي ربيعة ۰ فقالت
وقد لانت وافرخ روعها ۰ ويروي ليفرج كربكم
بالجيم

بالجيم مبنيا علي المفعول والاول احسن سروت
عنه الهم فانسري اي كشفته فانكشف مستعار
من قولهم سروت الثوب عني اذا القيته عنك
وسريت لغة وسروت عني الدرع بالواو لا غير
قوله ويبعد وطوعكم اي طايعا لكم وهذا من المصادر
التي تقع احوالا لقيامها مقام اسما الفاعلين
كقولهم لقيته فجاة ورايته عيانا اي مفاجيا ومعا بينا
ووقوع المصدر حالا ليس بقياس عند سيبويه
وعند بعضهم قياس ونظيره في مجيه معرفة قولهم
ارسلها العراك وفعلت جهدك وطاقتك الجعالة
بالكسر والجعل والجعيلة بمعنى وهو ما يجعل للانسان
علي شي يفعله السفارة مصدر السفير وهو الرسول
الذي يسفر بين القوم اي يصلح بينهم وقوله
يومض الي بعض اي يشير غمزا ورمزا من اومضت
المراة اذا سارقت النظر واصله من ايماض البرق
وهو لمعه الخفي اوسع من الكناية [illegible] ما
البادية عن صاحب المحمل وقيل موضع بها ناحية
العواصم قوله فرقوا ادمي كناية عن هتك العرض
ويجعل الاديم مثلا لاصل الانسان وعرضه فيقال

فلان صحيح الاديم وفلان نغل الاديم ومنه بيت الحماسة
ولن تجد الناس الصديق ولا العدا ادمي اذا عدوا
ادمي واهيا يعني انا صحيح الاصل والعرض ويحتمل
ان يباديه القتل بدليل قوله واربعوا دمي المسام
والاستهام والتسام كالتقارعة والاقتراع والتقارع
من السهم والقرعة قوله وقصمنا عرى الربائث اي
قطعنا جميع العلايق والقينا اسباب العوائق واصل
القصم الكسر من غير ابانة والربائث جمع ربيثة وهي
ما يحبسك ويثبطك ومنه الحديث اذا كان يوم الجمعة
بعث ابليس جنوده فاخذوا عليهم الربائث الواقية
مصدر كالعاقبة والكاذبة ومنه قوله عم اللهم واقية
كواقية الوليد اي وقاية اعنته او وقعه في العنت وهو
الشدة والمشقة واصله ان ينكسر العظم بعد الجبر
يقال اعنت العظم فعنت ومنه يقال جاءني فلان
متعنتا كانه يطلب منك ذلة ومشقة والكمه عنوت
شاقة المصعد الغيل جمع غيلة وهي اسم من الاغتيال
وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه
قتله فكان اصله من الغيل وهو الاجمه عني بالعدد
الاولاد والاتباع اسكن ما يسكن اليه واما السكن

الغيل بالغين المعجمه

بسكون

بسكون الكاف وهو اهل الدار قال فيا كرم السكن الذين
تحملوا يقال هم في رفاهة من العيش ورفاهية اي في
سعة وخصب اصلها من الرفه وهو ان ترد الابل الما
متى شاءت ومنه الترفيه وهو تنفيس الكرب اللاوا
الشدة وهي من تركيب لاو ومنه التابت اذا افلست
وضقت عيشا واما قولهم التاث عليه الحاجة اذا
تعسرت وابطات وهو اما من اللاوا ومن اللاي في
قوله فلانا يلاي ما حملنا ولاي بلاي ما نالناه اي يبطا على بطء
ومنه اللاي وهو الثور لتباطيه في المشي ولامه حينئذ
ذات وجهين اما واو واما يا على ان ابا علي نص انه
من اللاي والقول ما قالت حزام الكنفي خطي في
كنفك بغواشي لالا اي بما يغشاني من النعم ويجوز
ان يراد به الاغطية جمع غاشية وهي ما يغطى به الشي
مثل غاشية السرج ابلس يبس وابلسه غيره يتعدى
ولا يتعدى عن الغوري اقنع راسه رفعه شاخصا
الخوذ البيض فارسي معرب وهو في القياس جمع
خوذة السرق لغة قليلة في السرق بالفتح المصدر
وبالكسر الاسم الحمولات بالفتح جمع حمولة وهي الابل
يحمل عليها قال الله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا

وكذلك كلما احتمل عليه الحي من حمار او غيره سوا كانت
عليه الاحمال او لم تكن فهو حمولة والتا فيها كالتي في
حلوبة وركوبة وقتوبة واما الحمولات بالرفع فهي
جمع حمول وحموله وهي الاحمال انفسها والتا فيها
لتاكيد معني الجمع كما في الحزونة والسهولة عانه
موضع يقارب حديثة الفرات تنسب اليه الخمور
عني بالخف الخفيف من الثياب المخالسة مفاعلة من
الخلس وهو اخذ الشي بسرعة يقال خالسته الشي
اذا اختطفته منه وقد ترك المفعول الثاني هنا
واصله خالسنا نفسه او وقته مما اختار الانصلات
المضي من قولهم سيف اصليت اي ماض في الضريبة
ومنه رجل مصلت ومصلات واصلتي اي ماض
متشمر الامراق انفعال من المروق وهو الخروج
ومنه المارقة لغاننة حانوت الخمار وهي فعله من الحين
لانها مهلكة للاموال ومنهكة للاعراض ومنها قيل
للخمر حانية واما بيت الكتاب وكيف لنا بالشرب ان لم
يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقده فقد قال
السيرافي الحانوي فيه منسوبا الى حانيه على مثال
ناحية وهي عند اصحابنا موضع الخمر والمعروف
الحانه

الحانة الادلاج سير الليل كله والدلجه بالفتح الاسم
والادلاج بالتشديد السير في اخره واسمه الدلجه
بالضم الدسكرة بناشبه قصر حواليه بيوت يجتمع
فيها الشطار وهي في غير هذا الموضع علم لبلد حلة
ممصرة اي مصبوغة بحمرة خفيفه وقيل ثوب ممصر
اي مصبوغ بالطين الاحمر وقيل هو بين المشبع
والناقص قوله وسقاة تبهر اي تفي حسنا امناة
القمر الباهر الذي بهر ضوءه ضوء الكواكب اي غلبها
ومنه بهرت فلانة النسا اي غلبتهن حسنا وبهر
الرجل برع قال ذو الرمة وقد بهرت فما تخفي على احد
الا على احد لا يعرف القمرا العبهر النرجس قوله
يستبزل الدنان اي يفتحها من البزل وهو الشق
ومنه البازل وهو الجمل الذي بزل نابه وبزل الطين
عن راس الدن اذا رفعه عنه اولى الك بمعنى ويل
لك وهو دعا عليه بان يليه ما يكره وقيل هو مقلوب
ويل اي ويل لك وانا الاحقه الابهات القفار المنازم
وهي المفازة ابن بالمكان اقام به البنة وهي الرائحة
مكان اغن وقرية غنا وهما الكثير العشب الملتفا
النبات سميا بذلك لطنين الذباب فيهما وحنيف

الرياح فيهما لين تركيب اللفظ يدل علي صوت يقال
له الغنة تنادي المغني صدح الرجل رفع صوته ثم
قيل قينة صادحة ومزهر صداح محال الاحتيال
والكيد مصدر ماحله اذا كايده والمحال والمحال تجنيس
غير اشتقاقي لين الاول مفعل والثاني فعال بخ
كلمة رضا يقولها المستجيد للشي الراضي وفيها
لغات بخ وبخ بخ وبخ قال بخ لك بخ لبحر خضم اف
كلمة يقولها المتكره للشي وفيها لغات الفتح والكسر
والضم بلا تنوين وتنون ايضا في احوالها الثلاثه
وتلحق بها التا منونه ويقال افف به اذا قال اف
واما تف فاتباع وقال ابو علي الاف في الاصل وسخ
الاذن والتف وسخ الظفر العيص الاصل يقال هو
من عيص هاشم وهو في الاصل الشجر الملتف واما
الاعياص من قريش فاولاد امية بن عبد شمس
وهم اربعة العاص وابو العاص والعيص وابو
العيص منهم عثمن بن عثمن رض قوله ومسود
وجه الشيب لم يرد تسويده بالخضاب والحنا
وانما اراد انه يسوده بارتكاب العور ولزوم الفحشا
قوله وتجح تورده يعني وروده في مناهل المخازي

ومواـ

وموارد المساوي الخنى الفحش يقال خني عليه
واخني عليه في كلامه اذا افحش ومنه اخني عليهم
الدهر اي اهلكهم وحق الفه ان تكتب يا وان صح
ما روي بن الجني في كتاب الفايق من قولهم خنا
يخنو فانها تكون من ذات وجهين الزمجرة الصوت
من الزجر بمعنى الصيحة بزيادة الميم عربدة
السكران سوخلقه وايذاوه اصحابه واشتقاقها فيها
من العربد وهو ضرب من الحيات قال للقيت مني

عربداه يقطوا امام الخيل قطوا

شرح المقامة
الثالثة عشر

الضواحي النواحي لانها تضحي للشمس اي تظهر
الزوراء اسم دجلة بغداد عن الجوهري فسميت
المدينه به قوله لا يعلق لهم مبار بغبار يعني
لا يلحق بغبارهم مجاريهم فكيف يسبقهم واصله
من قولهم لا يشق غباره لمن لا يجاري قولهم ما كذب
ان فعل كذا اي ما توقف وتاخر مستعار من قولهم
حمل فما كذب وقولهم كذب عن القتال اذا جبن
وحقيقته انه ظن به الاقدام فكذب ذلك الظن

بنفسه اي جعل جملته كاذبة وضده صدق القتال
اذا ابلي فيه وجد قال زهير ليث يعثر يصطاد
الرجال اذا ما الليث كذب عن اقرانه صدقا ٥
المعارف جمع معرف وهو الوجه كله وقيل لا يعرف
لها واحد وعن الجوهري امراة حسنة المعارف اي
الوجه وما يظهر منها وينشد للراعي ٥ متنكبين على
معارفنا ٥ نثني لهن حواشي العضب ومعارف
الرجل اهل مودته ومن بينه وبينه معرفة ثمال القوم
قوامهم ومعتمدهم ومنه قول ابي طالب في مدح النبي
عم ٥ وابيض يستسقى الغمام بوجهه ٥ ثمال اليتامى
عصمة للارامل ٥ واصله من الثميلة وهي ما يبقى في
الكرش من العلف لين قوام القوم يعول عليه
كما تعول الابل على تلك الثميلة والذي يشهد لصحة
هذا الاشتقاق قولهم فلان ادام قومه وادم بني
ابيه اي قوامهم وسيدهم ووجه الاستعاره ظاهر
والجامع بينه وبين ما ذكرت من توجيه معنى الثمال
غير خفي السروات جمع سراة جمع سري وهو السخي
في مروة العقايل جمع عقيلة وهي الكريمة من النسا
قالوا لها ذلك لانها تعقل صواحبها عن ان يبلغنها او

لانها

لانها عقلت في خدرها اي حبست الالفاظ المحتملة
عني بالصدر صدر المجلس وبالقلب قلب الجيش
وهو مقام الملوك وبالظهر المركب وباليد النعمة وبالا عضاد
الاعوان وبالجوارح الاولاد قوله انقلب ظهرا لبطن
مثل ضربه لكثرة اضطرابه وفرط انقلاب احواله وانتصاب
ظهرا على التمييز واللام في لبطن للتخصيص مثلها
في قولهم فاها لفيك عني بالناظر من كان ينظر اليهم
نظر اجلال واعظام لا انسان العين وبالحاجب الخادم
وبالعين الذهب وبالراحة الاستراحة وبالزند زند
النار لا عظم الساعد وصلود الزند مثل في الخيبة كما
ان وريه وهو ضده مثل في الظفر وباليمين القوة
وبالمرافق المنافع وبالثنية والناب الفتية والمسنة
من النوق لا السنين وبالاخضر الطيب وبالاصفر
الدينار وبالازرق العدو والشديد العداوة لين
زرقة العيون غالبة في الروم والديلم وبينهم وبين
العرب عداوة موكدة ثم لما كثر ذكرهم اياهم بهذه
الصفة سمي كل عدو بذلك وان لم يكن ازرق العين
وهذا المعنى قايم بعينه في تسميتهم الاعدا ٥
بصهب السبال وبه فسر قول قيس الرقيات

فظلال السيوف شيبن راسي واعتناقي في الحرب
صهب السبال قوله [illegible] اي
الشديد ومنه احمر الباس اذا اشتد قيل ماخوذ
من لون السبع كانه سبع اهوي الي الانسان وقال
ابو عبيد معناه ان يسمد ربصر الرجل من الهول
فيري الدنيا في عينه حمرا اسود اكما قال ابو زبيد
الطاي اذا علقت قرنا خطاطيف كفه راي الموت
في عينيه اسود احمرا وقيل اعجب الالوان اليهم
الحمرة فاذا ارادوا المبالغة في وصف الشي ذكروه بالحمرة
وبما يشبهها ومنه قولهم سنة حمرا اي سديدة وحمارة
القيظ لشدته وقيل اصله من حمرة الدم ويعضد
هذا ما قرات في حاشية امثال ابي عبيد الموت الاحمر
ان يقتل الانسان بالسيف والموت الاسود ان يخنق
حتي يموت والموت الابيض ان يموت حتف انفه
التالي والانثي تلوق بالكسر مصدر فرّ اسنان
الدابة اذا انظر اليها ومنه قول الحجاج فررت عن ذكاء
والفرار بالضم اسم منه وقوله
مثل يضرب لمن يدل ظاهره علي باطنه فيغني
عن الاختبار حتي قيل ان الخبيث عينه فراره

تانيث

تانيث الاقصي تفضيل القاضي وهو البعيد ه
الـ[illegible] ده والتريد والتريدة بمعني اسما [illegible] الغاية
يقال قصراك ان تفعل كذا وقصاراك وقصاراك
واصله من القصر وهو المنع كالنهاية من النهي
قوله [illegible] يعني حر وجهه وهو اعتق موضع
فيه واحسنه [illegible] النفس فعلا من الحوب وهو
الاثم كما قيل لها الامارة بالسوا ومن الحوبة وهي الحاجة
لكونها مظنة للحاجات بعين يقذيها الجود ويقذيها
الجود يقال اقذي عينه اذا القي فيها القذا وقذاها
اذا ازاله عنها وهذا من باب التفريع والتقرير
واراد بالجود سوحاله يعني انه كان يري سوحالي
في عينه كالقذا فيزيله بالجود والندي وكانه لمح فيه
قول محمد بن سعيد الكاتب راي خلتي من حيث
يخفي مكانها فكانت قذي عينيه حتي تجلت
[illegible] كما يقال حاكه واصلها في الثوب
الدريس الخلق البالي فعيل بمعني فاعل او مفعول
[illegible] العجوز المسنه واصله الداهية قال
عجيز لطفاء دردبيس ه احسن منها منظرا ابليس
وكانه من الدروس الاترا هم يقولون شيخ بال وعجوز

بالية [illegible] قوله [illegible]
الشهبا في الاصل بيا من يخلطه سواد ثم قالوا عام اشهب
وسنة شهبا اذا كانت مجدبة وذلك لبين الزرع يبسها
فيها اي ييبح ويصفر [illegible] الروض الاريض الحسن
من قولهم ارض اريضة اي طيبة فكانه من باب قولهم
ظل ظليل وحرز حريز قوله [illegible]
[illegible] اي لا يخاف جارهم حتي يقول هذا كما قاله
عبيد بن الابرص حين لقي النعمان بن المنذر بن
ما السما فاستنشده قصيدته التي اولها اقفر
من اهله ملحوب لانها كانت تعجبه وكان ذلك يوم
بوساه فانشد اقفر من اهله عبيد اصبح لا يبدي
ولا يعيد لما انه ايقن بالموت فلما قال النعمان انشد نيها
يا عبيد ملجاء اليه قال ابيت اللعن حال الجريض
دون القريض فذهب مثلا والجريض الريق المجروض
والقريض الشعر قال ابو الدقيش الجريض الغصة
والقريض الجرة اي منعت الغصة من الاجترار
[illegible] يحتمل ان يراد به ظهر نفسه او ظهر الارض
يعني كنت احمل الاشيا على الدواب فاليوم احملها
علي ظهري او كنت اركب فالآن امشي راجلا [illegible]

اي ظهور

اي ظهور من ومض البرق المذقة اللبن الممذوق
ومنه المثل هذا ومذقة خير [illegible] الشديد
الحموضة يقال عد القارص فخزر والممض الذي اخذ
زبده قوله [illegible] يعني الغراب
او فرخه وانما خصه بالذكر لما يحكي ان الغراب اذا فقص
عن فراخه فقص عنها بيضا فينفر عنها فتفتح
افواهها فيرسل الله تعالي ذبابا تدخل في افواهها
تكون غذا لها حتي اذا اسودت انقطعت الذبان
وعاد الغراب يغذيها وكان من دعا مكحول يا رازق
الغراب الاعشار جمع عشر وهو القطعة تنكسر من
القدح فاستعير هنا للقلب قال الخليل وكل شي
يصير كسرا او فرقا فهو اعشار [illegible] وامتاحه
غرفه هذا هو الاصل ثم استعير المتح للاعطا والا
متياح للاستعطا اشراب [illegible] مد عنقه واصله
عند شرب الما حين يتهيا له ثم كثر حتي استعمل
في رفع الراس ومد العنق عند النظر ولهذا عدي
تعديته بالي ومنه قول المتنبي لا اشرابَ الي
مالم يفت طمعا ولا ابيت علي ما فات حسرانا
[illegible] وخمارهم جماعتهم وزحمتهم واما

الغمار بالكسر فهو الما الكثير واصلها من الغمر وهو الستر
والتغطية قوله انكشفت والخفر
الحيا وعني باهبته اللقاب قوله لا علي ما اجرى
يقال اجري علي الشي وجري اليه اذا قصده
الا ان الاجرا اكثر ما يستعمل هكذا محذوف المفعول في
القبيح المنكر قال الحماسي واجروا اليها واستحلوا المحارما
وحقيقته اجري فعله بالقصد اليه قوله
اذا صوت قالوا اصله ان رجلا قطعت احدي رجليه
فرفعها وصرخ من شدة الالم ثم جري مثلا في كل من رفع
صوته قوله
قال ابو عمرو وبعض العرب يجعل الخمر للذتها خيرا والخل لحموضتها
شرا ويقول ما انت بخل ولا خمر وبعضهم يجعل الخمر شرا
والخل خيرا ويقولون لست في هذا الامر في خل ولا خمر
اي لست منه في خير ولا شر وكانهما جعلا هنا مثلا
لما في البيت الذي تقدمه من الوعظ والشعر
هو عمرو بن الشريد واخته الخنسا يعني التحلي مرة
بحلية الرجال واخري بحلية ربات الحجال كما هو عادة
المحتال اللوم واصله نسبة الرجل صاحبه
الي الفند وهو الضعف في الراي من الهرم ●

شرح المقامة الرابعة

السلام بغداذ والسلام اسم دجلة فاضيفت
المدينة اليها وقال بن قتيبة كان الاصمعي لا يقول
بغداذ وينهي ويقول مدينة السلام لانه سمع في الحديث
صنم وداذ عطية بالفارسية كانه عطية الصنم
الاسلام هي الاولي لانها هي الواجبة في الاسلام علي
كل من استطاع اليه سبيلا قوله
وقضا التفث قص الاظفار واخذ الشارب ونتف
الابط والاستحداد والتفث الوسخ عن قطرب والمراد
قضا ازالة التفث وقيل هو قشف الاحرام وقضاؤه
بحلق الراس والاغتسال وعن بن عباس التفث
المناسك كلها الرفث الجماع وقيل ما يجب ان يكني عنه
كلفظ النيك ونحوه وقيل لابن عباس حين انشد
وهن يمشين بنا هميسا ● ان يصدق الطير ننك لميسا
اترفث وانت محرم فقال انما الرفث ما كان عند النسا
قوله صادف موسم الخيف مجمعا
الخيف خيف مني وهو في الاصل ما انحدر من الجبل
وارتفع عن السيل وموسم الحاج مجمعهم سمي بذلك
لانه معلم يجتمع فيه المجمعان شدة الحر وتوقده من

المممة وهي صوت الحريق قال امري القيس كمممة
السعف الموقد قوله وقد حمي وطيس الحمبا
عبارة عن اشتداد الحر والوطيس التنور عن الخليل
وعن بن دريد حفيره يختبز فيها ويشتوي وعن الا
صمعي حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر احد ان يطا
عليها ومنه قولهم حمي الوطيس اذا اشتد الحرب
وانما خص الحربا لانه يستقبل الشمس بعينه وهي
حديثه بعد هذا مفصلا ان شا الله تعالي [illegible]
الرجل من الكبر اذا ولي فاضطرب جسمه من شعشع
الشعر اذا ذهب اكثره وكان اصله من الشعشع و
هو ما يكون في الطعام من الزوان والكعابر ويجوز ان
يكون مقلوب عسعس الليل اذا ادبر ظلامه ٥ ٥ ٥
[illegible] الصبي شب وتحرك وزعزعه الله واصل التركيب
وهي اضطرابه الما علي وجه الارض ولهذا قيل لمن لا قلب
له يرعه ولا عقل يردعه رعاعة لين العاقل يوصف بالوقار
والثبات والاحمق بضد ذلك قوله [illegible] من
[illegible] البسط خلاف القبض ثم قالوا
بسطت من فلان فانبسط اذا جرّاته وحملته علي الدالة
فاجترا وادل الا تري ان غير الجري يوصف بالانقباض

وزياد

وزياد تصرف للحرفيه علم المجازية كما في قولهم جدب
بضبعه واشار بذكره وانما نترك ههنا نظرا الي الاصل
الرند شجر طيب الريح من شجر البادية عن صاحب
المجمل وقال الاصمعي وربما سموا العود رندا اللبانه الحاجة
من تلبّث بالمكان اذا اقام به ولزمه وستري تقرير هذا ٥
الاشتقاق مكشوفا بينا ان شا الله تعالي قوله كالمستنشط
من العقال يقال نَشَطَ الحبل اذا عقده انشوطة وانشطه
حله والهمزة للسلب فيه والعقال ما يشد به وظيف
البعير الي ذراعه واصل هذا من المثل السائر كانما انشط
من عقال يضرب لمن تخلص من ورطة فينهض سريعا
الا [illegible] قوله ابدع بي قال جار الله العلامة ابدعت
الراحلة اذا انقطعت عن السير بكلال او ظلع جعل انقطا عها
عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا منها اي
انشا امر خارج عما اعتيد منها والف واتسع فيه حتي
قيل ابدعت حجة فلان وابدع بره بشكري اذا لم يف
شكره ببره ومعني ابدع بالرجل انقطع به اي انقطعت
به راحلته كقولك سار زيد بعمرو فاذا بنيت الفعل
للمفعول به وحذفت الفاعل قلت سير بعمرو فاقمت
الجار والمجرور مقام الفاعل كما ان الفاعل المعني سير

بعمرو وسير عمرو وكذلك المعنى في انقطع بالرجل
قطع الرجل اي قطع عن السير [illegible] الهلاك يقال
عطب ماله واعطبته النوايب وهو المعطب والمعاطب
وكانه من العطبه وهي القطنه المحترقه او على العكس
قوله [illegible] في [illegible] في الصعد بضم الصاد
والعين جمع الصعود وهو خلاف الهبوط والصبب الحدور
ومنه كانما يمشي في صبب ويدل على ذلك قول الراجز
بل بلد ذي صعد واصباب واما قولهم تنفس صعدا ٥
والنبات ينمو صعدا اي طولا وانتصابه على الظرف
او على المصدرية ومعنى البيت ان زفري تتصعد وعبرتي
تتصبب وتتحدر [illegible] جمع لهوة وهي في الاصل ما يطرحه
الطاحن في فم الرحا بيده ثم سميت بها العطية مجازا ٥
[illegible] صوت رفع المطرم يجعل عبارة عن الصوت
والانسكاب [illegible] جمع حبوة بسكون الحا وفتحها وهي
خبار كل شي واحدا وهما على العلوم صفة لما فيهما من
المعنى الفعل [illegible] ٥ والحبوة العطية والجمع حبي
وقوم يقولون حبوة بالضم فاذا جمعوا قالوا حبى
بالكسر وهي اسم من حبوته اذا اعطيته قوله
[illegible] اي لا كسرت اسنانك ولا فرقت
من

من فضضت الخاتم اذا كسرته ويروى ان النابغة الجعدي
لما انشد النبي عم قصيدته الرائيه وانتهى الى قوله
بلغنا السما مجدنا وسناؤنا وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا
قال عم الى اين يا ابا ليلى قال الى الجنة قال عم لا يفضض
الله فاك والفم يقام مقام الاسنان [illegible] الجراز
الماضي القطوع من جرزه اذا استاصله ومنه ارض
مجروزة وهي التي قطع نباتها وارض جرز انقطع مطرها
فلم يصبها [illegible] الشهيدة البرق المشوي او الهريسة
وهي المعنية في قوله هلموا الى ما عذبت طول ليلها
باضيق حبس في جحيم سعير وقد جلدت حدين
وهي شمتية هلموا الى دفن الشهيدة توجدوا في
المجل [illegible] الزبدة الضخمة وقال السيرافي هي ان
يغلى لباب الهبيد وهو حب الحنظل فاذا ابلغ اناه من
النضج والكثافة ذرت عليها قمحة من دقيق ثم اكل
[illegible] ازار كان تلبسه المراة وفيه تكته [illegible] جمع حباك
وهو ما يشد به الحقو من حبل او ازار او غيره هذا اصلها
ثم قيل عقد فلان حبك النطاق اذا تهيا للذهاب او
تجرد للامر على طريقة الكناية [illegible] رجل من خيبر
يهودي كان كذو با يعد ولا يفي قال حمزة الاصفهاني هو

رجل من ساكني يثرب يضرب به المثل في الخُلق فيقال اخلف من عرقوب وفي امثال ابي عبيد في باب الخُلف مواعيد عرقوب قال بن الكلبي هو رجل من العماليق اتاه اخ له يساله شيا فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت اتاه للعِدَة فقال دعها حتي تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتي تصير زهوا فلما ازهت اتاه فقال دعها حتي تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتي تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها عرقوب فجذها ليلا ولم يعط اخاه منها شيا فصار مثلا للعرب في الخلف وفيه يقول الاعشي ٭ وعدتَ وكان الخلف منك سجيته ٭ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب ٭ وقال كعب بن زهير ٭ كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ٭ وما مواعيدها الا الاباطيل ٭ المتلمس الغدر والافات شيمته ٭ فافهم فعرقوب لها مثل ٭ وقال اخر ٭ واكذب من عرقوب بيثرب لهجة ٭ وابين شوما في الحوايج من رجل [illegible] كلمة تفيد التبرية في باب الاستثنا يقال اسا القوم حاشا زيد وهي من حروف الجر فوضعت موضع التنزيه والبراه ومنه قراه بن مسعود حاش الله علي الاضافة كانك قلت براة الله ومن قرا حاشا لله فنحو قولك سقيا لزيد علي ان اللام فيه

فيه للبيان والدليل علي تنزيل حاشا منزلة المصدر قراة ابي السماك حاشًا لله بالتنوين وقراة ابي عمرو حاشَ لله بحذف الالف الاخيرة وقال بن جني ان حاش وحاشا ههنا فعلان فلذلك وقع بعدها حرف الجر قوله [illegible] سمر وكم وجلي اي سبق من المجلي وهو الاول من خيل السباق وهذا مما لم اجده ولم اسمعه ويحتمل ان يراد به وجلي الهموم وكشفها فترك المفعول لدلالة الحال قوله [illegible] اي جازنا كما جازيناك من الدين وهو الجزا واصله من قولهم كما تدين تدان اي كما تصنع تجازي وهذا من تسمية الفعل الاول باسم الثاني للمزاوجة والطباق كقوله تعالي فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قوله [illegible] اي يَنفِهُ ويحبسه وذلك ان الانسان اذا اغص بالبكا وغلبه تصعيد النفس وترديده اعتراه شي كالحبسه ويقال تلعثم الرجل اذا تلكا وتوقف واما العثم متعديا فمبنية عليه ومنه اكما قلنا في لالا وبلالا ومثل ذلك في كلام الحضريين وتسامحهم فيه كثيرا حتي تلبيه اهله من الخنا وقد سبق القول فيه قوله [illegible] اي سالنا بما حتي غرقنا فيها وهو افعيعال من العرق

شرح المقامة الخامسة عشر

الاحرق السهر الذي يتولد من الغم والحزن قوله هامية
الهرايب يقال همي السيل اذا ذهب لا يثنيه شي ومنه
هوامي الابل وهي التي همت علي وجوهها اي ذهبت
والهرايب السحاب المتعلق دون السحاب يكون ابيض
من ارب اذا دام واقام منعم قرة العين فعل من النعيم
قوله لي تلبيه دعوته اي اجابته وهو من اضافة المصدر
الي المفعول قوله بلعني جم معناه امهلني حتي اقول او افعل
قال جار الله قلت لبعض شيوخي ابلعني ريقي فقال قد
ابلعتك الرافدين قوله عن دين محتشم اي المستحي او
الغضبان من الحشمة وهي الحيا وقيل الغضب ومنه حشم
الرجل وهم الذين يغضبون له او يغضب هو لهم بشم
بشما من اللبن والرجل من الطعام اذا اتخم قال بن دريد
البشم للبهايم خاصة وقال الخليل هو مخصوص بالدسم
الترهات جمع ترهة وهو الكذب والتخليط عن الليث
ومنه جا بالترة اذا جا بالكذب وقال الاصمعي الترهات
الطرق الصغار غير الجادة فتتشعب منها الواحد ترهة
فارسي معرب ثم استعير في الباطل فقيل الترهات البسابس
والترهات صحاصح وهو من اسما الباطل وربما جاموا فا
يقولون ترهات البسابس وهي قلب السباسب يعنون

المفاوز

المفاوز حكاه الميداني قوله واما قضي نحبه اي مضي
وانقضي وهو مستعار من قولهم قضي نحبه اي مات
واصل النحب النذر وكان الموت نذر في عنق الانسان
فاذا مات فكانه قد قضاه العقو مصدر قولهم لعمري وهو شديد للجرو لا بريز الذهب الخالص افعيل من
البروز الطاهي الذي يطهو اللحم اي يطبخه والجمع طهاه
قال امري القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج ومنه
امر مطهو اي محكم قوله واسلمتني الغيمة اي سلطانها
اي سلمتني يقال اسلمت الثوب الي الخياط وسلمته
اليه بمعني واما قوله اسلمه للهلكة فهو باللام لا غيره
والغيمة شهوة اللبن وسلطانها تسلطها وواليها وكلا مما
مجاز قوله احير من ضب الضب مثل في الحيرة قال
حمزة الاصبهاني انما قالوا احير من ضب لانه اذا فارق
جحره تحير فلم يهتد اليه والغرم في الاصل شهوة اللحم
فاستعير ههنا لشهوة اللبن البرض الما القليل وفي
مثل هذا برض من عد ومنه تبرض الما ترشفه وتبرض
بالقليل تبلغ وبرض له من ماله اي اعطاه شيا قليلا
واصله من البارض وهو اول ما يبدو من النبات
قوله سحابة المنا اي طوله فتبلد ذلك في يوم مغيم ثم

مثلا قوله وهي ة ترجع ببلة اي بادني شي واصلها الندوة
يقال ما في لسانه بِلّة ويروي بَلة بالفتح من قولهم جانا
فلان فلم ياتنا بهلة ولا بَلة قال بن السكيت الهلة من الفرح
والاستهلال والبَلة من البلل والخير قولهم اقدم رجلا
واوخر اخري مثل في التحير والتردد ... فعلة من
من التاوه والتوجع قال المثقب اذا ما قمت ارحلها بليل
تاوّه اهة الرجل الحزين ... الذيب هو الجوع ومنه قولهم
في الدعا على العدو رماه الله بدا الذيب وهو مثل في الجوع
يقال اجوع من الذيب قال حمزة لانه دهره جايع
... خوى مصدر خوي يخوي اذا خلا بطنه من الطعام
ويقال اصابه الخوي يعني الجوع ... برحا شديد الاذا
من التبريح وهو بلوغ الجهد من الانسان ويقال
للمحموم الشديد الحمي اصابته البرحا قال بن الجني
وهو مصدر ... التبريح قوله فما امتاز واعن الاعلام معنى ...
... يعني ما اجابوا كانهم من جملة الجمادات التي
لا تحس ولا تنبس والاعلام في الاصل جمع علم وهو العلامة
ثم قيل لما ينصب في الطريق من الحجارة وغيرها ليهتدى
به علم وللجبل والراية ايضا علم للمعنى الجامع بينهما ثم
سموا العالم المشهور والسيد المذكور علما على التشبيه
وهو

وهو الذي عني بقوله لقد انزلها باعلام المدارس قوله
رب رمية من غير رام من امثال العامة ذكره ابو
عبيد عند قولهم ان الكذوب قد يصدق قال رمتني
يوم ذات الغمر سلمى بسهم مُطعَم للصيد لامي
فقلت لها اصبت حصاة قلبي وربت رمية من غير
رامي ومعناه ربت رمية مصيبة حصلت من رام مخطي
لا ان يكون رمية من غير رام لين هذا لا يكون قط واول
من قال ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقري وكان ارمى اهل
زمانه وذلك انه نذر ليذبحن مهاة على الغبغب فرام
صيدها اياما فلم يمكنه وكان يرجع مخفقا حتى هم بقتل
نفسه فقال له ابنه مطعم احملني ارفدك فقال ما احمل
من رعش وهل جبان فشل فما زال به حتى حمله فرمى
الحكم مهاتين فاخطاهما فلما عرضت الثالثة رماها
مطعم فاصابها فعندها قال الحكم ذلك قولهم على الخبير
سقطت مثل يضرب للواقف على السراير العالم بها والسقوط
والوقوع والعثور يجعل عبارات عن العلم والاطلاع على
الامر وقد تقدم القول في ذلك ويحكي انه سال حارثة
بن الفريز عبيد العامري مالك بن حبي وكانت بينهما
منافرة عن اول من قرعت له العصا فقال على الخبير

بها سقطت وبالحليم احطتَّ وهو اول من قاله وسال
الحسين بن علي الفرزدق عن اهل الكوفة فقال علي
الخبير سقطتَ قلوبُ الناسِ معك واسيافهم مع بني
امية والذي لعق على السنتهم يحيطونه ما درّ على معا شهم
وان امتحِصُوا قلّ الديّانون منهم والامر ينزل من السما
وينشد لربيعة الاسدي ه وسايلةٍ تسايل عن ابيها
فقلت لها وقعتِ على الخبيرِ ه رايت اباكِ قد اطلى ومالت
عليه العشمعان من النسور ه يقال للدليل الحاذق وهو
بن بجدتها معناه عالم بها والها راجعة الي الارض ويقال
عنده بجدةُ ذاك اي علمهُ وهو عالم ببجدة امرك اي بحقيقته
وما ثبت منه عنده خابره ماخوذ من بجد بالمكان اذا
اقام به وثبت فيه لبن من اقام بموضع علم ذلك الموضع
وقيل البجدة التراب فاذا قال انا ابن بجدتها كانه قيل
انا مخلوق من ترابها واصله من الجزبا قال كعب بن نضير
فيها بن بجدتها يكاد تربيه وقد النهار اذا استنار الصبح
قوله بما حكم الله يشير الي قوله تعالى ولكن اذا دعيتم
فادخلوا قوله ومطايب ما يشتري في كتاب العين
مطايب اللحم وكل شي اطيبه لا يكادون يفردون وان
افردوا فواحدها مَطاب ومطابه وعن الكساي مي جمع
مَطيب

مَطيب وقال الاصمعي لا واحد لها وعن بن السكيت ه
المعنا فلان من اطايب الجزور الزهو الكِبرُ والنخوةُ
واصله الرفع والهز ومنه زهاةُ الشراب وزهت الريحُ
النبات والازدها افتعال منه فقولهم زُهِي فلان بكذا
اذا زُهي كان معناه زهاهُ الاعجابُ بنفسه وقوله
ازهى راكب وقولهم ازهى من الغراب من اخوات اشغل
من ذات النحيين وهو استمرُّ منه في ان كلامنها شاذ
لين القياس ان يُفضَّل على الفاعل دون المفعول عني
بالراكب اللبا وبالمركوب التمر لانهم يصنعون عليه هكذا
في الاسواق واذا ارادوا اكلهما جُعلا كذلك ايضا الا ترى
الي قوله وركبت زبدا على تمرة ه فنعم الطعام ونعم الادم
وانما قال وانفع صاحب مع احنر مصحوب لانهما
وان كان كل واحد منهما ضارا بانفراده فالتمر اقل ضررا و
اقرب الي النفع فاذا اجتمعا في المعدة اعدي التمر بجلاوته
اللبا فيصلح ويلطف حتى يسير اسرع هضما وانحدارا
فلهذا اسمي التمر نافعا واللبا ضارا قولهم تجوع الحرة
ولا تاكل بثدييها مثل في صيانة الرجل نفسه عن المكاسب
اللدنيه قال ابو عبيد هو لاكثم بن صيفي وقيل الحارث
بن سليل الاسدي وذلك ان رتّا بنت علقمة كانت تحته

وهي شابة وهو شيخ فنظرت ذات يوم الي شاب ه
فتنفست الصعدا فقال لها الحارث ذلك اراد ان
المراة ترهقها الشدة والضر وتقاسي الجوع والشظف
وعتقها يابي عليها ان تكون ظئرا القوم علي جعالة كراهة
العار وانما ضرب هذا مثلا لها وعيرها اذ راها قد طمحت
الي الشبان ورفضت موجب الحرية والعتق وقوله
ولا تاكل بثديها معناه جعل ثديها اكولة باكل كل
ليلة اكالا اي ثمن اكال ويروي بثدييها وهو ظاهر
دلج البعير بحمله دلوجا مشي به متثاقلا ومنه سحابة دلوج
كانها تدلج من كثرة مايها وفي حديث سلمان انه اشتري
هو وابو الدردا لحما فتدالجاه بينهما علي عود اي حملاه
موضوعا عليه واخذا بطرفيه وهو تفاعل منه قوله
يضرب الجيش بالجيش اي كلهما معا وهذا اشمل من
قوله في صفة المقام يضرب الجيش بالجيوش ويسقي
لبن البخت في صحاف الخلنج النهم افراط الشهوة في
الطعام وقد نهم فيه فهو نهم في المثل اكل من الفيل الحنق
الغيظ الذي يلزمك ويلتصق بك ومنه احنق البعير اذا
لحق بطنه بصلبه ضمرا الاختناق ان يفعل الانسان
الخنق بنفسه وهو ان يعصر حلقه هلقم الشي

ابتلعه

ابتلعه وكانه من اللقم مضموما اليه الها ونظيره في الاسما
قولهم للاكول هبلع وهو من البلع اقرد سكت ذلا واخرد
سكت حيا واصله ان يقع الغراب علي ظهر البعير فيقرد
اي يلقط منه القردان فيقر لما يجد من الراحة ويجوز
ان يكون اقرد بمعني صار ذا قراد من قولهم اعد اذا صار
ذا عدة ويحكي ان اليزيدي قال الكساي ياتينا من قبلك
اشيا من اللغة لا نعرفها فقال الكساي وما انت وهذا
ما مع الناس من هذا العلم الا فضل برايي فاقرد اليزيدي
البيات مصدر من بات او اسم من بيت كالسلام من
سلم وكيف ما كان فهو علي حذف المضاف تقديره في
اظلال وقت البيات اي في اقباله ودنوه ونظيره قوله
تعالي اوامن اهل القري ان ياتيهم باسنا بياتا في احد
الاوجه الابيات قوله يلغز المسايل اي يعميها من
الغز اليربوع جحرتها اذا حفرها ملتوية مشكلة علي
داخلها والالغاز طرقها الملتوية الواحد لغز ثم جعلت
مثلا للمعمي والكلام الملتبس الحما ابو امراة الرجل والحماة
امها والاحما كلما كان من قبل المراة والاصهار من قبل الرجل
علقت حبلت وتركيبه يدل علي النشوب قوله
اهلك والليل مثل في التحذير والامر بالجزم ويحتمل ان

يراد به الحقيقة ههنا وهما منصوبان باضمار الفعل
وتقديره بادر اهلك واحذر الليل وظلمته قوله فرعى
الله كفافا اي لا عليك ولا علي واصله من الكف وانتصابه
على الحال قوله وتخبط بي الظلما الباقيه للتعديه يعني
ان الظلما تحملني على الخبط وهو المشي على غير قصد
من قولهم ما ادري اي خابط الليل هو واصل الخبط الضرب
على غير استوا فتن في حديثه وخطبته جا بالافانين
قوله يشمط مضحكاته بمبكياته اي يخلط النوعين
وفي حديث ابي انه كان يقول لاصحابه اشمطوا ويروى
شمطوا اي خوضوا في الفنون مرة في نحو ومرة في فقه
ومرة في حديث وتركيبه دال على الخلط منه الشمط
وهو اختلاط الشيب بالشباب وكل خليطين خلطتهما
فقد شمطتهما وهما شميط وبه سمي الصبح شميطا لاختلاطه
بباقي ظلمة الليل وقوله عطس انف الصباح استعارة
مرشحة يعني تنفس وبدا الوية اوله وقد احسن المعري
في قوله كم من بكور الى احرازه منقبة جعلته لعطاس
الليل تشميتا ويقال للصبح العطاس حرج عليه في الامر
ان لا يفعله ضيق عليه من الحرج وهو ضيق المأثم ومنه
حلف بالمحرجات اي بالايمان التي تضيق مجال الحالف

القرح

القرح والقرح الجراحة وقيل القرح وجعها وحرقتها
والقرح الجراحة بعينها

شرح المقامة
السادسة عشر

قوله وامتازوا صفوة صافية اي متصافين الا
انه لشدة تصافيهم جعلهم صفوة مبالغة في المعنى ثم لم
يقتنع بذلك حتى عقب الحال بحال اخرى زيادة للتاكيد
والمبالغة الجني التمر الواحد جناة وتمر جني طري جني
آنفا الملحما وسط الظهر ما بين الكاهل والعجز الحوار
ولد الناقة فعال من الحور وهو الرجوع الى ما بين الام
والولد من المراجعة قوله حلوا الى الحبا جمع حبوه وهي
ما يحتبي به الرجل من ثوب او غيره وهو ان يجمع به ظهره
وساقيه ثم اذا عبروا عن القيام والقعود قالوا حل
حبوته وعقد حبوته وهو من باب الكنايه قوله فلم
اجلس الا لمحة بارق خاطف او نغبة طاير
خايف البارق ههنا البرق وكل شي يتلالا فهو بارق
واما البارقة والسحابة ذات البرق والخاطف الذي يخطف
الابصار اي يذهب بها لشدته وسرعة لمعانه والنغبة
الجرعة يقال نغبت من الما نغبا مثل جرعت جرعا

وزنا ومعنيً وارادا وحسوة نُغْبَة على حذف المضاف
والمعني ما جلست الامدة يسيرة لين اللمحة وحسوة الطاير
مثلان في قلة اللبث وسرعة الانقضا قوله من يفثا
عنا حميا أمجاعة اي يسكن مستعار من فثا القدر
اذا سكن غليانها ومنه ان الرثية مما تفثا الغضب
وما فثاك عنا اي ما حبسك والحميا السورة والحدة
ينمي من النما وهو الزيادة اي من يَرُبّ بوادي بره
بعوايده ينم شرفا ويزدد كرما فان الامور بخواتيمها
وعن شابور من لم يُرَب معروفه فكانه لم يصنعه تلبث
من الكياسة اي ... هو الذي يضرب به المثل في الذكا
وقد سبق حديثه قبل لم اي جمع المال الابيات اس
من الاوس وهو العوض والاعطا ... اي ضمه الي
نفسك وقربه منك وبعده كرالخامل الخبيث عنك
قوله تسل حبنا ... غاشم اي اهجره وابعد عنه تباعد
السالي عمن احب يقال سلا عنه وسلي وسلاه وسليه
علي حذف حرف الجر ومنه بيت الحماسة اذا ما شيت
ان تسلي خليلاه فاكثر دونه عدد الليالي قوله اسر
... هب مِرًّا اي مِرَا فقصره ضرورة وهو مصدر
بمعني المماراة واقع موقع الحال او مفعول له والمعني خله

وامض

وامض متي هاج ممارياً او للمماراة قوله يسعف وقت
نكسنا اي عسي ان يسعفك بمرادك ويقضي بعض
مرادك وقت نكس اي تراجع فيه حالك وتراكدت فيه
رياحك من نكس المريض ويروي نكسا اي نكس حالك
وقلبها الي خلاف ما لك قوله وازد فرجرابه اي حمله
يقال زفر الشي وازدفر ومنه الزفر وهو الحمل الثقيل
فعل بمعني مفعول ويجوز ان يسمي بذلك لين صاحبه
يزفر عند حمله لثقله والجمع ازفار وحينيذ يكون الفعل
ماخوذا منه الابيات المقول المنطيق الفصيح وقوله
معا ولا صفة لعصابة ونصبها علي التمييز علي معني
الالسنة ضعيف قوله فوجدت سحبانا لديهم
باقلا وقد سبق ذكر فصاحة سحبان في شرح المقامة
السادسة واما باقل فهو رجل يضرب به المثل في العي
فيقال اعيا من باقل قال ابو عبيد هو رجل من ربيعة
وقال حمزة هو من اياد ومن عيه انه اشتري ظبيا باحد
عشر درهما فمر بقوم فقالوا بكم اشتريته فمد يديه ودلع
لسانه يريد احد عشر فشرد الظبي وكان تحت ابطه
فلما عيروه بذلك فقال يلومون في حمقه باقلا كان الحماقة
لم تخلق فلا تكثروا العذل في عيه فللعي اجمل بالاموق

خروج اللسان وفتح لبنان ٥ احب الينا من المنطق ٥
وقال حميد بن الارقط ٥ اتانا وما داناه سحبان وابل ٥
بيانا وعلما بالذي هو قايل ٥ فما زال عنه اللقم حتى كانه
من العي لما ان تكلم باقل ٥ قوله ان الغاسق قد وقب
هو الليل اذا اشتدت ظلمته من قوله الى غسق الليل
قال يعقوب هو دخول اوله حين يختلط ومنه غسقت
عينه اذا اظلمت ودمعت والوقوب انتشار الظلام ودخوله
في كل شي قوله هو بيرنا جعل المضاف والمضاف اليه
كالشي الواحد ثم اضيف الى ضمير المتكلم ويجي مثل هذا
كثيرا في كلام الفصحا من ذلك ما حكي الامام عبد القاهر
النحوي عن بعضهم انه قال راني البحتري ومعي دفتر شعر
فقال ما هذا فقلت شعر الشنفري فقال والى من
تمضي فقلت الى ابي العباس اقراوه عليه فقال قد
رايت ابا عباسكم هذا منذ ايام الحكاية اتلع الرجل
عنقه مدها واتلعت المراة راسها اطلعته للنظر
وتركيبه يدل على الطول والارتفاع قوله اخذ قواخوله
وبه اذا احاطوا به هذا هو المشهور في كلامهم فاما قوله
احدقوا به الاحداق معدى فعلى التضمين فكانه قال
ادار وا به الاحداق ونحو ذلك ويجوز ان يكون منقولا

بالهمزة

بالهمزة من حدقوا به بمعنى احاطوا به التضور التلوي
والتشكي عند الجوع والضرب وقيل هو الصياح والتقلب
ظهرا لبطن اضطبنه احتمله تحت ضبنه وما دون الابط
خشمه وحشه بمعنى ... واختلبه مثل جذبه واجتذبه
ونزعه وانتزعه ومنه الخلع الابيات تشتمل على قول هوصم
المولدين في الحث على التحرف حوصلي وطيري وقوله
عليه السلام زر غبا تزدد حبا التامور تفعول من الامر
وهو القلب والنفس لانها الامارة بالسو وعند بعضهم
فاعول من حروف التمر قوله وصفقة خاسرة من
الاسناد المجازي كقوله تعالى فما ربحت تجارتهم وكقولهم
عيشة راضية والصفقة في الاصل ضرب اليد على اليد
في البيع والبيعة ثم جعلت عبارة عن العقد نفسه ٥

٥ ٥ شرح المقامة ٥ ٥
٥ ٥ السابعة عشرة ٥ ٥

القهقرى الرجوع الى خلف وانما سميت القهقريه
لرسالة ضمنها ابا ها وهي التي تعكس وتنكس فيصير
صدرها عجزها ومطلعها مقطعها المماراة المخاصمة والمنا ظرة
مفاعلة من المري وهو مسح الحالب الضرع ليستنزل
اللبن كان كل واحد من الخصمين او المتناظرين يستخرج

ماعند صاحبه قوله ومبارزة مُشتَنقَة الالهوب
اي ومعارضة معوطة الالتهاب ومخاصمة شديدة الاحتدام
قال الجوهري الالهوب اسم من الهب الفرس اذا اضطرم
جريه ومنه قول امري القيس ه فللزجر الهوب وللساق
درة ... بين القوم ان يجيب كل واحد منهم صاحبه
بما يحضره من الجواب ويقال حاضر فلان بجواب اذ اجابه
حاضرا وفي الصحاح حاضرته جاثيته عند السلطان وهو
كالمغالبة والمكاثرة ... من القتال بلا حسنا اظهر باسه
حتي بلاه الناس وامتحنوه ... الوسط ومنه
التبحبح وهو التمكن في الحلول والمقام تحول الشي يبسه
ومنه شي قحل وانقحل ... من الشعر والكلام الذي عمي
معناه اي شبه فتعمي وتعمه فيه الابصار والبصاير
وسيل الاصمعي عن المعمي فقال شي لا يحاضر به العلما
... خلاف التصريح ومنه حديث عمران بن
حصين ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب وحقيقته
ان يخرج الكلام في معرض غير لفظه الظاهر الطول الحبل
الطويل جدا قوله ... زنادكم فقدحنا
هذا مثل يضرب للبخيل فاستعيرها هنا للخاطر الكليل
كما استعير فيما قبل فعل الاجواد للخاطر الوقاد فقدحنا
اي فعلنا

اي فعلنا بكم قاصدين العون اياكم فعل القادح بالزناد اي
جعلنا خواطرنا مرد الخواطركم حتي يتهيا لها الانشا وتقد
نارها علي ما تنشا اما قيل واني اري مثل الفاضلين اذا
اجتمعا الزند والزندة فهذا يفيد بما عنده وهذا يفيد
بما عنده ومن فسر القدح بالذم طلبا للتكافؤ بينه وبين
المدح في القرينة الاولي فقد سهى الصنيعة المصطنع
يقال فلان صنيعة فلان اي الذي اصطنعه لنفسه و
اختصه بالصنع الجميل والصنيعة ايضا ما تصنعه عند صا حبك
من المعروف فاذا قيل الانسان صنيعة الاحسان فهي
بمعني المصطنع كما يقال الناس عبيد الاحسان والبر
يستعبد الحر واذا قيل ورب الاحسان صنيعة الاحسان
كانت بمعني المعروف لين اتمام البر وتربيته نوع من
المعروف ويحتمل ان يكون مصدرا بمعني الصناعة
والرب في الحالتين مصدر ... الخفيف في الحاجة
يعنون انه اذا ندب اليها خف بقضايها ... ان يري
الباطل في صورة الحق وهذا من قوله عم ان من البيان
لسحرا قالوا وانما شبه البيان بالسحر لحده عمله في
عقول السامعين وسرعة قبول قلوبهم اياه قوله
... يحتمل وجهين احدهما

ان الوصول الي ما يستخلفه انما يسهل بعد تحمل الشدايد
وتجشم المصاعب لين المشقة انما تكون في معالجة المقدمات
والاسباب والثاني ان تكلفك امراشاقا في حق صاحبك
يستمل عليه ان يجازيك ويخلف عليك ما انت مستحقه وعلي
هذا يحمل قوله وفضل المونه يسبي المعونه واما قوله ويتيقن
ان الخلف [illegible] الخلف فظاهر وكان مستفاد من قول علي
رض من ايقن بالخلف جاد بالعطية التشفيع تفعيل من
قولهم كان وترا فشفعه باخر حتي صار شفيعا ومصدر
شفاعته اذا قبل شفاعته فاذا قيل ومهر السايل تشفيع
الوسايل كان من الشفع والمعني ان جواب الوسيلة وحقها
ان تشفع بجواب المسالة وتقرن بعضنا الطلبه واذا قيل
ومجلبة المسايل تشفيع الوسايل كان من الشفاعـــة
التزيد في الحديث ان تزخرفه بالكذب وتزيد فيه ما ليس
فيه [illegible] السيد والمولي العبد وبن العم ايضا والمعني
ان منقا نيات العبيد والاتباع ومواداتهم انما يحصل
بمراعاة ساداتهم [illegible] الشناعة وهي قبح الامر السمعه
والسمع الصيت قوله [illegible] اي لما قالها
جهارا واظهرها بالاملا اظهارا يقال صدع بالحجة وبالحق
اذا صرح به ومنه قوله تعالي فاصدع بما تومر واصل هذا
من

من الصديع وهو الفجر ومن صدع الزجاجة وهو شقها الين
الشي اذا شق ظهرها فيه فلذ له من ماله اذا اعطاه شيا
منه والفلذ في الاصل قطعة الكبد رزاته ماله نقصته
رزا ومرزاة ومنه قولهم ما رزاته زبالا ورجل مرزا كريم يصيب
الناس خيره يقول الرجل لصاحبه اذا تفرس فيه كن ابا
فلان ليعلم ان الامر كما ظن وانه كان من همه ومنه قوله عم
لابي لولوة لما راه من بعيد بعد تخلفه عنه في غزوة تبوك
كن ابا لولوة التثريب اللوم والعيب والاخذ علي الذنب
قال جار الله فخر خوارزم رح اصل التثريب من الثرب وهو
الشحم الذي هو غاشية الكرش ومعناه ازالة الثرب كما ان
التجليد والتقريع ازالة الجلد والقرع لانه اذا ذهب كان
ذلك غاية الهزال والعجف الذي ليس بعده فضرب مثلا
للتقريع الذي مزق عرق الاعراض ويذهب بما الوجوه
الا بيات الغرب الاول حد السيف واصله الحد
في كل شي والثاني غرب العين وهو مجري الدمع واسم للدمع
الذي يخرج ايضا يقال سالت غروبه اي دموعه والمراغمة
المغاضبة والغرب الثالث هو المغرب والغربة المرة من
الغروب كما ان الطلعة المرة من الطلوع وقوله ولكن المغرب
شكنته منغرب ونواه غربة يقال غرب الي المغرب



واريد بالمتغرب هنا المتغير كانه اشتق من الغرب وهو
الما الذي يقطر من الدلا بين الحوض والبير وتتغير ريحه
سريعا قال ذو الرمة وادرك المتبقي من ثميلته
ومن ثمايلها واستثني الغرب ويجوز ان يترك علي
الظاهر كانه قيل من غرب فقد تغرب ويقال نوي غربة
اي بعيدة والنوي الجهة المنوية اليها فتذ ان يتساقط
القوم علي الشي متتابعين كتهافت الفراش في النار و
اصله من الهفت وهو سقوط الشي قطعة قطعة نحو
سقوط الثلج من السما والورق من الشجره انشد
الخليل كان هفت القطقط المنثوره قولهم ذهبوا ايدي
سبا وتفرقوا ايدي سبا اي تفرقوا تفرقا لا اجتماع
بعده ويروي ايادي سبا هكذا بتسكين اليا وكان
القياس ان ينصب الا انهم اثروا فيه الخفة بالسكون
لا عنركاني قالي قلا ومعدي كرب علي مذهبي الاضافة
والتركيب معا وتخفيف همزة سبا واصله الهمز قال
من سبا الساكنين مارب اذ يبنون من دون سيله
العرما واصله ان سبا من يشجب لما اندر بسيل العرم
خرجوا من اليمن متفرقين في البلاد فقيل لكل جماعة
تفرقوا ذهبوا ايدي سبا والمراد بالايدي الانفس

وهو



وهو في موضع النصب علي الحال وان كان معرفة لانه من
تاويل اسم منكر وهو قولنا متفرقين وشاردين او علي حذف
المضاف الذي هو مثل كانه قيل ذهبوا مثل ايدي سبا كما
قال لا هيثم الليلة للمطي وقضية ولا ابا حسن لها وقيل
الايدي جمع يدي وهي الطريق يقال خذ بهم يد البحر اي
طريقه فعلي هذا ينتصب موضع ايدي علي الظرف والمعني
ذهبوا في طرقهم وسلكوا مسالكهم قال مزهاد راود ارد
ايدي سبا قال دبره بن مرة بن همام واصبح القوم ايادي
سبا هنا وهنا ما لهم من نظام اخبرني الامام الاجل الثقة والدي
سقي الله روضته اجازة اخ الامام الاستاذ ابو الفضل احمد
بن محمد الميداني اخ الامام الاستاذ ابو الفضل الحسن علي
بن احمد الواحدي اخ الحاكم ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي
اخ ابو عمرو بن مطراح ابو خليفة اخ ابو همام ابراهيم بن
طهمان عن ابي جناب عن يحيي بن هاني عن فروة بن
مسيك قال اتيت رسول الله عم فقلت يا رسول الله اخبر
عن سبا رجل هو ام امراة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة
تيامن منهم ستة وتشام منهم اربعة فاما الذين تيامنوا
فازد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار ومنهم بجيلة
واما الذين تشاموا فعاملة وعنسان ولخم وجذام وهم

الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الما كان ياتي ارض
سبا من الشحر واودية اليمن فردموا ردما بين جبلين
وحبسوا الما وجعلوا في ذلك الردم ثلاثة ابواب بعضها
فوق بعض وكانوا يسقون من الباب الاعلا ثم من الثاني
ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم
بعث الله جرذا نقبت ذلك الردم حتى انتقض فدخل
الما جنتيهم فغرقهما ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى
فارسلنا عليهم سيل العرم ويروي ان طريفة الكاهنة اخبرت
عمرو بن عامر الذي يقال له مزيقيا بن ما السما ان سد مارب
سيخرب وانه سياتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع
عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة
فاصابتهم الحما فشكوا ذلك الى طريفة فقالت قد اصابني
ما تشكون وهو مفرق بيننا قالوا فماذا تامرين قالت من
كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق
بعمان المشيد فكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد
وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن
مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات
في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل
فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر
والخمير

والخمير والملك والتامير ولبس الديباج والحرير فليلحق
ببصرى وغوير فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان
ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق
وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق فكان
الذين سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة المحرق

شرح المقامه
الثامنة عشره

المير في الاصل مصدر مار الطعام اذا جلبه ثم سموا الميرة به
ومثله المثل ما عنده خير ولا مير ولا عاجل ولا آجل العقلة
ما يعقل به كالعقال او القيد سنجار مدينة عند الموصل
وعن فخر خوارزم ان سلطان زماننا سمي بسنجار لانه ولد
به الجفلى ان تدعوا الناس الى طعامك عامة من غير
اختصاص وضده النقرى قال طرفة نحن في المشتاة
ندعوا الجفلى لا ترى الادب فينا ينتقر قوله اطعمه
اليد واليدين يعني ما يوكل بيد واحدة كالحيس
والثريد ونحوهما وما يوكل باليدين كالشوا ونحوه مما
يحتاج فيه الى استعمال اليدين ويحكى ان حسان بن
ثابت لما كف كان اذا دعي الى طعام قال اطعام يد ام طعام
يدين فان قيل طعام يد مد اليه اليد واكل منه وان قيل

طعام يد بين مسك تسنيم ارفع شراب في الجنة وعني
بشربه ما الورد او الدهن الابيض يا للثارات لفظة
تستعمل عند طلب الثار والانتقام فضربها هنا مثلا للتهيا
للاكل والانتقام وكانوا يقولون يا لثارات الحسين واللام
فيها للاستغاثة وتقديره تعالين ايا ثاراته فهذا اوان طلبكن
قال حسان لتسمعن وشيكا في دياركم الله اكبر يا ثارات
عثمانا قوله والا يكون كقدار في ثمود اي ولا يكون
مشوما كقدار وهو الذي يقال له احمر عاد قال حمزة
هو قدار بن قديرة وهي امه واسم ابيه سالف عقر ناقة
صالح عم فاهلك الله تعالي بفعله ثمود فضرب به المثل
في الشوم فقيل اشام من احمر عاد قلت وعن القتيبي
هو احمر ثمود وانما قال زهير كاحمر عاد لاقامة الوزن حيث
لم يمكنه ان يقول احمر ثمود او وهم فيه وقد قال بعض
النساب ان ثمود امن عاد الرجام جمع رجمة وهي القبر
وقيل الرجام حجارة ضخام يجمع علي القبر ليسنم ومنه
الحديث لا ترجموا قبري اي دعوه مستويا ولا تضعوا
عليه الرجام الحري فعلي من احريت علي الامر اذا
اقمت عليه ودمت وهذا يقال يمين حري واحري
اي جد وانها مني لحري واحري اي انا ثابت عليها
مجمع

مجمع قوله ولفظه شهد ينقع اي يروي ويشفي يقال
نقع الما العطش اي سكنه وقطعه ومنه المثل الساير الرشف
انقع الخبا ما يخبا من ذخيرة واريد به هنا الضمير والبا‍ - طن
يقال سم نقيع ومنقع اي ثابت مربي من نقع السم في
ناب الحية اذا اجتمع وثبت فيه وانقع الدوا وغيره في الما
قوله استهوتني خضرة دمنته اي حسن ظاهره
والاستهوا غرور الشيطان وحمله علي الهوي المناسمة
والمناسمة المساره وقال الغوري هي المشامة واصله
من نسيم الريح وهو نفسها لين من سار صاحبه وقاربه
وجد نسيمه كما يقال شامه اذا داناه وهو مفاعلة من الشم
ويجوز ان يكون من النسمة كالمساودة من السواد
المكاسر الجار القريب الذي كسر بيته الي كسر بيتك
وعقاب كاسر اي واقع يقال كسر الطاير جناحيه كسرا
وهو ان يضمها للوقوع وهو كاسر ويقال كسر كسورا
اذا لم يذكر الجناحين وهذا يدل علي ان الفعل اذا نسي
مفعوله وقصد الحديث بنفسه جري مجري الفعل
غير المتعدي ونظيره فطر ناب البعير فطورا وبزل بزو لا
الحباب الحية وهو في الاصل اسم شيطان المؤالس المخادع
من الانس والولس وهما الخيانة والخدع يقال فلان لا

يوالس ولا يوالس معاقر الخمر ادمان شربها يقال فلان
يعاقر الخمر اي يدمن شربها ويعاقر الشرب اي يلازمهم و
منه العقار لانها تعاقر الدن اي تلازمه وقيل لانها تعقر
شاربها كانها تعلوه والمعاقر مفاعلة منه العقر التجربة
واصله النظر في اسنان الدابة ببابل اسم بلدة وقوله
تعالى ببابل هاروت وماروت قيل ببابل العراق وبابل
دنباوند وقال الحسن ببابل الكوفة عقلت من
العقال قوله واستنزلت العصم من بيت الحماسة
يقول يحل العصم سهل الاباطح وهو جمع اعصم وهو
الوعل الذي في رسغه عصمة وهو البياض المعمود
الذي اصيب فواده وقوله خلتها او تيت من مزامير
ال داود اي خلتها لطيب صوتها وحلاوة نطقها اعطيت
نغمة داود عم وهذا من قول النبي عم حين سمع صوت
الاشعري وهو يقرا القران هذا من مزامير ال داود
اخبرني مولاي الصدر العلامة رض قال قال جار الله
نحو ازمع ضرب المزامير لحسن صوت داود عم
وحلاوة نغمته كان في حلقه مزامير يزمر بها والال مقحم
ومعناه الشخص ومثله ما في قوله يرثي النبي عم ولا
تبك ميتا بعد ميت اجنه علي وعباس وال ابي بكر
قوله

بكر قوله وان غنت ظل معبد لها عبدا ذكر ابن اسحق
بن ابراهيم الموصلي في الطبقة الاولى من طبقات
المغنين ان معبدا رجل من مولدي السودان وكنيته
ابو عباد وكان من اجود الناس حلقا واحسنهم غناً
وكان فحل المغنيين وامام اهل المدينة في الغنا اخذ الغنا
من جميلة المغنية قال وسمعت اعلم من رايت بالغنا
يقول لم يكن فيمن غني اعلم بالغنا من معبد وكذلك
عندي وفيه يقول ابو تمام محاسن اصناف المغنين جمة
وما قصبات السبق الا لمعبد وللبحتري جذلان يطرب
للسوال كانما غناه مالك طي وغني باسحاق او معبد
الذي ذكرته انفا وله نصا نيف في هذا الباب وكان من
ندما الرشيد وامام عصره في التغني بالنشيد وكان
يستغني في ذلك قرات في كتاب ربيع الابرار انه قال
دخلت يوما علي المعتصم وقد استخلى فيه وعنده جارية
تغني فقال كيف ترى يا اسحاق قلت اراها تقهره بحذق
وتختله برفق ولا تخرج من شي الا الي احسن منه في
صوتها مقطع شذور احسن من الدر المنثور فقال نظم
لصفتك لها احسن منها ومن غنايها وتخاصم ابراهيم
بن المهدي واسحاق في الغنا فقال له اسحق جعلت

فداك الي من نتحاكم والعالم بيني وبينك بهايم وقد تمثل
به كثير من الشعرا منهم بن ابي عيينه يصف حمامة ورقا
تحكي الموصلي اذا شدا بالحانه احسنت بها ويمن يحكي
ولغيره كانما وهو مسول ومتدح ٭ غناه اسحق والاوتار
في مكتب ٭ قال بن المعتز حدثني محمد بن حبيب البصري
عن ابراهيم بن حبان انه قال كان اسحق خدم خمسة من
الخلفا بظرفه وادبه وصناعته ثم كثر ماله فاشتري نخيلا
بالبصرة وتحول اليها بعد ما جالس الهيها ابا عبيدة والاصمعي
واضرابهم زنام كان زمارا حاذقا وكان في جملة خدام
الرشيد ايضا وهو الذي قال له يوما واراد ان يخرج
الي متصيده تاهب للخروج معي فقال بم انا اهب الريح
في فمي والناي في كمي كذا اخبرنيه من اثق به ورايت في
كتابه المضاف عود بنان وناي زنام قال الثعالبي مما كانا
صدري مطرب المتوكل وكان كل واحد منهما منقطع القرين
وكان لا يشرب الا علي ساعهما وفيهما يقول البحتري هل
العيش الا ماكرم مصنعق يزقزقه في الكاس ما غناه وعود
بنان حين ساعد شدوه ٭ علي نغم الاوتار ناي زنام التملي
التمتع يقال تمل حبيبا اي تمتع به وعش معه مليا وملاك
الله حبيبك اي طول لك الامتاع به وله تمليها امر اضافة

المصدر

المصدر الي المفعول سطيح لقب الكاهن المدبي واسمه
ربيعة بن عدي بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن
غسان كان قبل مبعث النبي عم وكان يخبر بمبعثه ولم
يكن في بدنه عظم غير عظم راسه وعن الغوري السطيح
الذي يولد ضعيفا فلا يقدر علي القعود والقيام ولا
يزال مستلقيا وانما سمي الربيع سطيحا لانه كان كذلك
وكان قد عضب فيما يقال فقعد وقال بن الكلبي عاش
سنة خرج مع الازد ايام سيل العرم ومات ايام انوشروان
وقد ولد النبي عم سمعت مولاي الصدر الكبير العلا
لما كان ليلة ولد فيها رسول الله عم ارتجس ايوان كسري
فسقطت منها اربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس
وغاضت بحيرة ساوة وراي الموبذان ابلا صعابا تقود
خيلا عرابا وقد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها
فبعث كسري عبد المسيح الغساني الي سطيح يستخبره
علم ذلك ويستعبره رويا الموبذان فقدم عليه وقد اشفي
علي الموت فسلم عليه فلم يحر السطيح جوابا فانشا عبد المسيح
يقول اصم ام يسمع غطريف اليمن ٭ يا فاضل الخطة ٭
اعيت من ومن مع ابيات فلما سمع سطيح بشعره
رفع راسه فقال عبد المسيح علي جمل مسيح جا الي سطيح

وقداوفي علي الضريح بعثك ملك ساسان لارتجاس الايوان
وخمود النيران ورويا الموبذان راي ابلا صعابا تقود خيلا
عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها عبد المسيح
اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وخمدت نار فارس
وغاضت بحيرة ساوة وفاض وادي السماوة فليست
الشام لسطيح شاما تملك منهم ملوك وملكات علي عدد
الشرفات وكلما هو آت آت ثم قضي سطيح مكانه ونهض
عبد المسيح الي رحله وهو يقول ‌ه شمر فانك ماضي
الهم شميره لا يفزعنك تفريق وتغييره ان يمس ملك
بني ساسان افرطهم ‌ه فان ذا الدهر اطوار دهارير
فربما ربما اصبحوا بمنزلة ‌ه يهاب صولهم الاسد المهاصير
فلما قدم علي كسري واخبره بقول سطيح قال كسري
الي ان يملك منا اربعة عشر ملكا يكون منهم امور فملك منهم
عشرة في اربع سنين وملك الباقون الي زمن عثمان رض
وقوله بوشل الحظ اي لنقصانه وقلته يقال ما اصاب من
الدنيا الا وشلا وانه لواشل الحظ اي ناقصه واصله من الوشل
وهو الما القليل ومنه المثل هل بالرمل اوشال يضرب عند
قلة الخير وقوله بعد ان صرد السهم اي بعد ان اصاب
سهم الكلام هدف اذن النمام يقال صرد السهم من الرمية
اي نفذ.

اي نفذ حده منها فهو صادر وصرد صردا فهو صرد واصرده
الرامي واصله من الصرد وهو البحت الخالص لانه اذا
نفذ من الرمية فقد خلص منها الغربال في الاصل المنخل
الواسع الخصاص ثم قيل للمذياع الذي لا يستودع سرا
الا افشاه غربال علي التشبيه قال الحطيئة اغربالا اذا
استودعت سرا وكانونا الذي المتحدث بيتا وقد مر لي
في امثال بن زين الطبري كانه غربال اذا استودعته
سرا لعكم الشد ومنه العكم وهو العدل الا انه جعل
عبارة عن الصون لين الشي ابه يصان اذا شد وربط
احفظته اغضبته ومنه الحفيظة لين الكريم انما يغضب
عند حفظ الحرمة والمحاماة علي الذمة فاسف ذلك الجار
الختار الي بدوليا اي دنا يقال اسف للامر الدني واليه
اذا دنا منه من اسف الطاير في طيرانه اذا دنا من الارض
حتي كادت رجلاه تصيبانها والختار الغدار من الختر
وهو اقبح الغدر والبذول جمع بذل وهو ما يبذل لتسمية
بالمصدر من امثال العرب جانا شرا ذنبه اذا جاطامعا
قوله فما راعني الا انسياب صاعقته الي وانثيال
حقده علي قال الازهري ما راعني الا مجيك اي ماشعرت
الا بمجيك كانه قال ما اصاب روعي الا مجيك وهذا كلام

يستعمل في مفاجاة الامر الاترى انه يعاقب اذا المفاجاة تقول
خرجت فاذا زيد بالباب وخرجت فما راعني الا فلان بالباب
ويقال انسابوا نحوه من انسابت الحية اذا خرجت صاغية
الرجل هم الذين يصغون اليه من اصحابه وذوي قرابته
اي يميلون والانثيال الاجتماع والانصباب انفعال من
الثول وهو جماعة النحل ومن قولهم ثويلة من الناس اي
جماعة جات من بيوت متفرقة يقال منه انثالوا عليه وتثولوا
اي اجتمعوا وانثال التراب انصب ومنه انثال الناس عليه
من كل وجه اي انصبوا وعلي ذلك قوله في المقامة الثالثة
والعشرين رجال منثالون قولهم انه ليحرق علي الارم اي يسحق
الاضراس بعضها ببعض تغيظا فعل الحارق بالمبرد عن
الخليل وانشد باتوا عضنا بايحرقون الارما وقيل بل هي الحجارة
قال يلوك من حرد علينا الارما وعن صاحب التكملة هي
الانياب جمع ارم لانها تارم الشي اي تكسره وعن الاصمعي
هي الاصابع سميت بذلك لانه يوكل بها علي الاستعارة
من الارم وهو الاكل ويقال انه ليعض علي الارم اي الانامل
من الغيظ قوله اي ان قصمته سوداء العين بصفرة العين
اي عاوضته بذهبه سواد عيني يعني الجارية شبهها
بسواد العين لعزتها عليه ونفاستها لديه يقال قضي
بكذا

بكذا وقايضني به اي عاوضني من القيض يقال هما
قيضان اي مثلان يصلح كل واحد منهما ان يكون عوضا
عن الاخر ومنه حديث معاوية لو مليت لي غوطة دمشق
رجالا امثالك قياضا بيزيد ما قبلتهم يعني مقايضة قوله
ويه يضرب المثل في المهيمنة اشارة الى قول العرب
انم من زجاجة بما فيها قال حمزة انما قالوا ذلك لان الزجاج
جوهر لا ينكتم فيه شي لما في جرمه من الصفا وقال وقد
تعاطي البلغا وصف هذا الجوهر فعبروا عن مدحه وذمه
فاما ذمه فان النظام اخرجه في كلمتين باوجز لفظ واتم
معني فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر واما مدحه
فان سهل بن هارون شهد مجلسا من مجالس الملوك
قد حضر فيه شداد الحارثي فاخذ يعدد خصال طباع
الذهب فقال شداد الذهب ابقي الجواهر علي الدفن
واصبر علي الما واقلها نقصانا علي النار وهو اوزن
من كل ذي وزن اذا كان في مقدار شخصه وجميع جواهر
الارض والفلز كله اذا وضع في ظهر الزيبق في انايه
طفا ولو كان ذا وزن ثقيل وحجم عظيم ولو وضعت
عليه قيراطا من ذهب لرسب حتي يضرب قعر الانا
ولا يصلح ان يشد الاسنان المتقلقلة بغيره وان يوضع ج

في مكان الانوف المصطلمة سواه مع كثير من صفاته
فحسده سهل بن هارون علي ما حاضر به من البلاغة
والخطابة فاعترض عليه بعيب الذهب وفضل الزجاج
وتفضيله عليه فقال الذهب مخلوق والزجاج مصنوع
وان فضله الذهب بالصلابة فقد فضله الزجاج
بالصفا ثم الزجاج ابقي علي الدفن والغرق والزجاج
مجلوّ نوري والذهب متاع ساتر والشراب في الزجاج
احسن منه في كل معدن ولا يفقد معه وجه النديم ولا
يُثقل اليد ولا يرتفع في السوم والذهب يُتطهر به ولا
يُتفاءل به وكان سليمان بن داود عم اذا عبث في الانا
كلمحت في وجهه مردة الجن والشياطين فعلمه الله صنعة
القوارير فحسم بها عن نفسه تلك الجرأة وذلك التهجين
ومن كرع فيه شارب ما فكانه كرع في انا من ما مع كلام
طويل فلم يبق في المجلس احد الا يحيّرونه وشق عليه ما
نال من نفسه بهذه المعارضة وايقنوا انه ليس دون
اللسان حاجز وانه مخراق يذهب في كل فن يخيل مرة
ويكذب مرة ويهجر مرة ويهذي مرة واذا صح تصحيح
العقل مع تقويم اللسان وقوله قد نما وقد ت
نميمة حتى انتشر من حمالة الحطب
ما

ما انتشر وهي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان عمة
معاوية وامراة ابي لهب المذكورة في القران في سورة تبت
يدا ابي لهب والمعني ان النميمة اذنت رسول الله عم
وبرّحت به وذلك ان هذه الملعونة كانت تمشي بالنمايم
الي قريش فتحملهم عليه وتغريهم به وتكذب عليه ولما عرفت
بذلك واشتهرت ذكرها الله سبحانه وتعالي في كتابه
بهذا اللقب الشنيع اظهارا لما ارتكبت من الصنع الفظيع
وهو الذي اراد بقوله حتي انتشر منها ما انتشر ولفي
بذلك انتشارا وانما قالوا النميمة حطب لان العداوة بها
تهيج وتوقد ايقاد النار بالحطب ولما كثر ذلك قيل حطب
فلان بصاحبه اذا سعي به وفلان يحطب علي فلان اذا
كان يغري به قوله ودخلله المفتات قال الجوهري
دخيل الرجل ودخلله الذي يداخله في اموره ويختص به
والمفتات الذي يعمل براي نفسه وقد سبق القول فيه
قوله وهو لا يكتئب من النجه الاكتئاب من الكابة
وهي سو الحال والانكسار من الحزن ومنه رماد مكتئب
اللون اذا اضرب الي السواد كما يكون وجه الكئيب و
النجه الزجر والردع عن الجوهري وقال ابو علي نجهت
الرجل اذا استقبلته بما تكره الانتاب افتعال من الواب

وهو الاستحيا، لا انه من اللزوم يقال هو ملظ به اي لازم
اياه ومنه قول بن مسعود رض الظوا في الدعا بيا ذا الجلا ل
والاكرام المدخرة والمدهور الطرد انشقه المسك
اشمه واصله من انشقه الدوا اذا جعله في منخريه من
النشوق وهو السعوط قاله بن السكيت الابيات
الحميم في البيت الاول القريب الذي بينك وبينه حرارة
شفقه وفي الثاني بدل من صديد وهو في الاصل الما الحار
والصديد هو الدم المختلط بالقيح كليم المكالم والثاني
المكلوم فعيل بمعني مفعول من الكلم والاول من الكلام وهكذا
يحسن التجنيس الاشتقاقي قوله من بين ربعا خصيبا
اي معيبا ذا خصب وسعة ونعمة ولكن كان بالشر ربعا
اي مفزعا مخوفا واصلهما واحد من امثال العرب انم من
الصبح لانه يهتك كل ستر ولا يخفي شيا ومنها الليل اخفي
للويل والليل اخفا والنهار افضح وقد احسن من قال
لا تلق الا بليل من تواصله ٥ فالشمس نمامة والليل قوام د
ولهذا قيل اقود من ليل واقود من ظلمة الاثام جزا الاثم
ويكون مصدرا بمعني الاثم ايضا وهو المراد فيما نحن بصدده
تعريضه مدح الانسان حيا والتابين مدح الانسان
ميتا عن ابي نصر واصله من قرظ الاديم وهو دبغه
بالعرظ

بالقرظ لين المقرظ يزين نديمه كما يحسن القارظ اديمه ٥
والسبع اللوم من سبع الذيب الغنم اذا واكلها التكرمة
الوسادة التي يجلس عليها الانسان تكرمة وتعظيما ٥
العرب هنا الفضه قوله كلاهما وا لغلام اي لك كلاهما
وازيدك الغلام واصله من قول عمرو بن حمران الجعدي
كلاهما وتمر وذلك انه كان يرعي الابل فبينما هو يوما اذا
دفع اليه رجل قد جهده العطش والجوع وعمرو قاعد بين
يديه زبد وتامك وتمر فدنا منه الرجل فقال اطعمني من
هذا الزبد فقال عمرو ذلك الحوا بيوت من الناس مجتمعه
كالصرم وجمعه احوية وهي من الوبر وقيل انما سمي
بيت الوبر حوا لانه يحويهم اي يجمعهم وقوله رجعا في
حافرته اصله من حافر الدابه كانه رجع علي اثر حافره و
قال جار اسه نحر خوار زم رح في قولهم رجع فلان في حافرته
اي في طريقه الذي جا فيها فحفرها اي اثر فيها بمشيه
فيها جعل اثر قدميه حفرا كما قيل حفرت اسنانه اذا اثر
الاكل في اسنانها والخط المحفور في الصخرة وقيل حافرة
كما قيل في عيشة راضية اي منسوبة الي الحفر والرضي
او كما قيل نهارك صايم ثم قيل لمن كان في امر فخرج منه ثم عاد
اليه رجع الي حافرته اي الي طريقته وحالته الاولي زرفرم

لرجل انصاره وعشيرته لانهم يتحملون ما ينوبه من الكلف
والمشاق من الرزء وهو الحمل ٥ ٥ ٥
[illegible] ٥ ٥
[illegible] ٥ ٥
العُوَيْم تصغير العام يقال ذاتُ العُوَيم كما يقال ذات الزمين
وهو من اضافة المسمى الى اسمه كما قيل مدة صاحبه هذا
الاسم الذي هو العويم قوله لاخلاف انواء الغيم كانت
الجاهلية اذا امحلت النجوم فلم يكن فيها مطر تقول حَوَتْ
تَحْوي حَيّاً واخوت إخوا واخلفت اخلافا قال فلما مضى
نَوْءُ الثريا واخلفت هوادٍ من الجوزاء وانغمس الغَفْرُ وهو
من اخلاف المواعد الا تراهم يقولون قد صدق النوء اذا كان
فيه المطر ولم يُخلف واصل النوء اذا كان فيه مطر ولم يُخلف
واصل النوء سقوط نجم في المغرب وطلوع نجم يحياله من
ساعته في المشرق وانما يكون ذلك لنجوم الاخذ وهي
منازل القمر السرطان البطين الثريا الدبران الهقعة
الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العوّى
السماك الاعزل الزبانى الاكليل القلب الشولة النعايم البلدة
سعد الذابح سعد بلع سعد السعود سعد الاخبية الفرغ
الاول الفرغ الثاني الرشا فهذه ثمانية وعشرون نجما ولكل

رقيبٌ فرقيبُ كل منزل المنزل الخامس عشر يراقب بطلوعه
غروبَ صاحبه ومنه قوله احقًّا عبادَ الله ان لستُ لاقيا
بُثينةَ او يلقى الثريا رقيبُها هذا هو الاصل ثم سموا كل نجم منها
باسم فعله حتى جمعوه فقالوا انوء وانوا ونوان قال حسان
ويثربُ تعلمُ انّا بها ه اذا قحط القطر نوّانُها ه وقالوا استقينا
بنوء كذا واستمطرنا به وانوا المطر كذا عددا ثم كثر حتى سموا
الاثر الذي يحدث بسقوط كل نجم منها او عند سقوطه نوآ
الا ترى انهم يقولون نوء الشرطين ثلث ليال وهو نوء محمود
نو الثريا خمسُ ليال ومعلوم ان النوَ الحقيقي يكون لكل نجم
منها ثلثة عشر يوما ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما
فدل ان قولهم نجم كذا ثلث ليال مثلا يريدون به اثره لا سقوطه
ولا يكادون يفرقون بين ان يقولوا نوء نجم كذا وبين ان
يقولوا مطر نجم كذا الا ترى الى قوله وشربن كل بقية صادفتها
في الارض من مطر السماك الاعزل ه وقول الاخر ه ٥
ولا زال من نو السماك عليكما ه ونوء الثريا مسبل متبطح ه
وقال الراجز ه يا ارضنا هذا وان تخصبين ه قد طالما
حرمت نو الفرعين ه واظهر من ذلك قول كثيره غوادٍ من
الاشراط وطفٌ ثقالها ه روايح انوآ الثريا الهواطله الا ترى
كيف وصفها بصفة المطره وقال الدينوري منازل

القمر تسمي نجوم الاخذ ونجوم الانوا لانه قيل نجوم الامطار
وتسمية الشي باسم غيره لملابسة بينهما غير عزيز عندهم
وما ذكر صاحب المقامات يحتمل الوجهين الاخيرين اما علي
ارادة الامطار فظاهر لان معناه لاخلاف امطار الغيم
واما علي ارادة النجوم فعلي حذف المضاف او اقامة السبب
مقام المسبب وكلاهما سايغ في كلامهم نصيبين موضع
بالشام الريف ارض فيها زرع وخصب وفي كتاب
العين الريف الخصب والسعة ومنه ارافت الارض
اي اخصبت ... من العيش اي في سعة
ورفاهية من قولهم عيش ابله والمراد ببلهة العيش
غفلة صاحبه عن الطوارق قولهم ضرب فلان بكذا اي
اي بنصيب اصله انهم اذا ضربوا القداح واجالوها
وشركتهم في ذلك ففاز قدحك قالوا قد ضربت فيها
بنصيب جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الي
منحره والجمع جرن وقولهم القي فلان جرانه وضرب
بجرانه اذا ثبت واستقر مستعار من قولهم القي البعير
جرانه وضرب بجرانه اذا برك وهو من باب الكناية قوله
... ان نحيي ... جدا اي نصير السنة التي لا
مطر فيها ذات حيا وهو المطر الذي يحيي النبات قوله

ويتعهد

ويتعهد ارض قومي الوهاد اي تصوبها وتصيبها
من قولهم تعهد فلان ضيعته وتعهدت فلانا واصل
التعهد التحفظ بالشي وتجديد العهد ومنه سمي المطر
الثاني من الربيع عهدة لان له عهدا بالارض والجمع
الوهاد كقطرة وقطار وجمرة وجمار قوله ما مضمضت
عيني بنومها وما تمضمضت اي ما نمت نوما
قليلا ويقال تمضمض النوم في عينه اي دب واصله من
المضمضة وهي تحريك الما في الفم وادارته فيه قوله
ولا تمخضت ليلتي من يومها يقال مخض اللبن
فتمخض اذا حركه في الممخضة حتي ظهر زبده ومنه تمخضت
الحامل ومخضت اذا اخذها المخاض واما قولهم تمخض
الزمان بالفتن اذا اظهرها وتمخضت السما اي تهيات
للمطر وتمخضت ليلتنا عن يوم عصيب اي انجلت
مستعارة من تمخض الحامل قوله وقد حي الغذ قد
صار توأما اي تضاعف نصيبي لان الغذ اول سهام
الميسر وله جزو واحد من الجزور والتوام ثانيها
وله جزوان منها وقوله ثم ارجف بان رهنه قد
غلق يقال غلق الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر علي
افتكاكه هذا اصله ثم جعل مثلا فيمن يقع في امر لا يرجوا

خلاصا منه فقيل غلق الرهن بما فيه وكانه جعل هنا كناية
عن الموت ويقال ارجف القوم في البلد بكذا اذا اخبروا
به على ان يواقعوا في الناس الاضطراب من ان يصح عنده مم
شي واصله من الرجفان [illegible] الحمى القديمة
واشتقاقه من صحت عربيته من حروف الخد دلين
شاربه بما اصيب به او من حروف الخرس لانه حالة الشرب
يصير كالاخرس او من حروف الدروس لقدمها العط
شق الثوب طولا وعك [illegible] ووعكتها دكتها وفي كتاب
الخليل الوعك مغث المرض ورجل موعوك اي محموم
ووعكته الحمي والضني دكته واصله من وعك الكلاب
الصيد وهو ان تاخذه وتمرغه قوله واستشفه التلف
اي اضناه حتي افناه كانه شربه التلف او النحافه حتي
لم يبق منه الا شفافه واصل الاشتفاف في الشرب وهو
ان يستقصي ما في الانا ولا يسئر منه شيا وحقيقته
ان تشرب الشفافه وهي البقية اندما بقية الروح
فعال من ذمي المذبوح يذمي اذا تحرك ولامه يا لقولهم
مريذمي ذما اي مريا حرر مقه قال بن جني وفي مثل
ابقي ذما من الضب قوله فارجعوا ادراجكم
اي في ادراجكم جمع درج وهو الطريق واصله قول العرب
رجعت

رجعت ادراجي قالوا معناه رجعت من الطريق الذي
جيت منه وكانه اجري فيه المحد ودمجري المبهم كما في
خله درج الضب وقوله كما عسل الطريق الثعلب
قوله موذنا بنا اي موذنا ابا زيد بنا من اذنته بالامر اذا
اعلمته به شي لقي اي ملقي لسان طلق ذلق وطلق
ذلق اي منطلق ذرب التحديق شدة النظر وادارة
الحدقة الاسارير جمع اسرار جمع سر وهي خطوط الجبهة
الاجلا ان تري العروس وتنظر اليها مجلوة والضمير
في اجتلوها مبهم تفسيره بنت الساعة كقوله اعطشها
ربوعا وقولهم رب رجلا الابيات قوله الي ان تقضي
الاكل ينسيني اي ينسيني بالهزاي يوخرني الي
انقضا الاكل يقال تقضي الشي وانقضي بمعني والمراد
بذلك انقضا الاجل ومثله استوفي اكله وبلغ ساحل الحيا
وهذه كنايات كليب مثل في العز يقال اعز من كليب
وايل وانما خص الحريري حماه بالذكر لذلك قال حمزة بلغ من
عزه انه كان يحمي الكلا فلا يقرب حماه ويجير الصيد فلا يهاج
وكان اذا امر بروضة اعجبته او غدير ارتضاه يعمد الي كليب
فيكنع قوايمه ويلقيه في وسط الروضة بحيث عواوه
كان حمي لا يرعي وكان اذا اتا الما وقد سبق اليه اخذ المايح

فالقي عليه الكلاب حتي تنهشه وفي مجمع الامثال هو
كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير ص علامة المستقصي
بن حسم بن بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب بن وايل
كان سيد ربيعة في زمانه وكان اسمه وايلا فلما حمي كليبه
المرمي الاكلا قيل اعز من كليب وايل غلب هذا الاسم
عليه حتي ظنوه اسمه وكان من عزه لا يتكلم احد في مجلسه
ولا يحتبي عنده ولذلك قال اخوه مهلهل نبئت ان
النار بعدك اوقدت ٥ واستب بعدك يا كليب المجلس
وتكلموا في امر كل عظيمة ٥ لو كنت شاهد امرهم لم ينبسوا
وفيه ايضا قال بن معبد التيمي فيه ٥ كفعل كليب
كنت خبرت انه ٥ يخطط الكلا المياه ويمنع ٥ يجير علي افنا
بكر بن وايل ٥ ارانب ضاح والظباء ترتع ٥ وكليب
هذا هو الذي قتله جساس بن مرة وسياتي حديثه
بعد ان شا الله تعالي عند قوله دونه حرب البسوس
الود بغية شدة حر الهاجرة ودنوه من كل شي من
ودق اذا دنا ودوقا ومنه اتان وادق ووديق تريد
الفحل وصيغت بذلك لميلها اليه ودنوها منه الاثار
المنقولة في القيلولة كثيرة منها ما روي انس ان
النبي عم استعينوا علي قيام الليل بقايلة النهار
واستعينوا

واستعينوا علي صيام النهار بسحور الليل واستعينوا
علي برد الشتا باكل التمر والزبيب وروي ايضا عنه عم
قيلوا فان الشيطان لا يقيل اورده صاحب الفردوس
معلما بعلامة مع الطبراني وعن العباس بن عبد المطلب
انه مر بابنه وهو نايم نومة الضحي فركزه برجله وقال قم لا
انام الله عينك اتنام في ساعة يقسم الله فيها الرزق بين
عباده اما سمعت ما قالت العرب انها مكسلة مهزلة منساة
للحاجة والنوم علي ثلثة انواع نومة الخرق ونومة الخلق ونومة
الحمق فنومة الخرق نومة الضحي ونومة الخلق هي التي امر النبي
عم امته بها قيلوا فان الشيطان لا يقيل ونومة الحمق النوم
بعد العصر لا ينامها الا سكران او مجنون باخت النار
والحرب سكنا بوخا ومنه باخ الرجل اذا اعيي قوله فتنكر عنا
لصلاة العجاوين اقيم الصلاة مقام المصدر كما ان السلام
والبلاغ يقامان مقامه واما تغيير التكرع والعجا فهو مسطور
في متن الكتاب وكذلك الكلي فاضربت عنه وان احتيج
فيه الي زيادة بيان كراهة التطويل قوله وعز زبابي
حبيب اي قرته واصل الكلام عز الخوان والطعام
بابي حبيب الا انه لما حسن ترك المفعول به ان الغرض
المسبوق اليه الكلام ذكر الكلام المعز به لا المعز وهذا

هو التوجه في قوله تعالي فعززنا بثالث الاستقلال الحمول
كناية عن رفع المايرة وهي في الاصل الهوادج كانت فيها
نسا او لم تكن الابيات ولطالما طلع الاسي وعلي تفيئته
غرب يقال جا فلان علي تفيئة ذلك اي علي اثره وعلي القرب
من وقته ومنه الحديث دخل علي النبي عم عمر وعلي تفيئته
دخل ابو بكر وهي تفعلة من فا الشي يفي اذا رجع وقالوا
ايضا جا علي افف ذلك وتئفة ذاك وافان ذلك فقولهم
تئفة تفعلة من الافف كما ان تفيئة تفعلة من الفي واما ما ذكر
السيرافي عن سيبويه رح انها فعلة فالله اعلم بصحته والصحيح
انها تفعلة بزيادة التا بدليل اشتقاقهم اياها من الافف
ومن قال بان التفيئة مقلوبة عن التئفة وليست بتفعلة من
الفي اذ لو كانت منه لخرجت علي وزن تفيئة فما ذاك الا هربا
من اعلال اليا والصحيح انها تفعلة من الفي كما ذكرنا الا ان اليا
اعلت بان سكنت ونقلت حركتها الي الفا كما في كثير من المواضع
وهذا اقصر مسافة واقرب الي القياس من ان نجمع بين اعلالين
في كلمة مع فقدان النظير علي ان الامام المحقق ابا علي الفارسي
نص في كتابه انها من الفي والقول ما قالت حذام ويعضده
ما مر بي في البغداديات ان ابن الاعرابي قال يقال اتي في اثان
ذاك وافان ذاك وافف ذاك وتئفة ذاك وتفياة ذاك

وهي

وهي بلاشك تفعلة من الفي واما ما حكي عن ابي عمرو والشيباني
جا علي تافئة ذاك فقد قال ابو علي هي تفعلة من التئفة
الا ان الادغام ابدلت عينه اليا كما ابدلت في قولهم تشافعت
ما في الانا وتشافيت فلما ابدل زال التضعيف وزال بزواله
الادغام وسكنت الهمزة المتحركة بالحركة المنقولة اليها
من العين وكانه هو الذي دعاهم الي جعل التفيئة من
التئفة وشتان بينهما او استعمالهم اياها مشتركين في
معني واحد شرح المقامة العشرين ه ه
ميا فارقين بلد طيب من ديار ربيعة قوله لمن لم يرم
عن وجاره اي لم يزل عنه ولم يبرح يقال رام مكانه يريمه ريما
ورام منه ايضا اذا برحه وانما عدي هنا بعن علي التضمين
الاعتمار الزيارة ومنه عمرة الحج وقيل القصد الي موضع عامر
الابيات تسجية الميت تغطيته بثوب من سجا الليل
اذا سكن لانه حينيذ يغطي كل شي قوله وانفثات لوعته
اي سكنت من قولهم فثات غضبه فانفثا واصل الفثا
في القدر وهو ان تسكن غليانها الا انه استعمل فيما ذكرت
مجازا علي التشبيه النجعة الانتجاع وهو في الاصل طلب
الكلا ثم يسمي جهته وموضعه نجعة قوله ولو كان في
عصا ي سير من امثال المولدين واصله فيما اورده الميداني

وانفثات لوعته

ليس في العصا سير قال يُضرب لمن لا يقدر على ما يريد والسير هنا ما يجعل في العصا من القد ومنه قول أبي تمام ، يا الك من همة وحزم ، لو انه في عصاك سيره ، اي لو بقي في قدر شي اليلمع السراب وبه يشبه الكذاب قال اذا ما شكوت الحب كيما تثيبي ، قالت انما انت يلمع ، ومنه قيل الكذب من يلمع وذلك انه يبرق من بعيد فيظن ما واما اليرمع فهي حجارة بيض رقاق تلمع وربما جعل فيها خزازيف الصبيان فيحتمل ان يراد بها الخفارة والخساسة او الكذب لما فيها من البريق فيكون مثل اليلمع في المعنى قوله لا تندى صفاته مثل للبخيل الذي لا خير فيه وقوله رفاه كل منهم بسلب اي وقع ثوب مسكنته بعطايه وازال خرق مسبلته بعطايه ويقال رفات الثوب ورفوته اذا اصلحته وازلت فساده ثم قيل فزع فلان فرفوته اذا اسكنته لين فيه ازالة الفزع والخوف ومنه بيت الاصلاح ، رفوني وقالوا يا خويلد لم تدع ، الخلع والاختلاع النزع الفرية اسم من الافترا وهو اختلاق الكذب الاكذ وبه الكذب الاحبوله الحباله قوله طوبته على غره اي تركته كما كان من غيران اظهر شانه او انبه على ما شانه والغر في الاصل اثر تكسر الثوب يقال اطوه على غره اي على كسره الاول ثم جعل مثلا

مثلا قوله وثنيت شفاه على غر الشفا اختلاف الاسنان في تثنيها وهو عيب والغر مصدر فرت من سن الدابة بفر نظر اليها والمعنى اني صنت عيبه عن الاظهار والكشف وسترت عن البحث والبث التحصب الرمي بالحصباء ثم كثر حتى استعمل في كل رمي الهرولة بين المشي والعدو ويقال مضى قدما وقدما اذا لم ينثن ولم يعرج وقوله وقرعت ظنبوبي الظنبوب العظم اليابس في مقدم الساق وهو مثل في الجد واصله قرع له ظنبوبا اي جد فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل ، انا اذا ما اتانا صارخ فزع ، كان الصراخ له قرع الظنابيب وقوله الهبت الهوبي اي اسرعت اسراعي من الهب الفرس فهو ملهب اذا اضطرم في جريه والالهوب اسم منه وقد اقيم هنا مقام المصدر وقوله عود الرايد اي الذي لا يكذب اهله عود صادق واصل المثل لا يكذب الرايد اهله وهو الذي يوجهونه اماهم لا رتياد كلاء او ماء او منزل فلا يكذب لان النفع مشترك بينه وبينهم قال السعدي ولا يكذب الرواد ما بعثوا له اذا لم يكن في الارض مرعى ومشرب قوله لا يبرقش قوله اي لا يزينه ولا يزخرفه من البر فتشه وهي ترقيش الشي وتنقيشه بالوان شي ومنه ابو براقش

ومنوطا بريئلون وربيت الخبر وعن الخبر تورية سترته
واظهرت غيره ويقال وري بغير ما نوي اي كني به وستره
ومنه الحديث كان اذا اراد سفرا ورّي بغيره كنيت
وكنيت كناية عن الحديث والخبر

شرح المقامة

الحادية والعشرين

قوله عرفت قبيلي من دبيري اصل المثل ما يعرف قبيلا
من دبيرا اي ما يقبل له عن القبل منه الي الصدر ربما يدبر
به عن الصدر وفوز القدح من خيبته وقبيل الطاعة من
من المعصية وقبيل الموافق من المخالف وكيف ما كان فيهما
من الاقبال والادبار وقوله ما يعرف الحي من اللي
قال بن الاعرابي اي الحق من الباطل وقيل الكلام الظاهر
من الخفي وقيل الحي من الميت وقيل الادارة من الفتل
يقال قواه ادارة ولواه فتله بن سمعون واعظ مشهور
ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه وقال
هو محمد بن احمد بن اسمعيل بن عيسي بن اسمعيل
ابو الحسين الواعظ المعروف بابن سمعون كان واحد
دهره وفرد عصره في الكلام ولبيان الوعظ دون الناس
حكمه وجمعوا كلامه وحدث عن عبد الله بن ابي داود

السجستاني

السجستاني واحمد بن محمد بن سلم المخزومي ومحمد
بن مخلد الدوري قال الخطيب وكان بعض شيوخنا
اذا حدث قال ثنا الشيخ الجليل المنطق بالحكمة ابو الحسين
بن سمعون وقال قال يا عبد العزيز ذكر لنا بن سمعون
ان جده اسمعيل كان اسمه فقيل سمعون وكان يقول
ولدت في سنة ثلثماية قال الخطيب وثنا ابو بكر احمد
بن محمد بن غالب البرقاني قال قلت لابي الحسين بن
سمعون ايها الشيخ انت تدعوا الناس الى الزهد في
الدنيا والترك لها وتلبس احسن الثياب وتاكل اطيب
الطعام فكيف هذا فقال كل ما يصلحك لله فافعل اذا
صلح حالك مع الله بلبس لين الثياب واكل طيب الطعام
فلا يضرك قال الخطيب واخبرني الحسن بن غالب بن
المبارك المقري قال سمعت ابا الفضل التميمي يقول سمعت
ابا بكر الاصبهاني وكان خادم الشبلي قال كنت بين يدي
الشبلي في الجامع يوم جمعة فدخل بن سمعون وهو صبي
علي راسه قلنسوة فجاز علينا وما سلم فنظر الشبلي
الي ظهره وقال يا ابا بكر تدري ايش لله في هذا الفتي من
الذخاير قال الخطيب واخبرنا ابو نعيم الحافظ قال توفي
ابن سمعون في ذي القعدة او في ذي الحجة سنة سبع

وثمانين وثلثماية ودفن في داره بشارع العتابين فلم يزل
هناك حتي نقل في يوم الخميس الحادي عشر من رجب
سنه ست وعشرين واربعماية فدفن بباب حرب قال الخطيب
وقيل لي ان اكفانه لم تكن بليت بعد قال ورايت في بعض
تصانيف الثعالبي ان اسمعيل بن عباد الصاحب
كان يقول سمعت بن سمعون يقول سبحان من انطق
باللحم وبصّر بالشحم واسمع بالعظم وكان اذا اقبل الربيع
يقول مرحبا بزابر لباسه حرير وانفاسه عبير وكله وعظ
وتذكير قال وسمعت ابا الحسن الحنظلي الشهرزوري
يقول اصيب المهلبي الوزير ببنية له فجزع عليها وقعد
للتعزية عنها فدخل بن سمعون عليه معزيا وقال له اصبر
ايها الوزير عن الريحانة التي اختار الله لك المثوبة عليها
علي الاستمتاع بها فاستحسن كلامه وتعزي وتسلي
تكادني الشي وتكادني اذا شق عليك من قولهم عقبة
كؤود اي شاقة المصعد وقوله ان اقاسي اللاغط و
احتمل الضاغط يقال لغط والغط اذا صوّت واللغط
بالتحريك التصويت والجلبة والضغط الزحمة والشدة
يقال ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الي الحايط يعني لم يشق
علي مقاساة تضيق من اجلب علي وانضم الي عني

بالمطوعة

بالمطوعة جماعة العوام والاصحاب الانقيا دفعيتس
افرط تعسه وهو دخول الظهر وخروج الظهر يتقلنس الصدر
وتقلنس لبس القلنسوه تطلّس لبس الطيلسان
اوكبر وامحت اثار شبابه من طلست الكتاب فتطلس
ومنه الطلس والاطلس الخلق من الثياب والاول الیق
من امثالهم يخبط خبط عشوا يضرب للمتهافت في الامر
والعشوا الناقة التي في بصرها عشي تضرب الارض
بيدها اذا مشيت لا تتوقي شيا صوت زجل ذو زجل
وهو رفع الصوت الطرب قوله والفريضة تقول
يقال عالت الفريضة اذا ارتفعت وهو ان تزيد سهامها مها
فتدخل علي اهلها النقصان وقال ابو عبيد اظنه
ماخوذا من الميل وذلك ان الفريضة اذا عالت
في تميل علي اهلها جميعا فتنقصهم والمعني مال اليوم
الي الذهاب والشمس الي الغياب الجوار صوت
مع استغاثة وتضرع الابيت قوله سيدي
والجدي امضا ـ مثلي في اتمام الظلم وتهيئة اسبابه
مستفاد من قولهم الحم ما اسديت واصله من اسدا
الثوب والحامه وهو ان يجعل فيه سدى ولحمة قوله
والغاني برده طورا وطورا موليا اي مباشراه

نا

ومسيا وهذا تقدير لاول البيت وبيان ما ضربه
مثلا في الاثام حيث جعله معالجا للظلم بنفسه وممكنا
منه الاخر وهذا هو النهاية في الظلم ويقال ولغ الكلب
في الانا ولوغا واولغه صاحبه مكنه من ذلك ولغه
[illegible] اي اهلكه بذلك واوقع دينه بالاثم مستعار
منه [illegible] واحرقه امثل المثل
اذل من فقع بقرقر وهو الكماة البيضا قال حمزة
انما قيل ذلك لانه لا يمتنع على من اجتناه وقيل بل لانه
يوطا بالارجل ومنه قيل للرجل الذليل هو فقع قرقر
قال النابغة يهجو النعمان [illegible] حدثوني بني الشقيقة
ما يمنع فقعا بقرقر ان يزولا ويقال فلان فقعه
القاع كما يقال لشوث الشجر لانه يتعلق باغصان
الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض قال هو
الكشوث فلا اصل ولا ورق ولا ظل ولا ثمر والشغا
الزيادة وهو في الاصل مصدر الاشغا وهو الذي
طالت ثناياه ومنه قيل للعقاب شغوا لان منقارها
الاعلى اطول من الاسفل لما [illegible] الاستقصا في
الحساب وفي الحديث من نوقش الحساب عذب
واصله من النقش والانتقاش وهو استخراج الشوك

بالمنقاش

بالمنقاش يغي من البغا وهو الطلب وفي البيت الاول
من البغي واصلهما واحد الادلال والدلال والدالة الجراة
ومنه ادلي فانك ناعلة قولهم كما تدين تدان من امثال
العرب ومعناه كما تصنع تجازي ان حسنا فحسنا وان
سيا فسيا وقد ذكرت حقيقته قوله على طريقة الاستطراد
قبل والكاف في كما في محل النصب على المصدر ويضرب
في المجازاة والمكافاة اشكاه ازال شكواه والهمزة للسلب
قوله والطف الواعظ وحباه اي بره واعطاه من
قولهم الام تلطف ولدها اي تبره من اللطف او قربه
وادناه من قولهم الطفت الرجل اذا الصقته بجنبك
وقربته منك ويقال حباه العطا وبالعطا اذ اعطاه
اياه ومنه الحبا وقد ترك المفعول الثاني هنا المهاداة
مشي تمايل يمينا وشمالا يقال جا فلان يهادي بين
اثنين ويتهادى قوله واريم لمحا باصرا اي ذا بصر
ونظيره لابن وتامر والمعني انظر اليك نظر تحديق
فعل المجد واما قولهم لاريتك لمحا فذاك كلمة يقولها
المتهدد الابيات الحدث من قولهم رجل حدث
ملوك اذا كان صاحب حديثهم وسمرهم قاله [illegible] فيه
المسارة مفاعلة من النفث الثالث من الاوتار [illegible]

ثلاثٍ قوي والمثاني ما علي قوسين منها جمع مثلث ومثنيً وقيل هو الثالث منها والثاني قوله ولا الحا عودي اي لا اخذ منه اللحا ولا تشره وهذا مجاز ومعناه ما اضربي ولا اثر في خطب كارث اي ثقيل قال الجوهري كرثه الامر يكرثه بالضم اذا اشتد عليه وبلغ منه الجهد واكرثه مثله وعن الاصمعي لا يقال كرثه وانما يقال اكرثه علي ان روية قد قال وقد يجلي الكرب الكوارث ٥ الفري القطع والفرث الشق والتفريق من فرثا الحلة اذا نثرها وفرث الكبد فتتها واصله فعل الجزار بالكرش حتي ينثر فرثه بعد شقه الضبث القبض علي الشي و البطش به ومنه الضبثم للاسد نصبته بالفرسية و مضابث الاسد مخالبه سام ابو العرب حام ابو السودان يافث ابو الترك وهم اولاد نوح عم وانما رفعها علي الاستيناف كان قايلا قال من انت حتي صرت وارثا للانام فقال سامهم وحامهم ويافث اي جدهم وابو كل منهم او قيل له من مورثك من بينهم فان الانام يشمل الجن والانس فقال هو لا قوله ولا عمرو بن عبيد اي ولا مثل قيامه لكن فوق ذلك وانما خص عمرو بذلك لانه كان بالزهد معروفا وبالوعظ

موصوفا

موصوفا يروي انه كان لقي المنصور فقال له يا ابا عثمان عظني فقال ان الامر هذا الذي اصبح في يدك لو بقي في يد غيرك ممن كان قبلك لم يصل اليك فاحذرك ليلة تتمخض بيوم لا ليلة بعده وانشده يا ايهذا الذي قد غره الامل ودون ما يامل التنغيص والاجل الا تري انما الدنيا وزينتها كمنزل الركب حلوا ثمت ارتحلوا قيل فبكي المنصور ولقيه مرة اخري فوعظه وابكاه فعرض عليه اموالا كثيرة فما قبل منها شيا فلما نهض وولي قال المنصور كلكم يطلب صيد كلكم يمشي رويد كلكم طالب دنيا غير عمرو بن عبيد وهذه قصة طويلة مشهورة ذكرها الخطيب البغدادي في تاريخه قال كان عمرو يسكن البصرة ويجالس الحسن ويحفظ عنه الي ان اشتهر بذلك ثم اعتزله الي واصل بن عطا ولما بلغ المنصور موت عمرو قال لم يبق علي الارض احد نستحيي منه ومر المنصور علي قبره بمران فقال يرثيه مخاطبا له صلي الاله عليك من متوسد قبرا مررت به علي مران قبرا تضمن مومنا متحنفا صدق الاله ودان بالقران فلو ان هذا الدهر ابقي صالحا ابقي لنا حقا ابا عثمن غاره يغيره ويغوره اي اخذه وذهب به واصله من

عارعينة اذا عورها شرح المقامة ه ه
ه الثانية والعشرين ه ه

سقي الفرات هو ما يسقيه الفرات من القري تسمية
بالمصدر او علي حذف المضاف ومن روي سقي فهو فعل
بمعني مفعول الا ان الفتح هو المذكور قرات في كتاب
قدامة هذا ما عهد امير المومنين الي فلان بن فلان حين
ولاه تقسيط الطساسيج وامره ان يفعل كذا وان يسير
الي طساسيج سقي الفرات حتي يستقريها طسوجا ه
طسوجا واما بنو الفرات فهم قوم كانوا اصحاب الفضل
والكرم وارباب العلم والقلم ذكر الصولي في اخبار وزرا
بني العباس انهم كانوا اربعة اخوه اكبرهم احمد ابو العباس
وابو الحسن علي وابو عبد الله جعفر وابو عيسي ابراهيم
وابوهم محمد بن موسي بن الحسن بن فراتٍ فاما ابو العباس
وابو الحسن فقد وليا الوزارة للمقتدر بالله قال يحيي
بن علي المنجم يهني ابا الحسن بالوزاره ه ابا حسن
لتهنيك الوزاره ه فقد ابدلت ظلمتها إناره ه أشار
لها سواك فلم ترده ه فقد قصدت اليك بلا اشاره ه
فخذها شاكرا فوسا اعيدت ه الي الراي وكانت مستعاره
قال الصولي وكان هو اجل الناس كرما ونفسا وكان
اخوه

اخوه ابو العباس ارفع طبقة منه في الاداب والعلوم وكان
ابو الحسن الوزير يقدم اخاه في الحساب قال جعفر بن
جعفر مصنف قاصدا حتي رايت ابني فراتٍ كيف ينظران
في الاعمال فلم ار مثلهما ولو راهما من تقدم من الكتاب لعلموا
انهم لم يروا مثلهما قال وكان ابو العباس اكتب زمانه و
احسنهم تنفيذا للاعمال واعلمهم بامر الدنيا وقد مدحه
البحتري بقصيدة طويلة منها ه من معيني منكم علي بن
فراتٍ ه ومجاراه ما انال واسدي ه يعجز الشكر عن مكافا
خرق ه اريحي اذا احتذيناه احذي ه كلما اعتق المدح
رقي فيه ه رجعتني اياديه عبدا ه قال واما عبد الله
فكان من جلة العمال المتصرفين ه واما ابو عيسي فكان
من خيار المسلمين وافضلهم وزهادهم خرج الي مكة
فاقام مجاورا بها بقراة القران ويواصل الصوم والصلاة
الي ان توفي في وزارة اخيه ابي الحسن سنة ثمان وتسعين
ولهم فضايل كثيرة ذكرها الصولي في كتابه فقعقاع
بن شور احد بني عمرو بن شيبان كان ممن جري
مجري كعب بن مامة في حسن المجاورة فضرب به
المثل فقيل لا يشقي بقعقاع جليس لانه فيما قيل كان
اذا جاوره رجل وجالسه فعرفه بالقصد اليه جعل

له نصيبا من ماله واعانه علي عدوه وشفع له في حاجته
وغدا اليه بعد ذلك شاكرا حتي قال فيه بعضهم ٭ وكنتُ
جليسَ قعقاعَ بنِ شورٍ ٭ ولا يشقي بقعقاعٍ جليسُ ٭
ضحوكُ السنِّ ان امَرُوا بخيرٍ ٭ وعند الشر مطراقٌ عبوسُ
انشدهما المبرد في الكامل وقال حدثني الثوري ان رجلا
جالس قوما من بني مخزوم بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن النضر بن كنانه فاساوا عُشرته وسعوا به
الي معاويه فقال ٭ شَقِيتُ بكم وكنت لكم جليسا ٭٭٭
ولست جليس قعقاع بن شور ٭ الكَوْرُ الزيادة والحور
النقصان ومنه قولهم نعوذ بالله من الكور بعد الحور
واصلهما من كور العمامه وحورها وهما ادارتُها ونقضها
لين الادارةَ فيها زيادةٌ وفي النقض نقص قوله اكْدُ وي
بن انسهم اي اليفهم وحليفهم فقال السيرافي يقال
كيف بن انسك يعني نفسه وقال الجوهري معناه ٭
كيف تراني في مصاحبتي اياك وفلان بن انس فلان
اي صفيه وخاصته الاستقرا والتقري والقَرْء
تتبع الارض قرْوًا وقرْوًا وهو مستنقع الما في الجلد ٭
وذلك عند عوز المياه هذا اصلها ثم جعلت عبارةٌ
عن مجرد التتبع قوله من اجوازه [illegible]
في

في البحر كالاعلام بكسر الشين وهي الرافعات الشُرَّع
او اللواتي ينشين الامواج بجريهن وانما قلب الهمزة يا ليزاوج
بينها وبين الشيات وقد ذكرت في مقدمة هذا الكتاب
فصلا يشتمل علي هذا المعني الحَبَاب بالفتح معظم الما و
بالضم الحيّة التورّك علي الدابة ان تثني رجليك وتضع
وركيك في السرج وكذلك التوريك وعني بالمطية الدهما
وهي السودا السفينة المقيّرة قوله ونبتّطنا الولية اي
دخلنا السفينة من تبطّن الوادي اذا دخل في بطنه
والولية البردعة سميت بذلك لانها تلي ظهر الدابة ولما
جعل السفينة كالمطية مجازا اردفها ذكر الولية الغازا ويحتمل
ان يكون تانيث الولي لانهم يقولون من كرامات الاوليا
انهم يمشون علي الما ولا يغرقون والسفينة تجري علي
ظهره فسماها ولية لذلك السبتُ العمامة قال يحجون
سبت الزبرقان المزعفرا وفي عيره هذا اسم للحمار سمّت
العاطس وسمته بالسين وبالشين جميعا دعا له قال
ثعلب الاختيار السين وقال ابو عبيد الشين المعجمة
اكثر قال المرزوقي سمعت ابا علي الفارسي يقول في
اشتقاق التسميت وهو كقولك للعاطس يرحمك الله
كانه اذا عطس لحقته نفضة في جسمه فاذا دعي له الداعي

فكانه رده الي سمته وهديه وقال في التشميت كانه التثبيت
من الشوامت وهي القوايم قوله فاخرنزر ينظر قال الغوري
سكت من ذل لا حياء والخارد الساكت من حيا لا ذل وعن
بن الاعرابي اخرد الرجل قل كلامه يقال مالك مخردا قوله وجلنا
نحن في شجون اي في حديث ذي شجون اي ذي شعب
وفنون كشجون الاودية وهي طرقها واحدها شجن ومنه
المثل الحديث ذو شجون حاطب ليل اي يجمع بين الجيد
والردي من قولهم المكثار كحاطب ليل تدرس من الدرس
وهو القراة والثاني من الدروس وقوله ودساتير
الحسبانات تنسخ وتدرس هي جمع دستور بالضم
وهي النسخة المعمولة للجماعات التي منها نفع تحريرها واهله
فارسي واراد بنسخها محوها وازالة ما اثبت فيها من
نسخت الاية فهي منسوخة اذا ازيلت بابدال الاخري
مكانها المنشي في ديوان الرسايل الذي ينشي الكتب
ويقال فلان يتولي ديوان الانشا جهينة هو المشار
اليه في قولهم عند جهينة الخبر اليقين قال السيرافي
هو اسم خمار اجتمع عنده رجلان فسكرا ثم تواثبا فقام
رجل يصلح بينهما فقتله احدهما فاخذ اهله الرجلين
فقال الحاكم عليكم بجهينة فان عنده الخبر من القاتل
ولا

ولا يقل جهينه وقال ابو عبيدة في باب معرفة الاخبار
وصحتها هذا قول الاصمعي واما هشام بن الكلبي فاخبرني
انه جهينه وكان من حديثه ان حصين بن عمرو بن معاويه
بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينه يقال له الاخنس فنزلا
منزلا فقام الجهني الي الكلابي فقتله واخذ ماله وانصرف
راجعا الي قومه ثم ببطنين من قيس يقال لهما مراح وانمار فاذا
هو بامراة تنشد الحصين فقال لها من انت فقالت صخرة
امراة الحصين قال انا قتلته قالت كذلك ما مثلك يقتل مثله
اما لو لم يكن للحي خلو فما تكلمت بهذا فانصرف الي قومه فاصلح
بينهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعهم فقال تسايل عن حصين
كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين فمن يكن سايلا عنه فعندي
لصاحبه البيان المستبين جهينة معشري وهم ملوك
اذا طلبوا المعالي لم يهونوا قال ابو عبيد وكان ابن الكلبي
اكبر في هذا النوع من الاصمعي وقوله عبر معرض بنفسه
الجماعات يعني مراسم اهل الاجناد وحاسبت من وجوه
الخرج والدخل في البلاد وقال قدامة في كتاب الخراج الجماعات
هي دفاتر المرسوم والمعاملات منها جماعة القسمة وجماعة
اصناف الخراج وجماعة العدد وجماعة الاستخراج وهي تنقل
الي الدستور والمراد بنظمها عقد حسابها وانشاءها في كتابها
وعني بقوله مفرط بين الجماعات اي ممدح بين الناس وقوله

فلما انتهى في الفصل اي في فصله وتمييزه بين صناعة الحسبة
وصناعة الكتبة التلفيق في الاصل الملامة بين الشيين ثم جعل
عبارة عن التمويه والزخرفة فيقال حديث ملفق واحاديث
ملفقة اذا ضم بعضها الي بعض وزخرفت بالباطل الاتاوة
الخراج وانشد الخليل ، يودون الاتاوة صاغرينا ، قال وفي
كل اسواق العراق اتاوة وفي كل ما باع امرو مكس درهم ،
الاوارج تعريب اواره بالفارسية قال قدامة تفسيرها
الناقل لانه ينقل اليها الا بجبدح الذي يثبت فيها ما علي كل
انسان ثم ينقل ذلك الي جريدة الاستخراج وهي عدة اوراق
الاثبات جمع ثبت مفتوح البا وهي في الاصل الحجة يقال لا
احكم بكذا الا بثبت اي بحجة وقالوا فلان ثبت من الاثبات
اذا كان حجة لثقته في روايته كما قالوا فلان حجة اذا كان كذلك
المقنع العدل من الشهود يقال فلان مقنع اي رضي يقنع
به وشاهد مقنع وشهود مقانع قال ، وعاقرت ليلى في
الخلاف فلم يكن ، شهودي علي ليلى شهود المقانع المهيمن
الرقيب الحافظ وقيل الشاهد الهرج الفتنة والاختلاط
وقيل كثرة القتل يقال هرج الناس يهرجون هرجا واصله الكثرة
في الشي ومنه قولهم في الجماع بات يهرجها ليلته جمعا قال الجوهري
بو براقش طاير يتلون الوانا مختلفة في اليوم الواحد
حتي قيل احول من ابي براقش ثم جعل مثلا في كل متلون ذي
وجهين

وجهين قال كابي براقش كل لون لونه يتخيل ، وقد سبق القول
في اشتقاق الكلمة قوله ولكلا منهما حمة حين يرقا الى ان
يلقى ويرقى اي لكل من الكاتب والحاسب حمة حين يرقى
الي ان يلقى ويرقا اي لكل من الكاتب والحاسب حمة اي ضرر
كعادية السم واثر سوء يظهر في صاحبه حين يرقى علي درجته
في الصناعة اويعلو سنه للكتابة يعني اذا اراد الكتبة
وتهيا لها امكنه الاضرار فمن يكتب له او اليه الا ان يصانعه
ويلاطفه بما هو كالرقية له وهي الرشوة التي هي رشا المطالب
والمرقات الي نيل المارب وقوله استنسبناه فاسترابا
اي سالنا نسبه فوقع في الريب يعني خاف حتى شك في
الامن اوفي السلامة يقال استراب بي فلان اذا راى منك ما
يريبه ومثله ارتاب به وتريب قوله هذا الذي لا يفري
فريه اي لا يعمل عمله ولا يقدر علي ان يسار بسيرقه والفري
البديع العجيب فعيل بمعنى مفعول من فري الاديم وهو
قطعه وحقيقته لا يقطع ما اقتطعه من الصنيع البديع وقيل
هو العمل الذي يفري فيه اي يتحير من عجيب صنعته من
فري يفري فري اذا تحير ودهش ومنه المثل جا يفري
الفري العبقري منسوب الى عبقر وهي موضع بالبادية
تزعم العرب انها من بلاد الجن فينسب اليها كلما يستحسن

ويستغرب كان الجن صنعته لغرابته وحسنه حتي قالوا ظلمٌ
عبقري وهذا عبقري القوم للرجل القوي وكلام الحريري
هذا مبني علي قوله عم في عمر رض فلم ار عبقريا يفري فريه
سحقه واسحقه بمعني اهلكه عن الغوري وسحقه البلى
ومحقه واسحق بنفسه وثوب سحق بالٍ واصله من السحق
وهو اشد الدق وكسفتم بالي اي جعلتموه كاسفا يقال
فلان كاسف البال اي سيئ الحال وقد كسفت حاله كسفها
غيره مستعار من كسفت الشمس وكسفها الله صحبة
السوفسطية مثل فيما لا بقاله ولا دوام وهو مولد قوله فما
عتم ان استوقف اي ما ابطا قال الغوري عتم الرجل
احتبس عن فعل شي يريده وما عتم ان فعل ذاك اي لم يلبث
ولم يبط ومنه الحديث فما عتم منها وديه ٭

٭ شرح المقامة الثالثة ٭

٭ والعشرين ٭

قوله ونصنصت ركاب السري اي رفعتها وحملتها
علي النص وهو السير الشديد والركاب الابل لا واحدها
من لفظها متتالون متتابعون يتلوا بعضهم بعضا من
قولهم جات الخيل تتاليا اي متتاليات متتابعات لببه
اخذ تلبيبه وهي مجمع ما في موضع اللبب من الثياب من الخصوم ٭

ثم جره

ثم جره الكعب اسم للشرف الذي به ثبات الانسان وقوامه
يقال اعلي الله كعب فلان ومنه ذهب كعب القوم اذا ذ هب
جدهم وشرفهم واصله من كعب الساق او من كعب
الرمح وقوله ثم لم الُه تعليما اي لم امنع منه شيا من التعليم
بل اجتهدت في ذلك وبالغت فيه وحقيقة الوحي من
بعد النوي الامر عسر وفلان الوي اي عسر يلتوي
علي خصمه انتجع بمعني توجع افتعل من الوجاع وان لم يسمع
وارتوي افتعل من الري واصله في الما انتجع في مطاوع
النجع كاحترق واضطجع في مطاوع احرق واضجع قياس
لا سماع ومعني الالتقاح قبول اللقاح واصله في الشجر
فاستعير هنا لتلقي العلم وحصول ثمرة التعلم له السلخ
والمسخ والنسخ قد سبق تفسيرها قولهم الشعر ديوان
العرب كان يقال اختص الله العرب باربع العمايم تيجانها
والحبي حيطانها والسيوف سيجانها والشعر ديوانها
وانما قالوا ذلك لانهم كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم
في الانساب والحروب واجرا الارزاق من بيت المال
كما يرجع اهل الديوان الي ديوانهم عند اشتباه شي عليهم
او لانه مستودع علومهم وحافظ ادابهم ومعدن اخبارهم
ولهذا قيل ان الشعر يحفظ ما اودي الزمان به والشعر
اغر ما ينبي عن الكرم لولا مقال زهير في قصايده ما

كنت تعرف جودا كان في هرم ه وعن ابن عباس اذا سالتموني
عن شي من عربية القران فاطلبوه في الشعر فان الشعر
ديوان العرب الابيات قولهم قلب له ظهر المجن اي تغير
عليه وساره وفيه مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة
رعاية ثم حال عن العهد قال معن بن اوس قلبت له ظهر
المجن فلم ادم على ذاك الا ريثما اتحول ه و قال اخر وقلبتم
ظهر المجن لنا ه ان اللئيم العاجز الخب ربات بنفسي
من عمر كذا وابي لا اربا بك عن هذا اي ارفعك عنه
ولا ارضاه لك وكان حقيقته اسير بك الي مرباة اجلالا
لك واشفاقا عليك واحفظك وارقب لك فعل الربيئة
والرقيب وتقدير البيت فاربوا بعمرك ان يمر يحذف
الجار وحروف الجر تحذف كثيرا مع ان وان قوله ارعني
سمعك وراعني اي انصت لي واصغ الي واصله من
الرعي او من الرعاية مخرج الذي خرجته في صناعتك
يقال خرج فلان في العلم والصناعة خروجا اذا نبغ ه
وخرجه غيره فتخرج فهو خريجه المناواة من النوء ه
وهو النهوض لان كل واحد من المعاديين ينوا الي صاحبه
التوارد بين الشاعرين ان يرد كل واحد منهما ما قاله
صاحبه المساجلة المعارضة والمباراة واصلها في الري
وقوله ولزمها في قرن المساجلة اي ضمها في حبل المباراة

وجهما

وجمعهما في عنان المجاراة واصلها في السبق من الخيل
المجلي السابق من خيل الحلبة والمصلي الذي يتلوه
سمي بذلك لان راسه يلي صلوي السابق وقوله فبيتا ربا
بيتا فبيتا انتصاب هذا على المصدر كانه قال تجاري
بيت فبيت والمعنى ان كلا منهما جاري صاحبه في الانشا
وراسله فيه على سبيل الولا والمتابعة النسق مصدر نسقت
اذا نظمت والنسق الاسم وهو ما جا على نظام واحد من
الكلام وقال الخليل هو عام في جميع الاشيا استوسق اي
اجتمع واستوى من قولهم وسق الراعي الابل فاتسقت
واستوسقت ومثله في وقوع افتعل واستفعل مطاوعين
اتسع واستوسع الابيات تشتمل على ضروب من التجنيس
منها المطلق ومنها الاشتقاقي ومنها الكامل ومنها الناقص
وهي في غاية الحسن لما فيها من اللفظ البارع والمعنى الرائع
والنظم الرشيق والترتيب الانيق ومن اتقن ما ذكرت في
المقدمة ابقن ما في هذه القطعة من عجيب الصنعة قوله
كريدين في وعا مثل في التساوي بين اثنين الا ان
ابا عبيد قال هذا الابكاد يوضع في المدح انما هذا في موضع
الخساسة والدناءة الابيات غمط النعمة يغمطها غمطا وغمط
بالكسر اوضح وهو ان تستخفها ولا تشكرها وقوله

وهُن اذا اعز مبني علي المثل السايراذا اعزَّ اخوك فهُن
معناه اذا تعزَّز وتعظَّم فتذلل انت وتواضع وان عاسرك
فياسِر قال المفضَّل المثل لهذيل بن هبيرة التغلبي وكان
اغار علي بني ضبّة فغنم فاقبل بالغنايم فقال له اصحابه
فقال اقسمها بيننا فقال اني اخاف ان تشاغلتم بالاقتسام
ان يدرككم الطلب فابوا فعندها قال ذلك ثم نزل فقسمها
بينهم ه وينشد لابن احمر دبيت لها الضرآء وقلت ابقي ه
اذا اعزَّ بن عمك ان تهونا فبيت الحيا لزمته من الفتية
فاقني حياك لا ابالك واعلمي اني امرؤ ساموت ان لم اقتل
وقوله وا[illegible] مستعار منه النغص التنغص يقال
نغص امره نغصا ومن روي نغَّص المشط بضم النون فقد
سمي الحَلْقة ادارة الحاليق من النظر المطل المشرف
قال انا البازي المطل علي نميره واصله من الطلل وهو الشخص
وذلك ان من اشرف علي الشي فقد اوفي بطلله عليه ومنه
تطالّ فلان اذا مدَّ عنقه ينظر الي شي بعيد قال كفي حزنا
اني تطاليت كي اري العارة العارية قال فاخلف واتلف
انما المال عاره ه يقال لا اطور بفلان اي لا ادنو منه ولا تنظر
حرانا اي لا تغش ساحتنا ولا تقرب ما حولنا من طوار
الدار وهو امتدّ معها من فنايها ومنه قولهم عدا فلان

طوره

طوره اذا جاوز حدّه قوله وهي لا تطور به فاره كناية
عن قلة الطعام ومثله تفرقت جرذان بيته وفي ضده
اكثر الله جرذان بيتك متشوفا اي متشوفا متطلعا
يقال تشوفت الي كذا اذا تطلعت اليه واصله من التشوف
وهو التزين الجلاوزه جمع جلواذ وهو الشرطي سمي
بذلك لجلوزته وهي شده سعيه بين يدي اميره يقال
اهاب به الي كذا دعاه مستعار من قولهم اهاب الراعي
بالابل اذا صاح بها وهو من الهيبة لانه كالتخويف منه اباها
والبا فيه علي المجاز قوله ليعلم انّ ريحه لاقت اعصارا
وهو الريح التي تثير السحاب عن الخليل وقيل هو الغبار
الذي يستدير كالعمود يسطع واصله من المثل الساير ان
كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا ه يضرب للمدل بنفسه اذا
صلي بما هو ادهي منه واشدّ الرّها بالقصر والمدّ بلدة
بالجزيره وينسب اليها اوراق المصاحف عن الخليل بينها
وبين حران ستة فراسخ وهي التي تنسب الكنيسة اليها
فيقال كنيسة الرّها وهي احدي عجايب الدنيا وانشدت
لبعضهم في الملح فقلت ه لو جادت علي مدنف ه بنصف
حرّان وثلثي رها قوله واني يلتقي سهيل والسها
انما استبعد اجتماعهما والتقاءهما لان سهيلا يمان والسها

شام كالثريا الا ترى كيف قال عمر بن ابي ربيعة في سهيل بن
عبد الرحمن بن عوف وتزوجه الثريا العبلية من بني امية
مستبعدا اجتماعهما حيث ضرب النجمين مثلا لهما فقال
ايها المنكح الثريا سهيلا ٥ عمرك الله كيف يلتقيان ٥
هي شامية اذا ما استقلت ٥ وسهيل اذا استقل يمان ٥
الدست فارسي معرب والاول بمعنى اللباس والثاني
بمعنى الوسادة والاخير بمعنى دست القمار في اصطلاحهم
اذا غاب قدح احدهم ولم يفز قيل تم عليه الدست قوله
افتري ابن سلع ذلك اللكع اي ذهب وتوجه واللكع
اللئيم وقيل الذليل العبد النفس وقلما يستعمل في غير
الندا وهو معدول عن الكع فلا ينصرف معرفة الينكن
بالفتح الدها والفطنة وبالضم المنكر وقيل هما معنى السموال
مثل من الوفا يقال اوفى من السموال وهو مهموز من اسمال
الظل اذا ارتفع ورواه الخليل سموال بغير همز وعن ابي دريد
انه ليس بعربي قال حمزة وهو بن عاديا اليهودي ومن
وفايه ان امرء القيس بن حجر لما اراد الخروج الى قيصر
استودع السموال دروعا واحيحة بن الجلاح ايضا فلما مات
امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموال
فاخذ ابنا له كان مع ظئره خارجا من الحصن ثم صاح بالسموال
فاشرف.

فاشرف فقال هذا ابنك في يدي وقد علمت ان امرئ
القيس بن عمي وانا احق بميراثه فان دفعت الي الدروع
والا ذبحت ابنك معه فقال اجلني فاجله فجمع اهل بيته ونسا
فشاورهم فكل اشار اليه ان يدفع الدروع وينقذ ابنه
فلما اصبح اشرف عليه ليس الى دفع الدروع سبيل ما
كنت لاخفر امانة فاصنع ما انت صانع من ان الغدر طوق
لا يبلى ولا يفنى هذا الخوه فذبح الملك ابنه وهو ينظر
ورجع خايبا فلما دخلت الموسم ايام وافي السموال بالدروع
الموسم فدفعها الى ورثة امرئ القيس ٥ وقال في ذلك
وفيت بادرع الكندي اني ٥ اذا ما خان اقوام وفيت
بنى لي عاديا حصنا حصينا ٥ اذا ما سامني ضيما ابيت
٥ وقال الاعشى شريح ٥ ٥
لا تتركني بعد ما علقت ٥ حبالك اليوم بعد القد اظفاري
كن كالسموال اذ طاف الهمام به ٥ في جحفل كسواد الليل جرار

٥ شرح المقامة ٥ ٥
٥ الرابعة والعشرين ٥ ٥

قطيعة الربيع محلة معروفة ببغداد الدجن الغيم وفي
اصله الظلمة عن بن علي سمي به وهو مصدر قال الجوهري
الدجن الباس الغيم السما وقد دجن يومنا يدجن

بالضم دجونا قال طرفه وتقصير يوم الدجن والدجن معجب
ومن امثالهم السايرة في المتواخيين طال تصاحبهما
كندماني جذيمه قال ابو عبيده هو جذيمة الابرش الملك
وكان يربا بنفسه من ان ينادم احدا وكان يقول انا اعظم
من ان انادم الا الفرقدين فكان يشرب كاسا ويصب لهما
كاسين حتي فقد بن اخته عمرو بن عدي صاحب الطوق
فوجده مالك وعقيل رجلان من ملقين فلما قدما به عليه
حكمهما فاختارا منادمته ما عاش وعاشا ويقال انهما
اصطحبا منادميه اربعين سنه فهما نديما جذيمة وفيهما
يقول متمم بن نويره اليربوعي ، وكنا كندماني جذيمة
حقبة ، من الدهر حتي قيل لن يتصدعا ، وقال ابو خراش
الم تعلما ان قد تفرق قبلنا ، خليلا صفا مالك وعقيل
الكميت من اسما الخمر وانما وصفها بالشموس وهو من
صفات الخيل لشدتها وهذا من باب التخييل عند علماء
البيان ويحتمل ان يراد ان من شربها عيم القرار ، علا ونشا طا
كانه شموس فلما كانت هي السبب في شماسه وصفت
بصفته وحينيذ يكون الاسناد مجازيا ويحكي ان واحدا
من الظرفا روي في وجهه اثر جراحة فقيل له في ذلك فقال
جمح بي الكميت فقال له سايله لو قرنته بالاشهب لما جمح بك
يعني

يعني الما تجمجمه كلح في وجهه وقال بن دريد تنكر له وعن
بن الانباري غلظ له في القول وزاد فيه من قولهم فلان جهم
الوجه اذا كان غليظه قال فما تجهمني لبيل ولا بلد الواغل
في الشراب كالوارش في الطعام وهو الذي يدخل علي القوم
ولم يدع الزمر الشجاع الجاد ومنه ذمر علي الامر حضه معلوم
ليجد فيه اللطايم جمع لطيمة وهي المسك يكون في العير قال
الجوهري اللطيمة العير تحمل الطيب وربما قيل لسوق العطارين
لطيمة وقيل هي وعا العطر طي البساط كناية عن الازعاج
والاخراج وقوله واعتراطا الي مبارزته اي سرعة الي مجارانه
من انخرط الفرس في سيره اذا لج فيه وقوله اما اذا دعو م
نزال اي دعا نزال واصله انهم كانوا اذا ارادوا التقادنا يوم الحرب
بابنا الطعن والضرب وتهييجهم للمبارزة وتحريضهم علي
المنازلة نادي مناديهم باعلا صوته نزال نزال بمعني لينزل
كل قرن الي قرنه والمعني هنا انكم اذا اردتم المقاولة واثرتم المجادلة
فما كذا وما كذا كانه قيل انما انتم ابن بوني او حاربتموني فاجيبوا
عما اسيلكم عنه جريا علي طريقة التحدي والردع عن التعدي
انهالت تساقطت وانبثت من هال الرمل فانهال فهمنا
فتحيرنا من هام يهيم وفهمنا من الفهم فهذا من التجنيس
المركب الذي يسمي المرفو وقوله خرج من الزبون قد تقدم

بيان ح

القول في معنى الزبون وتحقيقه في المقامة السابعة وانما يجب
ههنا ان تعلم ان الالف واللام فيه للتجنيس فلهذا ادخل من
التبعيضية عليه كما في قوله كان سرداحًا من السرداح وكان
قايلًا قال اذا اردت الصنف بالنون وصار صنيفنا فمن اي
جنس نعده ومن اي جملة نخرج ونحصل فقيل من جنس
الحمقى ومن جملة المغبونين وقوله ما ارب لا حفاوة الا ارب
والمأربة بمعنى الاربه وهي الحاجة واصلها من الادبة وهي
العقدة كان قلب صاحبها معقود بها كما ان الغرض من
الغرضه وهي حزام الرحل الا ترى انهم سموها حاجة وهي
الشوكة في الاصل لما انها تتشبث بالفكر وتنشب فيه
نشوب الشوكة فيما يتعلق به والحفاوة التلطف والاكرام
حفي بي فلان وتحفى بي اذا تلطف وبالغ في الاكرام واما حفي
عنه فمعناه بالغ في السوال عنه ومنه امثال العرب
ومعناه انما حملك على ذلك حاجة الي لا حفاوة بي حفظ
مرتبتي الفاعل والمفعول في التقديم والتاخير وانما يجب
ازالة للبس اذا تعذر ظهور الاعراب فيهما اما اذا ظهر في
احدهما فلا الا ترى انك اذا قلت اكرم عيسى زيدٌ او اكرم
زيدا عيسى جاز وحسن واما ما ذكر صاحب المقامات
فتسامح منه او سهو شرح المقامة الخامسة والعشرين

الكرج بلدة ابي دلف العجلي وهي ما بين اذربيجان وهمدان
الكلوح في الاصل ظهور الاسنان من شدة العبوس و
قولهم دهر كالح وشتا كالح عبارة عن الشده وهو من الاسناد
المجازي الصر البرد الذي يحس النبات واصله الريح
التي لها صرة والنفح من البرد واللفح من الحر وهو الاحراق
استثفر بالازار ونحوه رد طرفه من بين رجليه وغرزه
في حجزته من خلفه كما يفعله المصارع والملاعب وماخذه من
الثفر ومنه الحديث فاذا انا برجال طوال كانهم الرماح
مستثفرين ثيابهم ومنه استثفر الكلب بذنبه الابيات
عني بالصفر والسمر الاموال والرماح وقد حذف مفعولي
تغيد وتبيد وتقديره تغيد هذه الاوليا وتبيد هذه
الاعدا الكوم جمع كوما وهي الناقة العظيمة السنام واشتكا وها
كناية عن كرم اباها يعني اكثرت نحرها للقرى حتى تظلمت
بالشكوى الدفء ما استدفي به ومواسم من دفي اذا وجد
الحر الصن والصنبر من ايام العجوز وهي سبعة تاتي في عجز
الشتا ويشتد فيها البرد اولها الصن ثم الصنبر ثم الوبر ثم
الامر ثم الموتمر ثم المعلل ثم مطفي الجمر ويروى مكفي الظعن
وقوله كانني المغزل في التعري مبني على قول العرب
اعرى من المغزل ذكره حمزة في امثاله وقيل ذلك لين الغازله

الكرج

لا تبقي عليه شيا مما يلبسه من الغزل بل تنزعه عنه ومنه قول
النابغه ٥ رعَرِيت من مال وخير جمعته ٥ كما عَرِيت مما تمر المغازل
وقول الحاسي ٥ وابلغ سلامان ان جيتها ٥ فلا يك شبها لها المغزل
يكسي الانام ويعري استه ٥ ويَنسل من خلفه الاسفل ٥ وقوله
وبار شعري في الورى وسعري عبارة عن كساد سوق
الفضل واعطاط ماله من القدر ويروي مكان سعري شوى
بالشين المعجمه المفتوحه والاول اوجه قوله فصل خضم وبردا
غمر الخضم في الاصل البحر الكبير من الماء قالوا للرجل الجواد
خضم على التشبيه والجمع خضمون وفلان غمر الردا اي كثير
العطا والمراد بالردا صاحبه وهذا كما يقال ناصح الجيب و
عفيف الازار وطاهر الثوب وقال ابو بكر الخوارزمي انما عبروا
بالردا عن الثنا والعطا لانهما جميعا مما يتترس به كما يترس
بالردا ولانهم توهموا ان القلب اذا كان واسعا احتاج الي
صدر واسع واذا وسع الصدر احتاج الي سعة الظهر واذا
وسع الظهر احتاج الي ردا واسع فصار مستعارا من مستعار
وقال غيره جعل معروفه وجوده بمنزلة الردا الذي يشتمل
به لانه يصون عرضه بالجود كما يصون عركنه جسده بالثوب
مزنه الصيف وسحابته مثل في انقضا الشي بسرعة ٥
ومنه قوله سحابة صيف عن قليل تقشع وقيل كان بن شبرمه
اذا

اذا انزلت به نازلة شديده تمثل به ولما وقف الحكما على تابوت
الاسكندر ورمي كل منهم بحكمة بالغه قال احدهم انظر الي حلم
النايم كيف انقضي والي سحابة الصيف كيف انجلي وللصاحب
سحابة الصيف اخلي ثبت من عهدك والخط في الما اقوي
من قولك وكذلك مر السحاب مثل في ذلك ومنه قول بعض
الحكما الفرص تمر مر السحاب وقول الحريري مبني على هذين
المثلين الحفنة ملي الكف يقال اعطاه حفنة من كذا ومنه
انما نحن حفنة من حفنات ربنا وقد جعلت هنا عباره عن
الكف نفسها لما بينهما من الاتصال ومثل هذا كثير في كلامهم
امثل المثل السعيد من وعظ بغيره يضرب في الاعتبار و
معناه ان ذا الجد من اعتبر ما لحق غيره من المكروه فيجتنب
الوقوع في مثله قيل اول من قاله مرثد بن سعد احد وفد
عاد الذين بعثوا الي مكة يستسقون لهم احقوقف
في المقامة الخامسة وقوله واحرنجم محقوقفا اي انقبض
واجتمع مرتعدا من الجرثومه وهي ما اجتمع حول الشجره من
التراب وقد سبق القول في حقيقتها وقفقف الرجل
ارتعد من البرد وتقفقفت اسنانه وتقفقفت اصطكت
من البرد او الخوف نفس عصام مثل فيمن شرف بنفسه
لا بابايه واصل هذا من قول النابغه ٥ نفس عصام سودت

عِصَامًا وعلمته الكرّ والإقداما ، وصيرته ملكا هماما ،

وهو عصام بن شهبر الخارجي حاجب النعمان بن المنذر

وانما سمته العرب خارجيا لانه خرج بنفسه من غير اولية

كانت له وهو الذي قال له النابغة الذبياني حين حجبه

عن عيادة النعمان من قصيدة له ، فاني لا الومك في دخول

ولكن ما وراءك يا عصام ، ويحكى ان الحجاج ذكر عنده رجل

بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال في نفسه لاخبرنه ثم قال

له حين دخل عليه اعصامي انت ام عظامي اراد اشرفت

بنفسك ام بابائك بعظام الذين صاروا عظاما فقال انا

عصامي وعظامي فقال الحجاج هذا افضل الناس فقضى حوائجه

وزاده ومكث عنده مدة ثم فتش عنه فوجده كاجهل الناس

فقال له تصدقني اولا قتلنك قال قل ما بدا لك اصدقك

قال سالتك عما سالتك فاجبتني بما اجبت فقال له لم اعلم

اعصامي خير ام عظامي فخشيت ان اقول احدهما فاخطي

فقلت اقول كلاهما فان ضرني احدهما نفعني الاخر فقال

الحجاج عند ذلك المقادير تصير العيي خطيبا قوله والملح

الاصمعية هي الاحاديث الطيبة وكان الاصمعي موسوما

بها اخبرني الامام مظهر الدين محمود بن محمد بن عباس اخ

ابو المعالي الفضل بن سهل الاسفرايني قراة عليه اخ ابو بكر

احمد

احمد بن ثابت الخطيب البغدادي اجازة اخ ابو يعلى احمد بن عبد

الواحد الوكيل اخ اسمعيل بن سعيد المعدل اخ الحسين بن

القاسم ح ابو العينا اخبرني الدمحلي غلام ابي نواس قال قيل

لابي نواس قد اشخص ابو عبيدة والاصمعي الى الرشيد قال اما

ابو عبيدة ان امكنوه من سفره قرا عليهم اخبار الاولين والا خرين

واما الاصمعي فبلبل يطربهم بنغماته وبهذا الاسناد الى ابي

بكر الخطيب اخ حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق اخ ابو الفضل

محمد بن الحسين الهاشمي اخ ابو بكر بن الانباري ح عبد الله بن

عمرو بن لقيط قال لما اخبر ابو نواس بان الخليفة علي ان يجمع بين

الاصمعي وابي عبيدة قال اما ابو عبيدة فعالم ما ترك مع اسفاره

يقراوها والاصمعي بمنزلة بلبل في قفص يسمع من نغمه لحونا

وترى كل وقت من ملحه فنونا قلت وقد قال في نفسه شهرت

بالادب ونلت بالملح والذي يدل على ذلك ما يحكى عنه انه

قال كنت احكي للرشيد وهو متكي على سريره ان بالبصرة

فتيانا يجتمعون في خص على الشرب بالمنادمة ومني ان

يشتري احدهم اللحم والاخر الخمر وما اشبه ذلك ثم دب الشراب

فيهم نظر احدهم الى الخص فقام يقول غدا اشتري اللبن

والجص والثاني يقول انا اكتري العمال ويقال الاخر انا

اشتري البسط وكذا انهم يقولون نبني قصرا ونفعل كذا ثم

اذا اصبحوا تفرقوا ولا شي ما دبروا فقال احدهم في ذلك

اذا ما ادرت الاقداح قالوا ه نبني باجر وجص ه

وكيف يشيد البنيان قوم ه يرجون الشتا بغير قمص ه

فاستلقى الرشيد يضحك ويصفق بيديه ثم استوى جالسا وقال نحن لا نفعل كما يفعلون بل انا امر فيبني لك قصر قال الاصمعي فاعطيت اربعة الاف دينار لابني منها قصرا ومن تملحه ما قرات في تاريخ بغداد انه قال دخلت علي يحيى بن جعفر يوما فقال يا اصمعي هل لك من زوجة قلت لا قال فجاريه قلت جارية للمهنة قال فهل لك ان اهب لك جارية نظيفة قلت اني لمحتاج الي ذلك فاخرجت جارية في غاية الحسن والظرف فقال لها قد وهبتك لهذا وقال لي خذها فتنكرته فبكت الجاريه وقالت يا سيدي تدفعني الي هذا الشيخ مع ما اري من سماجته وقبح منظره وجزعت جزعا شديدا فقال يا اصمعي هل لك ان اعوضك منها الف دينار فقلت ما اكره ذلك فامر لي بالالف ودخلت الجارية فقال لي اني انكرت علي هذه الجارية امرا فاردت عقوبتها بك ثم رحمتها منك قلت ايها الامير الا اعلمتني قبل ذلك فاني لم اتك حتي سرحت لحيتي واصلحت عمتي ولو عرفت الخبر لصرت علي هيئة خلقتي فوالله لو رأتني كذلك لما عاودت شيا

تنكر

تنكر منها ابدا في المثل حلفت بالسمر والقمر هو سواد الليل لما فيه من السمر ومنه اشتقاق المسامر وهي المحادثة بالليل خاصة وفي مثل آخر لا اتيك السمر والقمر ولا افعله السمر والقمر اي سواد الليل وبياضه بطلوع القمر يعني ابدا قوله وبدا السما نفيتم مثل ومعناه ان ابا زيد كشف عن قناع الارتياب فنبا لما تبدو والسما اذا انجاب السحاب قوله لشد ما قرست البرد هكذا وقع في النسخ مخففا والصواب قرّست اي بردك يقال قرس الما والبرد اذا اشتد وجمد وبرد وما قارس وقرسه البرد جمده وبرّده وما في لشدّ ما مثلها في نعما اي انها نكرة في موضع نصب اللام للقسم ومعني الكلام ه للتعجب في امثالهم ليس من العدل سرعة العذل معناه لا ينبغي ان يعجل بالعذل قبل ان يعرف العذر واما ويك فاصله وَيْ الحق الكاف ومعناه عجبا تقول ويك وي لعبدالله ه الجبذ بمعني الجذب المتلعابه الكثير اللعب يجمع به حبسه وضيق عليه ومعناه منه الحديث ان جحجع بالحين الدعابه المزاح في المثل اكسي من بصله يضرب لمن لبس الثياب الكثيره قال حمزة انما قيل ذلك لتضاعف قشرها قال ابو الهيثم هذا من النوادر ان يقال للمكتسي كاس وقال كسي زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال العراقي بيت الخطبه ه

واقعد فانت لعمري الطاعم الكاسي اراد المكسو قال هو مثل
ما ادافق وعيشة راضية لانه يقال كسي العريان ولا يقال
كسي حكاه الجوهري وهكذا رايته في مجمع الامثال ايضا ه
فاذا اخذت بقول الفراء كان اكسي افعل من المفعول وهو
قليل شاذ وذكر جار الله في اساسه كسي الرجل فهو كاس
نحو حلي فهو حال وانشد بيت الحطيئة حجة لذلك ازمهرت
عيناه من الغضب احمرتا عن ابي علي وقال الجوهري المزمهر
الشديد الغضب الدسكرة موضع بين حلوان وبغداد
بن سكرة الهاشمي صاحب البيتين التوامين هو ابو
الحسن محمد بن عبد الله بن محمد احد الظرفا والملح اصحاب
وكان يقال ببغداد ان زمانا جاد بمثل بن سكرة وبن الحجاج ه
لسخي جدا وما شبههما الا بالفرزدق وجرير في عصرهما
ويقال ان ديوان شعر بن سكرة يربي على خمسين الف
بيت وما اورده الثعالبي في اليتيمة اكثره سخف قال وكان
معروفا بذلك [illegible] وهو فارسي معرب

ه شرح المقامة ه ه
ه السادسة والعشرين ه ه

الاهواز بلد معروف بفارس ينسب اليه السكر قال ابو
الطيب د ونه قفهم سكر الاهواز وقصبة مخصوصة بالحي
حتى

حتى قال واحمي الاهواز العوادي جمع عادية السم وهي ضرره ه
ويجوز ان يكون من قولهم دفعت عنك عادية فلان اي ظلمه
وشره في الاصل ما عداك من قبله من المكروه اي صرفك ه
يقال عدت عواد عن كذا اي صرفت صوارف قال وعد
عواد بيننا وخطوب [illegible] كميش الازار اي متشمره
للاسراع يقال كمش ذيله اذا قلصه وشمره وفي كتاب ه
العين رجل كميش وكميش اي ماض عزوم وقد كمش
[illegible] والكميش في سعيه وتكمش اسرع غلمة وجوار
[illegible] حسان [illegible] اي تعجبك وهي جمع ه
رائق مثل فاره وفرهة وصاحب وصحبة [illegible]
وان خفضتها جاز قاله الخليل [illegible] امر عرف باطنه
[illegible] بلد معروف بخراسان [illegible] موضع بالعراق
وقال صاحب كتاب المسالك هو من كور الاهواز [illegible]
[illegible] ارجالها وقد تقدم القول في حقيقته
في امثال المولدين فرشته [illegible] امري ويروى فرشت
له [illegible] في الكشف عن باطن الامور حقيقته يقال
فرشته امري اي بسطته له كله واوسعته اياه مستعار
من فرش الفراش واما عدي الى مفعولين على حذف
حرف الجر لقولهم امرتك الخير وعلى التضمين كانه قيل

اوسعه امري اين تركيب ف ر ش يدل على السعة ومنه
الفرش للفضاء الواسع وعلى ذلك قوله وتفرسته من
... لم يبق لي احد من الثقاة الا اثبات
افرش بمعنى فرش وقوله فيسرد على رسنا له
اي يقراوها على من سرد الحديث والقراءة اذا اتى بها
على ولاء واصله من سرد الدرع وقوله دون مرامك
خرط البسوس جعل ذلك مثلا في صعوبة نيله وتعذر
الوصول اليه جريا على اسلوب قولهم دونه خرط القتاد
اي دون ما رمت وطلبت شدائد مثل شدائد هذه الحرب
التي وقعت بين بكر وتغلب بسبب المراة التي
اسمها البسوس وهي مثل في الشوم يقال اشام من
البسوس بالحمرة هي امراة من عبس كانت جارة لجساس
بن مرة وفي مجمع الامثال هي البسوس بنت منقذ التميمية
خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب وكان
من حديثه انه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد
بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب
قد حمى ارضا من ارض العالية في انف الربيع فلم يكن يرعاها
احد الا ابل جساس لمصاهرة بينهما فخرجت سراب
في ابل جساس ترعى في حمى كليب ونظر اليها كليب
فانكرها

فانكرها فرماها بسهم فاختل ضرعها فولت حتى بركت
بفناء صاحبها وضرعها يشخب دما فلما نظر اليها صرخ
بالذل فخرجت البسوس ونظرت الى الناقة فلما رأت ما بها
ضربت بيدها على رأسها ونادت واذلاه وانشدت تقول
لعمرك لو اصبحت في دار منقذ ٭ لما ضيم سعد وهو جار
لابياتي ٭ ولكنني اصبحت في دار غربة ٭ متى يعد فيها
الذئب يعد على شاتي ٭ فلما سمع جساس قولها سكنها
وقال ايتها المراة ليقتلن غدا جمل هو اعظم عقرا من ناقة
جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج
كليب لا يخاف شيئا وكان اذا خرج تباعد عن الحي فبلغ
جساسا خروجه فخرج على فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو
بن الحارث فلم يدركه حتى طعن كليبا فدق صلبه ثم
وقف عليه فقال يا جساس اغثني بشربة ماء فقال
تركت الماء وراءك وانصرف عنه فلحقه عمرو فقال يا عمرو
اغثني بشربة فنزل فاجهز عليه فضرب به المثل فقيل
المستجير بعمرو عند كربته ٭ كالمستجير من الرمضاء بالنار
واقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظر اليه ابوه
وركبته بادية فقال اتاكم جساس بداهية قالوا ومن
اين تعرف قال لظهور ركبته واني لا اعلم انها بدت قبل

لمن حوله

يومها ثم قال ما وراك يا جساس فقال والله لقد طعنت
طعنة لتجمعن منها عجائز وائل رقصا قال وما هي
ثكلتك امك قال قتلت كليبا قال بئس لعمر والله ما
جنيت فقال جساس ٭ تاهب عنك عتبة ذي امتناع
فان الامر جل عن التلاحي ٭ فانك لو جنيت عليك حربا
تغص الشيخ بالماء القراح ٭ فاجابه ابوه بشعر
فان يك قد جنيت علي حربا ٭ فلا وان ولا رث السلاح
سالبس ثوبها وادفع عني ٭ بها يوم المذلة والفضاح
قال ثم قوضوا الابنية وجمعوا اليهم النعم والخيول
وازمعوا للرحيل فلما ظهر امر كليب نشبت الحرب بين
تغلب وبكر اربعين سنة كانها التغلب على بكر فلما كانت
تلك المراة السبب في ذلك اضيفت الحرب اليها وقوله
و[illegible] غراب [illegible] اي ارحل غدا والزجر
العيافة واصله ان يرمي الرجل الطائر بحصاة او يصيح
به فان ولاه ميامنه في طيرانه تفاءل به وان ولاه مياسره
تشاءم به من الزجرة وهي الصيحة قال حمزة وامثاله انما
لزمه هذا الاسم لبين الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة
وقع في موضع بيوتهم يتلمس ويتقمم فتشاءموا به
وتطيروا منه فقال اشام من الغراب اذ كان لا يعتري

منازلهم

منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين قال ٭ وصاح بينهم
من نطق فوقه من الغربان سحاج تجول ٭ من اللاي
لقين بجل ارض ٭ فليس لهن في ارض قبول ٭ بيا صرف
النوى واذا التلابت ٭ ركاب القوم واقلولى الحمول ٭
بيا درن الديار يجلن فيها ٭ وبئس من المليحات البديل
وينشد الحارثي ٭ اقول وقد صاح ابن داية غدوة ٭
ببعد النوى لا اخطاتك الشوابك ٭ افي كل يوم رائعي
انت روعة ٭ ببينونة الاحباب عمرك فارك ٭ فلا
تنبت في خضرا ما عشت بيضة ٭ وضاقت برحبها
عليك المسالك ٭ ومن اجل تشاءمهم بالغراب اشتقوا
من اسمه الغربة والاغتراب والغريب حتى قال بعضهم
وصاح غراب فوق اعواد بانة ٭ باخبار احبابي فقسمني
الفكر ٭ فقلت غراب باغتراب وبانة ٭ ببين النوى
تلك العيافة والزجر ٭ واما حديث خفي حنين فقد تقدم
في شرح المقامة العاشرة لاخلاف نقض الوعد بانتفا
ما تضمن من خير او شر يقال اخلفها وعد ويتعدى الى
مفعولين فيقال اخلفني موعده واما اخلفت موعده
فمعناه وجدته مخلفا ٭ فرج بعد الشدة كتاب حسن في
الغاية صنفه القاضي ابو علي المحسن بن علي التنوخي ٭

ولسرع علي اربعه عشر بابا جمع فيها من انواع الحكايات
من صد المعني عجايب لا تعد وغرايب لا تحد وللمرابي
كتاب مترجم بعد الاسم احتذي علي مثاله التنوخي
طال طيله وطوله اذا طال تماديه في الامر وتراخيه عنه
واصله الحبل الذي يطول للدابة فترعي فيه قولهم فلان
عتير وقيل هو الذي او قره الدين اي الذي ابلله
فعيل بمعني مفعل وقوله لا فتيل لي ولا نقير
مثل ومعناه لا شي لي واصل الفتيل ما في شق النواه
وقيل هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ والنقير
النقرة التي في ظهر النواه ويقال هو حقير نقير علي الاتباع
... حب الشي بالمحجن هذا اصله ثم قيل
احتجن فلان مالي اذا اخذه ومنه قول قيس بن عاصم
في وصيته عليك بالمال واحتجانه اي بامساكه وقوله
... من ... الي ان تقطيني
الذهب قال الغوري الخلاص بالفتح من الذهب
ما انتفي عنه الغش وهو في الاصل مصدر من خلص
سمي به الخالص وهذا الشير ويروي الخلاص بالكسر
هكذا في نسخه سماعي قالوا وهو اختيار الحريري علي اني لم
اظفر بالمكسور فيما وقع لي من الاصول الا في معني خلاصة

السمين

السمين فان صح ذلك كان مجازا من هذا لين معني الخلوص
بحوها المشاغبة المخاصمة من الشغب وهو تهييج الشر
الشهب النجوم جمع شهاب وعني بها مناقبه المشهوره
الظلف منع النفس من الشي واريد به هنا العفاف
والترفع عن الدنايا الابيت ... قولهم انه لحول قلب اي
داه منكر يحتال في الامور ويقلبها ظهرا لبطن وقيل
هو المجرب قوله ... عزوف ... اي راغب عن
الدنايا تارك للخطايا من عزفت نفسه عن الشي اذا
انصرفت عنه وزهدت فيه ومن عاف الطعام والشراب
اذا كرهه قال ه واني لشراب المياه اذا صفت د واني
اذا اكدرتها العيوف يقال فلان مخلف متلف ومخلاف متلاف
يعنون انه ذو حماسة وسماحة وذلك ان يجعل ما استباح
من اموال اعدايه خلفا مما اتلف بالانفاق في حقوق اوليايه
وبهذا يتمدحون الا ترى الي قول ابي تمام اذا ما اغاروا
فاحتووا مال معشر اغارت عليه فاحتوته الصنايع وقوله
من لف لفه فلج اي من عد في جملته فانضوي الي شمله
فاز بنيله وظفر بطوله واللف الجماعة فعل بمعني مفعول من اللف
وهو الضم والجمع ومنه فلففتها بكتيبة امثالها واصل هذا من
قولهم جا بنو فلان ومن لف لفهم قال يعقوب اي من التف

بهم من غيرهم وخُلفايهم وقيل من عُد فيهم وتاشب اليهم
واصله من لفّة لفهم اذا ضمه جمعهم الا انه حذف العايد الي
الموصول كما في قوله تعالي الا من رحم وعلي ذلك قوله فسيكفيكم
الاوذاد من لفّ لفها فوارس من جرم من ذباب كالاسد
ومن روي لفّهم بالنصب كان المعني ومن ضمّهم بنفسه
وجمعهم كانهم كانوا متفرقين قبل فلما انضوي اليهم ضم المراقم
وجمع الكنائم وعلي هذا ابصح اعراب أجرّا ما نحن بصدده
الكزّ الضيق البخيل من الكزازة وهي الانقباض واليبس و
منه خشبة كزّة اي صلبة الابيات رفيق الاخلاق حسنها
من رفيف الثياب وهو اهتزازه من نضادته ومنه ثغر رفاف
يرف كالاقحوان السجاحة سهولة الخلق ومنه ملكت فاسجح و
مشية سجحا اي سهلة مستقيمة الخرق السخي الكريم الذي يتخرق
في السخا الازل الضيق والشدة الزمن الزمان والثاني مصدر
كالزمانة وهي عدم بعض الاعضا وتعطيل القوي عن ابن دريد
التهتان مصدر هتنت السما اذا هطلت وتتابع مطرها
المضافرة المعاونة من الضفر وهو الفتل ومنه الضفيرة للذوابة
والضفير والضفر للحزام وقوله وتوج صفاته بحب عفاته
اي جعل حب عفاته تاج الراس صفاته وقوله وفوته بصنايع
اي سبقه بها علي اقرانه يقال فاتني بكذا اي سبقني به وذهب

به عي



به عي وجاريته حتي فته اي سبقته واصله من الفوت لبين
من سبق فقد فات التليد ههنا الولد والها في فانه بمنشي
الرسالة قال الغوري التليد الذي يولد ببلاد العجم حتي حمل
صغيرا فنبت ببلاد الاسلام في امثالهم ابلغ من قس قال حمزة
هو بن ساعدة الايادي اسقف نجران وكان من حكما العرب
وبلغايها مع واعقل من سمع به منهم وهو اول من خطب متوكيا ٩
علي عصا واول من كتب من فلان الي فلان واول من قال اما بعد
واول من اقر بالبعث من غير علم واول من قال البينة علي المدعي
واليمين علي من انكر وانشد الجاحظ في كتاب البيان والتبيين
لقس ايادٍ ولقيط بن معبد ٭ وعذرة والمنطق زيد بن جندب
وقال وابلغ من قس واجري من الذي ٭ بذي الغيل من خفان اصبح خادرا
وعن ابن عباس رض ان وفد بكر بن وايل قدموا علي رسول الله عم
فلما فرغ من حوايجهم قال هل فيكم احد يعلم قسا قالوا كلنا نعرفه
قال فما فعل قالوا هلك فقال عم كاني به علي جمل احمر قايما بعكاظ
يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا كل من عاش مات
وكل من مات فات وكلما هو ات ات ان في السما لخبرا وان في الارض
لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع وبحار تمور ونجوم لن تغور
وليل داج وسما ذات ابراج اقسم قس حقا لين كان في الامر
رضا ليكونن بعده سخط وان لله دينا عزت قدرته هو احب

اليه من دينكم الذي انتم عليه ما لا اري الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالاقامة فاقاموا ام تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر رضه شعرا احفظه له وهو قوله في الذاهبين الاولين الابيات مشهورة واما باقل فقد تقدم حديثه في شرح المقامة السادسة عشر التوغر الاغتياظ يقال وغر صدره علي وتوغر واوغره غيره واصله من الوغرة وهي الغيظ وشدة وقع الشمس ومنه الما الموغر وهو المغلي قوله استشف الامير لالبها اي ابصر الفاظه وما تضمنته من المحاسن واصل الاستشفاف ان تنشر الثوب في الضوء وتفتشه لتطلب عيبا ان كان فيه وانما قلب الكلمة بالتوافق القرينتان اوعز اليه بكذا ووعز اذا تقدم اليه به وهو ان تامره بذلك الاثرة اسم من الاستيثار بالشي يقال له عندي اثرة وهو ذو اثرة عند الامير ويجوز ان يكون مصدر الاثير وهو الذي توثره بفضلك وصلتك البضع ما بين الثلاث الي التسع واصله من البضع وهو القطع لانه قطعة من الزمان قوله واطال ذيلي ذهبه كناية عن الاغنا يقال طال ذيل فلان اذا حسن حاله وكثر ماله واطاله غيره وهو طويل الذيل اي غني ومنه من يطل ذيل ابيه ينطق به النحلة العطا بغير عوض الحذيا العطية فعلي من الاحذا وهو ان تعطي صاحبك جزاء وتحمله عليه هذا اصله ثم جعل عبارة عن كل اعطا ه ٥

شرح

٥ ٥ شرح المقامة السابعة والعشرين ٥ ٥

رَيِّق كل شي اوله فيعل من الروق وقد يخفف اهل الوبر هم اهل البد ويقال ما رايت في الوبر والمدر مثله اي في البدو والقري ومنه قول عامر بن الطفيل علي ان في الوبر ذلك المدر وهذا مجاز وقوله لاخذ اخذ نفوسهم اي لاقتدي بهم فيما هم عليه وهو فعل بمعني مفعول ومنه قولهم لو كنت لاخذت إخذنا اي بخلايقنا وذهب بنو فلان ومن اخذ إخذهم اي مذهبهم الماخوذ ومن روي اَخذهم بالفتح فعلي انه مصدر سُمي به واما قوله صكة عُمَيّ فقد ذكر في متن الكتاب بعض ما قيل في تفسيره وانا اثبت هنا ما لم يذكر مما وجدته في كتب الايمة قال اللحياني هي اشد ما يكون من الحر حين كاد الحر يُعمِي البصر من شدته وعن الفرا حين يقوم قايم الظهيرة وزعم بعضهم ان عُمَيّا الحر بعينه وانشد وردت عُمَيّا والغزالة بُرنُس ه وقال غيرهم هو رجل من العدوان كان يُفتي في الحج فاقبل معتمرا ومعه ركب حتي نزلوا منزلا في يوم حار فقال من جات عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام الي قابل فوثب الناس في الظهيرة يضربون اي يسيرون حتي وافوا البيت وبينهم وبين ذلك المكان ليلتين فقيل من ذلك للهاجرة صكة عُمَيّ وقال في ذلك كرب بن جبلة العدواني ه صكت بها نحر الظهيرة عايدا ه عُمَيّ

ولم تنفلن الا ظلالها ٭ وجين على ذات الصفاح كانها ٭٭
نعام تبغي بالسلي ريالها ٭ فطوفن بالبيت العتيق وقضيت
مناسكها ولم تحل عقالها ٭ وقال ابو علي الفارسي اعلم ان صكة
من قولهم جبينه صكة عمي مصدر موقع واقع الظرف مثل مقدم
الحاج وحقوق النجم وقلت على ما ذكره الحريري ان عميا
الظبي فالمصدر مضاف الى المفعول به لا يصكه الحر في ذلك
الوقت فيسدر ويصير كالاعمى او الى الفاعل لانه اذا اسمدر
يصرع من شدة الحر صك كلما يستقبله ويدل على انه تصغير
اعمى مرخما قوله في صفة بقرة مسبوغة اقبلت صكة
اعمى كاليه فلم تجد الاسلاء دامية واما قول من قال انه
علم على رجل فهو مضاف الى الفاعل لا غير وعن ابي علي يحتمل
انه يكون تصغير عمي وحينئذ تكون الاضافة فيه كما في
قولهم ضرب التلف اي من شدتهما من قولهم يعمى الانسان
ويتلف والتصغير للتعظيم كما في قولهم فويق جبيل شاهق
الراس لم تكن او كان على الاصل لين هنا الاسم زار و
ان كان شد بد الا يبلغ ان يكون عمي مية عشيقة غيلان
وهو اسم ذي الرمة وكان يسميها في شعره مرة مية واخرى
ميا الا ترى الى قوله كيف جمع بينهما فيه وهو دبا رمية
اذ مي تساعفنا ه اسنر واستراح اي وجد الراحة والريح
واراحه

واراحه فاستراح من الراحة لا غير عني بقوله ما استروح
نفسي اي ما تنفست بعد الوقوف لانه من عادات المستريح
بعد الاعيا واذا تنفس وجد ريحا الابيات الجزازات
وربقات تعلق فيها الفوايد واصلها سقاطة الاديم اذا جز
اي قطع النجاز اسم بمعنى الانجاز كالعطا والغنا من الاعطا
والاغنا او بمعنى المنجز من قولهم نجز حاجته ينجزها نجزا
اذا قضاها لين فعلا وفعالا قد يشتركان تقول ثبت ثبتا
وثباتا ونبت نبتا ونباتا وهذا قياس وليس بسماع والاول
اكثر وان لم يسمع به ايضا وقوله فالمنايا ولا الدنايا من قول
بن حارثة المنية لا الدنية اي اختارها على العار وليس العار
مما يختار وعلى هذا الاسلوب قول رافع بن نصر بن سيار
النار ولا العار فكن سيدا فر من العار الى النار قوله
ولو كان بن بوحك فقد اثبت في متن الكتاب بعض ٭
تفسيره وهذا من المثل الساير ابنك بن بوحك يشرب
من صبوحك ومعنا ان ابنك من ولدته لا من تبنيته
وقيل البوح اسم من باح بالشي اذا اظهره وذلك ان بعض
العرب كانوا ياتون النسا فاذا ولد لاحدهم الحقته المراة
بمن شاءت فربما ادعاه وربما انكره لانها كانت لا تمتنع ممن
ينتابها والمعنى ابنك من بحت به انت وباحت به امه

بموافقتك وقرات علي والدي بخطه ان البوح الاصل يقال رجع
الي بوحه وعن ابي عبيدة البوح الفرح وقال غيره هو في
هذا الموضع جمع باحة الدار ونظيره في الجمع بوق وسوح ولو
ثبت في جمع باقة وساحة ولابة النجر فرط العطش وانما قيل
شهرا ناجر لين الابل تتجر فيهما وذلك اذا اشتد عطشها حتي
ييبست جلودها الارتفاق الاتكا علي المرفق في امثالهم ليلة
النابغة يروي عن الاصمعي انه قال انصرفت ذات ليلة من
دار الرشيد وانما اشكوا علة ثم غدوت اليه فقال لي يا اصمعي
كيف بت قلت بليلة النابغة فقال انا لله هو والله قوله فبت
كاني ساورتني البيت فقلت انما اردت قوله كليني لهم يا
اميمة ناصب وليل اقاسيه بطي الكواكب المع بسيفه وثوبه
اذا اشار به واصله ان تدفعه حتي يبد والمشار اليه لمعانه
التغطرف التكبر واشتقاقه من الغطريف وهو السيد
انشد الاحمر لبعضهم فانك ان عاديتني غضب الحصي
عليك وذو الجهورة المتغطرف ه اضللت بعيري وفرسي اذا
ذهب منك وضللت الدار اذا لم تعرف موضعها قال الشيرازي
اذا كان الشي مقيما قلت ضللته واذا ذهب منك قلت اضللته
قال هبوني امرا منكم اضل بعيره ه وانشد سيبويه وجدي
بما وجد المضل بعيره ه في المثل اطمع من اشعب هو رجل
من

من اهل المدينه يقال له اشعب الطماع والنوادر في بابه جمة
منها انه اجتمع يوما عليه غلمة من غلمان المدينة يعابثونه
وكان مزاحا ظريفا فاذوه فقال لهم ان في دار بني فلان عرسا
فانطلقوا اليها فلما مضوا قال في نفسه لعل الذي قلته
حق فمضي اثرهم فلم يجد شيا وظفر به الغلمان هناك فاذوه
وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما رايت
اثنين قط في جنازة يتسارّان الا قدرت ان الميت اوصي لي
من ماله بشي وما يدخل احد يده في كمه الا ظننت انه يعطيني
شيا وقال له ابن الزناد ما بلغ من طمعك قال ما زفت
بالمدينة امراة الا كسحت بيتي رجا ان يغلط بها اليّ وبلغ من
طمعه انه مر برجل يصنع علكا فتبعه اكثر من ميل حتي علم
انه علك وقيل له هل رايت اطمع منك فقال نعم شاة لي
صعدت السطح فنظرت الي قوس قزح فظننته حبل قت
فاهوت اليها واثبة فسقطت من السطح فاندقت عنقها
وفي امثالهم شاة اشعب وقيل له يوما هل رايت اطمع منك
فقال نعم خرجت الي الشام مع رفيق لي فانزلنا عند
دير فيه راهب فتلاحينا في امر فقلت الكاذب كذا من
الراهب في كذا منه فنزل الراهب منعظا وهو يقول
ايكما الكاذب ثم قال دعوا امراتي اطمع مني ومن الراهب

لانها قالت لي ما يخطر علي قلبك من الطمع شي يكون بين الشك
واليقين الا وانا اتيقنه وقد احسن والدي رح حيث جمع
بين المثلين فقال صدقتهم شوري مسيلمة الردى
فقد ذكر في المتن تفسيره الا انه مر بي في مطالعتي بيتان
تضمنا هذا المثل فاحببت ان اثبتهما هنا وهما ٥ ولما
دخلت السجن كبّر اهله ٥ وقالوا ابو ليلي غداة حزين
وفي الباب مكتوب علي صفحاته ٥ بانك ترنو بعدها وتلين
مجيّ الذباب يضرب لليم الذليل يكون عليه واقية من
لومه وحسنه كما قال الصولي ٥ كن كيف شيت وقل ما
تشا وابرق يمينا واوعد شمالا ٥ نجابك لومك منجي
الذباب حمته مقاوده ان تنالا ٥ وفي معناه قوله فاذهب
فانت طليق عرضك انه ٥ وقوله وبرضى من الغنيمة
بالاياب وهذا امثل عند القناعة بالسلامه الحلة مجتمع
البيوت بمعني المحلة ٥
شرح مقامه
انتامنه وعرس
الشطاط القوام وقيل هو مصدر قولهم جارية شاطه اذا
كانت معتدلة وقال الغوري هو حسن القوام وطوله
وتركيب الكلمة يدل علي البعد والطول وقوله واستغين

بما الشباب علي ملامع السراب السراب مثل في الكاذب
والخادع وملامحه لوامعه جمع لمحة من لمح اذا لمع علي غير قياس
كمشابه في جمع شبه اومناظره وما يبصره منه جمع ملمح من لمحه
اذا ابصره علي القياس المطرد والمعني اني استعين بقوة
الشباب علي تحصيل المطامع الكاذبة وتحقيق ما لا حقيقة
له منها فعل الاجلاد من الشبان استعين بما هولي مستعبد
بان اطمع في غير مطمع وهذا تمثيل وانما استعار الماء للشباب
وسور رونقه ونضارته طلبا للمناسبة بين المستعار له و
المستعار عليه لين السراب في راي العين شبيه بالمعنى
ولهذا قال تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمان ما وهذا و
باب من البلاغة قوله وملكت قول عندي اي كان مالي
عرضة التلف ونهزة العطب ممكنا للنهب والسلب بحيث
لم يمكن ان اعده حتي اقول هذا عندي فلما حصل البيت
واحرزت فيه ما كان لي امكنني ان اقول ذلك كاني حين لم
يمكني معناه ما كنت مالكا اياه قوله واخذت في غسل
الجمعة بالاثر هو ما روي بن عمر عن النبي ع م انه قال من
اغتسل يوم الجمعة اخرجه الله من ذنوبه ثم قيل له استانف
العمل ومثله ما روي ابو بكر وعمران بن الحصين رض ان النبي
ع م قال من اغتسل يوم الجمعة كفرت ذنوبه وخطاياه فاذا



اخذ في المشي الي الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة فاذا صلي
اجير بعمل ما تي سنة وعن ابي ذر وابي سعيد واوس بن اوس
الثقفي وابي بكر رض عن النبي عم انه قال من اغتسل وغدا
وابتكر من الامام قريبا واستمع الخطبة وانصت كان له في كل
خطوة اجر سنة صيامها وقيامها وسمعت هذا الحديث
مسندا في معالم السنن الا ان في لفظه تفاوتا واما قوله ويقرب
افضل الانعام فانه يعني به البدنة وفيه اشارة الي حديث بن
عمر رض ان رسول الله عم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة
ثم راح في الساعة الاولي فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة
بغترة مح الثانية فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة الثالثة فكانما
كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن
راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام
حضرت الملئكة يستمعون الذكر وقد اخبرني الشيوخ الثقا
بهذا الحديث باسناد صحيح متصل الي النبي عم الا اني تركت
ذكره لشهرة الحديث اكتظ المجلس غص وعلي باب فلان
كظيظ اي زحام واصله من الكظة وهي امتلا البطن من الطعام
وقوله واظل يساوي الشخص وظله يعني دنا ان يصير ظل كل
شي مثله الكدح جهد النفس في العمل والكد فيه حتي يوثر
فيها من كدحه اذا خدشه وعضه وقوله وهول مطلعه يعني
هول

هول ما ياتي صاحبه وما يطلع عليه من الشدايد كسوال منكر
ونكير ونحوه وهو في الاصل مصدر بمعني الاطلاع ويجوز ان
يكون اسما للزمان واما قولهم في الدعا نعوذ بالله من هول المطلع
فالمراد به يوم القيمة لانه وقت الاطلاع علي الحقايق المحال الكيد
والمكر وقيل العقوبة والنكال الطحطحة تفريق الشي اهلاكا
العرمرم الجيش الكثير من العرام بتكرير العين واللام وهو
حدته وكثرته السك القطع وقال بن دريد سكه يسكه سكا
اذا اصطلم اذنيه مؤلة فيقول جعله ذا مال يعني ما اعطي الدهر
مالا الا مال عليه فاستاصله استيصالا الاصر الذنب العظيم
واصله الحمل الثقيل قال النابغة وحامل الاصر عنهم بعد ما غرقوا
الساهرة عرصة القيمة وقيل وجه الارض وسميت بذلك لان
عملها في النبات دايب ليلا ونهارا كانها تسهر به ولهذا قيل خير
المال عين خرارة في ارض خوارة تسهر اذا نمت وتشهد اذا
غبت وقيل هي كل ارض بسيطة عريضة يسهر سالكها والاول
هو المعني ههنا الحموم مصدر وقولهم حم الامر اذا قضي ومنه
الحمام وهو قضا الموت اهاً كلمة توجع وكسر انتصب حسرة
علي انه بيان للضمير في لها كقوله اعينها نظرات وقولهم ربه
رجلاً السقط الساقط وهو الخسيس الدنيء من كل شي النمط
الطريقة والنوع يقال الزم هذا النمط وعندي متاع من هذا النمط



تحللهما رحلا لا يعني فرغ من صلاته المغرو ومنه الغدام ما يوضع
في فم الابريق ليصفي ما فيه فعال من الفدم وهو الشد كالسداد
من السد يقال ابريق معدم ومفدم ومنه رجل فدم بين الفدامة
اذا كان عييًا ثقيلا اشاح بوجهه اعرض واصل الاشاحة الحذر
الابيات المداراة الملاطفة واصلها المخاتلة لانه من لاطف فكانه
خاتل من الدري وهو الختل وقوله ايوما نعيش اما دارا قالوا
يعني ام حولا وانا لا احقه الان صاحب كتاب المشبع ذكر الدار
بمعني الحول وانشد ممه مما او اشرخ عيرشك ه ولو عشت
فيها الف دار كافد عاش قبلك قوم عاد ه وهو والهام ابو
ضماره وان صح فهو من الدوران كالحول من الحولان وقوله
ادارت علي الوري اي دارة وهي الدايره وقوله لم يبخ كسري
منه ولا دارا هو كسري ابروين ودارا الاكبر وهو بن بهمن بن
اسفنديار ملك اليمن ملك البلاد بعد ابيه وكان يسمي جهرازاد
يعنون به كريم الطبع فنزل بابل وكان قاهرا يودون اليه الخراج
وابتني بفارس مدينة سماها دارابجرد وله بن يسمي دارا الاصغر
وكان معجبا به ولحبه اياه سماه باسمه وذو القرنين الاسكندر
ملك البلاد بعد مهلكهم وقوله اعتورتنا الكوس اي تداولت
عقولنا وعملت بنا ما عملت ويجوز ان يراد اعتورناها فاسند
الفعل الي الكوس مجازا علي طريقة المبالغة اليمين الغموس هي التي
لم توصل

لم توصل بالاستثنا عن الخليل وعن العبيد يراها سميت بذلك
لغمسها صاحبها في المآثم وفي الحديث ان اليمين الغموس تدع
الديار بلاقع الناموس السر فاعول من النمس وهو كتمان
السر ومنه نامسته ساورته والناموس في غير هذا الموضع
صاحب سر الملك ومنه سمي جبريل عم الناموس الاكبر الفضيل
هو بن عياض الزاهد ذكر الفضل بن موسي في كتاب الزواجر
انه كان شاطرا يقطع الطريق بين ابيورد وسرخس وكان سبب
توبته انه هوي جارية فاتاها ليلة من الليالي فبينما هو يرتقي
الجدار اليها اذ سمع تاليا يتلوا الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله فلما سمع قال بلي يا رب قد آن فرجع واواه الليل
الي خربه واذا .. قافلة نزول فقال بعضهم لبعض نرتحل وقال الاخر
لا حتي نصبح فان الفضيل علي الطريق يقطع علينا قال الفضيل
ففكرت في نفسي وقلت انا اسعي بالليل في المعاصي وقوم من
المسلمين ههنا يخافونني وما اري الله تعالي ساقني اليهم الا
لارتدع اللهم قد تبت اليك وجعلت توبتي مجاورة البيت الحرام
فجاور مكة واقام بها وكان اصله من خراسان وقيل من سمرقند
وفيه قال الفضل بن الربيع حج الرشيد ذات سنة وكنت
معه فبينا انا ذات ليلة اذ اتاني وقال لي اطلب رجلا اساله
فقلت نعم ههنا رجل اطوي عنك ذكره منذ الليل يصدق عن

عيوبك وينصح لك في نفسك فامنه يا امير المومنين قال
من هو قلت الفضيل قال وهو ههنا قلت نعم قال فاذهب
بنا اليه وله الامان فاتيناه واذا هو قايم يصلي بين كراية من
القران يرددها وكان هرون رجلا رقيقا فوقف يستمع فلما جا
الصبح فقال يا عباسي اقرع الباب فقرعت فقال من هو
فقلت اجب امير المومنين فقال مالي ولامير المومنين فقال
سبحان الله اوما عليك طاعة اوليس قد روي عن النبي عم
انه قال ان للمومن ان يطيع سلطانه قال فنزل ففتح الباب
ثم ارتقي الي الغرفة قال فدخلنا نجول عليه بايدينا فسبقت
كف هرون اليه فبكي وقال اوه من كف ما الينها ان نجت من
عذاب الله تعالي قال فقلت في نفسي لنكلمنه الليلة بكلام تقي
من قلب نقي فقال له عظني فوعظه فبكي ثم قال زدني رحمك
الله فقال يا احسن الخلق الذي يسالك الله عن هذا الخلق يوم انت هو
القيمة فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل واياك
ان تصبح وتمسي وفي قلبك غش لرعيتك فان النبي عم قال
من كان لهم غاشا لم يرح رايحة الجنة فبكي هرون حتي غشي عليه
ثم قال له اعليك دين قال لا قال الك حاجة قال ربي يعلم ان حوايجي
اليه كثيرة وانك حاجة من حوايجي ادعو الله بصلاحك طويلا ولي
حاجة اخري ربي يعلمها ومطلع علي ما اقول فمن وليته من امور
المسلمين

المسلمين شيا فامره ان يكون بهم روفا فانك مسول عنهم
فقال له هذه هرون الف دينار فخذها وانفقها علي عيالك
وتقو بها علي عبادتك فقال سبحان الله انا ادلك علي النجاة
وتكافيني بمثل هذا سلمك الله ووفقك والسلام ثم صمت ولم
يكلمنا فخرجنا من عنده فلما صرنا الي الباب قال لي هرون
يا عباسي اذا دللتني علي رجل فدلني علي مثل هذا هذا ازهد
المسلمين هذا سيد المسلمين ولقيه مرة اخري فقال عظني فوعظ
فبكي وقال انت اليوم تزهد حقا فقال له الفضيل انت ازهد
مني فقال له الرشيد ما تري من زهدي وانا فيما تراني فقال انا
ازهد فيما يفني وانت زهدت فيما يبقي فانت ازهد مني

٥ ٥ شرح المقامة التاسعة ٥ ٥
٥ ٥ والعشرين ٥ ٥

واسط اليم مدينة سميت بالقصر الذي بناه الحجاج من الكوفة
والبصرة وقولهم هو جاري بيت بيت من باب المركبات و
اصله جاري بيت الي بيت او هو بيت لبيت اي هو جاري
ملاصقا ومكاسرا فلما جعلوا الاسمين اسما واحدا بني الاول
لكونه شطر الاسم وبني الثاني لتضمنه معني حرف الاضافة
عني بذي الوجه البدري القرص وبذي الاصل النقي الحنطه
الذي قبض من الانبار ونشر في الشمس وسحن في الرحي

وشهر اي اخرج منها وسقي عند العجن المقابضة في البيع كالمعا ومن
عني باللاقح الملقح الزند لانه يلقح من الحديدة ويلقحها ايضا
وبالزفير والجبين وباللفظ المتنع السقط لين الزند يلفظه
وهو يقنع صاحبه فلا يحتاج بعده الي احد تقارضوا التحية
والزيارة والثنا اثني كل واحد منهم علي صاحبه وزاره وحياه
من القرض وهو المجازاة بين عل فهو كناية عن المراة السوو
سيجي بيانه مستقصي في الثالثة والاربعين ان شا الله تعالى
في المثل هو ضل بن ضل يضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه انشد
الاصمعي فان زيادكم ضل بن ضل وانا من زيادكم برا اشار
به عرفه واشار اليه باليد اوما واشار عليه بالراي وقوله
والوكيل لك وعليك اي من جهتك وجهة الاحيا ابراهيم
بن ادهم هو ابو اسحق العجلي الخراساني الذي يضرب به
المثل في الزهد ومن حديثه فيما قرات من كتاب الزوا
انه كان من اهل النعم بخراسان فبينما هو ذات يوم مشرف
من قصره اذ نظر الي رجل بيده رغيف ياكله في ظل قصره
فلما اكله شرب ماء ثم نام في ظل القصر ففكر ابراهيم في امره
ووكل به بعض غلمانه وقال اذا قام من مقامه فجيني به فلما
قام جا به اليه فقال ابراهيم ايها الرجل اكلت الرغيف وانت
جايع قال نعم قال ثم نمت طيبا قال نعم قال ابراهيم في نفسه
فما

فما اصنع بالدنيا والنفس تقنع بما رايت فخرج سايحا الى
الله تعالي وقال علي بن بكار كان ابراهيم بن ادهم جالسا
مع جماعة اذ اقبل رجل عليه اثر السفر فقال ايكم ابراهيم بن
ادهم فقام اليه ابراهيم فقال ما اردت فقال انا غلامك بعثني
اخوتك ومعي عشرة الاف دينار وفرس وبغلة فقال له ابراهيم
ان كنت صادقا فانت حر وما معك لك اذهب ولا تخبر به
احدا ومن كلامه رح قد اعربنا في كلامنا فلم نلحن ولحنا في
اعمالنا فيما نعرب ومن كلامه ايضا كن ذنبا ولا تكن راسا فان
الذنب ينجو والراس يهلك وكان يقول انا بالشام من اربع و
عشرين سنة ما جيت بجهاد ولا رباط ولكن لاشبع من خبز
حلال ولين ادخل النار وقد اطعت الله احب الي من ادخل
الجنة وقد عصيت الله واما جبلة بن الايهم فهو اخر ملوك
غسان وابوه هو بن الحارث الاكبر ابي شمر بن عمرو الملقب
بالمحرق وهو اول من ملك الشام من ال جفنة قال العتبي
وكان طول جبلة اثني عشر شبرا وكان اذا ركب مسحت
قدمه الارض وادرك الاسلام فاسلم في خلافة عمر رض ثم تنصر
ولحق بالروم وهلك هناك والحديث مشهور ومما يدل على
جلالة ملكه ورفعة شانه ما يحكي عن الشعبي انه قال لما قدم
رسول عمر الي هرقل دفعه الي جبلة وكان يقول رايت على بابه

هيبة وجمالا ما رايت مثله على باب هرقل فلما اذن لي دخلت عليه
واذا هو على سرير من قوارير له قوايم من ذهب وعليه ثياب
معفر وعلى راسه تاج مفصص به قرطا مارية جدته بنت
وقاص بن مالك الكندي فلما راني رحب بي واكرمني وقال
اجلس على ذاك الكرسي فاستعفيت من الجلوس لمكان
الذهب فضحك وقال اذا طهرت قلبك فلا تبال ما لبست
وعلى ما جلست فقلت ان رسول الله عم كان ينهي عن ذلك
ثم اشار الى خادم فما كان باسرع من ان جاء ومعه وصايف
يحملن صناديق الاطعمة فوضعت ثم اتي بمايدة من ذهب
عليها صحايف الفضة فاتيت بطبق من خيزران عليه الحار
والبارد فكان يوتي بانية الذهب والفضة واوتي بانية
الخلنج والزجاج فلما رفعت ايدينا من الطعام اتي بطست
وكوب من الذهب فشرب خمسة ثم وضعت بين يديه
كراسي فجلست عليه جوار امثال الدمي وجات خادمة
في يمينها جام ذهبي وفي شمالها جام فضي وعلى راسها حمام
ابيض من حرف فوضعت الجامين فاذا في الذهبي ما
ورد وفي الفضي سحيق المسك ثم نفرت الحمام فوقع في هذا
مرة وفي ذاك اخرى ثم طار بما لزق من جناحيه من ماء الورد
والمسك حتى وقع على تاجه فانتفض ثم اقبل جبلة على

الجواري

الجواري فقال اطربني فتغنين بابيات ثم قال ابكيني ٭
فتغنين بقوله ٭ تنصرت الاشراف من عار لطمة ٭ وما كان فيها
لو تجانبت من ضرر ٭ فداخلني فيها لجاج ونخوة ٭ فكنت
كمن باع السلامة بالغدر ٭ ثم قال اضحكيني فتغنين بقصيدة
لحسان اولها ٭ اسالت رسم الدار ام لم تسال ٭ وفيها اولاد
جفنة حول قبر ابيهم ٭ قبر ابن مارية الكريم المفضل ٭ بيض
الوجوه كريمة احسابهم ٭ شم الانوف من الطراز الاول ٭ يغشون
حتى ما تهر كلابهم ٭ لا يسالون عن السواد المقبل ٭ ثم اقبل
علي فقال ما فعل حسان فقلت عمي وقلت ذات يده فدعا
بخمسماية دينار هرقلية وخمسة اثواب ونزع جبة كانت عليه
وقال ادفعها اليه فلما وفدت على عمر رض وقصصت عليه
القصص وانه بعث معي جبلة الى معي حسان كذا وكذا قال
لرجل ادع لي حسانا ولا تعلمه شيا فلما دخل حسان قال السلام
عليك يا امير المومنين ورحمة الله اني لاجد روايح ال جفنة
قال نعم قد اتاك الله على رغم انفه معونة فاخذها وخرج وهو
يقول ان ابن جفنة من بقية معشر ٭ لم يغذهم اباوهم باللوم
لم ينسني بالشام اذ هو ربها ٭ لا لا ولا متنصرا بالروم
يعطي الجزيل ولا يراه عطية ٭ الا كبعض عطية المحروم
ومر بي في بعض مطالعاتي ان جبلة قال يوما لحسان قد دخلت

علي ورايتني ورايت النعمن فكيف وجدتنا فقال والله لشمالك
اندي من يمينك ولقفاك احسن من وجهك وامك خير من امه
وقوله لما زوجوه الا خمسمايه درهم اقتدا بما مهر الرسول زوجاته علي جو
هذا اشارة الي ما قرات في الفايق ان النبي عم لم يصدق امراة من
نسايه اكثر من اثني عشرة اوقية ونش فهذه خمسماية لين
الاوقية اربعون درهما والنش عشرون ولم يطق مفصل
الصواب في استعمال مهر لما سيجي بيانه في امثال العرب اصنعه
صنعة من طب لمن حب قال ابو عبيدة اي صنعة انسان
حاذق لانسان يحبه يضرب في التنوق في الحاجة واحتمال التعب
فيها وانما قال حب لمزاوجة طب والا فالكلام احب وقال بعضهم
حببته واحببته لغتان وانشد ه ووالله لولا تمره ما حببته
ولا كان ادني من عبيد ومشرق ه وذكر في الجامع انه شاذ لانه لم
يات في المضاعف يفعل وهو واقع الا ان يشركه يفعل بضم العين
كنم الحديث ينمه وشد الشي يشده وعل الرجل يعله وحبه
يحبه جات وحدها بلغة شاذة واحدة قال وقال علي انما جاء
محبوب من احب للاستغنا به من حب حتي صار مهملا وذلك
لتوطئة بدل الشي من الشي في الاستعارة لما في ذلك من البلاغة
وقد جا علي الاصل في قول عنترة ه ولقد نزلت فلا تظني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم ه اعتبه ارضاه وحقيقته ازال عتبه
لين

لين الهمزة هذه همزة السلب وقوله وكان قد يعيى وكان قد
صلح الامر الذي وليته واستتب الا انه طرح لدلالة الخطاب
عليه كما في بيت الكتاب لما نزل برحالها وكان قد اي كان قد
زالت الاسطرلاب كلمة يونانية ومعناه ميزان الشمس عن
ابي الحسن وقال ابو ريحان هو آلة اليونانيين اسمها اسطرلابون
اي مراة النجوم ولهذا اخرج حمزة الاصبهاني من الفارسية انه
استاره ياب وعن ابي نصر القمي ان العلما الاولين كانوا اتخذوا
كرة علي مثال الفلك يتحرك علي قطبين عليها دواير عظام كانوا
يقسمون الليل والنهار ويصححون بها الطالع الي ايام ادريس
عم وكان له ابن يقال له لاب له معرفة حسنة في هيية الفلك
فبسط الكرة واتخذ هذا الاسطرلاب وانفذه الي ابيه فقال
من سطره فقيل لاب فوقع عليه هذا الاسم والاول اصح والاصل
فيه السين والصاد ابدل منه لمكان الطا قوله ضع الفاس في
الراس من امثال العامة ومعناه امض امرك واقبل عليه
ود وسواع صنمان وقيل كان ود لكلب وكان علي صورة رجل
وسواع لهمدان وكان علي صورة امراة الملع سرعة السير اللحم
جمع لحمة وهي القرابة واصلها من لحمة الثوب قوله واسراهم سوددا
اي خيرهم سيادة افعل من سرو وهو السخا في المروة لانه
من اسباب الخيرية ومنه قولهم استريته اي اخترته ويكون

ان يكون من السري فيكون المعنى ان ذكر سودده سري
في البلاد وانتشر فيما بين العباد وهذا اوجه من حيث
الاعراب المكرمة ما يبعث الي المراة قبل عقدة النكاح اكراما لها
وبخط الامام الحريري المكرمة بالتشديد على الوصف للعوض
وهو الصواب مهر المراة اعطاها المهر ومنه المثل كالممهورة احدى
خدمتيها وامهرها سمى لها مهرا وتزوجها به اخذن اغتصابا
خطبه عجد فيه ٥ وامهرن ارماحا من الخط ذبلا ٥ وكان ينبغي
ان يقول مهرا كالمهر ليبين الظاهر انه اريد هنا تسمية المهر لا
اعطاوه ملك المراة تزوجها واملكها زوجها واملكها ابوها
وكنا في املاك فلان اليوم مثل السهو الوكس النقصان وقد
وكس اي غبن وقولهم بالرفا والبنين قال بن الانباري هو على
معنيين احدهما الاتفاق والاجتماع من قولهم رفات الثوب
ارفاه رفاءا اذا ضممت بعضه الي بعض ولامت بينهما والاخر
الهدو والسكون من رفوت الرجل اذا اسكنته ٥ وانشد
لابي خراش الهذلي ٥ رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع ٥ وقال
غيره رافيته ورافاته وافقته مرافاة ورفاه قال ولما ان رايت
ابا رويم ٥ يرافيني ويكره ان يلاما ٥ ورفيته ترفية اذا قلت
له بالرفا والبنين والبا متعلق بفعل مضمر تقديره ليكن
الامر او الوصلة بالرفا قيل هنا بعضهم متزوجا فقال بالرفا
والنبات

والنبات والبنين لا النبات الابنة الفعلة التي يبقى ذكرها
ابد الدهر لغرابتها وشدتها الاهوا التناول باليد يقال اهوى
بيده الي الشي لياخذه وقوله احدى الكبر اي احدى البلايا
والدواهي الكبر وهي جمع الكبرى جعلت الف التانيث مثل
تاها فلما جمعت فعلة على فعل جمعت فعلى عليها ومعنى احدا من
انها من بينهن واحدة في العظم لا نظير لها كما يقال هو واحد
الرجال واحدى النسا البنج تعريب بنك وهو ضرب من
النبات عن الخليل ورقه وقشره وبزره الخلنج شجر يعمل منه
الاواني قال ابن البحت في قصاع الخلنج قال الجوهري هو
فارسي معرب والجمع الخلانج صيور الامر عاقبته وما يصير
اليه فعول من صار العدوي اسم من الاعدا وهو ان يجاوز
العلة صاحبها الي غيره ومنه الحديث لا عدوي اي لا
يعدي شي شيا وقوله طابت نفسي شعاعا اي متفرقة
هما وغما ويقال نفس شعاع اذا تفرقت همها وارا وها فلا
تتجه لامر حزم قال يخاطب نفسه فقدتك من نفس شعاع
الم اكن نهيتك عن هذا وانت جميع وكانه من شعاع السنبل
وهو ما يبس من سفاه المريض المحرق ماخوذ من الرمضا
المومض الظاهر من اومض البرق في احلى في حيائي يقال
احل عليهم شرا يحل احلا اذا جناه وجره واما قولهم ٥

فعلت كذا من اجل كذا فهو من الاول الطفور الوثوب وقوله
وكم مثلها فارقتها وهي تصفر اي كم مثل هذه الخطة قد تخلصت
منها وهي تصفر مغلوبة كما هو عادة من غلب فانه شي
اوكنت انا الغالب وصفير الطاير معروف وهذا من ابيات
الحماسة قاله تابط شرا حين نجا براسه ممن ترصده من بني
هذيل بعد الحرب والويل النخ المصيدة في الاصل قال الخليل
هذا من كلام العجم والمعنى ترك ما لا خير فيه ممن الشي
جعله في الهميان وهو ما يجعل فيه الدراهم ويشد على الحقو
فعلان من همي الما اذا سال لانه اذا افرغ همي بما فيه وبه
سميت المنطقة لانها تشد في موضعه وانما بنوا منه فعل
على التوهم ربرمه جمعه وجعله رزمة رزمة تحزم تلبب وهو
ان يشد وسطه بحبل الصفاقة مصدر وقولهم رجل صفيق
الوجه البطيحة بين واسط والبصرة ما مستنقع لا يرى
طرفاه من سعته وهو مغيض دجلة والفرات سمي الموضع
بها لانبطاح الما عليه قوله لا قبل لي بنكاح حربين اي لا
طاقة لي وحقيقة القبل المناوصة والمقابلة يعني لا اقدر
ان اقابلهما الابيات المسوف الجاير من عسف اذا جار
الحزوف الذكور من اولاد العنان خاصة وهو دون الجذع
الارايك جمع اريكة وهي السرير في الحجلة من ارك بالمكان

اذا قام الدرانك جمع درنوك وهو ضرب من البسط ذو خمل
وبه يشبه فروة البعير قاله الجوهري وانشد لروبة جعد
الدرانيك رفل الاجلاد وانما ترك اليا فيما نحن بصدده ضرورة
كما في قول ذي الرمة عيني القرا ضخم العثانين اثنت مناكبه
امثال هدب الدرانك وعني بازبها الرجال والنسا الارتكاض
افتعال من الركض في العدو والحفوف السرعة واصله
من الخفة وعنى بالحنبة والحنيبة ابا زيد وابنه وقوله
وانتهبا الدا الى الكية اي انتهيا ه الى اخره واصله من قول
العرب اخر الدوا الكي اي اذا اعضل وابى قبولكل دوا حسم
بالكي اخر الامر واول من قاله لقمن بن عاد وتجي بعد ذلك
قصة مفصلة ان شا الله تعالى الترتيث والترتبث التلبث
والتمكث الطبيب مدينة بخراسان ه وقوله واحتسب
الله على الخطيب اي احتسب اجر الله عليه لصبري على
ما عاينت من مكره وعاينت من نكره او احتسب اجر الله
داعيا عليه ومنكرا لما ارتكب من العظايم وقولهم معناه
اقول له حسبك الله يريد ذلك لانه من جنس الدعا
على انه تدريس والتحقيق ما ذكرت ويجوز ان يكون
المعنى احتسب نصر الله على الخطيب اي اعتده واجعله
في حسابه ما يعقبه عليه اذ دفع شره عني ونصرني عليه

وتلخيصه اقول حسبي نصر الله او حسبي الله ناصرا وهو
من كلام اهل الخضر بما لم يثبت في القوانين ه

ه شرح المقامة ه الثلثين ه

مدينة المنصور هي بغداد لانه بناها صور بلدة معروفة
بالساحل قوله ذا رفعة وخفض اي معظما منعما صاحب
حشمة ونعمة قوله مالك رفع وخفض اي تمكنت ان اعلي
درجة من اواليه وارفعها واحط رتبة من اعاديه واهينها
ابن النعامة الطريق وقيل الفرس وقد جمعهما من قال
ركبت ابن النعامة وسط ركب علي ابن نعامة كابن النعامة
الاجفال الاسراع يقال جفل القوم واجفلوا وانجفلوا وتجفلوا
اذا اسرعوا في الهزيمة والهرب ومنه رجل اجفيل اي جبان
وظليم اجفيل يهرب من كل شي والجفلي والاجفلي للدعوة العامة
لان القوم يجفلون اليها والجفل للسحاب الذي هراق ماوه
لانه حينيذ اخف واسرع وانما اضيف الاجفال الي النعامة
لان هذا الجنس مثل في ذلك يقال اعدي من الظليم منيعة
الشباب والنشاط اوله واصله من ماع الشي اذا اجري وسال
الفراط المتقدمون جمع فارط اللقاط ما يلتقط من النثار السماط
هنا صف الخوان المخارف جمع مخرف وهو الزبيل الذي يجعل
فيه



فيه المكدي طعامه وهو في الاصل ما يخرف فيه الثمار وهو الذي
يسميه العرب الخافة القطيفة دثار مخمل والجمع قطايف وقطف
المسطبة حانوت الغربا وفي المجمل المساطب الدكاكين حول
المسجد الواحدة مسطبة المقيت كل من لقيك ويقول انا
فلان بن فلان وانا من موضع كذا ثم يكذب عليك الدرزوز
الذي يتعرض للصنايع الخسيسة مثل عمل المراوح والتعويذ
وهو فارسي معرب واصله اما من درز الثوب لما في ثياب
مثله من كثرة الدروز وعن ابن الاعرابي يقال للسفلة
اولاد درزة وقيل هو الذي يجلس على الدرواذة وهي
مقدم الدرب بالفارسية ويدور عليها للتكدية يقولون
درواز اذا فعل ذلك الوليجة المدخل فعيلة من الولوج وفي
غير هذا الموضع اسم لبطانة الرجل وخاصيته ه المشقشق
الذي يصعد في دكة ويصعد الاخر في اخري وينشد هذا
بيتا وهذا بيتا وهو الذي يقال له شوربية من الشقشقة
وهي الصوت ه المجلوز الذي يجلوز بين يدي الامير اي
يخف في ذهابه ومجيه وفي لسان المكدين هو الذي يقرا
فضايل الصحابة في المساجد وقوله انا ساه على صلة المسعي
لفظة علي من صلة المعني كانه قيل لم يعني علي ذلك لان
لفظة الاسترجاع تتضمن ذلك العهعرة في الاصل الرجوع

الي خلف تهتهتس تبختره وتبيهس مشي مشية البيهس
وهو الاسد وقد صحت الرواية بهما جميعا ه بن ما السما
هو المنذر بن امري القيس بن النعمن بن امري القيس بن
عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن عمرو بن
عمارة بن لخم ملك العرب وبن ملوكها هم الخلفا الاكاسرة على
تخوم ارض العرب كانوا ينزلون الخورنق واحيانا الحيرة
وبن ما السما من بينهم هو ابو الملوك الاكابر ابو عمرو الاكبر
والمنذر صاحب كسري انوشروان والنعمن ابي قابوس
صاحب النابغه وعبيد بن الابرص وامهم هند بنت
الحارث الكندي طلقها وتزوج بنت اختها امامة فاولدها
عمرا الاصغر ولما مات بن ما السما ملك بعده ابنه الاكبر
عمرو بن هند الملقب بمقوط الحجارة وبن ما السما هو الذي
قام بامر بهرام جور ورشحه للملك وقصتهما مشهورة قال
القتبي ما السما ام المنذر الاكبر امراة من النمر بن قاسط
سميت بذلك لجمالها وحسنها واما ما السما من الازد فهو
عامر ابو عمرو مزيقيا بن عامر لقب بذلك لانه كان اذا قحط
القطر اغار فاقام ماله مقام القطر فانما ذكرته في هذا الموضع
ليفرق بين اسم امراة واسم رجل قالوا ولم يزل المنذر على
الحيرة الي ان غزاه الحارث بن ابي شمر الغساني جد جبلة

بن الايهم

بن الايهم وقام المنذر بن المنذر مقام ابيه فطلب بثار ابيه
فقتله الحارث ايضا ه الاحماء من قبل الزوج اخوه وابوه
او عمه والاصهار من قبل المراة ويقال لجميعهم اصهار اسمعيل
عم وقد يقال لاهل بيت الزوجين جميعا اصهار وساسان
راس المتكذبين وربيبهم ه الشحاذ الملكدي يقال فلان
يشحذ الناس اي يسالهم ملحا عليهم مستعار من شحذ
السكين وهو تحديده ه وقوله ونور الفتيان ثغامة اي
اشابه الليل والنهار قال حمزة الاصبهاني الملوان والفتيان
والجديدان والاجدان والصرعان والعصران والمتباريان
اسما الليل والنهار وقال السيرافي الفتيان الغداة والعشي
والثغامة شجرة بيضا الثمر والزهر يشبه بها الشيب
الزرابية واحدها الزرابي وهي الطنافس الحيرية وما كا
على صنعتها ه الضوضا الجلبة والصياح وقيل الاصوات
المختلفة وتفسيره في بيت بن حلزة اجمعوا امرهم عشاء
فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضا من مناد ومن مجيب
ومن تصهال خيل خلال ذاك رغاء واعوذ بربي من استماع
دعوة بالانية هي قول العرب للسايل بورك فيك يقصدو
بذلك الرد عليه لا الدعا له وقد كثر ذلك في كلامهم حتى
جعلوه اسما للرد والدفع الا ترى الي شريس العدوي



كيف استعمله اسما في قوله ه رُب عجوزٍ عجبةٍ زبونِه سريعة
الرد على المسكين ه تظن ان بوركا يكفيني ه اذا خرجت باسطا
يميني ه ويحكى ان اعرابيا سال على باب دار فقال له
صبي بورك فيك فقال قبح العم لقد تعلم الشر صغيرا او
سال اعرابي قوما فقالوا له بورك فيك فقال وكلكم الله
الى دعوة لا تحضرها نية ه اهل الصفة من اصحاب النبي عم
اضياف الاسلام على ما ذكر الحافظ ابو نعيم ان ابا هريرة
قال مر بي رسول الله عم فقال ابا هر فقلت لبيك رسول الله
فقال الحق الى اهل الصفة فادعهم قال واهل الصفة اضياف
الاسلام لا يلوون على اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث
بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم
واصاب منها واشركهم فيها وعن طلحة بن عمرو قال كان
الرجل اذا قدم على النبي عم وكان له بالمدينة عريف يدل
عليه فاذا لم يكن له عريف نزل مع اصحاب الصفة قال وكنت
ممن نزل الصفة فوافقت رجلا وكان يجري علينا من رسول
الله عم كل يوم مد من تمر بين رجلين وعن محمد بن سيرين
قال كان رسول الله عم اذا امسى قسم ناسا بين اصحابه
من اهل الصفة فكان الرجل يذهب بالرجل والرجل يذهب
بالاثنين والرجل يذهب بالثلثة حتى ذكر عشرة فكان
سعد

سعد بن عبادة يرجع كل ليلة الى اهله بثمانين منهم يعشيهم
وهم جماعة كثيرة ذكرهم ابو نعيم الحافظ في حلية الاوليا على
ترتيب حروف المعجم وانا اقتصرت هنا على ذكر المشاهير
منهم وهي اسما وهم ابو ذر الغفاري عمار بن ياسر سلمن
الفارسي صهيب بلال ابو هريرة خبّاب بن الارت حذيفة
بن اليمان ابو سعيد الخدري بشير بن الخصاصية ابو
مُوَيهِبة مولى رسول الله عم قالوا وفيهم نزل قوله تعالى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه وقوله عز من قايل ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي وعن خباب في حديث طويل انه قال
كنا بعد ما نزل نقعد مع النبي عم فاذا بلغنا الى التي يقوم
فيها قمنا وتركناه حتى يقوم والا صبرنا حتى يقوم وكان
عم يقول كثيرا الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان
اصبر نفسي معهم قالوا وكانت الصفة في المسجد مسقفة
بجريد النخل وكان هولا النفر يستوطنونها ويبيتون
فيها فنسبوا اليها واما الذين يقال فيهم الصوفية فقيل
نسبوا الى الصوفة وهم قوم كانوا في الزمان الاول يجيزون
الحاج من عرفات اي يفيضون بهم ويخدمون الكعبة و
يتنسكون ولعلهم نسبوا اليهم تشبها بهم في التنسك

كيف استعمله اسما في قوله ه رب عجوز زجبة زبونه سريعة
الرد علي المسكين ه تظن ان بوركا يكفيني ه اذا خرجت باسطا
يميني ه ويحكى ان اعرابيا سال علي باب دار فقال له
صبي بورك فيك فقال قبح الله لقد تعلم الشر صغيرا و
سال اعرابي قوما فقالوا له بورك فيك فقال وكلكم الله
الي دعوة لا تحضر بها نية ه اهل الصفة من اصحاب النبي عم
اضياف الاسلام علي ما ذكر الحافظ ابو نعيم ان ابا هريرة
قال مر بي رسول الله عم فقال ابا هر فقلت لبيك رسول الله
فقال الحق الي اهل الصفة فادعهم قال واهل الصفة اضياف
الاسلام لا يلوون علي اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث
بها اليهم ولم يتناول منها شيا واذا اتته هدية ارسل اليهم
واصاب منها واشركهم فيها وعن طلحة بن عمرو قال كان
الرجل اذا قدم علي النبي عم وكان له بالمدينة عريف يدل
عليه فاذا لم يكن له عريف نزل مع اصحاب الصفة قال وكنت
ممن نزل الصفة فوافقت رجلا وكان يجري علينا من رسول
الله عم كل يوم مد من تمر بين رجلين وعن محمد بن سيرين
قال كان رسول الله عم اذا امسي قسم ناسا بين اصحابه
من اهل الصفة فكان الرجل يذهب بالرجل والرجل يذهب
بالاثنين والرجل يذهب بالثلثة حتي ذكر عشرة فكان
سعد

سعد بن عبادة يرجع كل ليلة الي اهله بثمانين منهم يعشيهم
وهم جماعة كثيرة ذكرهم ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء علي
ترتيب حروف المعجم وانا اقتصرت هنا علي ذكر المشاهير
منهم وهي اسماوهم ابو ذر الغفاري عمار بن ياسر سلمن
الفارسي صهيب بلال ابو هريرة خباب بن الارت حذيفة
بن اليمان ابو سعيد الخدري بشير بن الخصاصية ابو
مويهبة مولي رسول الله عم قالوا وفيهم نزل قوله تعالي
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه وقوله عز من قايل ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي وعن خباب في حديث طويل انه قال
كنا بعد ما نزل نقعد مع النبي عم فاذا بلغنا التي يقوم
فيها قمنا وتركناه حتي يقوم والا صبر ابدا حتي نقوم وكان
عم يقول كثيرا الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان
اصبر نفسي معهم قالوا وكانت الصفة في المسجد مسقفة
بجريد النخل وكان هولا الفقرا يستوطنونها ويبيتون
فيها فنسبوا اليها واما الذين يقال فيهم الصوفية فقيل
نسبوا الي الصوفة وهم قوم كانوا في الزمان الاول يجيزون
الحاج من عرفات اي يفيضون بهم ويخدمون الكعبة و
يتنسكون ولعلهم نسبوا اليهم تشبيها بهم في التنسك

والتعبّد او الي الصوف الذي هو لباس العباد واهل الصوامع والتصوف تفعل منه او من الاول عن ابي نعيم ويجوز ان تكون النسبة الي اهل الصفه وهم الذي ذكرناهم الا انه قيل مكان الصفية الصوفية للتخفيف قال فخر خوارزم والله اعلم بالحقيقه قوله تعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية قال صاحب الكشاف رح الشعب الطبقة الاولي من الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبايل والقبيلة تجمع العماير والعمارة تجمع البطن والبطن تجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصايل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عماره وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وسميت الشعوب لان القبايل تشعبت منها الهرير في الاصل هرير الكلب وهو دون النباح السليطة الصخابة الطويلة اللسان من التسلط وهو القهر الاسفاف الدنو من السفساف وهو الامر الدني وقد تقدم القول في حقيقته قوله وانتفاشها عند هراشها اي اضطرابها وكثرة تحركها عند الخصام والهراش في الاصل تحريش الكلاب بعضها ببعض الشلاق شبه المخلاة بلسان المكدين الصاق ردا المكدي خاصة

وقد ذكر

وقد ذكره ابو دلف العجلي في قصيدته الساسانية بالحسين قال ترى للقمل في كل صقاع ما بين وكز قال العماسون في لسانهم وطأ من الوان يصلون عليه الكراز في كلام اهل العراق الكوز الضيق العنق عن الخليل وعن بن دريد هو القارورة ويجمع على كرزان قال ولا ادري اعربي هو ام معرب والمراد هنا الكوزه وقوله واغري الشحيح بالايثار اي استحسن البخيل ما نثر الناس من الورق وغيره حتى نثر هو ايضا فكان نثارهم حرضهم على ذلك حتى اثره ه ذلاذل القميص ما يلي الارض من اسافله الواحد ذلذل وذلذله ه الفرجة اسم من التفريج وهو ما يفرج عليه ه قوله تخيّن ربع كل شخص في ربضته اي جلس كل واحد في موضعه والربضة بكسر الرا موضع الربوض وهي في الاصل اسم للهيبة والحالة وفي كتاب الخليل الربضة مقتل قوم قد قتلوا في بقعة واحدة واما الربضة بالضم وهي القطعة العظيمة من الثريد عن ابي دريد وقد رويت ههنا هكذا وهي على تقدير حذف المضاف ان صحت روايتها ه البرم البخيل اللئيم وهو في الاصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يتحمل الغرم يقال فلان برم ما فيه كرم قولهم ماذاق لماقا اي شيا قال السيرافي هو

يكون في الطعام والشراب ٥ وانشد لابن حري ٥ ولا نسقي
الحوايم من لماق ٥ قال ويقال ما لسنا عندهم لواسا ولا لوسا
اي ما اكلنا عندهم شيا واللوس ان تتبع الحلاوات وغيرها
فتاكل عن الخليل وعن ابن دريد لست الشي في فمي اذا ادرته
بلسانك في فيك ٥ الصعدا تنفس بتوجع وانتصابها علي
المصدر ٥ عشوت النار واليها اتيتها راجيا هدي او
قري واريد هنا اني كنت انظر اليه فاستضي به واطمع فيه
قوله واحشو صدفتي من درر الفاظه من باب ترشيح
الاستعارة الا تري انه لما سمي الاذن صدفة وهي في
الاصل غشا الدرة اضاف اليها لدرر الي الالفاظ وهذا
من امهات ابواب البلاغة ٥ ٥ ٥

٥ شرح المقامة ٥ ٥
٥ الحادية والثلثين ٥ ٥

عنفوان الشباب وريعانه اوله وهو فعلان من العفو وهو
الصفو وفعلوان من حروف العنف لين اول الشباب
حالة خرق وجري علي غير رفق ويحتمل ان يكون من باب
الابدال ويكون اصله انفوان ويدل علي هذا قولهم اعتفت
الشي بمعني اتنفته اذا استقبلته والريعان فعلان وهو
الزيادة يقال طعام كثير الريع ومنه ناقة ريعانه اذا اكثر
ريعها

ريعها وهو درها ٥ اللباب الخالص من كل شي واصله من لباب
اللوز ونحوه وانما جعل صفة في قولهم رجل لباب وحسب
لباب وعيش لباب لما فيه من معني الخلوص ٥ الدلوق
والاندلاق خروج الشي بسرعة يقال دلق السيف
واندلق اذا سقط من غمده وخرج من غير سل وسيف
دلوق ومنه طعنه فاندلقت اقتاب بطنه ٥ وقوله
لعلي ان السفر ينفخ السفر اي تملاها حتي تنتفخ اي
ترتفع وتنتفخ من قولهم الثدي الناهد ينفخ القميص اي
يرفعه وبعير منتفخ الجنبين وانفخ الصيد اثاره ومنه
فلان نفاح وفيه نفاحة اي كبير وفي امثالهم هنيا لك النافجة
اي البنت لين اباها كان ياخذ مهرها فينفخ ماله اي يوسعه
لعظمه وهذا مبني علي قوله عم سافروا تصحوا وتغنموا وفي
حكمهم الحركة ولود والسكون عاقر وقال اعرابي الاغتراب
يعيد العده ويفيد الجده ٥ قوله ويخفر من قطن
يعني ان ملازمة البيت والهوان ولهذا قيل المرء في كوريته
ضايع ولقد احسن والدي رح في هذا المعني حيث يقول
فلا تبسط بساط الخفض واشدد علي وجنا تطوي الارض طيا
لينضو ثوب الذل عنك يوما ٥ اذا ما انت انضيت المطيا
وعلك ان تنال علي ومجدا ٥ وتسلم من مقاسات اللبتيا

والمقام يورث الذل والهوان م

فان الماء آيا جن وهو صاف ه اذا ما الحوض امسكه ملبيا
صعد في الجبل او في السلم واصعد في الارض وهوان يتوجه
مستقبل ارض ارفع من الاخري وعن ابي عمرو ذهب
اينما توجه وانما عدي بالي هنا لتضمنه معنى قصدت
وتوجهت ه الساحل من بلاد الشام ه ام القري مكة سميت
بذلك لان الارض دحيت منها وقيل لانها اشرف البلاد
واعظمها قدر المكان البيت وقيل اصل القري لان مبدا
الاسلام منها وام كل شي اصله ومولده ه وقوله
ونبذت علقي وعلاقتي اي اطرحت قلبي وكثري او ما
يتعلق به قلبي وجميع علايقي وعوايقي قال الجوهري
كل شي يتبلغ فهو علقة ويقال لم يبق لي عنده علقة اي
شي والعلاقة بالفتح علاقة الخصومة وعلاقة الحب
قال والعلاقة ايضا ما يتبلغ به من عيش وفي المجمل
العلاقة ما تعلقت به من صناعة او ضيعة او معيشة
معتمدا عليه وكانه هو المراد ههنا واما العلاقة بالكسر
فهي علاقة السوط ونحوه ه الحطيم الحايط الذي يحيط
علي حايط الكعبة من الجانب الغربي منها ه الايجاف
الازعاج للسير يقال اوجف بعيره ه التقريب عدو دون
الحضر وقيل وضع الرجلين موضع اليدين في العدو
يقال

يقال قرب الفرس تقريبا ه الجحفة ميقات اهل الشام
في الاحرام واسمها مهيعه وانما سميت جحفة لان السيل
جحف اهلها اي احتملهم واستاصلهم قاله ابو علي ه الجزط
الفرس في سيره وعني به الاسراع هنا وقد سبق القول
في حقيقته قبل ه انصلت مضي وسبق ومنه رجل
منصلت في الامور واصلتي اي ماض فيها متشمر
لها ه انصت سكت للاستماع ه التاثف الاجتماع يقال
تاثف القوم فلانا اذا اجتمعوا حوله وتاثفوا علي الامر
تالبوا عليه وصاروا عليه كالاثفية ه النسك عبادة خاصة
وهي الذبح لوجه الله تعالي ثم كثر حتي سموا كل عبادة
نسكا ومنه مناسك الحج لعباداته ه النضو النزع والخلع
يقال نضوت الثوب عني وهذا يحتمل ان يراد به هنا
نزع الثياب المخيطة للاحرام وان يراد به التشمير لان من
عادة الحاذ ان يكشف الردن عن ساعديه ويحسر
عن ذراعيه خصوصا في السفر والردن اسفل الكم
وهو على المعني الاول يراد به الثوب كله علي طريقة
المجاز ه والانضا الاهزال ومنه النضو للبعير المهزول
وهذا تجنيس اشتقاقي ه البنية الكعبة والبا فيها
هي في البطيحة والذبيحة والقول في هذا كالقول في ذاك

اضطباع الازار ان تمده على منكبيك وقيل هو ان تدخل
الثوب تحت يدك اليمنى فتلقيه على منكبك الايسر
وقوله التنسك اي التعبد بالقصر من الشعر الاضا
جمع اضاة وهي الغدير واريد به هنا زمزم الافاضة الرفع
بكثرة استعيرت من افاضة الما قال الله تعالى فاذا
افضتم من عرفات والتعريف الوقوف بعرفة قوله
ثم رفع عقيرته اي صوته وقد سبق القول في حقيقته
الابيات الاعتيام الاختيار من العيمة وهي خيار كل شي
وقوله كان اخراجا على حذف المضاف اي ذا اخراج
او وصف بالمصدر والمعنى كان ذلك الحج ناقصا واصله
من اخداج الناقة وهو ان تجي بولدها ناقص الخلقة الجهد
بالكسر مصدر بمعنى الاجتهاد قوله والجماعة منهم اسم من ج
من عاب او هاجى اي جعلوه للعايب لحمة وللهاجي طعمة
من الحمة اذا اطعمه اللحم المداجاة هنا النفاق وفي غير
هذا مساترة العداوة من ادجيت البيت اذا
ارخيت ستره واصله من الدجى قوله واقترن التواضع
البيت انتصاب خلقا على انه مصدر موكد والعامل
فيه ما تقدمه والمزايلة مفاعلة من الزيل يقال لا ازايلك
اي لا افارقك هذا اصله الا انه استعمل فاعلت هنا

استعمال

استعمال فعلت تقول زلته عن مكانه ازيله زيلا اي نحيته
ونظيره داويت وعاقدت في معنى وقعت وعقدت
مطر وسحاب هتون متتابع القطر وقوله وكل
نازل لين اي ينتهي اليه وهذا مستعار من قولهم
يغزو ويلين وقد سبق القول فيه وقوله
وان هاج هاج من هيجان الفحل وهو ان يهدر في شقشقته
ويشتهي الضراب او من قولهم هاج هايجه اذا ثار
غضبه والاول اوفق واليق وماد بنا ماله قال
الله تعالى ان تميد بكم ومنه المايدة وقوله الاحتقاب
ولا اعتقب يقال احتقبت غلامي احتملته واردفته
من الحقيبة وهي ما يشد خلف الرجل والاعتقاب
المعاقبة في السير وهي المناوبة من العقبة وهي النوبة
الايضاع في السير الرفق فيه يقال اوضع الراكب وعن
ابن دريد اوضعت البعير حملته على الوضع وهو سير
سهل سريع وقوله وقع بالبنان على البنان
ضرب بعضه ببعض طربا ونشاطا الابيات صدمهم
امر شديد اصابهم ومنه الصبر عند الصدمة الاولى
والصدم ضرب الشي الصلب بمثله وقوله
وادبغيه البيت اي قبل ان يغني عمرك او يفسد

امرك ومتذامبني علي المثل السايره كدابغة وقد حلم الاديم يضرب للامر الذي انتهي فساده وذلك ان الجلد اذا وقع فيه الحلم فليس فيه بعده اصلاح ويروي هذا عن الوليد بن عقبه انه كتب به الي معاوية يانك والكتاب الي علي كدابغه البيت

٥ شرح المقامه ٥ ٥
٥ الثانية والثلثين ٥ ٥

العج رفع الصوت بالتلبية والثج صب الدم والما يقال ثجه يثجه ثجا وسحاب ثجاج وثج بنفسه يثج بالكسر ثجيجا وفي الحديث الحج العج والثج ٠ طيبة اسم مدينه الرسول عم سماها عم بذلك ٠ وقوله واخرج من قبيل من حج وجفا اشاره الي قوله عم من حج ولم يزرني فقد جفاني ٠ شغر البلد اذا خلا من الناس وبلدة شاغرة برجلها اذا كانت لا تمتنع من غارة احد من شغر الكلب اذا رفع احدي رجليه ليبول قال صاحب المقاييس ولهذا التركيب اصل واحد يدل على انتشار وخلو من ضبط ٠ التشاجر والاشتجار الاختلاف ٠ الروع القلب وحقيقته مستقر الروع وهو الفزع يقال وقع ذلك في روعي ومنه الحديث ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لم تمت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ٠ ظل اليوم اي كله وطوله كقولهم سحابة

النهار

النهار ٠ والنقاخ الما البارد العذب الذي ينقخ العطش اي يكسره قال واحمق ممن يلعق الماء قال لي دع الخمر واشرب ٠ من نقاخ مبرد ٠ قال ولم اطعم نقاخا ولا بردا ٠ الاهراع الاسراع في رعدة وفي كتاب الخليل هو شدة السوق قال الله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اي يسافون اليه وعن ابي عبيدة يستحثون اليه كانه يحث بعضهم بعضا ٠ المنهود اليه المقصود له او المنهوض اليه من نهد الي العدو اذا نهض اليه غير ان النهوض يكون عن قعود والنهود المضي علي كل حال ٠ في المثل حبا بالشقر والبقر اي بالكذب البحت والشقر لا يخلوا اما ان يكون من الشقر لان الكذب ضرب من القول الملون المزخرف كالوشاية من الوشي لان صاحبها يزخرفها ويزينها تزيين الثوب بالالوان المختلفة او لانه يوثر في السامع تاثير اللون في الشي كما سموا الداهية بافقة وهي من البقع لتاثيرها في المصاب ويدل على ذلك تسميتهم اياها بالرقم وهو من رقم الثوب على ان الكذب من فنون الدواهي واما البقر فهو اتباع للشقر وهو اما من بقر الكلب اذا تحير عند رويته البقر الوحشي لتحير سامع الكذب فيه اول ما يطرق سمعه او من بقر بطنه اذا شقه فيشقه صاحبه بالاثم ومنه فتنة بقرة

والكذب منها ويدل على ذلك قولهم في معناه جا بالشُقر
والصُقر وهو من الصقر الذي هو الكسر ومنه الصاقور
للفاس التي يكسر بها الحجارة والصاقرة الدامغة ومما
النازلة الشديدة فالدمغ والصقر والنقر اذا بمعنى
لين الشق والكسر من واد واحد على هذا يجوز ان يحمل
الشقر على قلب الرشوة والقشر كما حملوا الفرات وهو الما
الذي يكسر العطش على الرفت الذي هو الكسر والهمز
على الهزم في معنى الكسر حتى يلتقي الالفاظ في المثل معنى
وهذه طريقة عند علما التصريف مرضيةٌ وانما سلكها الحذاق
منهم الفواقر جمع فاقرة وهي الداهية التي تكسر الفقار.
وفي امثالهم عمل به الفاقرة قال صاحب الزاهر هي ماخوذ
من قولهم فقرت البعير افقره فقرا اذا حززت انفه بحديد
ثم جعلت الجرير فيه على موضع الحز وعليه وبر ملوي
لتذله بذلك. القفدا جنس من العمة وهو ان لا يسدل
ذنب من العمامة وكان حقيقتها تانيث الاقفد وهو الذي
لا يبلغ عقباه الارض لقصرهما فيمشي على صدور قدميه
اشتمل الصما ان تلتحف بثوبك ثم تلقي الجانب الايمن على
الايسر في الصحاح قال ابو عبيد هو ان تجلل ثوبك جسدك
بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكسا من
قبل

يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده على خلفه على
يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وذكر ايضا ان
الفقها يقولون هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره
ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه
فاذا قلت اشتمل الصما فكانك قلت اشتمل الشملة التي تعرف
بهذا الاسم وانتصابه على المصدر لانه ضرب من الاشتمال
واصله من الصمم. القرفصا قعدة المحتبي وذلك ان يقعد
الرجل ويضع يديه على ساقه كانه محتبي بهما. الجربا السما
حين طلعت كواكبها شبهت نجومها باثار الجرب. في امثالهم جا
ببنات غير اي بالباطل والكذب وحقيقته ما يغاير الحق
والصدق قال اذا ما جيتُ جا بنات غيرٍ وان توليتُ
اسرع الذهابا. تفسير بعض الفاظ الغنا وي على ما
يتسارع اليه الفهم ومراد المستغني ما ذكره المغني. الثعبان
الحية العظيمة. الانثيان الخصي. الضرير الذي يتضرر
من ذهاب عينه. الخلاف هذا الشجر المعروف. الكراع
ما دون الركبة من الانسان والدواب ما دون الكعب
قوله صلى وخلاك ذم اي جاوزك وزال عنك وهو
من قول قصير مولى خزيمة حين قال لعمرو بن عدي اقطع
انفي ودعني فقال ما انا بفاعل وما انت لذلك مستحقا

عندي فقال افعل هذا وخلاك ذم فذهب مثلا وقال رواهم
مشائك وانهي وخلاك ذم ولا ارجع الي اهلي ورأي القروة
الخصية اذا عظمت وعن الجوهري القروة ان يعظم جلد البيضتين
لريح فيه اوما اولنزول الامعا والرجل قرو اي مقتنع اي
شخص ذو قناع اي امراة العرس النازل المقيم واصله
ما في متن الكتاب العراة جمع عار وهو العريان والفعل منه
عري يعري عريا من العرو وهي قرة ونفضة تصيب
المريض وغيره عري فهو معرو اذا اصابه ذلك والجمع معرون
علي القياس المطرد واما العراة من العري كما ذكره الحريري
فهو من قول ابي داود فبينا عراة لدا مهرنا ننتزع
من شعفته الفلافلا قال ابن فارس هو من العرو كانهم
ينفضون من العود العراد وهذا علي غير قياس ووجهه
مع ذلك ان يبني اسم من العرو علي فاعل كلابن وتامر من
اللبن والتمر ثم يجمع علي عراة كما هو قياس الباب الخنجر
السكين الجسيمة تانيث الجسيم وهو الذي بينك وبينه حرارة
شفقة الزمارة المراة التي تزمر بالمزمار والزانية ام عوف
كنية امراة القارب سفينة صغيرة تكون مع اصحاب السفن
تستخف لحوائجهم الكميت الفرس العقيقة شعر المولود
الذي يولد به من العق وهو القطع السلب المسلوب الابرق
كوز

كوز له عروة الصيفي من اولاد الابل ما ولد في الصيف
يعني يغلي من الاهما لا من الجباية الحول جمع احول وحولا و
هو الذي في احدي عينيه انقلاب وقيل هو الذي صار احد
سوادي عينيه في موق والاخر في لحاظ وفعل في جمع افعل و
فعلا قياس متلئب ومثال جمع فاعل علي فعل بازل وبزل
وفارة وفرة الطرق ضرب الصوف بالعصا ومنه المطرقة
الرقيع الاحمق الذي عزف عليه رايه وامره وقد رقع رقاعة
والمرقع المجرب العجوز المراة المسنة وقد يقال للسيف والبعير
والخمر عجوز وقوله ومعارضة في العجوز لا تجوز يعني
ان مقابلته في مزج الخمر لا يجوز يقال عارضه اذا قابله وصنع
مثل صنيعه وقيل ان معارضته ورده من فعله لا يجوز من
عارضه اذا اجبهه وعلي الوجهين يكون بمعني الخمر ويؤول
المعني الي انه لا يمنع من ذلك ويحتمل ان يراد ان الذمي اذا
قبل العجوز اي مزج الخمر لا يجوز ان تعارضه فتقول العجوز
بالعجوز فتقتل المراة المسنة قودا وقصاصا وهذه معا رضة
لفظية لا معنوية وفيه غموض السفير الذي يصلح
بين القوم تعزير الجاني معروف الاعرا التجريد واعرا
النخل من هذا لانه اذا وهب ثمرها فقد عراها منها
وكانه جردها والعرية اسم لتلك النخلة قال ولكن عرايا

في السنين الحواجح . الربض ما حول المدينة ومسكن كل قوم
ربض . الحش كناية عن المتوضا وهو قد يكون مغشي
ومنه الحديث ان هذه الحشوش محتضرة وكني بقوله
اذا لم يكن معشي عن البستان والشعرا . المصيرة العقل
الزهو الكبر المريب صاحب الريبة . المين الكذب الاساود
جمع اسود وهو العظيم من الحيات . المحتفي المستتر الغالي
المرتفع الثمن . القوادي طير تتيمن بها العرب الواحدة قارية
قال امن ترجيع قارية تركتم . سبايا كم وانتم بالعناق
وبها شبه الشهود الميامين فقيل لهم القواري في احد
القولين . غضغضه بعضه من الغضاضة وهي النقص
ومنه قولهم في مدح الرجل بكثرة العلم هذا بحر لا يغضغض
اي لا ينزح ولا ينزف . الارمام السكوت ومنه قوله يردن
والليل مرتم طايره . بن الارض قيل الغريب وقيل السايل
الذي لا يدري من اين هو . صوت صهصلق اي شديد
وكانه من حروف الصلق وهو الصوت الشديد او من
من الصهيل مضموما اليها والصاد او الصاد والقاف
لزيادة معني . الابيات انا في العالم مثلة اي مشهور
معروف من مثل الشخص بمعني ظهر وافه كقولهم فلان
مثلة في الخير والشر اي عجب ومعنا كما يقال كان علي هذه
الصفة

الصفة فتنة ودامية والمثلة علي هذا اسم من مثل به اذا
نكل به وان كان يشتمل علي معني الافة والشهرة والظهور جميعا
الابيات قوله لبست لكل زمان لبوسا من قول بيهس
المعروف بالنعامة البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما
بوسها . حبيسا محبسا موقوفا ابن ادريس هو الامام ابو
عبد الله واسمه محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع
بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المطلبي
القرشي رح . الهتار الهاترة وهي المسارة بالتبيح من القول
من الهتر وهو السقط الباطل . يثرب مدينة الرسول عم
وقيل اسم ارض من المدينة . اما يعني شيا اما اي هينا
قريبا . قوله قد يفعت ويروي ايفعت قال الغوري يفع
الغلام لغة في ايفع عن الزجاج والمشهور في استعمال الفصحا
ايفع فهو يافع علي غير قياس واصله من اليفاع الغمي
الشدة فعلي من غمه اذا احزنه او الامر الملتبس الذي لا
يهتدي للمخرج منه من غم الشي اذا اغطاه قال والكشف
الغمي اذا الريف غضب سرح ...

تفليس بفتح التا وبعضهم بكسرها بلد باذربيجان • قوله
والباطن فغامض كما تقول وما بطن فغامض عني بالباطن
الفقر وانما دخلت الفا في خبر المبتدا لكون الالف واللام
بمعنى الذي وتضمنه معنى الشرط تقديره والذي بطن
فغامض ونظيره قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مايه جلده
مال بما ومول بمعنى تمول ورجل مال نال متمول معط الـ
من الايالة وهي السياسة ومنه قول زياد التاويل علينا
اي سسنا وسسنا واصله من ال بمعنى رجع لين الوالي
والسايس من المرجوع اليه • قوله فلم تزل الجوايح
شحت جمع جايحة وهي ما يحتاج الانسان من الخطوب
اي يستاصله والسحت الاستقصا من القطع والاستيصال
ومنه السحت لانه مسحوت البركة او لا يسحت صاحبه
بشومه • قوله يضاغون من الطوي اي يتضورون
من الجوع ويصيحون من الضغا وهو الصياح والنباح
المصاصة ما يمص ويعنى بها الشي اليسير الابيات
الهصر والاهتصار الكسر ومنه اسم هصور وقيل
هو عطف الرطب كالغصن ونحوه امحل المكان وهو ماحل
وممحل وامحل الله الارض • قوله يختبط العافون

اوراقه

اوراقه الاختباط في الاصل خبط ورق الشجر ثم استعير للطلب
والسوال قال ومختبط مما يطيح الطوايح • ولهذا يجعلون
الورق عبارة عن الورق لتكون الاستعارة موشحة
الا ترى الى قوله ولا معدما من خابط ورقا • وقوله
له ورق للسايلين رطيب يعضد ما ذكرت من حيث
الوصف وهذا باب له شان عند البلغاء عانه اصابه
بالعين • قوله فصبت الجماعة الى ان تشبته
لتستخبش خباته اي مالت الى ان تستخرج مخبو سره
ومكنون امره من التحبش وهو اثارة الصيد والخباه فعله
بمعنى مفعول من الخبء كالغرفه والقبضه من الغرف
والقبض • وقوله بلفظ صادع اي ظاهر مكشوف
او صادع لاكباد من يسمعه من الحساد والغميزه والمغمز
المعاب من غمز فيه اذا طعن • الخبز بان الرجل وهي ذلاذل
ثوبه المرفوع تقول رفع فلان في حبنته شيا قال الخليل
والحبنه ايضا ما يعزل من الطعام فيحمل في الابط او الكم
يقال كل ولا تتخذ حبنة وجمعها خبن • واما الثبن فهو جمع
ثبنة كخبنة وخبن وزنا ومعنى ولم يذكرها احد من الثقات
غير الازهري رح ولو روي وخفنا يا الثبن بضمتين على انه
جمع ثبان لكان صحيحا الا ان الاول مصنوع مطبوع الحليه

معسّل النحل قيل هي خشب ينقر فيعسّل في جوفها النحل
فاذا جعلت من طين فهي كوارة والجمع الخلايا وهي فعيلة
بمعنى فاعلة من الخلوة قولـــه استكرمت فاربط اي
وجدت كريمة وهذا من امثال العرب يضرب ان ظفر عواده
فيقال له ضن به ويروي رمت ومما بمعنى القلبة
الدا الذي يتقلب منه صاحبه على فراشه وفي امثالهم
ما به قلبة اي دا وعيب ه انشد السيرافي ه اودي
الشباب وحب الحالة الخلبة ه وقد بريت فما في القلب
من قلبة ه الفلج الظفر ومنه المثل باب الحكم وحده يفلج
عام اجرد وسنة جرد اكاملة متجردة من النقصان
ويقال ما رايته مذ اجردان وجديدان اي نهاران كاملان
قولـــه فسرنا متجردين اي متفردين كانهما تجردا
من ساير الناس ويحتمل ان يراد انهما مضيا جادين في
سيرهما من قولهم تجرد للامر اذا جد فيه ولم يتشاغل
عنه بغيره ه

ه شرح المقامة ه

ه الرابعة والثلثين ه ه

زبيد من بلاد اليمن قال الجيهاني ليست باليمن بعد
صنعا اكبر منها ولا اغني اهلا ولا اكثر خيرا وهي فرضة
الحبشة قولـــه ان قربه الناطت بصفري اي
احببتها

احببتها من قولهم لا يلتاط هذا بصفري اي لا يلصق بقلبي
يعني لا احبه من لاط به اذا الصق به والصفر القلب وقيل
اصله الخلا فكانه قيل لا يلزق ولا يقر في خلا قلبي ويحتمل
ان يراد به الصفر الذي يزعم العرب انه دود يقع في
شراسيف الاضلاع وهو الذي اراده اعشي باهله
في قوله ولا يعض على شرسوفه الصفر الا انه سمي
القلب صفرا باسم ما لا يتوفا اليه بينهما قولـــه فلما شالت
نعامته اي مات وهو من باب الكناية تقال للميت امتنا
شالت نعامتها ه اما الى جنة اما الى نار ه النعامة هنا القدم
ومنه قيل للعقد رقنا بين النعامة قال ابن عنترة ويب النعامة
يوم ذلك مركبي ه قولـــه وسكنت نامته اي حركته
من النيم وهو الصوت وهو ايضا كناية عن الموت واصله
من قولهم في الدعا اسكن الله نامته اي اماته في امثالهم
سداد من عوز يضرب للقليل يسد الخلة قالوا السداد
اسم من السد وهو ما يسد به الشي والعوز اسم من الاعواز
ومصدر من عوز اذا افتقر ومن عوز الشي اذا لم يوجد
قولـــه ليس كل من خلق يفري الخلق التقدير والفري
القطع على جهة الاصلاح يعني انه ليس كل من قدر امرا
اوجده ولا من ابتدا صنيعا تممه وهذا مقتبس من

قوله ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
قوله لن يحك جلدي مثل ظفري من المثل السائر ما
حك ظهري مثل يدي يضرب في ترك الاتكال على الناس
وقد نظم هذا المعنى من قال ه ما حك جلدك مثل ظفرك
فتول انت جميع امرك ه وقوله اختط بلثام اي احمله على
خطه يعني يلثم بهذه الابيات لعا دعا للعاثر بان ينتعش بذات
لوث عفرناه اذا عثرت فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا قال
الاعشى الفوهه فعلة من فاه اذا تكلم والفوهة بالضم
العالية ومنه ان رد الفوهة لشديد يقال قبحا له وشقحا
وهو قبيح شقيح قالوا هو اتباع ويجوز ان يكون من شقح
النخل اذا ابدا في ثمرها الارطاب لانه اقبح ما يكون حينئذ
قوله فضربت عنه صفحا اي فاعرضت عنه من ضرب
عن الشي بمعنى اضرب حكاه الغوري عن الزجاج وصفحا
اما مصدر من صفح عنه اذا اعرض منتصب على المصدر
كقولك قعدت جلوسا واما بمعنى الجانب من قولهم نظر
اليه بصفح وجهه على معنى فاعرضت عنه جانبا وانتصابه
حينئذ على الظرفيه ه انغض راسه ونغضه حركه متعجبا
قال الله تعالى فسينغضون اليك رؤسهم قال حركت
لي راسها بالنغض ه قوله انا ابو يوسف انا يوسف اي
حر

حر اباع كما بيع يوسف عم ه السومة والسيمة اسم من سام البايع
السلعة اذا عرضها للبيع وذكر ثمنها يقال انه لغالي السيمة
والسومة ه التحليق الارتفاع وقد تقدم القول في حقيقة
الابيات ه قوله لكيما تشبع الكرش الجياع انما اجرى
الجمع على المفرد ارادة المبالغة في الوصف بالجوع كما في قول
الطائي حوالب غرزا ومعا جياعا وعندي انه محمول على المعنى
وذلك انه يذكر الكرش ويراد به العيال يقولون يجر كرشه
اي عياله واولاده ولفلان كرش منثور اي صبيان صغار
فوصف بالجمع لذلك ه وقوله لي فيه باع يقال لفلان في
هذا الامر سابقة وباع كما يقال له فيه قدم صدق ويد بيضا
قولهم سمحت قرونته اي استقامت له نفسه وانقادت
وعن مصعب بن عطا معناه ذهب شكه وعزم على الامر
وقوله وقلت لمن يسا وم في هذا اسكاب يومي بذلك الى
قوله ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا تعار ولا تباع و
هو من ابيات الحماسة وسكاب فرس كانت لرجل من بني
تميم طلبها منه ملك من الملوك فمنعها اياه وقال ذلك
ومنها مفداة مكرمة علينا ه تجاع لها العيال ولا تجاع
كانه يقول هلا كانت تعامل في معاملة هذا في فرسه
هذه ه قوله تلك الطباع اشارة الى طباع صاحب الفرس

والمعني انه موقف في الكرام حيث لم يسمح باهذا بهيمة فضلا
ان يبيع كريمة ه وقوله اضاعوني واي فتي اضاعوا
تضمين وهو لامية بن ابي الصلت وتمامه ليوم كريهة
وسداد ثغر ه ويروي انه كان لابي حنيفة رح جار فاسق
يتغني كثيرا بهذا البيت فاتفق انه خرج ذات ليلة سكران
فلما سمع ذلك ابو حنيفة نهض اليه مسرعا من الغد
وتكلم فيه حتي اطلق من الحبس فلما ادخله منزله قال له هل
اضعناك فاخذ بيده وتاب ببركات سعيه وسمعت هذه
الحكاية علي مولاي الصدر الكبير رح في مناقب ابي حنيفه
رح باسناده الي ابي يوسف بلفظ قريب مما ذكرت المناغاة
المسارة من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته كذا روي
عن النبي عم في كتاب الشهاب اخبرني والدي رح عن الامام
ابي المكارم عبد الوارث بن عبد المنعم الابهري عن القاضي
ابي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي رح وفي كتاب المصابيح
عن النبي عم من اقال اخاه المسلم صفقته كرهها اقال
الله عثرته يوم القيمة وفي كتاب الفردوس عن ابي هريرة
عن النبي عم من اقال نادما في بيع اقاله الله نفسه يوم
القيمة اخرجه من سنن ابي داود ومعجم الطبراني وحلية
الاولياء برواية ابي قتادة وابي هريرة ولم يذكر غير هذه
الروايه

الرواية والله اعلم قولهم انت في واد وبكن في واد من امثال
العامة يضرب في اختلاف المقاصد ه قوله المنقوشة
البيض الموضح يعني الدراهم او الدنانير والوضح في
الاصل حلي من فضة سمي بذلك لوضوحه يقال علي فلان
وضح واوضاح في المثل اعذر من انذر اي من حذرك
ما يحل بك فقد اعذر اليك اي بالغ في كونه معذورا عندك
والانذار اعلام مع تخويف ه وقوله جرحه جبار اي
هدر واصله من قوله عم جرح العجما جبار ه بيت القصيده
مثل في النادر والغريب وفي تفضيل بعض الشي علي كله
يقال فلان اول الجريدة وبيت القصيدة والمعني هنا ان
فعلته هذه اغرب مكايده واعجب مصايده في امثالهم
لم يذهب من مالك ما وعظك ويروي لم يضع قال المبرد
يقول اذا ذهب من مالك شي حذرك ان يحل بك مثله
فتاديبه اياك عوض من ذهابه وقد سبق تفسير الغبن
في الراي هو الضعف والغبن في الشرا والبيع معروف
قوله فاضرط بي متهازيا اي سخر مني واصله ان
يدخل الرجل اصبعه في شدقه فيصوت صوتا يريد به
الانكار والسخرية ومنه حديث علي رض انه دخل بيت المال
فلما راي ما فيه من البيضا والصفرا اضرط بها قوله

وبم مم كما عرفت الابرار الاخيار ومثله في مجي المبتدا والخبر
معرفتين علي هذا الاسلوب قولك انت انت وبيت
الاصلاح فعلت وانكرت الوجوه هم مم الغبر بقية اللبن
والغبر بقية الحيض ثم ربما استعير الغير لذلك الظهري
الذي يجعله بظهر اي تنساه وكسر الظا من تغييرات
النسب ٭

شرح المقامة
الخامسة والعشرين

شيراز من بلاد فارس ٭ الوفر واحد الاوفار من قولك
كن علي اوفار اي علي سفر وعجلة وعن الشيباني لم يقل
منه واحد واوفزته اعجلته واستوفز في قعدته قعد غير
مطمين واصله من الوفز وهو النشز ٭ الاغاريد جمع اغرودة
واغرودة وهي الغنا ومنه غرد الحمام ٭ قوله كاد
يناهز العشرين يعني الثمانين يقال ناهز الصبي البلوغ
وناهز للفطام اي قاربه وداناه قولهم المرء باصغريه اي
يقوم بهما او يكمل واول من قال ذلك شقة بن ضمرة و
ذلك ان منذر بن ما السما كان يسمع باسمه ويعجبه ما
يبلغه عنه فلما حضر مجلسه ازدراه وقال تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه فقال شقة ابيت اللعن ان الرجال ليسوا
بالجزر يعني السابر اذ منهم الاجسام انما المرء باصغريه قلبه
ولسانه

ولسانه ان قال قال بلسان وان قاتل قاتل بجنان فلما راى
المنذر عقله وبيانه سره ذلك فسماه باسم ابيه ضمرة ٭
فقيل ضمرة بن ضمرة وانما سميا اصغرين لصغر حجمهما او
لانهما لما كان اكبر ما في الانسان معني وفعلا وصفا بالصغر
كما يصغر الشي والمعني التكبير كقولهم دويهية تصفر
منها الانامل ٭ وقوله ابا جزيلها وعذيقها قوله
يتراعون فصل الخطاب اي يدعونه يعني يبتغا ومنه في
حديث علم الفصاحة والتداعي ان يدعو بعضهم بعضا
وقد يستعمل متعديا قرات في الكشاف في قوله تعالى عم
يتسالون قال يتسالون يسال بعضهم بعضا او يتسالون
غيرهم من رسول الله والمومنين نحو يتداعونهم ويتراونهم
وهذا علي ملاحظة الاصل المشتق منه صحيح ٭ وقوله
ويتغندون عن عودة من الاحطاب يعني انهم لفرط بلاغتهم
وشدة فصاحتهم كانوا لا يعتدون به بل يعدون جيده
رديا وحسنه قبيحا فضرب عوده المتنخر به والحطب
مثلا للجودة والرداة ٭ وقوله وهو لا يفيض بكلمة
اي لا يبين يقال كلمته فما افاض بكلمة وما افاض وهو ذوا
افاضة اذا تكلم اي ذو ابيان وجريان ومنه الحديث وما
يفيض بها لسانه وكانه من قولهم فاض الما والدم يفيض

اذا اقطروا فا من ببوله افاضة اذا رمى به عن العنوري
وعينه باعلى ماذكروان صح ماذكر الخليل وغيره من المفا وضة
في الحديث وهي البيان ففي عينه لغتان نحو قاس يقيس
ويقوس وصار يصير ويصور واما من روي وهو لا
يفيض بالضاد فقد اخطا ٠ استنتل الكنانة مثل نثلها
وهو ان ستخرج ما فيها من النبل والنثل قريب من النثر
الاخلاق الثياب البالية ٠ الخلاق النصيب من الخير اما
ان صاحبه خليق بنيله وجدير به اولانه لما استحقه فكانه
خلق قولـــه فلما خلب كل خلب اي خدع كل ذي خلب
وهو حجاب الكبد ٠ المسرب المجرى والمذهب مفعل من سرب
الما اذا سال وجرى ٠ قولـــه قد اربتنا وسم قدحك
وسم القدح العلامة التي على نصيبه وربما كانت بالناب
ومنه المثل صدقني وسم قدحه ٠ قولـــه فخبرنا عن
قيضك ومحك اي ظاهر امرك وباطنه استعير من قيض
البيضة ومحها ٠ قولـــه فلما رايت شرب ابي زيد و
زوبه اي حلوه ومره وصدقه وكذبه واصله من قولهم ما
عنده شوب ولا روب فالشوب العسل والروب اللبن
الرايب وفي الحديث لا شوب ولا روب في البيع والشراء اي
اي لا غش ولا تخليط ويقول البايع لا شوب ولا روب
عليك

عليك اي انت بري عن عيبها لا اشوب ولا اروب اي
لا اخلط عليك ٠ السهومة ضمر الوجه وتغيره يقال سهم
وجهه سهوما وسهومة وفعولة من باب فعل مضموما
قياس كفعالة وما جا في فعل مكسورا من نحو الشكاسة
والشراسة والسلامة والعفونة والندوة فمستعار
من ذلك ٠ السهوكة بمعنى السهك وهو ريح كريهة تجدها
من الانسان اذا عرق يقال سهك فهو سهك اذا انتن
وانما تركها الاصل الى المستعار وهو السهوكة ليزاوج
بينها وبين السهومة وهم يفعلون ذلك كثيرا ٠ قولـــه
فاذا هو اياه الصواب فاذا هو هو لان ما بعد اذا المفاجا
مبتدا لا بدله من خبر وكانه استهواه ما سقط من الكساي
في المسلة التي ساله عنها سيبويه وهي معروفة ٠ الابيات
العاتق الشابة اول ما ادركت سميت بذلك لانها كانها
عتقت من الصبا وبلغت ان تزوج ٠ والعانس التي كبرت
في بيت ابويها لم تزوج يقال عنست تعنس وعنست
فهي عانس وعانسة ومعنسة واريد بها هنا الخمر القديمة
القتل المزج قال وجت بها مقتولة حين تقتل الاقضية
جمع قضا يعني قلت هكذا قضى على مستشريه متلاوية
مصبية ذات صبية ٠ قولـــه واليد لا توكى على درهم

اي لا تغيض عليه يعني لا دريم فيها كقوله ولا ترى الضب
بها ينجحر يقال اوكي السقا اذا شده بالوكا ومنه المثل
يداك اوكتا وفوك نفخ ويقال ايضا اوك على ما في سقايك
ومنه اذا شرب المرضه قال اوكي على ما في سقايك قد
روينا ويقال اصحت السما فهي مصحية اذا انجلى غيمها
وتفرق وقولـــه والسما مصحية كناية عن شدة
المفرود هاب المالـه مما نوب الهم الخمر لين الفسقة تزعم
ان ما الكرم يشفي عن الكرب والغم وعلى هذا قولـــه
وسل الهموم ببنت الكروم ويروي عن كسرى انه كان
يقول النبيذ صابون الهم حدثان الامر اوله اللهذم
السنان الحاد من الهذم وهو القطع بزيادة اللام العربيد
الكثير العربدة وهي سوخلق السكران الرعديد الكثير
الارتعاد وقولـــه نظرة من ذي علق اي من ذي
هوى قد علق قلبه بمن يهواه يضرب لمن ينظر بود

شرح

ملطية من بلاد الجزيرة تشدد وتخفف وفي شعر ابي الطيب
مخففة ملطية ام للبنين ثكول البحري الداب والعادة
من بحر المتوسم وهو دابه في الهذيان سبا الخمر اشتراها
ومنه

ومنه السببه قال الاعشى وسبية مما تعتق بابل
القهوة من اسما الخمرة اربنا اليفاع علاه واشرفه من
الربيه لا من الربوه فلا يعتقدن ذلك ذو سلامة و
قولـــه ودماثتهم قيد الالحاظ يعني انهم لسهولة
خلقهم ولين جانبهم كانهم قيدوا ابصار الناس ووقفوا
الحاظهم فلا يبصر احد سواهم ولا يطرف الى غيرهم
وهذا كقولهم في وصف المراة بالحسن عنت لنا فلانة
فعثرت بنا يعني انه طال وقوفهم عليها لحسنها و
جمالها كانها عثرت بهم ركابهم قال قد عثرت بالعوفه
اخت الخروج واصل هذه الاستعارة قول امرى القيس
قيد الاوابد ثم تصرفوا فيه فقالوا فلان قيد الكلام وقيد
الحديث وفلانة قيد الالحاظ وقيد العيون قال الشاعر
الحاظه قيد عيون الورى فليس طرف يتعداه وقال اخر
قيد الحسن عليها الحدق وقولـــه الفتهم ابنا علات
اي مختلفين يقال للاخوة اذا كانوا من اب واحد وام
واحدة بنو اعيان واذا كانوا من رجال شتى بنو اخياف
واذا كانوا من نسا شتى بنو علات ولم يرد اختلافهم
في النسب هنا وانما اراد الاختلاف مطلقا قيل سميت
المراة علة بفعل الرجل لين الذي تزوجها بعد الاولى كان

قد نهل منها وعل من بعده ، وقولـــه وقذايف فلوات مي
في الاصل جمع قذيفة وهي الشي الذي تقذفه اي ترميه
واريد بها هنا الغربا الذين كانهم قد قذفتهم الفلوات والامكنة
المختلفات كواكب الجوزا هي الثلثة المستعرضة الوباصه
في وسط الجوزا تسميها العرب النظم وتسميها ايضا نطاق
الجوزا وفقار الجوزا وهي مثل في الانتظام والالتيام المقاربضة
المعاوضة ، وقولـــــه يجلو السهي والقمر اي يكشف
عن الخفي والجلي لين السهي كوكب صغير خفي يمتحن الناس
به ابصارهم ويروي ان الصحابه رض كانوا يفعلون
ذلك واما القمر فهو مثل في الشهرة فصارا مثلين في الامر
الظاهر والباطن ومنه قولهم اريها السهي وتريني القمر
قولـــه ينشل السمين والغث اي يستخرج من مكامن
الاذهان ما يستملح ويستجاد ويتكلم بما يستقبح فلا يستغا
واصل النشل اخراج اللحم من القدر يقال نشل اللحم بالمنشال
ومنه النشيل وهو اللحم المطبوخ بلا توابل ، قولـــه
ذهب حبره وسبره الحبر اثر الحسن والبها من حبرت
وحبرته والسبر ما عرف من هيبته وشارته من السبر
وهو تعرف الشي وعن ابي عمرو بن العلا اتيت حيا من
احيا العرب فلما تكلمت قال بعض من حضر اما اللسان

فبدوي

فبدوي واما السبر فحضري وقد روي فيها الفتح وقوله
فلما راي احبال القرايح اي كلتها وقلة عنايها من اجبل
الشاعر اذا افحم وهو مستعار من قولهم اجبل الحافر اذ ابلغ
الصلابه ومثله اكدي وهو ان يبلغ في الحفر الكدية فيمنعه
ثم قالوا في المجاز اكدي الطالب اذا اخفق ولم يظفر بحاجته
الماتح بالتا الذي علي راس البير والمايح بالهمز الذي يملا
الدلو في قعرها ومنه المثل هو اعرف من الماتح باست المايح
وقد جعلا مثلا فيما نحن بصدده لمن كان يجد في الاهتدا
الي سبيل الانشا في امثالهم ما كل سودا تمرة يضرب في خفا
الظن وفي اختلاف الاخلاق والطبايع وفي موضع التهمة
ايضا واول من قاله عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة وذلك
ان اباذهلا هلك وترك عند اخيه قيس بن ثعلبة مالا فلما
ادرك عامر واخوه شيبان اتيا عمهما فوجداه قد انتوي
المال فوثب عليه عامر يخنقه فقال يا ابن اخي دعني فان
الشيخ متواه فكف عنه فقال ما كل بيضا شحمة ولا كل سودا
تمرة فذهب مثلا ، قولـــه اعتلاق الحربا بالاعواد ،
انما خصه بذلك لانه يمثل في اللزوم والتمسك ولهذا قالوا
احزم من الحربا قال حمزة انما قيل ذلك لانه لا يخلي بها ساق
شجرة حتي يمسك ساق شجرة اخري قال ابو دواد في

ذلك ٥ اني اتيح لها جريا تنقصبه ٥ لا يرسل الساق الا ممسكا
ساقاه الاسداد جمع سد ومنه الحاجز بين الشيين
وقوله ان ذوا الشق ازيعاص منه امثل واصله
فيما اورد ابو عبيد في امثاله ان ذوا الشق ان يحوصه
يضرب في رتق الفتق واطفا النايرة ٥ الرصوع اللصوق
يقال رصع فلان بمكان كذا اذا الصقه ومنه رصعت
عيناه اذا التزقتا وتركيبه يدل على معنى اللزوم
والشد منه الرصيعه مي زر المصحف ورصيعة اللجام
للعقده التي عند المعذر ومنه الترصيع وهوان
تعقد في السير عقدا مثلثه ٥ وقوله فساحكم
حكم سليمن في الحرث اي حكما سويا مرضيا وذلك ان
داود ع م حكم بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان
وهو ابن احدى عشر سنة غير هذا اوفق بالفريقين
فعزم عليه ليحكمن فقال اري ان تدفع الغنم الى اهل
الحرث ينتفعون بالبانها واولادها واصوافها والحرث
الى ارباب الشا يقومون عليه حتى يعود كهيته يوم
افسد ثم يترادان فقال القضا ما قضيت وامضي
الحكم بذلك وهو ما ذكره الله سبحانه في قوله وداود
وسليمن اذ يحكمان في الحرث الي قوله ففهمناها سليمن

اللغز

اللغز واللغز لغتان عن فخر خوارزم رح وفي الصحاح
الغز في كلامه اذا عمي مراده والاسم اللغز والجمع الالغاز
مثل رطب وارطاب ٥ خلج بحاجبه وعينه ارمز اليه بان
حركهما ٥ انشد السيرافي ٥ فتخلجت بحاجب وعين
حدجه ببصره رماه به ونظر اليه نظرا بتحديق وهذا
من مستعار المجاز لين اصله الرمي بالحدج ثم قالوا حدجه
بالسهم اذا رماه به ثم اتسع فيه وقيل حدجه ببصره استثقله
سال انصاته ٥ قوله ولا من سمنه في اديمه اي
لست ممن يحسن الي نفسه ولا ينظر لغيره واصله من
قولهم سمنكم هريق في اديمكم وهو مثل يضرب للبخيل
ينفق ماله على نفسه ويريد ان يمتن به على الناس و
الاديم الطعام المادوم والنحي المتخذ من الاديم ٥ اومض
اليه تبسم شبه لمع الثنايا بايماض البرق ٥ تخوت بصري
اليه اي صرفته اليه عن الجوهري وحقيقته جعلت
بصري في ناحيته منه وهذا كقوله ٥ بخاه للمجد زبرقان
وحارثه ٥ قولهم مالي بهذا الامر يدان اي طاقة وقدرة
وفي مثل اخر لا يدي لواحد بعشرة قال اعدلما تعلواه
فمالك بالذي ٥ لا تستطيع من الامور يدان ٥ قولهم فلان
يوامر نفسه وبيتا وربما اذا تردد في الامر واتجه

له رايات وداعيان لا يدري على ايهما يعرج ويثبت
كانهم ارادوا اعيى النفس وهاجسى النفس فسموهما
نفسين اما الصدر وبهما عن النفس واما لين الراعيين
لما كانا كالمشيرين على الانسان والامرين له شبهوهما
بذاتين فسموهما بنفسين ه انشد ابن جني ه للكميت
يؤامر نفسيه كذي الثلة الابله وعلى هذا قول حاتم
الطائي ه اشاور نفس الجود حتى تطيعني ه واترك
نفس البخل لا استشيرها ه قوله هان بذل الماعون
عليه يعني به تفسير العميات والماعون في الاصل اسم
لما يستعار فاعول من المعن وهو الشي اليسير قوله
وروضوا به الاندية اي طيبوا به المجالس من روض
المطر الارض اذا جعلها كالروض ه قوله كان لم تغن
بالامس اي خلت من الدرام ه سروج من بلاد الجزيرة
قوله لا يدري اين سكع اي اين ذهب ووقع ومثله
صقع واصله من الصقع وهو الناحية تفسير بعض
الالفاظ الاحاجي مفصولة ه طوي جوع ه مير فعل من
مار الطعام يميره مطا ظهره ه عين فعل من عانه اذا اصابه
بالعين ه طا مخفف من طاه وهو امر من وطي يطاه وقمه
قهره واذله ه تفسير بعضها موصولة ه طوامير جمع

طومار

طومار ه مطاعين جمع مطعان في مبالغة طاعن ه الفاصلة
واحدة الفواصل وهي روس الاي ه والفاصلة عند
العروضيين ثلث متحركات بعدها ساكن كقولك متفاعلن من
متفاعلن هادية تانيث هاد واسم للعنق ايضا ه الغاشية
غاشية السرج ونحوه واسم لما يغشى الرجل من الاغنيا
اباريق جمع ابريق والاصل اباريق فحذف اليا وعوض
منها الها كما في زنادقة وفرازنة وقد تحذف بغير تعويض
وذلك في ضرورة الشعر ه سمكة طافية تطفو فوق الما
فرازين جمع فرزان الشطرنج قدح رجراج ورجرج اي
واسع ه صنبور كل نخلة يدق اصلها وتبقى منفردة ومنه
ان فلانا لصنبور فرد اي لا اخ له ولا ولد له والصنبور
ايضا قصبة الاداوة من صفر او حديد يشرب منها
مقلاع قذافة يقذف بها القلاعة ه

شرح المقامة
السابعة والثلثين

صعدة من بلاد اليمن بينها وبين صنعا ستون فرسخا
يقال للاتان الطويلة الظهر الصعدة وصعدة وللحمير
بنات صعدة واولاد صعدة شبهت بالصعدة من
الرماح وهي التي تنبت مستوية فلا تحتاج الى تثقيفها

قولــــه تميمي النسب والطباع اي كريم شريف وذلك
ان تميما كان يوصف بهما وهو تميم بن اُدّ بن طابخة بن
الياس بن مضر وهو خال النضر بن كنانه ابي قريش
وذلك ان برّه بنت مُرة اخت تميم هي امّ النضر وعلى
هذا قول جريره وما الام التي ولدت قريشا ٥ بمقرفة
الرجال ولا عقيم ٥ فما ولد باكرم من قريش ٥ ولا خال باكرم
من تميم ٥ وقول الفرزدق ٥ هم ابنا مرة بنت مُرٍّ
فاكرم بالخولة والعموم ٥ فما فحل بانجب من قريش ٥
ولا خال باكرم من تميم ٥ وقبايل تميم ثلاث بنو عمرو
بن تميم وبنو زيد مناة بن تميم وبنو الحارث بن تميم
فشرفهم نسبا ما ذكرت واما كرمهم طبعا ففيهم الحلم و
الجميلين منهم الاحنف بن قيس وقيس بن عاصم
واكثم بن صيفي وكل منهم مُثل فيما اختُص به قولُه
اتنفق عليه بالاجمام اي اجعل نفسي كالسلعة النافقة
بتزكي زيارته اياما واعنا بي اياها جريا على موجب
قوله عم زر غبا تزدد حبا واصله من اجمام الفرس و
هو تركه ان يركب ٥ قولـــــه حتى صرت صدى صوته
اي تابعه من قولهم للتبيع والمجيب السريع كانه بن
الطود وكانه ابنة الجبل يعني الصدى وهو ما يجيبك

بمثل

بمثل صوتك من الجبال وغيرها قال ٥ دعوت خليدًا دعوةً
فكانما ٥ دعوتُ به بنَ الطود وهو اسرع ٥ ويقال ايضا
اسرع من رجع الصدى ٥ وقولــــه وسلمان بيته
اي خاصته وخالصته يومي الى قوله عم سلمان منا اهل
البيت ٥ الاسجال يجوز ان يراد به التسجيل وهو كتبه
السجلات وان لم اسمعه من قوانين العرب واللغة ويحتمل
ان يكون مصدر اسجلته بمعنى اكثرتُ له العطا واطلقته
فيكون معناه جلس لاسجال العطا واطلاق الخصما
والاسُري ٥ قولــــه كضوء شراره اي سريعا في
مدة يسيرة مقدار ما تنتضي الشراره ٥ القلم الردي
احدي غصص الكاتب وفي نوادر الوراقين ٥ القلم
الردي كالولد العاق والاخ المشاق ٥ وقولــــه
ومتى شويت رمّد من ترميد الشوي وهو القاؤه
في الرماد يعني متى اصلحتُ افسدَ واصله من المثل
الساير شوي اخوك حتى اذا انضج رمّد يُضرب لمن
يتمّم بالاحسان ويختم بالاساة ويروي ان عمر رض مرّ
بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره بعض اصوات
الملاهي فتمثّل بذلك ٥ قولــــه واطرف به من
حواليه اي صاروا بسببه ذوي طرفه او قالوا ما اطرفه

لتعجبهم منه ويحتمل ان يكون اطرف بمعنى اعجب ويكون
الفعل للقاضي ، وقولـــه العقوق احدى الثكلين
اصل المثل العقوق ثكل من لم يثكل قاله اوس بن حارثة
والمعنى انه اذا عقه ولده فقد ثكلهم وان كانوا احياء
قولـــه انه لمن يبغى بيض الانوق اي يطلب المحال
وما لا سبيل له ان ينال وذلك ان الانوق ذكر الرخم
والذكر لا يبيض له وقيل الانوق الرخم وبيضها لا يظفر
به لبين اوكارها في روس الجبال والاماكن الضيقة
البعيدة ومن اعز من بيض الانوق ، وكنت اذا و
استودعت سرا ، كتمته كبيض الانوق لا ينال له وكر
وقال الاخطل من الجاريات الحور مطلب سرها كبيض
الانوق المستكنة في الوكر ، ويزعمان معاوية قال له
رجل افرض لي فقال نعم ولولدي فقال لا فقال و
لعشيرتي فقال طلب الابلق العقوق فلما لم يجده
اراد بيض الانوق ، الابيات قولـــه كما يحامي
الليث عن لبدتيه في المثل امنع من لبدة الاسد لين
احد لا يقدر ان يدنوا منه فكيف من لبدته لانه ابدا
يذب عنها وهي ما تلبد من الشعر على منكبيه اولوا
العزم هم ذو الراي والجد ومنه قوله تعالى فاصبر كما

صبر

١٤٥

صبر اولوا العزم من الرسل ، اخلق يتعدى ولا يتعدى
وقد جمع بين اللغتين في هذا البيت ، وقولـــه
واندراء على ابنه وهو قال الجوهري ، درأ علينا فلان
يدرأ درءا فاندرأ اي اطلع مفاجاة وهو عليه آذا وشق
عليه قال الفزاري ، تهز علينا امكم وتكالب ، وهو في وجه
السايل تجهمه من هرير الكلب ، قولـــه اتعلم امك
الرضاع اي المباضعة والهمزة للانكار كانه قيل لا تفعل
مثل ذلك فانه يدل على رقة العقل واصله من قول العرب
كمعلمة امها البضاع ، يضرب للمحمق الذي يجي بالعلم
الى من هو اعلم منه وقولهم تحككت العقرب بالافعى
مثل في تعاقم الشر وقولهم استنت الفصال حتى القرعى
مثل سايرها ورده ابو عبيد يضرب لمن يتكلم مع من لا
ينبغي ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرعى جمع
قريع كمرضى في جمع مريض وهو الذي به قرع وهودا
واستنانها من المرح قولـــه فقد استثنى بهم في
المحظورات اشارة الى قولهم الضرورات تبيح المحظورات
الابيات وقولهم عد عن هذا اي خله قال المبرد انصرف
عنه الى غيره وكان اصله عد همك الى غيره فترك
المفعول نسيا منسيا حتى صار الفعل كاللازم

ومثله كثير في كلامهم ه بلّ به اي ظفر ه قوله قد ردّ
موسي قبل والخضر كانه اراد بذلك قوله تعالى فا
ستطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما ه قوله
اتميميا مرة وقيسيا اخري مثل يضرب للمتلون
الذي لا يستقر على حالة واحدة وانتصابهما على
المصدر عند سيبويه وليس هذا بسوال مسترشد
عن امر هو جاهل به وانما هو على طريقة التوبيخ قوله
كما يتلون الغول قال ابو عبيد في قوله عم لا غول كانت
العرب تقول ان الغيلان في الفلوات تتراءى للناس
فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فابطل النبي عم ذلك ومنه
عندهم مثل للتلون ولهذا قالوا تغولت المراة اذا تشبهت
بالغول في تلونها ه عطا سرح اي سهل منسوح الي صاحبه
مستعار من الناقة السرح وهي السريعة السهلة
السير قولهم مع الخواطي سهم صايب من امثال العرب
ذكره ابو عبيد في باب البخيل يعطي احيانا مع بخله
والخواطي التي يخطي القرطاس من خطيت بمعنى اخطات
وفي امثال المولدين فلان قد نصب شبكته وفي امثال
اهل بغداد هو يشوي في الحريق سمكته الاول يضرب
في المكيدة واخفا الحيلة والثاني في التدليس لانه انما

الفرصة

الفرصة واصله ان اللص كان اذا راي حريقا في موضع
ذهب اليه للسرقة فان امكنه عمل ما اراد وان عثر عليه قال
اشوي سمكة ثم سار مثلا وكانهما متاخيان في معنى المكيدة
الابيات ه العدوي المعونة اسم من قولهم استعديته عليه
فاعداني اي استغنيته فاغناني ه نصل السهم ركب نصله
ونحتله مثله تنصيلا ه قوله واياك وتابيك عن
مطاوعة ابيك ه ابي الامر رده ولم يرده وابي عليه الامر
ويقال ابي على فلان وتابي عليه اذا امتنع واصله ابي
عليه الامر وتاباه عليه اذا رده عليه الا انه ترك المفعول
الصحيح نسيا منسيا وقد ضمن معنى امتنع فعدي
تعديته بعن كانه قيل واياك وامتناعك عن مطاوعة
ابيك ومما اعني اياك وتابيك منصوبان بفعل لازم
اضماره كما في قوله اياك والاسد اي نح نفسك ونح تابيك
عنها وانما سكن يا تابيك لازدواج ابيك في القرينة الثانية
والمعنى لا ترد طاعته ولا تتعرض لمعاصيه قولهم سقط
في يده مثل يضرب للنادم المتحسر على فعل فعله ومعناه
ندم لان من اشتد ندمه وحسرته ان يعض يده غما
فتصير يده مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها وسقط
مسند الي في يده وهو من باب الكناية قال جار الله فخر

خوارزم رح وفي مجمع الامثال قال ابو القاسم الزجاجي سُقِط
في يده نظم لم يُسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم
يوجد ذلك في اشعارهم والذي يدل علي هذا ان شعرا
الاسلام لما سمعوه واستعملوه في كلامهم خَفِيَ عليهم
وجه الاستعمال لين عادتهم لم تجر به فقال ابو نواس
ونَشوةٍ سُقِطتُ منها في يدي ه وهو العالم النحرير
فاخطأ في استعماله وذكر ابو حاتم سُقِط فلان في يده
وهذا مثل قول ابي نواس وكل ذلك شاذ ان صح وكان
الامام النحريري رح بني قوله سُقِط الغني في يده علي
ما ذكرت مع شذوذه ه قولـــه لاذ بحقوه اي فزع اليه
والتجأ وهذا مجاز واصل الحقو الخصر وبه سمي الازار
لاشتماله عليه ه الخُلصان المُخلص من الاخوان الواحد
والجمع فيه سواء قولـــه واستعرف سانحه وبارحه
اي اعرف خيره وشره والاستعراف في غير هذا التعريف
النفس يقال استعرف اليه فعرفه واصل السانح من الصيد
وهو ما جا عن شمالك فولاك ميامنه والبارح ما جا عن
يمينك فولاك مياسره والناطح ما يلقاك والقعيد ما استد بر ك
وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح ه

ه ه شرح المقامة الثامنة والثلثين ه ه

قوله نفث

قولـــه نفث قلمي اي نفث المداد من سنه وهو كناية
عن تعلم الكتابة او عن جري قلم التكليف عليه فكانه هو
الاصح قولـــه والاقتباس نجعة اي تعلم الادب والاخذ
منه طلبا والنجعة اسم من الانتجاع وهو في الاصل طلب
الكلام ثم استعمل في كل طلب ه قولـــه شددت يدي
بغرزه اي لزمته وتمسكت به واصله من قولهم اشدد
يديك بغرزه وهو مثل يُضرب في الحث علي التمسك
بالشي والغرز في الاصل ركاب الرجل ه في امثالهم يضع الهنا
مواضع النقب يُضرب لمن يضع الشي في موضعه ويطبق
مفصل الصواب في حجته واصله من دريد بن الصمة ما ان
رايت ولا سمعت به كاليوم طالي انيق جرب متبذلا تبدوا
محاسنه ه يضع الهنا مواضع النقب ه اسير من المثل
واسرع من النمر الاول من امثال العرب ذكره حمزه ولم يذكر
الثاني ه الغرو العجب يقال لا غرو من كذا اي لا عجب
ومنه غري بكذا اذا اولع به لين الانسان انما يولع بالشي
العجب ه قولـــه ولا اري له اثرا ولا عثيرا المشهور
عند اهل اللغة في هذا المثل عيثر بفتح العين وتقديم
اليا علي الثا وعليه الاجماع الا في رواية واحدة عن ابي عمر
حكاها الطوسي وفي الاصلاح ما رايت اثرا ولا عيثرا ولا

عَثيرا باللغتين جميعا وفي المجمل العَيثر الاثر الخفي واما
العِثْيَر فهو الغُبار وفي كتاب الخليل العِثْيَر ما قلبْت
من تُراب او مدر واطراف اصابعك من الرجل اذ امشيت
لا يُرى من القدم اثر غيره وقد عَثيَّر القومُ اذا اثاروا
العثير ه قوله في خلق مِلاق وخُلُق مَلاَّق اي
في ثياب فقير شديد الفقر وهو مِفعال من املق كالمطعام
من اطعم والمَلاَّق فعَّال من الملق وهو التملق يقال
رجل متملق وملق وملاَّق وهو الذي يُظهر اللطف والود
وفيه ملَق شديد قال ه اياك ادعو فتقبَّل مَلَقي ه وتركيب
الاملاق يدل على معنى واحد وهو اللين ه قوله
ومن عُذِقت به الاعمال اي نيطت وعلقت مستعار من
عذق الشاة وهو ان تعلق عليها صوفة تخالف لونها
ومنه العِذق للكبَّاسة ويقال اعلق الشي بالشي وعلقه
به بمعنى وكانه مستفاد من قوله عم من اتصلت نعم الله
عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن لم يحتمل تلك المؤن عرض
تلك النعمة للزوال وفي رواية اخرى ما عظمت نعمة الله على
عبد الا عظمت مونة الناس عليه ه رزحت حال فلان
وترازحت احواله اذا رقت وساءت من رزحت الناقة
اذا القت نفسها من الاعيا وشدة الهزال ه قوله
ونايل

ونايل النايل اي نيل الواجد او عطية الماجد من نال ينال او
نال ينول اوجبت لفلان حقه راعيته وقد فعلت ذلك
ايجابا لحقه ه قوله لم يهب ان تهب اي لم تخف ان تعطي
الاول من الهيبة والثاني من الهبة ه النطفة الماء الصافي
قل او كثر والجمع نُطَف ونِطاف واريد به هنا ماء الفصاحة
ونِطاف البلاغة ه الابيات قولهم ابيت اللعن كان هذا
تحية الملوك في الجاهلية ومعناه ابيت ان تفعل ما تستوجب
به اللعن وهي التي عنا بها من قال ه ولكلما نال الفتى
قد نلته الا التحية ه السبروت الفقير واصله القفر
والجمع السباريت ه قوله وانفخ بعرفك من وافاك
مختبطا اي ابذل معروفك مستعار من نفخ المسك و
المختبط الذي يسال من غير سابق معروفه ولا وسيلة
شبه بخابط الورق ه وانعش بعونك اي ثبت به من
وجدته منكوبا اي صريعا بايدي النوايب والمصايب
قوله لولا المروة لبيت المروة في الاصل كمال الرجو ليه
والفعل منها مرو وقد تمرّى اذا طلب المروة ه الاشر
ثبات رفع الراس ومد العنق وقد استعير للطمع هنا
يقول لولا ان في جمع المال والثروة تحصيل المروة
واكتساب الحمد والمجد لضاق نطاق العذر عن العاقل

الفطن في طمعه ورفع راسه الي ما ورا قوته وسعيه لما فضل
من عيشته يعني لا عذر له في طلبه ذلك والبيت الذي
يليه يفسر ما ذكرت ٥ قوله والجد والبخل لم يقض
اجتماعهما يعني ان اجتماعهما ممتنع امتناع اجتماع الضب
والحوت لين ذاك بري وهذا بحري ولهذا تقول العرب
في التابيد لا افعل ذلك حتى يرد الضب وذاك انه لا يشرب
الما اصلا فكيف يرد لانه اذا عطش استقبل الريح ففتح
لها فاه فيكون ذلك ريه ولذلك قيل اروى من الضب
وينشد على لسانه اصبح قلبي صردا ٥ لا يشتهي ان يرد
الا عرادا عردا ٥ قوله حتى يرى مجتدي حد واك
مبهوتا اي ساكتا من سوالك اذا ظفر بنوالك ومتحيرا
في كثرة ما حبوته به من مالك ٥ قوله قبل رايعة من
الزمان اي قبل ان يروعك بنا يبه من نوايبه ويخوفك
بنازلة من نوازله تريك عودك منحوتا وعظمك معتوتا
نظرت اليه عن عرض مثل عسر وعسر اي من جانب
وناحية زاز الامر يزوزه زوزا جربه وقدره ومنه زور
رايه وكلامه في نفسه اذا روى في تقديره وترتيبه قولهم
احله مقعد الخاتن مثل في قرط القرب كقولهم هو مني مقعد
القابلة ومقعد الازار وفي ضده هو مني مناط العيوق

ومناط

ومناط الثريا اي بعيد ٥ قوله ثم فرض اليه من سيوب
نيله ٥ ما اذن بطول ذيله ضمن فرض معنى الادا فعدا ٥
تعديته كانه قال ادى اليه من نداه ما اغناه واما فرض
له في الديوان فمعناه رسم له فيه شيا معلوما ومنه
الفرض للعطية المرسومة ٥ والسيوب جمع سيب وهو
العطا والنيل في الاصل مصدر نال ينال بمعنى اصاب
ثم سمي المنول والايذان والاعلام وطول الذيل كناية
عن الغنى وقد تقدم القول فيه ٥ قوله وملئت
ما اوليت اي طال امتاعك بما اوتيت ٥ القيل الملك من
ملوك حمير وجمعه اقيال بنا على اللفظ واقوال نظرا الى
الاصل وكان قيولا ثم قيل الا انه خفف مثل هين في
هين ولين في لين وميت في ميت قالوا وكانه الذي
له قول اي ينفذ قوله واما قيول في جمع قيل فقياس
على سيول وذيول في جمع سيل وذيل وامثالهما بنا على
ظاهر اللفظ وان لم نسمعه ٥ ٥ ٥

٥ ٥ شرح المقامة ٥ ٥ ٥
٥ التاسعة والثلثين ٥ ٥
٥

قوله اخضر ازاري اسود موضع ازاري وهو كناية عن
الانبات عنى بالسوابق الخيل وبالرواسم الابل وهي

جمع راسمة من الرسيم وهو ضرب من العدو ه صحار
قصبة عمّن ه اساود الدار شخوص آلاتها وهي مثل
المطهرة والاجانة والجفنة ومنه الحديث وعنده الاساود
حولي واريد بها هنا الامتعة على الاطلاق وهي جمع
اسودة جمع سواد وهو الشخص ه القلعة النهوض
والارتحال يقال ازمعوا على القلعة ومنه هذا منزل
قلعة اذا لم يكن وطيًا وشر المجالس مجلس قلعة وهو
الذي يقلع منه الجالس اذا جا من هو اعز منه ه الشُرُع
جمع شراع السفينة المرسي موضع الرسو وعني به
الفرضة ه غسي الليل وغسى واغسى بمعنى اظلم قوله
انا روينا في الاخبار ان الله تعالى ما اخذ على الجهال
ان يتعلموا حتى اخذ على العلما اي ما اخذ العهد والميثاق
الا انه حذف لكثرة الاستعمال وامن الالباس والمعنى كما
اوجب التعلم اوجب التعليم وفي هذا اشارة الى ما روي
عن علي رض انه قال ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا
حتى اخذ على اهل العلم ان يُعَلِّموا وعن محمد بن كعب لا يحل
لاحد من العلما ان يسكت على علمه ولا يحل للجاهل ان يسكت
على جهله حتى يسال وعن ابي هريرة ان النبي عم قال
ما آتى الله عالما علما الا اخذ عليه الميثاق الا يكتمه احدا

ومصداق

ومصداق ذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وعنه عم من
كتم علما علمه الله الجم بلجام من نار ه اللحجي منسوب الى اللحجة
وهو الذي لا يدرك قعره قاله ابو عبيد بن جلا الصبح
وقيل هو القمر وقال حمزة هو اول النهار قال وخالف الخليل
هذا التاويل فزعم انه اسم رجل بعينه واحتج بقول
سُحيم بن وثيل الرياحي ه انا بن جلا وطلاع الثنايا متى
اضع العمامة تعرفوني ه وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة
قال وان بن جلا هذا كان فاتكا يطلع في الغارات من ثنايا
الجبال فضُرب به المثل من بعد ومعناه انا المشهور وعن
عيسى انه كان لا يصرف رجلا سُمّي بضرب ويحتج بهذا
البيت ويقول لم ينون جلا لانه على وزن فعل وليس
له في البيت حجة لانه محكي على ما كان عليه قبل التسمية
كتابط شرا ويزيد في نُبّئت اخوالي بني يزيد وتقدير
اني من يقال فيه جلا الامور وكشفها او جلا امره ووضح
الرهو الساكن ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا اي
ساكنا كما هو على احد القولين ومنه عيش راه وارهَ
على نفسك اي ارفق من رها في السير يرهو اذا رفق
عن بن الاعرابي ه اللُقيان بالضم والكسر مصدر لقي الا

ان الكسر افصح وعلي هذا رواية بن جني بيت المتنبي
تريدين لقيان المعالي رخيصة ٭ الوجد الفرح والمحبة
يقال له بفلانه وَجد وقد وجد بها وتوجّد ٭ قوله
وعسفت الجنوب اي مالت جنوبُ السفينة لثقلها ية
وشدة هبوب الريح او عامت هي علي غير قصد وهذا
قوله اتبع من الظل واطوع من النعل لم يذكر في
امثال العرب ٭ المريد العتو واصلها الحبل المحكم ٭ قوله
يجوس خلالها اي يدور في اوساطها قال صاحب المجمل
الجوس التخلل في الديار وخلال الديار حوالي حدودها
وما بين بيوتها ٭ التفيّو التتبّع يقال فلان يتفيّو الظلال
ويستفيئُها وتفيّاتُ الشجرةَ دخلت في افيايها
واستذريت بها يقال فلان في سِنٍّ كسير اي ضعيف
عاجز كانه كُسِر يقال ما فابيضنا ولا اسودّا اي بكلمة
حسنة ولا قبيحة ٭ قوله فلما راينا نارهم نار الحُباحب
اي لما رايناهم لا خير عندهم ولا مَير ولا طايل تحت
قولهم ولا نفع واصله من قولهم اخلفُ من نار الحُباحب
قال حمزه ومن حديثه فيما ذكر الكلبي انه كان رجلا من العرب
بخيلا في سالف الدهر لا يوقد له نار بليل مخافة ان يُقتبَس
منها نارا وقد هاثم ابصرهَا يستضيءُ اطفاهَا فضربت

العرب

العربُ المثَل بناره في الخُلف وشبّهت بها كل نار لا يُنتفع بها
فقيل نار الحُباحب وقيل هو طاير كالذباب له جناح محمّر
اذا طار يُرى علي البُعد كشُعلة نار وهذا قول الاصمعي
وقيل الحباحِبُ النار التي توريها الخيل بسنابكها من
الحجارة ومنه قول النابغه ٭ ويوقِدْن بالصُّفاح نار
الحباحب ٭ وقال القُطاميُّ ٭ الا انما نيرانُ قيس
اذا شَتَوا لطارق ليل مثلُ نار الحباحب ٭ شاهَ يشُوهُ
شوهًا وشوِه شوهًا قبح وهو اشوهُ وهي شوهاَ ولم
يُسمع في الدعا الا شاه ومنه قوله عم حين رمي المشركين
بالتراب شاهت الوجوه ٭ قوله وقبحُ اللكع ومن
يرجوه هو معدول عن الكع واصله ان يقع في النداء لفسق
وخبث وقد جا في غيره منه قوله عم يا تي علي الناس
زمان يكون اسعدُ الناس فيه لكعُ بن لكع وهو اللئيم وقيل
الوسخ وعن ابي عُبيد اللكع عند العرب العبد واما قوله
عم في طلب الحسن رض أثَم لكع اثَمّ لكع فانه اراد به الصغير
ومعني قبّح لعن يقال قبّحه الله اي ابعده من الخير وفي
التنزيل هم من المقبوحين ٭ قوله ونفس خِناق ٭
البث اي وسع يقال فلان في نفَسٍ من امره اي في سعة
والخِناق في الاصل ما يُخنق به الرجل من حبل او غيره ٭

والحث اشد الحزن ۰ العراف الطبيب ومنه قوله جعلت ۰
لعراف اليمامة حكمه ۰ وعراف نجد ان هما شفيانی ۰ وقال
الجاحظ وهو دون الكاهن ۰ شاه الرقعة مثل للكبير القو م
واميرهم واصله من شاه الشطرنج ورقعته ۰ المعارس جمع
عروس علي غير قياس ويروي بالغين المعجمة جمع مغرس
وهو موضع الغرس في الاصل الا انه يستعار للمراة وهذا
اصح الروايتين الرقلة النخلة الطويلة والفسيلة الصغيرة
جعلتا مثلا للام والولد الاجهاش نهوض النفس والهم ۰
بالبكا والتهي له قال لما رايتهم جدا يق اجهشت ۰ نفسي
فقلت لهم لا تبعدوا الطلق وجع الولادة يقال منه طلقت
تطلق وقولـــه فلم يكن الا كلا ولا اي بروز سريعا
في الحال كهذا اللفظ او ما يكون بطوه الامدة يسيرة كا
لتفوه بلا ولا قال يكون نزول الركب فيها كلا ولا غشا
ولا يدنون رحلا الي رحل وفي امثال العرب اسرع منها ولا
واقل من لفظ لا وقولـــه ولم يفل فالك اي لم يكذب
ولم يضعف واصله من قولهم فال رايه يفيل فيالة اذا ضعف
ورجل فال الراي وفيل الراي اي ضعيفه والفال بالهمز
معروف وهو ان تسمع كلمة طيبة فتتيمن بها وهذا مما
يشبه

يشبه الاشتقاق وليس به ۰ استحنفر اسرع ومضي وقوله
او فواق حالب يعني مقدارا يسيرا وهذا من قولهم للمستعجل
امهلني فواق ناقة ۰ يضرب في سرعة الوقت ۰ قولـــه
فاندلق الولد بخصيصي الزبد اراد شدة اختصاصه
بذلك ذكر محمد بن زكريا في كتاب خواص الاشيا في باب
الراي عن سليمان ان زبد البحر اذا علق بفخذ المراة التي
اسرعت في الولادة ويعضد هذا ما ذكر في القانون ان زبد
البحر يدر الطمث وينقي الرحم قال ابو زكريا وان سحق الزعوا
وعجن واتخذ منه شي في عظم الجوزة وعلق علي المراة بعد
الولادة اخرج المشيمة والخصيصي من المصادر التي
تدل علي معني الكثرة قال سيبويه يقول كان بينهم رميا ۰
فليس يريد ۰ قولـــه رمي رميا ولكنه يريد ما كان بينهم
من الترامي وكثرة الرمي ۰ واما الدليلي فهو يريد كثرة علمه
بالدلالة ورسوخه ۰ اويس افضل زهاد الكوفة وعبادها
والطول اعمدة مفاخرها وارسي اوتادها فاخر به الشعبي
ح اهل البصرة وذلك انه دخلها يوما فاتفق مع الاحنف
في مجلس فافتخر هذا باهل الكوفة وهذا باهل البصرة حتي
قال الاحنف فينا ازهد الناس ابن سيرين فقال الشعبي
ومنا اويس القرني ازهد واعبد من ابن سيرين شبه به

النبي عم وهو اويس بن عامر قتل مع علي رض يوم صفين
وهو خير التابعين بشهادة سيد المرسلين فما يدل علي زهده
ما اخبرني به الامام الاجل الكبير الزاهد العلامة ولي الانعام
صدر صدور العالمين ابو المويد موفق بن احمد المكي رض
قال اخبرنا الشيخ ابو الغنايم محمد بن علي النرسي المعدل اخ
الشيخ الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن
العلوي الحسني اخ احمد بن علي العطار المقري قراة ح علي بن
احمد بن عمر وح محمد بن منصور المقري ح محمد بن علي بن خلف
ح الحسين الاشقر ح مخلد بن الحسين عن رجل عن اسد بن عمرو
قال كان اويس القرني اذا امسي اخذ قطيفة فغطي بها راسه
ورجليه وتصدق بفضلها وينظر الي قوته فيعزله ويتصدق
بفضله ويقول اللهم من امسي جايعا او عاريا فليس له
عندي فضل ومما يدل علي كثرة عبادته ما اخبرني به مولاي
رض بهذا الاسناد الي محمد بن منصور ح عبد الله بن ابي ايضا ح
زياد ح سيار ح جعفر بن سليمان عن ابراهيم عن عيسى
السكري قال قال اويس القرني لاعبدن الله تعالى في الارض
كما تعبده الملايكة في السما فكان اذا استقبل الليلة قال يا
نفس الليلة القيام فلا يزال قايما حتي يصبح ثم يستقبل
الليلة الثانية فيقول يا نفس الليلة الركوع فلا يزال راكعا
حتي

حتي يصبح ثم يستقبل الليلة الثالثة فيقول يا نفس الليلة
السجود فلا يزال ساجدا حتي يصبح وبهذا الاسناد الي
محمد قال ح زيد بن جعفر بن حاجب ح ابو العباس بن
هرون ح الحكم البصري عن نهشل بن سعد عن الضحاك
بن مزاحم عن ابن عباس قال مكث عمر عن يسال اويس
القرني عشر سنين فذكر انه قال يا اهل اليمن من كان من
مراد فليقم فقام من كان من مراد وقعد اخرون فقال
افيكم اويس فقال رجل يا امير المومنين لا نعرف اويسا ولكن
بن اخ لي يقال له اويس وهو اضعف وامهن من ان يسال
مثلك عن مثله يا امير المومنين قال له احرمنا هو قال نعم
هو بالاراك يرعي ابل القوم قال فركب عمر وعلي رض حمارين ثم
انطلقا حتي اتيا الاراك فاذا هو قايم يصلي يضرب ببصره نحو
سجده قد دخل بعضه في بعض فلما راياه قال احدهما لصاحبه
ان كان احد يطلب هذا امر فلما سمع حسهما خفف وانصرف
فسلما عليه فرد عليهما السلام قالا له ما اسمك رحمك الله
قال انا راعي هذه الابل قالا اخبرنا باسمك قال انا اجير
قوم قالا ما اسمك قال انا عبد الله قال له علي ان من في السموات
والارض عبيد الله فانشدك برب هذه الكعبة ورب
هذا الحرم ما اسمك الذي سمتك به امك قال وما تريدان



الي ذلك انا اويس بن مراد رفقا لا له الكشف لنا عن شقك
الايسر فاذا كفه بيضا قد زال ذلك منه من غير سوء فابتدرا
يقبلان الموضع ثم قال له ان رسول الله عم امرنا ان
نقريك السلام وان نسالك ان تدعو لنا قال ان دعاي
في شرق الارض وغربها لجميع المومنين والمومنات
فقال له عمر اعطيك شيا من رزقي او من عطاي تستعين
به فقال ثوباي جديدان ونعلاي مخصوفتان ومعي
اربعة دراهم ولي فضلة عند القوم فمتي افني هذا انه
من امل جمعة امل شهرا ومن امل شهرا ومن امل سنة ثم
رد علي القوم ابلهم ثم فارقهم فلم يعد يرد لك هذا انبذ
من حديث زهد اويس القرني رح واما دبيس الاسد
فهو ملك العرب ابوه الملك سيف الدولة صدقة بن
منصور بن علي بن موثر الاسدي واخوته الملك
تاج الملك بدران بن صدقة ملك الملوك والامير
منصور بن صدقة بن منصور وهو الذي حبسه
المسترشد بالله فانتقل من حبسه الي جوار ربه
بعد مدة ولكل منهم منا قب لا تستقصي ولا تعد ولا
تحصي وايام غر محجلة عليها اسمار العرب موقوفة
مستحلة وشعر يزين وجه اصلهم ويرصع تاج فضلهم
فمن

من شعر دبيس في مدح علي رض قوله حب علي بن ابي طالب
للناس مقياس ومعيار يخرج ما في اصلهم مثل ما يخرج
غش الذهب النار الوصايل جمع وصيلة وهي ما يوصل
به الشي كالمعونة وقال الجوهري الوصايل ثياب مخططة
يمانية قال لبيد عدا ابرا كارعليها مهابة وعون
كرام يرتدين الوصايلا وقوله رح يحتمل الوجهين
الايتمام القصد والمضي يقال ام الي موضع كذا وتم اليه
وتم الي مقصودك وتم علي امرك اي امض حزانة الرجل
عياله ومن يهتم به ويتحزن لاجله انحي عليه بالملامة اي
اقبل عليه مستعار من قولهم انحيت علي فلان بالسوط
والسيف واصله من النحو وهو القصد الا ان هذا
عام وذلك خاص محتبة غاية ونسبه الي العجبه حضن
جبل باعلا نجد ومنه المثل انجد من راي حضنا وحضناه
جانباه وقوله يعلي الوهاد علي القنن مثل في
رفع الوضيع علي الشريف الزمن الوسخ فجعل هنا
عبارة عن الذلة والهوان وقوله كن عذيري
اي عاذري وهو في الاصل مصدر كالنكير قال العجاج
جاريّ لا تستنكري عذيري ثم وصف به ومنه
عذيرك من فلان اي هات عذرك او ذا عذرك يعني

عاذرك قال عمرو بن معدي كرب ، عذيرك من خليلك
من مراد ، [illegible] ٥
براز خرج الي البراز وهو الفضا وبرز بالتخفيف ظهر
بعد الخفا واما التبرز فهو كناية عن قضا الحاجة تبريز
من عواصم الشام بينها وبين مسح اربعة وعشرون
فرسخا . قولـــه لقيت منه عرق القربة قال الاصمعي
معناه الشدة وما ادري ما اصله وقال غيره العرق انما
هو للرجل لا للقربة وقيل اصله ان القرب انما يحملها
الاما الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم
واحتاج الي حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة
والحيا من الناس ضرب القاضي علي يد فلان اذا حجر
عليه ومنعه من الضرب وهذا مجاز النفاثة ما نفثت
من فيك وعن بن دريد هي الشظية تبقي من السواك
في فم الرجل فينفثها يقال لو سالتني نفاثة سواك
ما اعطيتك الشراد والشرود كالنفار والنفور
وزنا ومعني عني بالرب الزوج وقولـــه ويأخذ
الجار بالجار كناية عن اتيانه من غير الطريق وينشد
بالله رب البيت ذي الاستار لاهتكن خلق الختار
قد يوخذ الجار بذنب الجار سجاح هي بنت المنذر
المتنبية

فيهاحو
المتنبية يقول ابو العلا المعري ، استغفر واستغفري
امت سجاح ووالاها مسيلمة كذابة في بني الدنيا ه
وكذاب . وما اشار للعرب مثلا في كذبها وانما ضربوا بها
المثل في الغلمة فقالوا اغلم من سجاح قال حمزة الاصبهاني
هي امراة من تميم وكانت ادعت النبوة بعد رسول الله
عم ثم تجهزت الي مسيلمة فخلت به ووهبت نفسها له ه
فقال لها . الا قومي الي المخدع ، فقد هيي لك المضجع
فان شيت سلقناك . وان شيت علي اربع وان
شيت فبي البيت وان شيت فبي المخدع . وان
شيت بثلثيه وان شيت به اجمع فقالت بل به اجمع
فهو اجمع للشمل قيل انها اسلمت بعد ذلك وحسن اسلامها
قال الجاحظ لا نعلم احدا تنبأ وامن به قوم ثم اقر
بالكذب والضلال وتاب سوي طليحة بن خويلد و
سجاح بنت عقفان التميمية فانهما اظهرا التوبة
وجلسا يحدثان من امن بهما انهما مبطلان وكانت سجاح
كاهنة زمانا تدعي ان ربها وربي سطيح واحد فجعلت
ذلك الرأي ملكا فادعت النبوة وفيها يقول قيس
بن عاصم اضحت نبيتنا انثي نطيف بها واصبحت
انبيا الله ذكرانا فلعنة الله والاقوام كلهم علي سجاح



ومن بالافك اعوانا ۞ اعني مسيلمة الكذاب لاسقيت
اصداوه ما مزن حيثما كانا   واما مسيلمة فقال صا
حب الكشاف هو رجل من بني حنيفة تنبا وكتب الي
رسول الله عم من مسيلمة رسول الله الي محمد رسول
الله عم اما بعد فان الارض نصفها لي ونصفها لك فاتا
من محمد رسول الله الي مسيلمة الكذاب اما بعد فان
الارض لله يورثها من يشا من عباده والعاقبة للمتقين
فحاربه ابو بكر رض بجنوده المسلمين وقتل علي يدي وحشي
قاتل حمزة رض وكان يقول قتلت خير الناس في الجاهليه
وشر الناس في الاسلام اي في جاهليتي واسلامي
المخرقة افتعال الكذب وهي كلمة مولدة مبنية علي المخراق
كالتمسكن علي المسكين ويحتمل ان يكون تركيبها من
حروف الخرق وهو خلق الكذب مضموما اليه الميم ليكون
رباعية دالة علي زيادة معني قولهم بني فلان علي
اهله بنا اذا دخل عليها اصله ان المعرس كان يبني علي
اهله ليلة الزفاف خبا جديدا او بني له ولاهله ثم
كثر حتي استعمل في هذا الباب قال الجوهري والعامة
تقول بني باهله وهو خطا قلت وحكي الغوري عن
بن دريد يقال بني بامراته اذا دخل بها وهذا كقولهم
اعرس

اعرس بها وعلي ذلك قول الفرزدق ۞ وذات خليل
انكحتها رماحنا ۞ حلال لمن يبني بها لم تطلق ۞ قولهم
اقبح من قرد من امثال المولدين ولحماد عجرد وما اقبح ... في بشار بن برد
من قرد اذا ما عمي القرد ۞ وقال الحضري نذم رجلا
واقبح من قرد وابخل بالقري من الكلب امسي وهو
عريان جايع ۞ شيرين المضروب بها المثل في الحسن
والجمال والبها والكمال هي فيما ذكروا بنت رجل كبير
من روسا بلدة يقال لها سابروح اوساروح اخذها
والي تلك البلدة من ابيها واهداها الي قيصر فاعجبه
حسنها وكان في ذلك الوقت بين قيصر وبين كسري
ابروين وحشة فبعثها قيصر الي ابروين مراعاة له
وتطيبا لقلبه فوقعت شيرين من قلب ابروين
موقعا محمودا ۞ وحلت منه محلا مودودا ۞ حتي صار حب
ابروين اياها لحسنها مثلا مشهودا ۞ في البلاد مذكورا
فيما بين العباد ۞ وسمعت ممن اثق به انها بعد ابروين
لما راودها ابنه عن نفسها واراد ان يتزوجها قالت له
افعل ذلك ولكن اريني وجه ابيك فلما فتحوا ذلك التابوت
وراته عمدت الي فص خاتمها مصمة وكان تحته سم
فوضعت خدها علي خد زوجها ابروين وماتت



واما زبيدة فهي بنت جعفر بن ابي جعفر عبد الله بن المنصور
بن محمد بن عبد الله بن عباس كنيتها ام جعفر واسمها امة
العزيز الا ان جدها المنصور كان يرقصها في صغرها وهو
يقول زبده وزبيدة فغلب ذلك علي اسمها وهي زوج
هرون الرشيد وابنة عمه تزوج بها سنة خمس وستين
ومائة في خلافة المهدي ببغداد فولدت له محمد الامين
ويقال ما ولدت عباسية خليفة غيرها وما اجتمع لخليفة
ما اجتمع للرشيد ووزراوه وقاضيه ابو يوسف وشاعره
مروان بن ابي حفصة وحاجبه الفضل بن الربيع ومغنيه
اسحق الموصلي وزوجه ام جعفر وكانت مختصة بكرم
المال مهتمة بالبر والافضال فمما يدل علي ذلك ما ذكر
الخطيب في تاريخه انها حين حجت بلغت نفقتها في ستين
يوما اربعة وخمسين الف الف درهم وروئيت في المنام
فقيل لها ما فعل ربك بك فقالت غفر لي فقيل لم قالت
باول معول ضرب في طريق مكة لانها حفرت بها الابار
واتخذت بها المصانع والبرك ومن اشهر ذلك مصنعه
زباله ويحكي انها حفرت بالبادية بيرا عمقها ستون
ذراعا فحين اخذوا في حفرها الذوا فقالت من اخرج
منها زبيلا من حصي او تراب فلوه له فضة ففعلوا وفعلت
حتي

حتي ما تمت وكفي بذلك دليلا علي ثروتها وحسن مروتها
واما بلقيس وعرشها فشهرة قصتها اغنت عن اثباتها
وذكر اياتها واما بوران فهي ابنة كسري ابرويز
بن هرمز بن انوشروان العادل لانها ملكت بعد ابيها
سنة واربعة اشهر وجلست مكانه وورثت ما كان
له من الخزاين والصامت والناطق والفرش والعرش
وغيره واما بنت الحسن بن سهل زوج المامون وكان
اليق بهذا الموضع لما قرات في حديث دعوة الاسلام
انه لما كانت ليلة البنا وجليت هي علي المامون فرش
لها حصير من ذهب وجي بمكتل مرصع بالجواهر فيه در
كبار فنثرت علي من حضر من النسا وفيهن زبيده و
حمدونه بنت الرشيد فمدت كل واحدة من النسا يدها
فاخذت درة وبقي ساير الدر يلوح علي حصير الذهب
فقال المامون قاتل الله الحسن بن هاني كانه قد راي هذا
حيث يقول كان صغري وكبري من فواقعها حصبا
در علي حصير من الذهب ومر بي في بعض الكتب ان
بوران لما زفت الي المامون حاضت من هيبة الخلافة
فلما خلا بها ومد يده اليها قالت اتي امر الله فلا تستعجلوه
فوقف علي حالها وتعجب من حسن كنايتها وازداد اعجابا با

بها . الزبا هي الملكة التي يضرب بها المثل في العز فيقال
اعز من الزبا والزبا هي امراة من العماليق وامها من الروم
وانما خصها بالملك لانها ملكت الجزيرة وكانت تغزو اه
بالجيوش وهي التي غزت ماردا والابلق وهما حصنان
كانا للسموال بن عاديا وكان مارد مبنيا من حجارة سود
والابلق مبنيا من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها
فقالت تمرد مارد وعز الابلق وهي التي قتلت جزيمة
الابرش وكانت حفرت سربا ونفذته الي الجانب الاخر
من الفرات اعداد الما ينوبها من نوايب الدهر فقتلها
عمرو بن اخت جذيمة طالبا بثار جذيمة وقصتها معه طويلة اخت عمرو
معروفة وفي قتلها قال عدي بن زيد . فدس لها علي
الانفاق عمرو بشكته وماخشيت كمينا . فجللها عتيق
الاثر عضبا فضمك به الحواجب والجفونا . فاضحت من
مداينها كان لم تكن زبا الحاملة جبينا . رابعة هي القيسية
كانت في زمن الجاهلية الحسن البصري وهي احدي النسا
اللواتي تعد من في الفضل والصلاح كام ايوب الانصاريه
وام الدردا ومعاذه العدويه وهي من بينهن المشهوره
بالنسك والعبادة والنزاهة والزهادة . فمما يدل علي
تعبدها ونسكها ما اخبرني به من اثق به انها كانت
تصلي

تصلي في اليوم والليلة الف ركعة فقيل لها ما تطلبين
فقيل لها ما تطلبين بهذا فقالت لا اريد بهذا ثوابا وانما
افعله لكي يسر رسول الله عم فيقول للانبيا انظروا
الي امراة من امتي هذا عملها في اليوم والليلة وقالت
لو كانت الدنيا لرجل ما كان بها غنيا فقيل لها كيف .
قالت لانها تفني . قيل انها مكثت اربعين سنة لا ترفع
راسها الي السما وكانت تقول ما سمعت الاذان الا .
ذكرت منادي يوم القيمة وما رايت الثلج الا تذكرت تطاير
الصحف وما ذكرت الجراد الا رايت الحشر . خندف
لقب ليلي بنت عمران بن قضاعة ولدت لالياس بن
مضر عمرا وعامرا وعميرا فندت لهم ابل فذهبوا في
طلبها فادركها عامر فلقب مدركة واقتنص عمرو ارنبا
فطبخه فسمي طابخة وانقمع عمير في البيت فسمي قمعة
وخرجت ليلي في اثرهم فقالت ما زلت اخندف في .
اثركم فلقبت خندفة والخندفة الهرولة وكانت ابرا تفخر
بهولا وكفي لها فخرا ان ابنها مدركة من اجداد النبي عم
وانها احدي جداته وهي التي يقول فيها زيد لعاين
الله عليه . لست من خندف ان لم انتقم . من بني
احمد ماكان فعل . الخنسا هي بنت عمرو بن الشريد

السُلميَة الشاعرة ادركت الاسلام ورات عايشة رضو
قالت في صخر اخيها شعرا كثيرا ترثيه به حين قتل حتي
اشتهرت بذلك سمعت والدي رح يقول قالت لها عا
يوما اتبكين قبل هذا البكا علي من مات علي غير ملة
الاسلام فقالت لذلك ابكي عليه وقيل القايل لذلك عمر رض
ورايت في كامل المبرد ان عايشة رض نظرت الي الخنسا
وعليها صدار من شعر فقالت يا خنسا اتلبسين الصدا
وقد نهي عنه رسول الله ع م فقالت لم اعلم بنهيه وكان
لهذا الصدار سبب فقالت وما هو قالت كان زوجي رجلا
متلافا فاملق فاراد ان يسافر فقلت اقم وانا اتي صخرا
اخي فاسيله فاتيته فشاطرني ماله فاتلفه زوجي فعدت
له فلما كان في الثالثة والرابعة قالت امراة ان هذا المال
متلف فامنعها شرارها فقال والله لا امنحها شرارها ولو
هلكت خرقت خمارها واتخذت من شعر صدارها فلما
هلك اتخذت الصدار قال المبرد وكان صخر اخا الخنسا
لابيها وكان بشار بن برد يقول لم يقل امراة شعرا قط
الا تبين الضعف فيه فقيل او كذلك الخنسا قال الا تلك
لها اربع خصي وقيل لجرير من اشعر الناس فقال انا
لولا هذه العاهرة يعني الخنسا فقيل بم فضلتك فقال
بقولها

بقولها ۔ ان الزمان وما تفني عجايبه ۔ ابقي لنا ذنبا
واستوصل الراس ۔ ابقي لنا كل مكروه وفجعنا ۔
بالاكرمين فهم هام وارماس ۔ ان الجديدين في طول
اختلافهما ۔ لا يفسدان ولكن يفسد الناس ۔ ومما
ندري شعرها في صخرها ۔ وان صخرا لحامينا و
سيدنا ۔ وان صخرا اذا يستوا لنحار ۔ وان صخرا لتا
تم الهداة به ۔ كانه علم في راسه نار ۔ ومن احسن شعرها
وقولها ۔ اعيني جودي ولا تجمدا ۔ الا تبكيان لصخر
الندا ۔ الا تبكيان الجري الجميل ۔ الا تبكيان الفتي السيدا
طويل النجاد طويل العماد ۔ ساد عشيرته امردا ۔
اذا القوم مدوا بايديهم ۔ الي المجد مد اليه يدا ۔
فنال الذي فوق ايديهم ۔ من المجد ثم انتمي مصعدا
تكلفه القوم ما غالهم ۔ وان كان اصغرهم مولدا
تري الحمد يهوي الي بيته ۔ يري افضل الكسب ان يحمدا
وقولها ۔ الا يا صخر ان ابكيت عيني ۔ فقد اضحكتني
دهرا طويلا ۔ بكيتك في نسا معولات ۔ وكنت احق
من ابدي العويلا ۔ دفعت بك الجليل وانت حي ۔ فمن ذا
يدفع الخطب الجليلا ۔ اذا قبح البكا علي قتيل ۔ رايت
بكاوك الحسن الجميلا ۔ وقولـــه فقد مرت المراة

وتذمّرت اي لامت نفسها وغضبت قال صاحب المجمل
اقبل فلان يتذمر كانه يلوم نفسه علي ما يُنشطها ليلا تفرّط
ثانية من ذمّره علي الامر اذا حثه مع لوم ليجد فيه وتذمّر
لفلان تنكّر له واشتقاقه من الذمر قولــــه ابخل من
مادر اصل المثل هكذا قالوا هو احد بني هلال بن عامر
بن صعصعة اسمه مخارق الا انه سمي مادرًا لمامدر الحوض
بسلحه وذلك انه سقي ابله ثم سلح في فضلة بقيت في اسفل
الحوض ومدرها التعافه ابل غيره فلا تردُه وفيه يقول الشاعر
لقد جللت خزيا هلال بن عامر بني عامر طرًّا بسلحة مادر
فاف لكم لا تذكروا الفخر بعدها بني عامر انتم شرار المعاشر
وعن ابي عبيدة انه قري عليه حديث مادر فضحك فقيل
له ما اضحكك قال تعجبي من تسيير العرب امثالا لو سيّروا
ما هو اتم منه كان ابلغ فقيل له مثل ماذا فقيل مثل مادر هذا
جعلوه علما في البخل بفعلة تحتمل التاويل وتركوا مثل ابن الزبير
مع ما يوثر من لفظه وفعله من دقايق البخل فتركوه كالغفل
من ذلك انه نظر الي رجل من اصحابه وهو يقاتل الحجاج
بن يوسف علي دولته وقد حق في صدره اهل ثلثة ارماح
فقال له يا هذا اعتزل حربنا فان بيت المال لا يقوي علي
هذا وقال في تلك الحرب لقومه اكلتم تمري وعصيتم امري
واناه

واناه رجل مجتهد قد ابدع به فشكا اليه حفا ناقته فقال له
اخصفها بهلب وارقعها بسبت وانجد بها يبرد خفها
فقال يا امير المومنين جيتك مستوصلا لا مستوصفا لعن
الله ناقة حملتني اليك فقال انّ وراكبها قال فلو تكلف الحرث
بن كلدة طبيب العرب وحنيف الحناتم ابل العرب من وصف
علاج ناقة الاعرابي ما تكلفه هذا الخليفة لعسر عليهما وكان
مع هذا ياكل في كل سبعة ايام اكلة ويقول في خطبته انما
بطني شبر في شبر وما عسي يكفيني فقال الشاعر فيه ۞ لو
كان بطنك شبرا قد شبعت ۞ وقد افضلت فضلا كثيرا
للبراذين ۞ فان تصبك من الايام جايحة ۞ لم تبك منك علي
دنيا ولا دين ۞ بغلة ابو دلامة كما ذكرها صاحب المقامات
مثل للكثير العيوب وله فيها قصيدة اوردها الجاحظ في
كتاب البغال يذكر فيها معايبها وهي طويلة اضربت
عن اثباتها هنا طلبا للاختصار ولابي دلامة ايضا قصيدة
اخري في ذكر معايبها منها قوله ۞ انشده عبد القاهر
الجرجاني ۞ اري الشهبا تعجن اذ غدونا ۞ برجليها وتخبز
باليدين ۞ واما الحسن فهو ابو سعيد بن يسار البصري
الفقيه الواعظ كان الواعظ من كبار التابعين وكان
فصيحا نصيحا زاهدا عابدا ضرب به المثل في الوعظ و

صنف الزور في كتابا سماه بزهد الحسن ذكر فيه بعض
مواعظه مما اغنت شهرته عن اثباته هنا واما ذكر لفظه فسيأ وهذا م
مشروحا ان شا الله تعالى ه الشعبي هو عامر بن شراحيل
كان من التابعين ادرك اكابر الصحابة منهم علي وبن عباس
وسعيد بن زيد رض وكان عالما حافظا ومما يدل على غزارة
علمه ما مر بي في بعض مطالعاتي ان الشعبي قال لما قدم
الحجاج العراق كنت فيمن دخل عليه فلما عرض الجند دعا
بالعرفا فاذا مشايخ حطمي زمني من وخش الناس فقال
هولا خلفا الغزاة في اهاليهم ثم دعاني وسالني عن اسمي
فقال يا شعبي كيف علمك بكتاب الله قلت عني يوخذ
قال كيف علمك بالفرايض قلت الي المنتهي فيه قلت عني
يوخذ قال كيف علمك بالفقه قال انا صاحبه قال فكيف
علمك بانساب الناس قلت انا الفيصل فيها قال فكيف
علمك بالشعر قلت انا ديوانه فقال لله ابوك يا شعبي
ففرض لي في الفين وعرفني علي قومي فدخلت عليه وانا
صعلوك من صعاليك همدان وخرجت وانا سيدهم
ومما يشهد لفرط حفظه ما اخبرني به الحافظ القاضي الامام
الاجل منتجب الدين ابو الفضل محمد بن الفضل الاصبهاني
والامام الحافظ صدر الحفاظ ابو العلا العطار الهمداني
اجازة

اجازة قالا اخ ابو علي الحسن بن احمد المقري الحداد الاصبهاني
اخ الامام ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ صاحب حلية
الاوليا اخ ابو سعيد محمد بن علي بن محارب النيسابوري
اخ محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشنجي اخ يعقوب بن
كعب الحلبي ح محمد بن علي بن حبيش ح اسمعيل بن عبد
الله الرقي خ وحدثني سليمان ح احمد بن المعلى ح هشام
بن عمار قالوا اخ عيسى بن يونس عن عباد بن موسى عن
الشعبي انه قال اتي بي الحجاج بن يوسف موثقا فلما انتهيت
الي باب القصر لقيني يزيد بن ابي مسلم فقال انا لله يا شعبي
لما بين دفتيك من العلم وليس بيوم شفاعة بوء للامير
بالشرك والنفاق على نفسك فالحري ان تنجو ثم لقيني محمد
بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد فلما دخلت قال لي يا شعبي
وانت ممن خرج علينا واكثر فقلت اصلح الله الامير بنا المنزل
واجدب الجناب وضاق المسلك واكتحلنا السهر
واستحلسنا الخوف ووقعنا في خربة لم يكن فيها بررة
اتقيا ولا فجرة اقويا قال صدق والله ما بروا في خروجهم
علينا ولا قووا علينا حين فجروا فاطلق عنه قال
فاحتاج الي فريضة فقال ما تقول في اخت وام وجد
فقلت اختلف فيها خمسة من اصحاب رسول الله ع م

عثمن وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وعلي وعبد
الله بن عباس رض قال فما قال فيها بن عباس ان كان لمتقنا
قلت جعلتُ الجد ابا واعطي الامَ الثلثَ ولم يُعطِ الاخت
شيا قال فما قال فيها امير المومنين يعني عثمن فقلت ٥
جعلها اثلاثا قال فما قال فيها زيد بن ثابت فقلت جعلها
من تسعة فاعطي الام ثلاثا واعطي الجد اربعا واعطي الاخت
سهمين قال فما قال فيها بن مسعود قلت جعلها من ستة
فاعطي الاخت ثلاثا والام سهما والجد سهمين قال فما
قال فيها ابو تراب قلت جعلها من ستة فاعطي الاخت
ثلاثا والام سهمين والجد سهما فقال مروا القاضي ٥
فليُمضها علي ما امضي عليه امير المومنين عثمانُ وفيه
قال الشعبي رح ماكتبت سوداً ولا بيضاً قط وما سمعت
من رجل حديثا فاردت ان يعيده عليَّ ٥ قولـــه والخليل
في عروضه ونحوه وهو بن احمد ابو عبد الرحمن الفراهيدي
الازديُّ قال السيرافي كان الغاية في استخراج مسايل
النحو وتصحيح القياس فيه وهو اول من استخرج
العروض وحصر اشعار العرب بها قال بن المعتز وكان
سببه انه مر بالبصرة في سكة القصارين فسمع من
حانوت دق الكدنيق باصواتٍ مختلفةٍ سمع من دارٍ دق
ومن



ومن اخري دق دق وسمع من اخري دقق دقق فاعجبه
ذلك وقال والله لاضعن علي هذا المعني علما غامضا فوضع
العروض علي حدود الشعر فاعل فاعل فعل فاعلاتن
فاعلاتن فعل فعلاتن فعلاتن فعل حتي احكم ابواب العروض
علي الوزن الصحيح فهو اول من ابدع العروض ووضعها
وكان اذكي الناس وافطنهم واعلمهم وكان مع هذا شاعرا
مُقلا وخطيبا مِصقعًا قال وزعم يونس ان الخليل استنبط
النحو وعلله حتي فات به الناس ووضع العروض وصاغ
الالحان وما شاركه قبل ذلك في علمه احد ٥ قولـــه
وجريرا في غزله ونحوه وهو بن الخطفي بن عطية بن
حذيفة قال بن قتيبة عمر نيفا وثمانين ومات باليمامة
وكان يكني اباحزرة وكان له عشرة من الاولاد ثمانية منهم
ذكور قالـــ وكان جرير من فحول شعرا الاسلام
ويشبه من شعرا الجاهلية بالاعشي وكان ابو عمرو
بن العلا يقول بازبان يصيدان ما بين العندليب
الي الكركي ٥ قالـــ وكان احسن الناس تشبيبا
قالـــ وحدثني سهل عن الاصمعي قال سمعت الحيَ
يتحدثون ان جريرا قال لولا ما شغلني عن هذا الكلام
لشببت تشبيبا تحن منه العجوز الي شبابها كما تحن

الناب الي سقبها وكان من اشد الناس هجا ومصداق
ذلك في النقايض ممن طالعها عثر من الهجا علي نوادر
وكان مع حسن تشبيبه عفيفا وكان الفرزدق فاسقا
وكان يقول ما احوجه مع عفته الى صلابة شعري وما
احوجني الى رقة شعره ، وعن ابي عمرو بن العلا قال
كنت قاعدا عند جرير وهو يملي ودع هريرة هان
منك رحيل ، ان التحية للحبيب قليل ، فمرت به جنازة
فترك الانشاد قال شيبتني هذه الجنايز قلت فلاي
شي تشتم الناس قال يبدوني ثم لا اعفوا وكان يقول
لا ابتدي ولكن اعتدي قال وكان يقول النصراني انعتنا
للحمر والخمر وامدحنا للملوك وانا مدينة الشعر وقال
ابو عمرو وسيل الاخطل ايكم اشعر فقال انا امدحهم للملوك
وانعتهم للخمر والحمر يعني النسا واما جرير فانسبنا
واشهبنا واما الفرزدق فافخرنا ، وقال مروان
بن ابي حفصة ذهب الفرزدق بالفخار ، وانما جعلوا
الكلام ومر لجرير ، واما قس بن ساعدة فيه يضرب
المثل في الخطابة والبلاغة وقد مضى حديثه قبل
واما عبد الحميد فهو بن يحيى بن سعيد الكاتب مولى
العلا بن وهب العامري يضرب به المثل في الكتابة
والبلاغة

والبلاغة ، قال البحتري لتفننت في البلاغة حتى عطل
الناس فن عبد الحميد ، وقال الصابي ، انسيم كتبا
سحنت فصولها ، بفصول در عندكم منضود ورسا يل
نفذت الى اطرافكم ، عبد الحميد بهن غير حميد ، وروى
المدايني انه كان معلما ثم بلغ من البلاغة مبلغا ضربوا
به المثل ورايت انا في ثمار القلوب انه قيل عبد الحميد اول
من نهج الكتابة وبسط من باع البلاغة وشقق الرسا يل
وقرظها ولخص فصولها وخلصها وكان مروان بن
محمد يستكتبه ويكرمه ويقدمه ولا يرى الدنيا الا به
وكان احدي خصايصه وهو الذي يقول اكرموا الكتاب
فان الله تعالى اجرى ارزاق الخلق على ايديهم ، وكان
يقول ان كان الوحي ينزل على احد بعد الانبيا فعلى بلغا
الكتاب ، ومن غرر كلامه العلم شجرة ثمرها الالفاظ و
الفكر بحر لولوه الحكمة ، وقيل له ما الذي خرجك في البلاغة
قال حفظ كلام الاصلع يعني امير المومنين علي بن ابي
طالب رض ، وكان ابراهيم بن عباس الصولي يقول
ما تمنيت كلام احد ان يكون لي الا كلام عبد الحميد
يقول في رسالة له الناس اخياف مختلفون واطوار
متباينون فمنهم علق مضنة لا يباع ومنهم غل مظنة

لا يُبتاع ٥ ويروى ان عاملا لمروان اهدي اليه غلاما اسود
فقال له اكتب اليه وذم فعله واوجز فكتب لو وجدت
لونا شرا من السواد وعددا اقل من الواحد لاهديته
والسلام ٥ وكتب الي اهله عند هزيمة مروان كتابا قال
في فصل منه وهو يشكوا الدنيا باعدتنا عن الاوطان
وفرقت بيننا وبين الاخوان ٥ ولما ايس مروان من
ملكه قال لعبد الحميد ان الامر زايل عنا وهولا القوم
يعني بني العباس يضطرون اليك فصر اليهم فاني
ارجوا ان تتمكن منهم فتنفعني في مخلفي وكثير من اموري
فقال وكيف يعلم الناس جميعا ان هذا من رايك وكلهم
يقول اني غدرت بك وتركتك وصرت الي عدوك ثم قال
وذنبي ظاهر لا شك فيه ٥ لمبصر وعذري بالمغيب
فلما زال امر مروان اتي المنصور بخواصه وفيهم عبد
الحميد والبعلبكي المؤذن وسلام الحادي فهم بقتلهم
جميعا فقال سلام استبقني يا امير المومنين فاني
احسن الحدا قال وما بلغ من حدايك قال تعمد الي ابل
فتظميها ثلثة ايام ثم توردها الما فاذا بدت تشرب
رفعت صوتي بالحدا فترفع روسها وتدع الشرب
ثم لا تشرب حتي اسكت فامر بابل ففعل بها ذلك
وكان

وكان الامر كما قال فاستبقاه واجازه واجرى عليه وقال
له البعلبكي استبقني يا امير المومنين فاني موذن منقطع
النظير قال وما بلغ من اذانك ٥ قال تامر جارية فتقدم
اليك طستا وتاخذ بيدها ابريقا وتصب الما علي يدك
فابتدي بالاذان فتدهش ويذهب عقلها اذا سمعت
اذاني حتي تلقي الابريق من يدها وهي لا تعلم فامر
المنصور جارية ففعلت ذلك واخذ البعلبكي في الاذان
فكانت حالها كما وصف ٥ وقال عبد الحميد استبقني يا امير
المومنين فاني فرد الدهر في الكتابة والبلاغة فقال نعم
ما اعرفني بك انت الذي فعلت بنا الافاعيل وعملت بنا الدوا
وامر به فقطعت يداه ورجلاه وضربت عنقه ٥ ويروى
انه سلمه الي عبد الجبار فكان يحمي له طستا ويضعه علي
بطنه حتي قتله رح ٥ واما ابو عمرو فهو زبان بن العلا بن
عمار صاحب القراة توفي سنه اربع وخمسين وماية وله
ست وثمانون سنه وعن عبد الوارث بن سعيد قال
ولد ابو عمرو بمكة ونشا بالبصرة ومات بالكوفة وعن
ابي عبيدة قال ولد ابو عمرو سنه سبعين ومات سنه
اربع وخمسين وماية في اخر ايام المنصور ٥ وقال
في صفته كان ابو عمرو اسمر طوالا اصرب البدن حاد

النظر ما رايت مثله قبله ولا بعده فهما وعلما اخ الامام
الحافظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة
اخ اسمعيل بن الفضل الاصبهاني اخ احمد بن الفضل
الباطرقاني ح محمد بن جعفر المقري ح طلحة بن محمد ح احمد
بن موسي بن العباس ح ابو بكر الحربي ح الخليل بن
اسعد النوسنجاني ح محمد بن كشير ح شجاع بن ابي نصر
ابو نعيم القاري قال رايت رسول الله عم في المنام فقلت
اختلفت علي القرات فعلي قراة من تامرني ان اقرا قال
اقرا علي قراة ابي عمرو قلت وهو احد رواة اللغة المشهور
في طبقات اللغويين والمعتمد عليه في ايمة النحويين اخذ
النحو من ابي عبد الله بن اسحق الحضرمي الذي كان
يقال فيه عبد الله اعلم البصرة واعقلهم وكان ابو عمرو
يقدم عليه في اللغة ومن اصحاب ابي عمرو وعيسي بن
عمر الثقفي استاذ الخليل ويونس بن حبيب وابو الخطاب
الاخفش وسياتي هذا مفصلا باسناد صحيح ان شا الله
بن قريب هو الاصمعي وقد ذكرنا اسمه ونسبه قبل
وما اشتهر به من الملح واما كثرة حكاياته فكان معروفا
بذلك ذكر السيرافي رح في كتابه بعض احوال الاصمعي
فقال واكثر من سماعه الاعراب واهل البادية قال
وحدثنا



وح ابو بكر بن السراج قال ح ابو العباس المبرد قال
قال رآني اعرابي وانا اكتب كلما يقول ما تدع شيا الا نمصته
اي نقفته وقال بعض الاعراب وقد راه يكتب كل
شي ما انت الا الحفظة تكتب لفظ اللفظة وقال
له اعرابي انت حتف الكلمة الشرود وقرات انا في نوادر
الاعراب ثلثماية حكاية فصاعدا برواية الاصمعي عنهم
قال ابو العينا توفي الاصمعي بالبصرة سنة ثلاث عشرة
وقيل ست عشرة او سبع عشرة ومايتين قوله
ولا عصي لجرابي من عادة المتكدي انه يعلق الجراب
بالعصي ويضعها علي المنكب والمراد بها هنا ما عند
الرجل اللدد مصدر قولهم رجل الدّ اذا كان شديد
الخصومة واشتقاقه من اللديد وهو صفحة العنق لان
كل واحد من المتخاصمين ياخذ بلديد صاحبه ومنه
التلدد دايما وهو التلفت يمينا وشمالا الجدد الارض
الصلبة المستوية ومنه قولهم من سلك الجدد امن
العثار واريد بالحث علي سلوكه طلب الرشاد والسداد
الشراع في الاصل للسفينة وعني برفعه هنا رفع برجليها
علي التشبيه المقاذعة المشاتمة من القذع وهو الخني
والرفث يقال بينهما مقاذفة ومقاذعة قال حريث



بن عتّاب ٥ هلّا نهيتم عوَيجًا عن مقاذعتي ٥ عند المقذّد
عيّا عيرُ صَتّاب ٥ في المثل اخطات استهُ الحُفرة يضرب
لمن لم يصب موضعَ حاجته ٥ ولمن راي شيئا فلم ينله ٥
ويروي ان المختار بن عبيد قال وهو بالكوفة والله لا
دخلنّ البصرة ولا ارمي دونها بكُتّاب ثم لاملكن السند
والهند والبند انا والله صاحب الخضرا والبيضا والمسجد
الذي ينبع منه الما فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف
قال اخطاتْ استهُ الحفرة انا والله صاحب ذاك ٥ سَمَاع
بمعني اسمع من اسما الافعال كنزال وتراك ٥ الابيات القس
والقسيس رييس النصاري في الدين والعلم والدير صومعتهم
وقد احسن في بينهما والكناية بهما عن شيين يقبح ذكرهما
وكانه عفا الله عنه وعنا نظر فيما قال ابو نواس وقد دبّ
الي غلام فقال من ذا فقلت القس زار ولاه بُدّ لديرك
من تشميس قسيس ٥ وقولــــه حتي كان الخفوت
النفس اي لسكون حركتها وضعفها ومنه حديث ابي
هريرة مثل المومن كمثل خافت الزرع وهو ما لان منه
وضعف ٥ وقولــــه حين يرسي اي يثبت ويدوم
من قولهم في التابيد ما ارسي ثبير وهو مستعار من
قولهم القوا مراسيهم اذا اقاموا واصله من ارساء

السفينة

السفينة الابيات ٥ قولــــه شمنه منيزي اي جايرة ٥
حيث اعطي الشيخ دون زوجه وهي فعلي من ضازَ يضيز
اذا جار واما الكسر وامهما الفا لتسلم العين كما في بيض
وعين واخواتهما لانه ليس في الكلام فعلي صفة وانما هو
في الاسما كالشعري والدفلي ونحوهما وعن ابي علي
انها ليست بصفة وانما هي مصدر كالذكري كانه قيل
قسمة ذات جور وحق الفها ان تكتب يا لوقوعها رابعة
الا في مثل ذلك الموضع وذلك ان كل الف مما يكتب يا اذا
وقعت للاطلاق فانها تكتب الفا لئلا تختلف الفوا في
خطا كما لا تختلف لفظا هذا هو الاختيار عند علما الكتّاب
خفا البرق يخفوا ويخفي خفيا لمع لمعا ضعيفا معترضا
في نواحي الغيم فان لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض
فهو الوميض وان شق الغيم واستطال في الجو الي وسط
السما من غير ان ياخذ يمينا وشمالا فهو العقيقة وقوله
كان لمن قضي الدين بالدين وصلي المغرب ركعتين
اي كان احسانه كلا احسان وفعله كلا فعل وروي ان
غيلان بن مرة التيمي لما قال واني لاقضي الدين بالدين
بعد ما يري طالب الدين ان لست قاضيا ٥ فاجابه
ثعلبة بن عمير الحنفي ٥ اذا قضيت الدين بالدين لم



يكن وقضا ولكن كان غرما علي غرمه التفنيد اللوم وتضعيف
الراي من الفند وهو ضعف الراي من الهرم ه الاطبا
يسمون التغير الذي يحدث للعليل دفعه في الامراض
الحادة بحرانا يقولون هذا يوم بحران بالاضافة وهو
مولده ه وقولــــه واقطع لسانيهما بدينارين اي اولهما
حتي يسكتا وهذا كقوله عم اشكوه اي اعطوه وهو من
شكيمة اللجام

ه شرح المقامـــة ه ه
ه الخامسة والاربعين ه ه

الزير من الرجال الذي يحب محادثة النسا ومجالستهن سمي
بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزيرة واصله من الواو
قولــــه واذنا للاغاريد اي دايم السماع والاستماع
لما سمي نفسه بالجارحة التي هي آلة السماع لكثرة ذلك
منه كان جملته اذن سامعة ومثله قولهم للربيئة عين وقوله
ثم اخذت في كسع الهنات بالحسنات اي ابتدات في تلافي
الخطيات فاتبعت الحسنات خلف السيات واصل الكسع
ان تضرب الشي بيدك او برجلك علي موخره ومنه كسع
الناقة لغبرها ويقال اتبع فلان ادبارهم يكسعهم بالسيف
اي يطردهم ومنه كسعت الرجل بما ساه اذا تكلم فرميته
علي اثر كلامه بكلمة تسوه ه المقاناه المخالطة يقال ما يقانيني

هذا

هذا اي ما يوافقني ومنها اقتنا المال وهو اتخاذه لما
فيه من معني المخالطة والملازمة ومنه اقتني حيالك اي
الزميه ه وقولـــــه وفآ منشره الي الطي اي رجع والمنشر
مصدره والمعني انه تاب واناب فطوي منشوره الذي
كتب فيه مفاضحه واثبت فيه مقابحه ه وقولـــــه
من هو خليع الرسن اي منهمك في البطالة منهمك في
الضلالة يقال خلع فلان رسنه تعدا علا الناس بشره
واصله من خلع الفرس العذار اذا نزعه وطرحه راكبا راسه
وقيل الخلع الذي خلعه اهله لخبثه اي تبروا منه من
قول الداعي تخلع دهرك من تجبرك وقالوا وكان الرجل في
الجاهلية اذا غلبه ابنه او من هو بسبب او بنسب اتي
به الموسم ثم نادي يا ايها الناس الا اني خلعت ابني هذا
فان جر لم اضمن وان جر عليه لم اطلب اي قد تبرات منه
وكان لا ياخذ بجرايره ثم قيل لكل شاطر خليع وهو علي هذا
فعيل بمعني مفعول ويجوز ان يكون اسم فاعل من خلع
خلاعة ه بنبس بوزن قطبس من كور مصر بينها وبين
مصر مسيرة خمسة ايام وعن الجبها في بينها وبين دمياط
اثني عشر فرسخا ه الكلب الالحاح والشدة الحرص
ومنه تكالب الناس علي الدنيا اي اشتد حرصهم عليها



وادمله من الكَلَب وهو شِبه جنون ياخذ الكلاب من اكل
لحوم الناس يقال كلبُ كَلب ولا يعقر انسانا في تلك الحا له
الا الكلب المعقور الحجران الذهب والفضة عن عامة
اهل اللغة وقيل هما الحجر الاسود والذي في بيت المقدس
الابيات . قوله أو تنتقش معناه الا ان تنتقش
اي يتوب ويتدارك الذنوب واصل الانتقاش اخراج
الشوكة من الرجل وانما جعل هنا عبارةً عن نفي الذنب
وازالته لتبرز الاستعارة في معرض التشريح وهذا من
اقسام البديع عند علما البيان . وقوله فاستجش
اي حرض الناس واجمعهم علي انجاده واعانته ان عجزت
عن حياطته وصيانته واصل الاستجاشة طلب الجيوش
شَدَن الصبيُ قَوِي وترعرع واصله في الظبي وذلك
اذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه . قوله
يا ذوي الحصاةِ يعني العقلا الحلما من قولهم فلان
ذو حصاة اي ذو عقل ولب ومنه قول طرفة وان لسان
المرء ما لم يكن له حصاة علي عوراته لدليل قالوا
والحصاة ليست بالعقل عند العرب وانما يستعملونها
في معنى الرزانه والرجاحة قوله حتى انبط حفره
من انبط البير اذا استخرج ماها عن ابن دريد حكاه

الغوري

الغوري قال وكل شي اظهرته بعد خفايه فقد استنبطته
وانبطته ومن روي انبط حفره علي البنا للفاعل فمعنا
صار ذا نبط كا عشب المكان اذا بقل وهو اعجب الي
والحفر البير التي لم تطو ويروي حفرته بالحا علي اسنا
الفعل الي المصدر مجازا والمعنى حتى حصل مقصوده
واجتمعت نقوده . نزع الانا امتلا جدا نزعا ونزعه
صاحبه . وقوله ومخرج الدرهم ومن روي
بالرفع عطفا علي فتى فله وجه الا ان الاول احسن
وقد ايده السماع فتدك وقطك بمعنى حسبك واب
واناب اذا استحيى من الابة وهي العار وما يستحيى منه
قال ذو الرمه اذا المرأي شبت له بنات عقدن علي
راسه ابةً وعارا . نقر عنه ونقب بمعنى بحث عنه وتفحص

شرح مقامة [illegible]
التاسعة والاربعين

قوله الي ان صرت ابن كل تربه اي ابن كل بلدة لتردّدي
عليه ومصيري اليه . وقوله حتى صارت اعلق
بي من الهوي ببنى عذره والشجاعة بآل ابي صفرة
اي لزمتني هذه الطبيعة اشد لزوما من الهوي
ببني عذرة وهم حي من العرب فشي فيهم العشق

حتي قال قايلهم ، اذا ما بني العذري عن ميتة الهوي ،
فذاك ورب العاشقين دخيل . ويحكي عن الاصمعي
انه قال دخلت يوما فرايت فيهم اربعين شابا قد اصابهم
السل ما بهم شي سوي العشق قال بن قتيبة ان الجمال
في بني عذرة والعشق كثير فقيل لاعرابي من العذريين
ما بال قلوبكم كانها قلوب الطير تماث كما يماث الملح
في الما اما تجلدون قال انا ننظر الي محاجر اعين لا تنظرون
اليها وقيل لاخر ممن انت قال من قوم اذا احبوا ماتوا
فقالت جارية سمعته عذري ورب الكعبة ومن الذين
اشتهروا بالعشق من بني عذرة جميل بثينة وعروة بن
حزام وعشيقته عفرا بنت مالك وقد ماتا من العشق
وصحب جميلا رجل من بني عذرة يدعي العشق وهو
سمين فقال فيه ، ورايي من زهدهم ان زهدما ،
يشد علي حمري ويبكي علي جميل ، فلو كنت عذري
العلاقة لم تكن ، سمينا وانساك الهوي كثرة الاكل
واما آل ابي صفرة فمن المشهورين بالبطالة والسخا لهم
الموسومين بالسماحة والحماسة ومنهم المهلب واولاده
المغيرة ويزيد ومدرك وحبيب والمفضل وقبيصة
وعبد الملك ومحمد وكان المهلب ابوهم احد امرا الحجاج

بن يوسف

بن يوسف تولي محاربة الخوارج وابلي فيهم بلا حسنا
حتي كان هلاكهم بيده في مدة مديده وقاتل القطري
بن الفجاة رييس الخوارج ايام مصعب قبل الحجاج و
اخبارهم مشهورة ومر في كامل المبرد انه لما هزم
المهلب الخوارج وجه الي الحجاج كعب بن معدان الاشقري
فورد علي الحجاج فقال اخبرني عن بني المهلب قال
المغيرة فارسهم وسيدهم وكفي بيزيد فارسا شجاعا و
جوادهم وسخيهم قبيصة ولا يستحيي الشجاع ان
يفر من مدرك وعبد الملك سم ناقع وحبيب موت ذعاف
ومحمد ليث غاب وكفاك بالمفضل نجدة قال وكيف خلفت
جماعة الناس قال خلفتهم بخير قد ادركوا ما املوا وامنوا
ما خافوا قال فكيف بنو المهلب قال كانوا حماة السرح
واذا اليلوا ففرسان البيات قال فايهم انجد قال هم
كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها وقال شاعرهم
نفيل راي خالد ومديح المهلب ، بعثت غلاما من قريش
فروقة ، وتترك ذا الراي الاصيل المهلبا ، ابي الذم
واختار الوفا واحكمت ، قواه وقد ساس الامور وجربا
وقال فيه رجل من الازد ، ان العراق واهله لم يخبروا
مثل المهلب في الحروب فسلموا ، امضي وايمن في اللقا

تقيبة ، واقل قليلا اذا ما اجمعوا ، وقال رجل من اصحاب
المهلب ، سايل بنا عمر والقبا وجنوده ، وابا نعامة
سيد الكفار ، وفيهم يقول المغيرة بن حبنا ، آل المهلب
قوم ان مدحتهم ، كانوا المكارم ابآ واجدادا ، ان المكارم
ارواح تكون لها ، آل المهلب بين الناس اجسادا
نجران من بلاد اليمن ، قولـــــه واظهر فيها على ما ستر
وسآء اي اطلع في نجران على المسار والمضار من ظهر
على السر اذا اطلع عليه واظهره عليه غيره قال الله
تعالى واظهره الله عليه ، في المثل قد تبين الصبح لذي
عينين يضرب للامر كل الظهور وبين هنا غير متعد ،
وقولـــــه ورمت ان تنبط فغضت يقال انبط الحفار
اذا بلغ الما ونبط البير وانبطها استخرج ماءها عن ابن دريد
وغاض يتعدي ولا يتعدي يقال غاض الما وغاضه غيره
قال تعالى وغيض الما والمعنى طلبت ان تفيد فافدت
واردت ان تزيد فنقصت ، قولـــــه فما تمالك ان
شعث من المنضول قال جار الله العلامة رح يقال
شعثت من فلان اذا غضضت منه وتنقصته من
الشعث وهو انتشار الامر يقال لم الله شعثه اي كان عرضه
موفورا واديمه صحيحا فنقد حك فيه ذهبت ببعض وفوره
فانتشر

فانتشر من ذلك ما كان مجتمعا وتباين ما كان ملتيما والمنضول
المرمي به يقال نضلته بكذا اذا رميته به يعني ما ملك
نفسه ان ينتقص قولهم المقول وكلامهم المنضول اللسن
ان تاخذ صاحبك بلسانك قال طرفه واذا تلسنني السنها
ويقال رجل لسن واللسن وقوم لسن ، الوخز طعن غير
نافذ قال ، ووخز من ارانبها ، تنصل من ذنبه اعتذر
فطلب الخروج منه ، وفي الحديث من لم يقبل من متنصل
صادقا او كاذبا لم يرد علي الحوض واصله من نصول
الخضاب ، وقولـــــه وهم مضبتون على مواخذته اي
مجتمعون من قولهم اضبتوا عليه اذا اكثروا وعن ابي زيد
اضبت القوم اضباتا اذا تكلموا جميعا وكان اشتقاقه
من الضباب ، قولـــــه وانحلت عقدهم اصل المثل
تحللت عقده يضرب للغضبان يسكن غضبه تفسير
بعض الفاظ اللغز ، مروحة الخيش هي التي تعلق
بالسقف يتروح بها في الصيف وترش الما لتكون
ابرد فلهذا قال تنطف وهو من نطفان الما وهو تقطره
وسيلانه وسماها جارية لجريها كلما ارسلت وعنى
بالسايق من جنسها الحبل الذي تمد به وذلك متخذ
من الكتان كالمروحة بعينها ، حابول النخل هو الحبل

الذي يصعد به النخل ويسمي بالفارسية برونديكون
متخذا من اللحا ولذلك جعله منتسبا الي ام وهي النخل
اوشجر غيره ه الماموم المشجوج الراس من الامة وهي
الشجة لين القلم يكون هكذا والامام الكتاب ه وجافٍ
من الجفو لا من الجفوة لين جانب الدولاب العلوي
يتجافي عن السفلي وانما قال غريق بارزٍ لين العصامير
بعضها يبرز وبعضها يغرق ه قولـــــه يسح دموع
مهضوم اي يصب الما كانه مظلوم يبكي وانما قال
ويهضم لانه ربما اشتد وتنشب بجز وجه وانفكاكه عما
كان وضع عليه فانكسرت عصاميره فسمي ذلك هضما
واتلافا الاتري الي قوله وتخشي منه حدته وعني بقلبه
الالانه في قلب كل كوزٍ منه تسميةً باسم ما يلابسه اولانه
يقلبه علي التسمية بالمصدر ه وقولـــــه ثم رايكم وضم
الذيل او الازدياد من الكيل هذه المصادر كلها منصوبة
بافعالها والمعني ان رايتم ان تضموا ذيلكم وتذهبوا على
ما فعلوا وان شيتم ان يزيدكم من اللغز فقولوا ه المزملة
عند البغداديين جرة او خابية خضراء في وسطها ثقب
مركب فيه قصبة فضة او رصاص يشرب منه سميت
بذلك لانها تزمل اي تلف بشي من الخيش او غيره ويجعل

مابينه

مابينه وبين ... قها التبن يكون في دورهم ايام الصيف
يبترد الما كيلا بالبرادات ثم يصب في هذه المزملة فيبقي
فيها باردا ه وقولـــــه ومشزورة اي ذات شزة يعني
بها الذي ذكرنا آنفا معمومة اي مستورة بما عليها من
الخيش ه وقولـــــه وماهي تدري ما السرور
وما الفراظها رللالغاز واشارةً الي ما اراد وعني بالجنين
ما فيهما من الما واراد بقصر الليل وطولها وفتي الصيف
والشتا لين فيهما يقصر الليل ويطول وفي قوله اذا قصر
الليل البيت تقرير لما تقدمه من قوله يقرب احيانا و
تبعد البيتان ومعني استلذاذ وصالها والاعراض
عنها ظاهر ه وقولـــــه في الظفر يري في العشر دون
النحر يعني عشر ذي الحجة ويوم النحر ويحتمل ان يراد با
لعشر الاصابع وبالنحر الصدر ه قولـــــه في طاقة
الكبريت لها راسان مشتبهان البيت يعني حين خضبا
بالنفط وجعلا فيه اشتبها اي اشبه احدهما الاخر في
كونه مخضوبا وانما قال وكل منهما لاخيه ضد لين احد
راسي كل طاقة منه اصفر ناقع والاخر علي لون النفط
تخمط الفحل هدر وتخمط الرجل اذا غضب واصله من الخامط
وهو اللبن الشديد الحموضة ه الطيار معيار الذهب

لانه علي شكل الطايره وقوله وماعابه بها اي بالخفة
والميل. وقوله يري ابدا فوق علية اي انه يرفع
ابدا باليد فيكون عاليا كانه فوقها ويجوز ان يريد
بالعلية اللوح الذي يوضع عليه المغبار وهي في الاصل
الغرفة. وقوله فلما راهم يزندون ولا سنا
يقال زند النار يزندها اذا اقدحها. قال الكميت. اذا
زندوا نارا اليوم كريهة. سبقنا الي انفاذها من تنورا
والمعني انهم يستقدحون زناد جهدهم بايدي بصايرهم
ويستوقدون نار فضلهم بذكا خواطرهم ولا يضي لهم
منها شرار ولا يتسنى لهم مرخ ولا عفار يعني استفرغوا
جهدهم في معارضته وان يقولوا مثل مقالاته فما اتوا منها
بسودا ولا ببيضا ولا فاهوا بكلمة ذات سنا وسناء
وقوله ففرض عن كل معمي فرضا اي اوجب
وعين شيا يجب اداوه من فرض الله الصلاة او من
قولهم فرض لفلان في الديوان اذا اثبت رزقه فيه
النض والناض النقد وقد تقدم القول في حقيقته
المدرة زعيم القوم ولسانهم والمتكلم عنهم متعة الطلاق
ما يمتع به الرجل المطلقة من نحو القميص والازار والملحفة
وهي في الاصل ما ينتفع به اسم من التمتيع والاستمتاع

والضمير

والضمير في منها ما دل عليه قوله فاستنسب وهو النسبة
او الاستنساب ونظيره من كذب كان شرا له وهذا كثير في
كلامهم

شرح المقامة الثالثة والاربعين

عفا به ذهب به من عفا الظليم اذا عدا وعفت الريح اذا
حركته. الخريت الدليل الحاذق الماهر الذي لا خرات المفاوز
وهي مضايقها وطرقها الخفية جمع خرت الابرة والفاس في
الاصل ثم استعيرلها. المصاليت جمع مصلات وهو الرجل
الماضي في الامور. المزود المذعور في الامور من الذود
وهو الذعر يقال زئد فهو مزود قال ابو كثير حملت به في
ليلة مزؤودة. وقوله سير الضارب بعد حين يعني
بين ياس وطمع فعل من يضرب بعد حين فوز وخيبة او
خايفا حذرا وذلك ان حال المقامر يكون كذلك وخصوصا
اذا اختار قدحين فانه حينيذ يكون اشد حذرا فوقعه
زيادة الخسر اذا قمر والضارب الذي يضرب القداح اي
يجيلها وانما اراد به هاهنا احد اصحاب الميسر. الوخد سعة
الخطو. والرميل سير متوسط عن صاحب المجمل. وقوله
واقتحام جيش حام كناية عن اشتداد الظلام وارتكاب
السواد لين حاما ابو السودان من اولاد نوح عم. كفت

ذيله ولفته شمره وضمه الي نفسه ، واعتمد الليل دخل
فيه كانه اتخذه عمدا لنفسه والمعني لم ادر اضم ذيلي لاقامتي
وارتبط لاجلها دابتي ام ادرع الليل علي المضاء واسير علي
غير استواء ، وقوله قعدة مريح اي ناقة رجل
مستريح من اراح الرجل اذا رجعت اليه نفسه بعد الاعيا
او مريح دابته من اراحه فاستراح لانه يتعدي ولا يتعدي
البجاد كسا مخطط من اكسية الاعراب يشتملون به
ومنه قيل لعبد الله صاحب النبي عم ذو البجادين
رض ، وقوله فلما ازدهر سراجاه اي تنبه وفتح
عينيه حتي اضاتا وهو من باب الكناية ولما كثر تشبيه
العين بالسراج سميت به استعارة فهذا باب واسع
والازدهار افتعال من زهرت النار اذا توقدت واضات
وازهرتها انا ، في امثالهم اخوك ام الذيب مثل يضرب
في الارتياب بالشي ومثله اخوك ام الليل والمعني هنا
ان ابا زيد هاب وارتاب فقال في نفسه هذا الذي اراه
ولي ام عدو ، في امثالهم اضي لي اقدح لك يضرب للمساواة
في المكافاة بالافعال ومعناه كن لي اكن لك وعن يونس
زعم بعض العرب انه هزء لانه اذا قال اضي لي كيف يقول
اقدح لك لين القادر علي القدح لا يتعرض لاضاة غيره

كانه

كانه يقول اسني مع استغناي عنك وحقيقته كن لي اكثر
ما اكون لك لين الاضاة فوق القدح واما قولهم رب اخ
لم تلده امك وهو للقمن بن عاد وذلك انه اضطره العطش
الي فنا بيت كانت فيه امراة تداعب رجلا فقال لها من
هذا الشاب الي جنبك فقد علمته ليس ببعلك فقالت
هذا اخي فقال لقمن رب اخ لم تلده امك فذهب مثلا في
الاتهام الا انه فيما نحن بصدده لم يبن علي هذا المضرب
الاصلي وانما اريد به انه ربما يواسيك ويواخيك من
ليس باخ حقيقة يعني اشفق عليك واعاملك معاملة
الاخ وان لم يكن بيننا قربي ولا آصرة رحم ، في المثل عند
الصباح يحمد القوم السري لمن يضرب بحمل المشقة رجاء
الراحة ويضرب علي مزاولة الامر بالصبر وتوطين النفس
حتي يحمد عاقبته واصله ان القوم اذا قاسوا كل السري
وعالجوا جهدها واصبحوا وقد خلفوا البعد تبجحوا بذلك
وحمدوا ما فعلوا قال الخليع ، اني اذا الحبس علي الكور انثني
لوسيل الماقري لا فتدي ، وقال لما اتعبت قلت قداري
عند الصباح يحمد القوم السري ، وعن المفضل اول من قال
ذلك خالد بن الوليد حين بعثه ابو بكر رض الي العراق
من اليمامة ، الفاضح الصبح لانه يفضح كل شي ولهذا

يوصف بالنميمة الا ترى الى قوله ، الليل قواده والصبح
نمام او لانه يغمر النجوم بضوئه فيفضحها قال ، انى
اذا ما الديك نادى الفجرا ، وفضح النجوم الصبح الزهرا
وعن الجوهري فضح الصبح وافضح اذا بدا منه الحمرة
وقولهم اموع من الخذا ، واوفق من الغذا ، ليس
من امثال العرب ، النبات والنثات اخوان واصلها
من النث والبث ومعنا الافشا والاظهار واما الثاني فهو
من نثوث الحديث اذا نشرته وذكرته ومنه النثا وهو
الذكر الخبيط الزفير وقد خبط يخبط على مثال ضرب
يضرب الزفيف الطيران وقيل هو مشي متقارب الخطو
في عجلة وسرعة يقال زف الظليم والبعير يزف زفيفا ثم قالوا
زف القوم اذا اسرعوا ومنه قوله تعالى فاقبلوا اليه
يزفون والزال فرخ النعام وهو مثل في السرعة و
منه قيل للطايس الحلم زف رأله وقوله اهدفت
السمع لما يروي اي رفعته ونصبته وجعلته للكلام
بمنزلة الهدف للسهام ولم اسمعه متعديا وما اثبته
احد من الثقات وانما المذكور في قوانينهم هدف
بمعنى اشرف واهدف لك الشي اي انتصب واعرض
ومنه حديث عبد الرحمن بن ابي بكر رض لابيه لقد

اهدفت

اهدفت لي يوم بدر فصفت عنك فقال له ابو بكر رض
لكنك لو اهدفت لم اصف عنك ويروي ارهفت السمع
اي حددته للسماع وهذا اظهر ، وقوله استعرضتها
بحضرموت اي سالت عرضها على من استعرض
الجارية اذا طلب اظهارها وعرضها عليه حالة البيع
والمعنى اشتريتها فذكر السبب واراد المسبب وقيل
معناه اخذتها بالعرض وانا لا احقه ، الوطس الوطي الشديد
عن بن دريد قال الخليل كل شي وطيته فقد كسرته وفي
الصحاح وطست الركاب الحجارة اي كسرتها ومنه قوله
تطس الاكام بذات خف ميثم وعن ابي الغوث هو
الضرب الشديد بالخف وغيره ، الظران جمع ظرر مثل
صرد وصردان ونغر ونغران ويجمع على ظرار كرطب
ورطاب وربع ورباع وهو حجر له حد كحد السكين قال
لبيد ، بجسرة يجل الظران ناجية ، اذا توقد في الديمومة
الظرر ، يقال ناقة عيرا سفار وعير اسفار اذا كانت
لا تزال يسافر عليها ويعبر المفاوز بها ويستوي فيه
الواحد والجمع والمذكر والمونث ، قوله ولا تواهقها
وجنا المواهقة المبادرة في السير والمباراة فيه يقال
الناقة تواهق الاخرى والوجنا الناقة العظيمة الو جنات

يوصفه بالنميمة الا ترى الى قوله ، الليل قواده والصبح
نمام اولانه يغمر النجوم بضوئه فيفضحها قال ، اني
اذا ما الديك نادى الفجر ، وفضح النجوم الصبح الزهرا
وعن الجوهري فضح الصبح وافضح اذا بدا منه الحمرة
وقولهم اطوع من الحذاء ، واوفق من الغذا ، ليس
من امثال العرب ، النبات والنباث اخوان واصلها
من النث والبث ومعناهما الافشا والاظهار واما الثاني فهو
من بثوت الحديث اذا نشرته وذكرته ومنه النثا وهو
الذكر الخبيط الزفير وقد خبط يخبط على مثال ضرب
يضرب الزفيف الطيران وقيل هو مشي متقارب الخطو
في عجلة وسرعة يقال زف الظليم والبعير يزف زفيفا ثم قالوا
زف القوم اذا اسرعوا ومنه قوله تعالى فاقبلوا اليه
يزفون والزال فرخ النعام وهو مثل في السرعة و
منه قيل للطايش الحلم زف رأله وقوله اهدفت
السمع لما يروي اي رفعته ونصبته وجعلته للكلام
بمنزلة الهدف للسهام ولم اسمعه متعديا وما اثبته
احد من الثقات وانما المذكور في قوانينهم هدف
بمعنى اشرف واهدف لك الشي اي انتصب واعرض
ومنه حديث عبد الرحمن بن ابي بكر رض لابيه لقد

اهدفت

اهدفت لي يوم بدر فصفحت عنك فقال له ابو بكر رض
لكنك لو اهدفت لم اصفح عنك ويروي ارهفت السمع
اي حددته للسماع وهذا اظهر ، وقوله استعر منها
بحضرموت اي سالت عرضها على من استعرض
الجارية اذا طلب اظهارها وعرضها عليه حالة البيع
والمعنى اشتريتها فذكر السبب واراد المسبب وقيل
معناه اخذتها بالعرض وانا لا احقه ، الوطس الوطي الشديد
عن بن دريد قال الخليل كل شي وطيته فقد كسرته وفي
الصحاح وطست الركاب الحجارة اي كسرتها ومنه قوله
تطس الاكام بذات خف ميثم وعن ابي الغوث هو ،
الضرب الشديد بالخف وغيره ، الظران جمع ظرر مثل
صرد وصردان ونغر ونغران ويجمع على ظرار كرطب
ورطاب وربع ورباع وهو حجر له حد كحد السكين قال
لبيد ، بحسرة يحل الظران ناجية ، اذا توقد في الديمومة
الظرر ، يقال ناقة عبر اسفار وعبر اسفار اذا كانت
لا تزال يسافر عليها ويعبر المفاوز بها ويستوي فيه
الواحد والجمع والمذكر والمونث ، قوله ولا تواهقها
وهنا المواهقة المبادرة في السير والمباراة فيه يقال
الناقة تواهق الاخرى والوجنا الناقة العظيمة الو جنات

وقيل المثلبة من الوجين وهو الارض الغليظة وقوله
ولا تدري ما الهنا يعني سلمت من الجرب فلم تطل بعناه
حتى تعرف مسته فهذا اثبات السلامة ونفي الجرب على
طريقة الكناية قال ولا تري الضب بها ينجحر البر البا ر
والستر الساتر وقوله ولا اطعم النوم الاحثاثا
اي ما نمت الا قليلا وهي من الكلمات المستعملات في
النفي يقال ما اكتحلت حثاثا ولا غماضا اي ما ذقت
نوما قليلا قال الاصمعي هو بالكسر وقال ابو عبيد الفتح
اصح وكانه من السير الحثيث لين النوم متى اسرعت
فيه قال العر بالفتح الجرب تقول منه عرت الابل فهي عارة
والعر بالضم قروح مثل القوبا تخرج بالابل متفرقة في
قوايمها ومسا فرها تسيل منها مثل الما الاصفر فتكوي
الصحاح ليلا تعديها المراض تقول منه عر الابل فهو معرور
قال النابغه فحملتني ذنب وتركته كذي العر يكوي
غيره وهو راتع حكاه الغوري عن الاموي وعن بن
دريد من رواه بالفتح في هذا البيت فقد غلط لين الجرب
لا يكوي منه وفي كتاب الخليل العر والعر لغتان
زمام النعل سيرها الذي يقع علي ظهر الرجل من مقدم
الشراك طولا وقال الغوري هو مثل القبال يكون
بين

بين الاصبع والوسطى والتي تليها مستعار من زمام الناقة
قوله وظهرها كان قد كسر ثم جبر يعني بذلك التنو
الذي في موضع الاخمص من وسط ظهرها وهو الذي
تسميه العرب سنام النعل انما قال ذلك لين الشي اذا
جبر بعد الكسر برا فيه تنو وشي من العوج والغلظ وعلي
ذلك قول العجوز وقدرات عليا رض من هذا الذي
كانه كسر ثم جبر كانه رض كان حادرا بطينا الصائت
الصايح يقال صات يصوت صوتا وصوت تصويتا بمعني وقد
الفزع عن الرجل بالماشية وهي في الظاهر اسم للنعم وعني
بالناشية الجارية الحديثة النشا الا انه قلب الهمزة فيها
يا طلبا للزواج بينها وبين الماشية تبريز من بلاده
العواصم قال الجيهاني من منبج الي تبريز اربعة وعشرون
فرسخا وبينها وبين الاسكندرية عشرة فراسخ الطلب
الطلوب فعل بمعني مفعول فامنيته الي الحاكم وحاكمته
ورافعته بمعني قوله فانخرطنا الي شيخ ركين
المضبة اي مضينا اليه ودخلنا عليه من انخرط الفرس
اذا لج في السير واصله من الخرط وهو الجذب لين
في السرعة والمضي اجتذابا ويقال رجل ركين اي
ثابت رزين تشبيها بالركن الركين وهو المنيع الذي

له اركان وقد ركن ركانه ، والنِصْبَة فِعلة من الانتصا
العِصْبَة من اعتصب كالعِمّة من اعتمّ وزنا ومعنى ،
وقولـــه يونس منه سكون الطاير ويروي به اي
يُري فيه التواضع والوقار واصله من قولهم انه لواقع
الطير لمن يوصف بالحلم والوقار الارمام السكوت ،
والترمرم ان يحرك فاه بالكلام ، قال اوس ومستعجب
مما يري من اناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم ، قالوا
ولا يستعمل هذا في غير النفي وقد استعمله في الاثبات
من قال تنمي اذا ما جاهل قد ترمرما وقال اذا ما ترمرم
اغضي كل جبار قولـــه وما هو من المبصرين يعني
انه يُبصر ويَري عيانا ان لبست النعل مما يعطي بها عشرين
فان كان يدعي ذلك مع علمه ان مثلها لا يساوي بهذا
القدر فهو كاذب الا ان يكون المعطي بها عشرين ضربة
وانما يصدق في ذلك اذا ابدي عن قفاه فان كان بها
اثر الصفع صح ما ادعاه فعلي هذا البا للاداة والاستعا
الا انها من صلة المعني كانه يقول مما يضرب بها عشرين
الا انه جا باسم العدد مجردا عن المميز فخيّل انه يريد الدراهم
والدنانير وان البا للبدل مثلها في اشتريته بكذا واعطيته
بهذا الشي كذا الهرب في الاصل الاطناب في المدح والثنا
علي

علي الشي اعجابا به ومنه قولهم لا تُعرف بما لا تَعرف
اللهم نَعَم هي كلمة تستعمل في جواب الاستفهام نفيا
واثباتا للتاكيد وقد سبق القول في حقيقتها في شرح
الخطبة ، وقولـــه وولت الشهب اذنابها اي
ذهبت وغربت واصله من قولهم ولاه ظهره اذا جعله
وراه مُعدّي الي مفعولين ومنه قوله تعالى ومن يولهم
يومئذ دُبره الا انه تُرك المفعول الاول هنا وقد جا
به علي الاصل من قال ، حتي توليك علي اذنابها ، وحقيقته
ولاه كذا جعله يليه ، المتعيّف الذي يعمل العيافة وهي
زجر الطير وهو موصوف بالابتكار ، وقولـــه ولا
وكسها طامث اي ماعبّها ولا نقصها من الوكس وهو
النقصان ومنه وُكِسَ فلان اي خسر في تجارته ، وقوله
فاما الثيب فالمطية المذللة هذا تمثيل واصله من قول
امراة ، ان المطية لم تلذ ركوبها ، حتي تذلل بالزمام ،
وتُركبا ، والحَبّ ليس بنافع اربابه ، ما لم يولف بالنظام
ويُثقبا ، قالته لزوجها حين قال ، قالوا نكحت صغيرة
فاجبتهم ، اشهي المطي الي ما لم يُركب ، كم بين حبة لولو
منظومة ، ثُقِبَت وحبة لولو لم تُثقب ، الصناع
المراة الماهرة في صناعتها يقال رجل صنع وصنع اليدين

وامراة صَناع وقوم صُنع ٥ وقولــــه ثم انها عجالة الراكب
اي الثيب وهذا من قول عمر رض البكر كالبُر تطحنها
وتعجنها وتخبزها والثيب عجالة الراكب بتمر واقط ٥
قال ابو عبيد هذا مثل يضرب في الحث على الرضى
بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها ٥ الانشوطة في الاصل
عقدة ليسهل انحلالها مثل عقده التكة ومنه ما عقالك
بانشوطة اي ما مودتك بواهية ٥ العريكة بقية السنا م
وقيل السنام نفسه وهي فعيلة بمعنى مفعولة لانها
تعرك وانما الحق بها الها لانها خرجت مخرج الاسما
كالنطيحة والذبيحة وقولهم فلان لين العريكة اذا كان
سلسا منقادًا مثل واصله في البعير ٥ وقولــــه
وعقلها هيّنة اي ما تعتقل به الزوج من احتباسها
عنه او تلويها عليه يسهل انحلاله ويهون زواله وهذا
كقوله انشوطة الحاطب وكانها من عُقلة الصراع او عُقلة
السحر ٥ وقولــــه وعشرتها صلفة اي قليلة الخير
والنفع من الصلف وهو قلة المطر ومنه تصلف تحت الراعدة
الدالة الدلال وهو جراة في تغنج ٥ فتنة صمّا اي شديد
شبهت بالحية الصما وهي التي لا تقبل الرقى لشدتها
ويجوز ان يكون الاسناد مجازيا كما في قوله في ليلة مزؤدة

الثمالة

الثمالة بقية الماء الذوق في الاصل تعرف الطعم ثم كثر حتى
جعل عبارة عن كل تجربة يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده
ثم قالوا رجل ذواق وامراة ذواقة اي ملول لا يبغي كل منهما
على امر من نكاح او غيره ومنه الحديث ان الله لا يحب
الذواقين ولا الذواقات ٥ المتطرفة مثل الطرفة وهي
التي تستطرف الرجال ولا تثبت على زوج من الطريف
او من الطرف تشبيها بالناقة الطرفة وهي التي ترعى
اطراف المراعي فتذوق ولا تثبت على مرعى واحد ٥
المحتكرة الجامعة المانعة من احتكار الطعام ٥ الحنانة هي
التي كان لها زوج قبلك فهي تذكره بالتحزن والحنين
وفي الحديث لا تتزوج حنانة ولا منانة ٥ البروك التي
تتزوج ولها ابن بالغ كبير ٥ الطماحة هي التي تطمح ببصرها
الى الرجال او تطمح على زوجها من الطموح او من الطماح
الهلوك الفاجرة المتساقطة على الرجال من تهالكت في
مشيتها اذا تغيات وتكسرت او من تهالك على الفراش
اذا تساقط عليه والجمع هلك قال الجوهري ولا يقال
رجل هلوك ٥ غل قمل مثل لكل ما يلقى من شدة وذلك انهم
كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال عليه
قمل فلقي جهدًا منه على جهد قال الاصمعي ثم ضرب مثلا

للمراة السية الخلق ومنه حديث عمر رض النسا ثلاث
فهينة لينة عفيفة مسلمة تعين اهلها علي العيش ولا
تعين العيش علي اهلها واخري وعا للولد واخري غل
قمل يضعه الله في عنق من يشا ويغله عمن يشاء وقوله
اتراك ماسمعت بان لا رهبانية في الاسلام هذا اشارة
الي قوله عم في حديث طويل ولا رهبانية ولا تبتل في
الاسلام قال صاحب الفايق هي فعل الرهبان من مواصلة
الصوم ولبس المسوح وترك اكل اللحم وغيرها من الرهبة
والتبتل ترك النكاح من البتل وهو القطع وعنه عم انه قال
لعكاف بن وداعة الهلالي يا عكاف الك امراة قال لا قال فانت
اذا من اخوان الشياطين ان كنت من رهبان النصارى
فالحق بهم وان كنت منا فمن سنتنا النكاح العرف
الرايحة الطيبة واريد به ههنا طيب الذكر العنظب
والعنظب بفتح الظا فيهما ذكر الجراد وهي مثل في النزوان
يقال انزي من الجراد جلده عميرة عبارة عن الخضخضه
والاستمنا وعميرة علم للكف وهي في الاصل من اسما النسا
وكانها سميت باسم المراة لما انها تنوب منابها ولهذا
تسميها شطار العجم الحانوت باسم جاريتهم ويشهد لصحة
ذلك قول ابي نواس اذا انت انكحت الكريمة كفوها
فانكح

فانكح زبيبا راحة ابنه ساعد ... وقل بالرفا مانلت من
وصل حرة ... منعمة حيث تحس ولا تبد ... تعففه مادام في
السجن ثاويا ... ودامت عليه محكمات القلايد ... الاترى
كيف جعلها كالمراة الحرة ذات النسب ثم لم يقنع بذلك
حتي جعلها منعمة مخدمة وهذا اقوي شاهد وايضا
فانا لم نسمعهم سموا الكف بهذا الاسم الا في هذا المقام
وذلك الا للمعنى الذي اشرت اليه ومر بي في ملتقطات
يتيمة الدهر ابيات منها ... وصبح او قبيح قد كفى جلد عميره
وروي اعرابي يفعل ذلك فحبس ... فقال نكحت يدي
لم ارتكب محرما ... لهم ولم اعد ان داويت لحمي من لحم ... فان
كان ذا ذنبي اليهم فانني ... ساترك هذا الفعل مني علي
رغم ... المهيرة تصغير المهيرة مرخمة وهي من النسا ذات
المهر والمراد بها الحرة يقال لفلان مهيرة وسرية ومهاير
وسراري ... وقوله لا اشب الله قرنك اي لا اطال
عمرك وهو من باب الكناية لانه اذا لم يشب قرنك وهو
تربك لم تشب ايضا والقرن بالفتح في السن وبالكسر
في القتال ونحوه الخزيان المستحيي من الخزاية لا من
الخزي ... وقوله العق العسل ولا تسل جعل العسل
مثلا للكلام الذي طاب ظاهره وحسن منظره والمعنى

اسم بما قلت تحسب ولا تسل عن حقيقته فانه لا اصل
له وهذا مستفاد من قول المولدين كل البقل ولا تسال
عن المبقلة ۰ الاسهاب في الكلام ونحوه الاكثار منه و
الاطالة فيه واصله الابعاد من السهب وهو الارض
المستوية البعيدة ومنه بير سهبة اذا كانت بعيده
القعر فاذا قيل اسهب فلان في كذا اي ابعد فكانه قيل
سلك فيه سهبا من الارض كما يقال اسهب واحزن
العصبية التعصب وهو ان تذب عن حريم صاحبك
وتشمر عن ساق الجد في نصرته وتغضب له رابط الجاش
وحقيقتها الخصلة المنسوبة الي العصبة وهي قرابة
الرجل من قبل ابيه لانهم هم الذابون عن حريم من هو
منهم فاذا قلت تعصب الرجل فكانك قلت اري من
نفسه هذه الخصلة كقولك تكرم وتعظم اذا اري من
نفسه الكرم والعظمة واصل تركيب اللفظ يدل علي الربط
والشد عن ذلك العصب لانه يشد المفاصل بعضها
ببعض ومنه قول الحجاج لاعصبنكم عصب السلمة ومنه
العصابة للراس والعصاب لغيره لما يعصب به ومنه
العصبة فعلة بمعني مفعولة لانها باجتماعها كانها عصب
بعضها ببعض ومنه عصبة الرجل وهي ما ذكرناه

حقيقتها

حقيقتها جمع عاصب اما لانهم يعصبونه اي يشدون
عضده تقوية اياه او لانهم يحيطون به احاطة العصابة
بالراس من عصب القوم بفلان اذا احاطوا به والاصل
واحد كما ذكرت ۰ الابيات ۰ الكامخ شي يوتدم به كالمري
معروف ويحكي ان اعرابيا قدم اليه خبز وكامخ فلم
يعرفه فقيل هذا كامخ فقال قد عرفته انكم كمخ به اي سلح
به لين الكمخ في لغتهم السلح ۰ وقولـــه وسيرنا لا نا
لو جهدا ولا نستفيق جهدا الجهد بالضم الطاقة وبالفتح
المشقة وقولهم لا الو جهدا معناه لا ادع وسعي بعد
مستقصي ويقال استفاق من مرضه وسكره اذا افاق
وفلان مدمن لا يستفيق من الشراب وقول صاحب
المقامات مستعار منه وانما نصب جهدا علي حذف
الجار وعلي التضمين او علي انه مفعول له كانه قيل
لا نستفيق من التعب لجهدنا في السير عني بالفرايد
ابيات القصايد وهي الدرر التي تفصل بين الذهب
في القلادة جمع فريدة ۰ قولهم اين يذهب بك يقوله
الانسان فيمن يبعد عليه فهم ما يخاطب به وكان حقيقته
اين يذهب بعقلك علي طريقة التجهيل وعلي هذا
قول ابي فراس ۰ لمن اعاتب ما لي اين يذهب بي

قد صرح الدهر لي بالمنع والياس   قولـــه ولمح الغلام
ان الشوط بطين اي علم ان غاية كلامه بعيدة ونهاية
جواره غير عتيدة   وقد مضى تفسير اللمح قبل واما الشوط
فهو في الاصل اسم لجري الفرس مرة الى الغاية شوطا
لين بينهما ملابسة والبطين البعيد ومنه تباطن المكان
اذا تباعد   قال زهير   فبصبص بين اذاني العصي
وبين عنيزة شاوا بطينا   وهو في الاصل العظيم البطن
الشيطان فيعال من الشطون لبعده من رحمة الله تعالى
وليس بفعلان من شاط يشيط بدليل قولهم في الجمع
شياطين وفي التصغير شييطين ومن روى شيبطين فقد
سهى   قولـــه واستبنت انك لما كانت انك من حروف
التاكيد والتحقيق جعلها اسما لموادها كانه قال عرفت
حقيقتك منا وهذا كقوله ان لوا وان ليا عنا وقوله
فحذا الجواب مبرة وهي مستعار من مبرة الطعام
ولما كانت للجوع او فعت موقع الحال كانه قيل خذه مجموعا
كيف وهي في الاصل فعلة بمعنى مفعولة من الصبر
الذي هو الحبس لين الشي اذا حبس فقد جمع وان
كان الامر كذلك لم يحتج حينيذ الى تاول ولا يقال بانها
غلبت فاجريت مجرى الاسما الجامدة فانها وان غلبت
لم

لتذهب عنه رائحة الوصعنية ° الملاحم جمع ملحمة وهي
موضع التحام الحرب الا انهم جعلوها للحرب نفسها على
المجاز والسعة والمعنى والاخبار الوقايع والحروب الحكم
الحكمة ومنه الحديث ان من الشعر لحكما ° ما ره يميزه
نفعه مستعار من مار اهله اذا جاءهم الميره ومنه ما عنده
خير ولا ميرا اي نفعه ° وقولـــه انسد ربعد واي
اسرع بعض الاسراع ومنه انسدل وكانه من السدر
او من باب تعاقب الراء واللام ° وقولـــه وقلدته
والرهن من باب متقلدا سيفا ورمحا وعلفتها تبنا وما
باردا المعنى قلدته السيف وحملته الرهن اي كلفته
هذا التصرف بان يرهن السيف ويحتمل ان لا يجعل من
هذا الباب بل يكون التقليد في الرهن مجازا كقولهم قلدته
العمل فتقلده فينتصب به الثاني ما انتصب به الاول
الا ان الاول اسم ولذلك ان ارادة الحقيقة والمجاز معا
في لفظ واحد غير مطرد عندهم   قولـــه فكنت كمن
ضيع اللبن في الصيف اصل هذا من المثل السايره
الصيف ضيعت اللبن ويروى في الصيف واصله
ان دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو
بن عدس وكان شيخا كبيرا فعركته فطلقها ثم تزوجها

فتيً جميل الوجه فلما شنئوا ارسلت الي عمرو تستقيه لبنا
فقال ذلك فلما رجع الرسول اليها وقال لها ما قال عمرو
ضربت يدها علي منكب زوجها وقالت هذا ومذقة خيرٌ
وانما خص الصيف لين سوالها الطلاق كان فيه او اراد
ان لم يضرب ابله الفحل في الصيف كان مضيّعا اللبن حينيذ
قال ابو عبيد واسم الفتي التي تزوجها عمرو بن زراره
ابن عمها وقيل طلّق الاسود بن هرمز امراته العنود الثّنيه
رغبةً الي قومه ذات جمال ومال ثم جري بينهما ما ادي المفارقة
فتتبعت نفسه العنود فراسلها فاجابته بقولها اتركتني
حتي اذا علقت ابيض كالشطن ۔ انشات تطلب وصلنا
في الصيف اضيّعت اللبن ۔ قال وهي اول من قال ذلك
وكانت تزوجت رجلا اسمه عامر ثم عطفها عليه عطوف
ذي صحبة فاحتالت حتي طلقها عامر وتزوجها الاسود
يضرب لمن فرط في الحاجة وقت امكانها ثم طلبها وقت فواتها

[illegible]

قُرّ الرجل اصابه القُرّ وهو البرد واما جُوّ معتر ورفكليلة
مزوّدة ۔ قولـــه وجيبها مز رور عبارة عن كونها
متنعمة وهو من باب التخييل ۔ التبصّر التامل والتعرّف

ومنه

ومنه قول المرقّش ۔ تبصّر خليلي هل تري من ظعاين ۔ ال
الرجل شخصه استعير من الآل الذي هو الاهل والعشيرة
لانه مجتمع الاعضا والحواس واصل المستعار منه من الاول
وهو الرجوع لانهم المآل والمرجع في جميع الامور ۔ وقولـه
يعدو الجمزي اي هذا النوع من العدو وهو اشد من
العنق ومنه الجمّازة وهو من باب رجع القهقري الابيات
هداه من الهداية واهداه من الهدية ومن اهدا العروس
الي زوجها واصل تركيبهما واحد والممتار الذي يجي بالميرة
لنفسه واريد به ههنا المغتّط لانهم انما يمتارون اذا وقعوا
في السنه والغط وهذا من باب تسمية السبب باسم
المسبب ۔ وقولـــــه ولا بمعتام القري مجنار اي
ليس ببطي ورجل عاتم القري ومعتام وهو مفتعال من عتم
اذا ابطا واما مجنار فمفعال من اخر كمطلاق من طلّق ومنه
قيل للنخله التي يبقي حملها الي اخر الصرام مئخار لتاخيرها
لتاخيرها اياها ۔ جم الرماد مرهف الشفار اي مضياف
منحار وهو من باب الكناية لين كثرة الرماد وحدة الشفار
ردبفا الضيافة والنحره فولـــه من نحر وار وافتريا ح
وار يقال وري النقي يري وريًا خرج منه ودكٌ وجملٌ
وسنام وار سمينٌ واصله من وري الزند اذا اخرجت

ناره فهو وارٍ وقوله وولايد تمور اي جواريه
تجي وتذهب لما كلفن من اداء خدمة الضيافة جمع و
ليدة وهي التي تستوصف قبل ان تحتلم قوله
وجد الثمل بالطلا اي فرحت بهم فرح النشوان بالخمر
واحسبتهم حمة اباها والطلا في الاصل ما طبخ من
عصير العنب حتى ذهب ثلثاه الا انهم سموا الخمر
به تحسينا لاسمها لا انها الطلا بعينه قال عبيد
لمنذر حين اراد قتله هي الخمر يكنى الطلا كما الذيب
يكنى اباجعدة وقوله فرفعنا ما قيل في البطنة
اي لم نعمل بقولهم البطنة تافن الفطنة اي تذهب
من افن الفصيل ما في ضرع امه اذا شربه كله يضرب
لمن يغير شبعه طبعه ويغمر استنشاوه عقله
الحطم الاكول الذي يحطم كل شي اي يكسر اكلا وقوله
يشول بلسانه اي يكثر رفعه وتحريكه بالسان
الكلام ومنه قول نهشل بن المساجع ما انا من تاتا مك
وتلك ابك تشول بلسانك شولان البروق و
بقوله وخشينا في امسلة العول اي خشينا
ان نتكلم ونزيد علينا او ننقص فنفضلنا ببيانه
اوخشينا ان يذهب عنا فنتفاوت تفاوت

مسلة

مسلة العول وذلك ان يزيد روس اصحاب الفرايض
علي سهامها عليه جمع علي والقياس علوة لانها من
العلو وانما قلبوا او وها يا لانكسار ما قبلها ولم يعتد
بالحرف الساكن بينهما لانه حاجز غير حصين فكان
الكسرة وليت الواو ونظيره هو بن عمي ونيا الاساطير
الاباطيل جمع اسطورة ويجوز ان يكون جمع اسطار جمع
سطر والازدلاف الاقتراب افتعال من الزلفه
الابيات التكمي تفعل من الكمي وهو الذي كمي نفسه
بالسلاح اوكمي شجاعته ليوم اللقا اي سترها ومنه كمي شهادته
اذا كتمها البلب في الاصل دروع متخذة من جلود الابل ثم
كثر حتى اطلق على الحديد النبل الفضيلة وقد نبل نبالة ورجل
نبيل وقوم نبلا ومنه فرس نبيل المحزم اذا كان عظيمة وانما
سميت الجيفة نبيلة لانها اذا انتفخت عظمت كاظمة من
بلاد البصرة وحلب من بلاد الشام وبينهما مسافات
الشجار والمشاجرة وهي الاختلاف والمنازعة واما حديث
الغبيرا فقد قرات في الفايق انها السكركة وهي نبيذ الحبش
من الذرة سميت بذلك لما فيها من غبرة قليلة جمع العالم
اي هي مثل الجمر التي يتعارفها جميع الناس اي لا فصل بينها
وبينها يقال افرحته غممته وسررته عن بن الاعرابي وانشد

ولما تولي الجيش قلت ولم الن ه لا فرحه ابشر بعز و ومغنم
اي لا غمه وحقيقته ازلت عنه الفرح وانما قيل للمثقل بالدين
او بالدية مفرح لانه مفرح مغموم مكروب الي ان يوديهما
ويخرج عنهما ويوديهما ه البسر الغض من كل شي وبه سمي بسر
النخلة والما الذي هو حديث عهد بالمطر المخلد الذي ابطا
شيبه وكذلك المخلد الا ان الكسر مع التخفيف اكثر واشهر
والذي يحتج به لقول صاحب المقامات عن الغوري في
تفسير قوله تعالي ولدان مخلدون اي خلدوا علي هيئة
الوصفا فلا يشيبون الا زار قرات في كتاب الغايو انه
قدم رجل من بعض الفروج علي عمر رض فنتركنا نته فسقطت
صحيفة فيها مكتوب الا ابلغ ابا حفص رسولا فدي لك
من اخي ثقة ازاري قال اراد بازاره زوجته وليس هذا
باسم موضوع للزوجة وانما سموها لدنوها منها والملابسة
بها كاللباس في قوله تعالي هن لباس لكم وانتم لباس لهن
جفاف اللبد كناية عن المقام وترك الارتحال لانه يردف
ذلك وقولهم فلان لا يجف لبده اي لا يزال يتردد اللحن
القول نحواه ومعناه واسلوبه وقيل اللحن ان تلحن بكلامك
اي تميله الي نحو من الانحا لا يفطن له صاحبه كالتعريض
والتورية قال القتال الكلابي ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا

والحن

واللحن يعرفه ذوا الالباب ه واصل التركيب دال علي الميل
منه الالحان في القراة والنشيد لميل صاحبهما بالمقروء
والمنشد الي خلاف جهته بالزيادة والنقصان الحادثين
بالترنم والترجيع ومنه للخطا في الاعراب لحن لانه ميل عن
الصواب وعدول عنه وقوله لهو الخلي بالشجي اي
بيكرمنا سخرية الفارغ من الهموم وهو مستفاد من الميل
السابر ما يلقي الشجي من الخلي قالوا اليا من الشجي مخففة
ومن الخلي مشددة يقال شجي فهو شج مخففه ومن الخلي
مشددوما فسبيله ان يجعله فعيلا بمعني مفعول من
شجاه يشجوه اذا احزنه او يخرجه مخرج سميح وسمح وقمين
وقمن وحر وحري وكر وكري او يريد به الازدواج كقولهم
آتيه بالغدايا والعشايا واخذه ما قدم وما حدث انشد
الغوري وبل للشجي من الخلي فانه ه نصب الفوا بشجوه
مغموم وعن صاحب التكملة اكثر اهل اللغة علي تخفيف
الشجي من شجا وهو خطا لانه فعيل بمعني مفعول من شجا
والخلي من خلاه الحزن اذا عداه وفارقه من قولهم افعل
كذا وخلاك ذم وما رايت في كتاب الزاهر قريب من
هذا الشكم العطا علي سبيل الجزا قال وما خير معروف
اذا كان للشكم في الحديث انه عم احتجم وقال اشكموه

كانه قال اعطوه حتى تلجموه لين اشتقاقه من شكيمة اللجام ومنه شكم الوالي اذا اسد فاه بالرشوه ٭ وقولـــــه وارعية كالمنية اي مرتعة للجود مثل هرة حاتم وارتياح له كارتياحه وهو حاتم طي الذي سار جوده في البر والبحر وابلي ذكره جدة الدهر قالوا كان جوادا شجاعا حيثما نزل عرف منزله وكان ظفراه اذا قاتل غلب ٭ واذا غنم انهب ٭ واذا سيل وهب ٭ واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق ٭ واذا اثري انفق ٭ وكان اقسم بالله لا يقتل واحد امه وهو قولـــــه ٭ اما وي اني رب واحد امه ٭ اخذت فلا قتل عليه ولا اسر ٭ واخباره اكثر من ان تحصي ٭ واشهر من ان ينبه عليها ومن احاسنها انه قسم المال بضع عشره مرة ومنها انه مر في سفر له بارض عنزه فناداه اسيرهم يا ابا سفانه اكلني الاسار والقمل فقال ويحك ما انا في بلاد قومي وما معي شي وقد اساءت بي اذ نوهت باسمي ومالك مترك ثم ساوم به العنزيين فاشتراه منهم وخلاه واقام في قده حتى اتي بفدايه وعن ماوية امراته انها قالت اصابت الناس سنه اذهبت الخف والظلف واكلت النفوس فبينما نحن ذات ليلة وقد اسهرنا الجوع فاخذت انا عديا

واخذ

واخذ هو سفانه وجعلنا نعللهما حتى ناما ثم اخذ يعللني بالحديث لانام فرفقت له لما به من الجهد فامسكت عن كلامه ليظن اني نايمة فبينا م فنظر الي فتق الخبا فاذا شخص قد اقبل فرفع راسه فاذا امراة تقول ٭ يا ابا سفانه اتيتك من عند صبية جياع فقال هاتيهم فوالله لاشبعنهم فقمت سريعا وقلت بماذا والله ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل فلما جاءت بالصبية قام حاتم الي فرسه فذبحه ثم قدح النار واججها ودفع اليها شفرة وقال اشتوي وكلي ثم قال لي ايقظي صبيتك فايقظتهما ثم قال والله ان ذا اللوم ان تاكلوا واهل الصرم حالهم كحالكم فجعل ياتي الصرم بيتا بيتا ويقول عليكم النار فاجتمعوا حولها وتقنع هو بكسايه وقعد ثم فما اصبحوا ومن الفرس قليل ولا كثير علي الارض الا حوافره وما ذاق منه شيا مع انه كان اشدهم جوعا منهم ٭ الابيات الفدفد الارض المستوية ٭ الانبياع انفعال من البوع وهو مد الباع في السير يقال منه باعت الناقة بوعا وهي بايعة وبتيعة وفرس بتيع اي بعيد الخطو واصله من الاول واما قول عنتره ٭ ينباع من ذفري فانه اراد ينبع الا انه لما اشبع الفتحه فيه تولد منها الف كما في استكان والالف من الكون والمالكه ٭ الصناع انفتل راجعا ومر مسرعا من قولهم جا

الابل تصوع بعضها بعضا اي تتبع قال ذو الرمه فانصاع
جانبه الوحشي وانكدرت وحروف ص و ع تدل على
معنى التفريق من ذلك الصوع وهو الكيل بالصاع لانه
تفريق ومنه صعت الشي فانصاع اذا فرقته فتفرق
قوله طلقتم البنات نصب على المصدر اي طلاق
البنات لانه نوع منه ومثله حلف بتاتا واصله من البت وهو
القطع [illegible]

[illegible]

قوله بال في بال اي شيخ بال في ثوب خلق قوله
في يده التمرة والجمرة اي الخير والشر والنفع والضر
وقوله لم يحج البيت سوى مرة اي لم يجامعها الا مرة
عنى بالجمرة النطفه وفي البيت الاول جمرة النار وقوله
كان على راي ابي يوسف في صلة الحجه بالعمرة يعني بها
القران وهو متفق عليه بين ابي حنيفه وصاحبيه
وانما خص ابا يوسف بالذكر من بينهم رعاية على اقامة
الوزن اولين ابا يوسف دخل البصره واقام بها مدة
حتى سمع وسمع منه فبقي قوله معمولا به بين اهلها السماعهم
منه ومشاهدتهم اياه وصاحب المقامات بصري
فبنى البيت على ما هو اشهد لهم والمعنى انها تتمنى
ان

ان زوجها لا ينعزل عنها او ان يحصل مباشرتها بكرة اخرى
ابو مره كنية ابليس لعنه الله قال الثعلبي رح وانما كني بهذه
الكنية لين الشيخ النجدي الذي ظهر ابليس في صورته
فاشار على قريش ان يكونوا سيفا واحدا على النبي عم يكنى
ابا مرة وانشد لابن الحجاج فما تلاقينا سوى مره حتى
اتى الشيخ ابو مرة ولابي بكر الخوارزمي يا من طرفه جيش
كثيف لابي مره الذره والدره مثل للكبير والصغير
والخطير والحقير البذر الحب الذي يبذر اي يزرع ثم
سموا النطفه بذرة لانها حب الحرث الذي في قوله نساؤكم
حرث لكم ثم سموا الولد والنسل بذرا لانها تحصل منه وهي
المعني هنا ومنه قولهم ان هولا لبذر سوء اي نسل سوء
وكذلك مجازه المرقعان والرقيع الاحمق وحقيقته الواهي
العقل والراي الذي صار امره مما يرقع وقد رقع رقاعة
وارقع فلان جا برقاعة وقولهم ضقت به ذرعا تقدم شرحه
قبل ذلك قوله ولكل اكولة مرعى اي لكل احد رزق
مقسوم ضربه مثلا للقناعة والتوكل على فضل الله تعالى
والكف عن الاهتمام بشان الطعام وليس من امثال العرب
واما قولهم مرعى ولا اكوله فعربي يضرب للمتمول لا اكل
لماله والاكوله في الاصل الشاة التي تعزل للاكل وتسمن

القَبْقَبُ البطن من القبيب وهو الصوت ۰ الذبذب
الذكر لانه يتذبذب اي يتحرك من الذبذبة وهي نوس
الشي المعلق في الهوي ومنه ذباب الهودج وكذلك
الاهداب واسافل الثوب تسمي الذباذب ومنه قيل
للمتردد مذبذب وهو من صفات المنافق وفي مثل من
وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي الاجوفان والفاران
البطن والفرج ۰ النازع الشيطان لانه ينزع بين القوم
اي يوقع الشر بينهم ويفسد فنهض ينفض مذرويه
ثم عاد يضرب اصدريه اي قام ومضي متهددا ثم رجع فارغا
خايبا ثم يبجح وهما من الامثال السايرة واصلهما جا ينفض
وجا يضرب الاول لمن يتوعد من غير حقيقة والثاني لمن
جا فارغا ولم يقض طلبته قالوا والمذروان طرفا الاليتين
ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد لقيل مذريان كمقليان
في تثنية المقلي وذكروا ان عنترة انشد قصيدته التي
اولها هل غادر الشعرا من متردم ۰ فلما انتهي الي قوله
اذ يتقون بي الاسنة لم اخم ۰ اتاه عمارة بن زرارة مشرعا
رمحه قتله فقال متي اتقينا بك يا بن السودا ۰ فقال العفو
عفر الله لك فتركه وكان عنترة حاسرا فمضي ولبس سلاحه
ثم جا ووقف حيث كان عمارة وانشد اذ يتقون بي

الاسنة

الاسنة فلم يقدم عليه عمارة ۰ فقال هنتره احولي تنفض
استك مذرويها ۰ لتقتلني فيها انا ذا عماراه والاصدران
عرقان في الصدغين وقيل هما المنكبان وهو الصحيح و
الاصل في الكلمة السين ولا يرد في كلام الحسن في الاشر يضرب
اصدريه ويخطر في مذرويه ۰ وفي امثال الاصبهاني قال
بعض اهل اللغة انما هو جا يضرب باصدريه بحذف حرف
الجر كما يقال جا ينظر في عينيه قال وسمع يونس النحوي
يقول العرب تتكلم بثلثة اشيا ولا تؤمي اليها يقولون جا
ينفض مذرويه ولا يدري اين مذرواه وجا يضرب
اصدريه اذا جا بطرا مرحا ولا يدري اين اصدراه وجا رافعا
عقيرته ولا يدري اين عقيرته ۰ وقوله واظهرنا على
ما نبثت اي اطلعنا على ما استخرجت من الاخبار وما
بحثت عنه من الاسرار يقال ظهر علي سره اذا اطلع عليه
واظهره عليه صاحبه من الظهور بمعني الغلبة والنبث في
الاصل استخراج التراب من الحفرة ثم استعير للبحث فقيل
هم نبثوا عن هذا الامر اذا بحثوا عنه وفلان يستنبث
اخاه عن سره اي يستبحثه وتنابثوا تباحثوا ومنه النبيثة
للسر استعيرت من نبيثة البير وهي ما حولها من التراب
وقوله الغرار بتراب النيس روي بالكسر والضم

قال المفضل اصله ان خالد بن عمر المازني كان يسير يوما في
طريق اذ راي اثر رجلين وكان عايفا قايفا فقال اري اثر
رجلين شديدا كلاهما عزيزا سلبهما والفرار بقراب اكيس
ثم مضي والقراب بكسر القاف شبه جراب يضع فيه الراكب
ادواته من السيف والسوط والعصا وبضمها القريب يقال
افعل ذلك من قريب وقراب يضرب في تعجيل الفرار عن لا يدي
لك به قولهم العود احمد هو افعل من المحمود لين الابتدا
اذا كان محمودا كان العود احق بان يحمد منه ومثله في بنا
افعل من المفعول اشغل وازهي في المثلين السايرين ويجوز
ان يكون من الحامد علي حذف المضاف كانه قيل ذو العود
احمد او علي الاسناد المجازي لين وصف الفعل بالحمد وصف
لصاحبه وحينيذ يكون المعنيان متقاربين قال الميداني
اول من قال ذلك حواس بن حاس التميمي وكان خطب
فتاة من بني ذهل ثم من بني سدوس يقال لها الرياب
وهام بها زمانا ثم اقبل يخطبها وكان ابواها يمتنعان بجمالها
ومنسمها فردا احداشا واضرب عنها زمانا ثم اقبل ذات
ليلة راكبا يتغنى ويقول الا ليت شعري يارباب متى
اري ، منك نجحا اوشفا فاشتفي ، لحي الله من تسموا الي
المال نفسه ، اذا كان ذا فضل به ليس يكتفي ، فينكح ذا مال

دميما

دميما ملوما ويترك حرا مثله ليس يصطفي ، فعرفت الرياب
منطقه تتسمع اليه وحفظت الشعر وارسلت الي الركب
الذين فيهم حراش ان انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت الي
حراش ان قد عرفت حاجتك فاغد علي ابي خاطبا ورجعت
الي امها فقالت يا امه هل انكح الامن اهوي ، والتحف الامن
ارضي ، قالت لا فما ذاك قالت فانكحيني حراشا قالت وما
يدعوك الي ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السيي الفعال
فقبحا للمال فاخبرت الام اباها بذلك فقال الم نكن صرفناه
عنا فما بداله فلما اصبحوا غدا عليهم حراش فسلم وقال العود
احمد والمرء يرشد والورد يحمد فارسلها مثلا ، العرر الخطر
ذلاذل القميص اسافله وما يلي الارض منه جمع ذلذل
مثل قمقم قال سمرا قد رفع الذلاذلا ، واما الذلذل
فقصر الذلاذل ، الابيات ، قوله طيري متي نغرت
من نخله اي التقطت وهو بمعني نغرت الا انه شدده للمبا لغه
واما قوله ونقري ما شيت ان تنقري فهو من التنقير الذي
هو بمعني الصغير والبيت مستفاد من معني قول
المولدين هو صلي وطيري في الحث علي التصرف وقوله
فتلك شيخ الاشعريين قد خدع يعني ابا موسي
الاشعري واسمه عبد الله بن قيس تولي هو وعمرو بن

العاص الحكومة بين علي رضـ ومعاوية بعد يوم صفين ومن
حديثه ان اهل الشام لما ملوا القتال بصفين رفعوا المصاحف
نحو علي رضـ وقالوا رضينا بكتاب الله فاحكم بيننا بما فيه فكفوا
عن القتال واجتمع قرا من كلي الجانبين بين الصفين فتدبروا
القران واتفقوا علي ان الحكمين عمرو وابو موسي وكان
اختيار ابي موسي علي كره من علي رضـ وبعض اصحابه لانه رضـ
كان يقول اخاف ان يخدع لين عمرو وليس من الله في شي فلما
ابوا الا اياه قال اصنعوا ما شيتم فكتبوا صحيفة فيها ما يجب
علي الحكمين حفظه ومراعاته من عهد الله وميثاقه وانهما يقضيان
بالكتاب والسنة وكلما عملا عن تراض منهما فعلي المسلمين
الرضي بذلك وعلي علي وشيعته ومعاويه واصحابه وان
حكما بغير ذلك فلا حكم لهما والامة برا منهما واصطلحوا علي
ان يكون المجتمع بدومة الجندل فلما استقروا علي هذا
انصرف علي رضـ الي العراق ومعاوية الي الشام مع اشياعهما
ومضي الحكمان الي دومة الجندل مع جماعة من اصحاب علي
رضـ ومعاوية فلما اجتمعوا ثمة اخذ ابو موسي الاشعري
يختلف الي ابي موسي كل يوم ويوهمه انه لا يخرج عن رايه
ويعظمه ويأخذ بركابه اذا ركب ويخدمه ويقول له انت اهل
لهذا لسابقتك وعلمك وصلاحك حتي اغتر به فلما اتاه يوما

فقال

فقال اني ما نمت ليلي هذا اهتماما بامر هذا الدين و
هذه الامة وقد ظهر لي امر اذكره لك فان رضيت فهو
توفيق من الله والا كان لم اقله قال هات قال
ان الناس قد ملوا الفتنة وسفك الدما فهل لك ان
نخلع عليا ونجعل هذا الامر لعبد الله بن عمر فانه ورع
زاهد عالم فقال والله لقد قلت الصواب واشرت
بالراي ولكن كيف نصنع والشيعة وقد احاطوا بنا
قال قم انت واخطب واخلع عليا ولا تسم احدا وقل
نجعل هذا الامر في رجل قد صحب هو وابوه رسول الله
عم وتوفي ابوه وهو عنه راض ثم انزل واصعد انا واسمي
الرجل وابذل نفسي لله فان كانت وثبة من الشيعة
صليت بها دونك وظن المغرور ان قد صدقه الملعون
فاتفقا علي ذلك ثم تزاحم الناس المنبر فقام ابو موسي
فحمد الله واثني عليه وصلي علي نبيه محمد واله ثم قال ايها
الناس قد رايتم ما فيه المسلمون من الجهد بهذه الحروب
وكثرة ما سفك من الدما الا واني خلعت عليا كما خلعت
خاتمي هذا وجعلت هذا الامر في رجل زاهد عالم ورع
قد صحب هو وابوه رسول الله صلعم وتوفي وهو عنه
راض قم يا عمرو فتكلم فقام وتكلم فقال ايها الناس

قد سمعتم ما قال هذا الشيخ الفاضل المامون علي الدين
وقد اتفقت معه علي ان لا احمل هذا الامر الا في رجل
قد صحب هو وابوه رسول الله عليه السلام الا وان الله يقول
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وقد اخترنا
تولية معاوية بن ابي سفيان فقال ابو موسي من تحت
المنبر ما لا لك لا وفقك الله قد غدرت وفجرت انما مثلك
كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال عمرو
وانت مثلك كمثل الحمار يحمل اسفارا وصاح الناس لا حكم
الا لله والله ما صنع الرجلان شيا واشتد اضطراب
الامة وشتم القوم ابا موسي وقالوا يا حمار الاشعرية
ان امير المومنين قد علم حماقتك فلذلك كرهك للحكومة
ولكنه اكره قالوا فلقيه عمرو فقال له يا مكار يا مخادع
متي اتفقنا علي ما ذكرت فقال له عمرو اعزب عني
يا احمق يا حجام قال الاشعري لم سميتني بذلك فقال اما
حماقتك فظاهر لاني دعوتك وليس معنا ثالث فقلت
بيني وبينك سر فجعلت يدك علي اذنك حتي لا يسمع
غيرنا وما كان معنا احد وقتئذ واما حجامتك فقد حجمت
رسول الله عم ثم ان ابا موسي هرب بعد ذلك الي مكة
خجلا وقال فيه عمرو خدعت ابا موسي خديعة شيطن

يخادع

يخادع سغبا في فلاة من الارض ۰ مع ابيات فرد عليه
بن عباس رض بابيات منها ۰ غدرتم وكان الغدر منكم سجية
فالئم به حربا والئم به نسلا ۰ وهذا حديث طويل سمعته
من والدي رح غير مرة الا اني اضربت عن تلك الرواية
تفاديا من الاطالة مع حصول الغرض بدون ذلك

۰ ۰ شرح المقامة ۰ ۰
۰ ۰ التاسعة والاربعين ۰ ۰

قوله وطلبت باله من طلب بيان الضمير في له واللام فيه
للتعجب مثله في قوله فيا لك من خد اسيل ومنطق رخيم
انقصر عن الامر كف عنه مع القدرة وقصر عنه عجز عنه ولم يبلغه
الولوع المولع وهو احد المصادر التي جاءت علي فعول بفتح الفا
والفعل منه ولع يولع بحمص احد اجناد الشام واهلها موصوفون
بالرقاعة باتفاق الجماعة حتي ان البغداديين اذا عبروا
عن الاحمق قالوا حمصي ونوادرهم كثيرة منها ما اورده ابو
العباس السمخري المعروف بجراب الدولة في كتابه قال
قال واحد من اهل حمص لاخر عليك بالسنة حتي تدخل
الجنة فقال وما السنة قال حب ابي بكر بن عفان وعمر بن
الخطاب وعثمان بن الفاروق وعلي بن ابي سفيان ومعاوية
بن ابي طالب قال صاحبه ومن معاوية بن ابي طالب قال

كان م رجلا عابدا من حملة العرش وكانت المومنين رجال
الوحي وحثّ النبي على ابنته عايشة جدة فاطمة وقريب
من هذا مرلي في هذا الكتاب انه جا بعضهم الى بعض القضا
اخذا سلسب رجل فقال اعزالله القاضي ان هذا رافضي
ناصبي مجبري مشبهي جهمي مبتدعي حدوري يشتم
علي بن ابي طالب ويحب عمر بن ابي قحافة واابا بكر بن عفان
فقال القاضي لا ادري اي شي منك احسد معرفتك
بالمذاهب ام علمك بانساب العرب ومنها انه مات
لقاضيهم ابن وكان يتفلسف فلما اراد وادفن الميت
قال للحفار اضجعه على شقة الايسر فانه اهضم للطعام
ومنها انه نظر رجل الى منارة المسجد فقال الرجل كان معه
من اهل حمص ما اطول اوليك الذين بنوا هذه المنارة فقال الاخر
اسكت ما اجهلك ترى يكون في الارض احد على طول هذه المنارة
انما بنوها على الارض ثم سموها وجا حمصي على طبيب فقال
ان امراتي تشكت جوفها ا ووسط بطنها ا وفوق بطنها فقال
الطبيب اجملها الى لانظر فيه فقال لعلك تعني بولها فقال
نعم فذهب وجا بالما في طست فقال الطبيب الا جيت به
في قارورة فقال جعلت فداك احليلها اوسع من ذلك ومنه
الكرمن ان تعد واسمه من ان ترد اصل المثل ادبر غريره واقبل
هريره

هريره العرير الخلق الحسن من الغرة وهي تشعحسن والهرير الخلق
السي وهي في الاصل ما دون النباح اي ادبر حسنه واقبل سيئه
ويجوز ان يكون من قولهم عيش غرير اي واسع طيب كما يقال عيش
ابله والهرير المكروه من هره اذا كرهه كانه قيل ذهب منه ما يستطيب
وجا ما يكره يضرب للرجل اذا اشتاخ ويها خلقه وقوله صنوان
وغير صنوان اي ابنا اخياف واولاد علات واصل الصنوان
النخلات التي اصلها واحد جمع صنو كقنوان جمع قنو ومنه قوله
عم الرجل صنو ابيه وقوله العباس صنو ابي اي شقيقه الذي
اصله اصله واكتنه الامر بلغ كنهه اي حقيقته وكيفيته وهو
مولد والكبرا الكبيرو الاكبر انصنا ومنه الولا الكبر والاصنبية
من جملة المصغرات التي جات على غير واحدها كانسيان و
اغيلمة قال ابو علي الفارسي كان القياس في غلمة غليمة ولكن
اغيلمة لين ما كان حرف اللين منه بالياكنوز عنيف وعجوز وعلا م
قد تكسر على افعله كارغفه واعمده فجا التحقير في اغيلمة واصيبية
على هذا الذي يجوز في اصل الجمع ومثله في كلام العرب كثير وفي
الحديث اغيلمة من بني عبد المطلب وقال فارحم اصيبيتي
الذين كانهم حجلى تدرج في الشربة وقعه الابيات الرود الشابة
الناعمة مستعار من الرود وهو الغصن الناعم ارطب ما يكون
والتراد وهو التميل والاهتزاز الرداح من النسا الثقيلة

الاوراك العظيمة المكام ومن الشجر العظيمة الواسعة ومن الكتايب
الثقيلة السير لكثرتها ويوصف به ايضا الكبش الضخم الالية ه
وقيل هو في الاصل وصف الجفنة يقال منه رداج وجفان ردج
قال امية الي ردح من الشيزي مكلله ه لباب البر ملبك
بالشهاد ه مطاح متلف للعفاة مدة سوالهم اياه ومهلك
من الماحه اي طوحه قال ومختبط مما تطيح الطوايح ه راس
الدبر يريس القوم ومقدمهم وهذا مجاز واصله في ه
الراسب ه احتجر اللوح ومنعه في حجره ه الابيات تحني
علم لامراة والتحني الثاني علم طلب الجنابة ه قوله
بمتصي تغيض جفني اي تغيض ما جفني وهو ان
يغيض ويعني بكثرة البكاه قوله غشيتني
بزينتين تعني بها الزين والتثني ه شغفه الحب او الحزن
يشغفه هزله وارقه وشف الجسم يشف يرق وكان معني
قوله يري يشف نظر من شف الثوب اذا رق حتي رايت
ما وراه ه النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل واراد ههنا
نفث الكلام عني بالخبيث العاذل والواشي ه النشيج البكا
في غير انتحاب ه وقوله بورك فيك من طلاه كما بورك
في لاو ولا حكي الامام السرخسي رح في فضل التشهد من
كتابه ان اعرابيا دخل علي ابي حنيفة رح فقال بواو ام بواوين

قال

قال بواوين فقال بارك الله فيك كما بارك في لا ولا ثم ولي
فتحير اصحابه وسالوه عن سواله فقال ان هذا سالني
عن التشهد ابواوين كتشهد بن مسعود ام بواو كتشهد
ابي موسي الاشعري قلت بواوين قال بارك الله فيك كما
بارك في شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وقد سمعت
هذه الحكاية في كتاب المسلسلات علي الامام الاستاذ بدر
الايمة طاهر بن علي العاصمي جزاه الله عن الاسلام خيرا ه قطرب
دويبة يضرب بها المثل في كثرة السير ثم يلقب بها الرجل
ويحكي ان سيبويه كان يخرج بالاسحار فيري علي بابه محمد
بن المستنير فيقول انما انت قطرب ليل ثم غلب عليه هذا
اللقب فلا يعرف الا به ه الدجنة الظلمة واحدة الدجي عن
الكسائي حكاه بن جني في الفايق وقال واما الدجي فعندنا
عني انه واحد ولامه واو لانه من دجي يدجو ه الدمية
الصورة من العاج يضرب مثلا في الحسن فيقال احسن
من الدمية ومن الدرون ورايت بخط المبداني رح انهما
صنمان ه الابيات الاخياف مستعار من قولهم الناس
اخياف مختلفون ه واصله من الخيف في عيني الفرس
وهو ان تكون احداهما سودا والاخري زرقا وقد سبق
قبل النفنف المهوي بين الجبلين ثم جعل هنا بمعني الواسع

المنشم الرجل الذي لا يثني راسه شي من شجاعته
عن صاحب المجهل واصله من الغشم بتكرير اللام والعين في
في المثل اشام من منشم ويروي من عطر منشم قال الاصمعي
رح قد اختلف الرواه في لفظ هذا الاسم ومعناه وفي اشتقاقه
وفي سبب المثل فاما اختلاف اللفظ فانه يقال منشم بكسر
الشين وفتحها ومشام واما اختلاف معناه فان ابا عمرو بن
العلا زعم ان المنشم الشر بعينه وزعم غيره انه ثمرة سودا
منتنة وقيل انه شي يكون في سنبل العطر يسميه العطارون
قرون السنبل وهو سم ساعة قالوا هو البيش وقيل انه اسم
امراة واما اختلاف الاشتقاق فقال بعضهم انه اسم موضوع
كساير الاسما الاعلام وقال الاخرون منشم اسم وفعل جعلا
اسما واحدا وكان الاصل من شم فحذفوا الميم الثانية وجعلوا
الاولي حرف اعراب وقيل هو من نشم في الشعر اذا اخذ
فيه ومن رواه مشام فانه مفعل من الشوم واما اختلاف سبب
المثل فمن زعم انه اسم امراة فقال انها كانت عطارة تبيع الطيب
فاذا قصدوا الحرب غمسوا ايديهم في طيبها وتحالفوا عليه
بان يستميتوا في الحرب ولا يولوا ويقتلوا فكانوا اذا دخلوا
بطيب تلك المراة يقول الناس دقوا بينهم عطر منشم فلما
كثر منهم هذا القول سار مثلا فمن تمثل به زهير حيث
يقول

يقول ه تداركتما عبسا وذبيان بعدما ه تفانوا ودقوا بينهم
عطر منشم ه وقيل كانت امراة تبيع الحنوط وانما سموه عطرا
لانه طيب الموتي ومن زعم ان اشتقاقه من شم قال انها كانت
امراة يقال لها خفيرة تبيع الطيب فوردت بعض احيا العرب
فاخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا السيف
في اوليك وقالوا اقتلوا من شم اي من شم من طيبها وقيل هي
امراة افترعها زوجها صبيحة عرسها فادماها فخرجت الي
اهلها مدماة فقيل لها بيسما عطرك زوجك فذهبت مثلا
الابيات ه المناسم اي ذات التوامين لين كل لفظين منها
مجتسان تجنيسا خطيا كانهما توامين لشبههما صورة وشكلا
وهي جمع متام واصلها المراة تجي بتوامين وهما الولدان في بطن
واحد ومنه ثوب متام وهو الذي سداه ولحمته طاقتان وانما
وصفت هذه الابيات بذلك استعارة ه وقوله
وتلاه وبلاه نهد نهد اما ان يراد بالنهد النهود مصدر الناهد
وان لم نسمعه اقامة لفعل مقام فعول لما انهما قد يشتركان
في بعض المواضع او يكون وصفا للكفل لضخمه واشرافه مستعار
من الفرس النهد وهو الجسيم المشرف وقد نهد نهودة وهذا
اقرب الي الصحة لفظا ومعني اما لفظا فظاهر واما معني
فلين التلو وهو الاتباع يستدعي ان يراد به الموخر دون

المتشم الرجل الذي لا يثني راسه شي من شجاعته
عن صاحب الجمل واصله من القشم بتكرير اللام والعين في
في المثل اشام من منشم ويروي من عطر منشم قال الاصمعي
رح قد اختلف الرواه في لفظ هذا الاسم ومعناه وفي اشتقاقه
وفي سبب المثل فاما اختلاف اللفظ فانه يقال منشم بكسر
الشين وفتحها ومشام واما اختلاف معناه فان ابا عمرو بن
العلا زعم ان المنشم الشر بعينه وزعم غيره انه ثمرة سودا
منتنة وقيل انه شي يكون في سنبل العطر يسميه العطارون
قرون السنبل وهو سم ساعة قالوا هو البيش وقيل انه اسم
امراة واما اختلاف الاشتقاق فقال بعضهم انه اسم موضوع
كساير الاسما الاعلام وقال الاخرون منشم اسم وفعل جعلا
اسما واحدا وكان الاصل من شم فحذفوا الميم الثانية وجعلوا
الاولي حرف اعراب وقيل هو من نشم في الشعر اذا اخذ
فيه ومن رواه مشام فانه مفعل من الشوم واما اختلاف سبب
المثل فمن زعم انه اسم امراة فقال انها كانت عطارة تبيع الطيب
فاذا قصدوا الحرب غمسوا ايديهم في طيبها وتحالفوا عليه
بان يستميتوا في الحرب ولا يولوا ويقتلوا فكانوا اذا دخلوا
بطيب تلك المراة يقول الناس دقوا بينهم عطر منشم فلما
كثر منهم هذا القول سار مثلا فممن تمثل به زهير حيث
يقول

بقوله ٥ تداركتما عبسا وذبيان بعدما ٥ تفانوا ودقوا بينهم
عطر منشم ٥ وقيل كانت امراة تبيع الحنوط وانما سموه عطرا
لانه طيب الموتي ومن زعم ان اشتقاقه من شم قال انها كانت
امراة يقال لها خفيرة تبيع الطيب فوردت بعض احيا العرب
فاخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا السيف
في اوليك وقالوا اقتلوا من شم اي من شم من طيبها وقيل هي
امراة افترعها زوجها صبيحة عرسها فادماها فخرجت الي
اهلها مدماة فقيل لها بيسما عطرك زوجك فذهبت مثلا
الابيات ٥ المناسم اي ذات التوامين لين كل لفظين منها
مجتسان تجنيسا خطيا كانهما توامين لشبههما صورة وشكلا
وهي جمع متام واصلها المراة تجي بتوامين وهما الولدان في بطن
واحد ومنه ثوب متام وهو الذي سداه ولحمته طاقتان وانما
وصفت هذه الابيات بذلك استعارة ٥ وقوله
وتلاه ويلاه نهد نهد اما ان يراد بالنهد النهود مصدر الناهد
وان لم نسمعه اقامة لفعل مقام فعول لما انهما قد يشتركان
في بعض المواضع او يكون وصفا للكفل لضخمه واسرافه مستعار
من الفرس النهد وهو الجسم المشرف وقد نهد نهودة وهذا
اقرب الي الصحة لفظا ومعني اما لفظا فظاهر واما معني
فلين التلو وهو الاتباع يستدعي ان يراد به الموخر دون

الندي على ان ابا تمام قد صرح به في قوله ومن فاحم جعد ومن
كفل نهد ومن قمر نهد سعد ومن نايل وبعد الغنيت مونة
التاويل والهد الكسر يعني ان تهوده او ما اشرف من
موزع يومي قوي الالباب ويكسر اركان الاحباب قوله
وطرف ناعس ناعش وصف بالنعاس لفتوره كما يوصف
بالسكر والخمار لذلك والناعس المهلك من نعسه عن الزجا ج
ومنه رجل منحوس منعوس ويروي ناعس من نعشه
اذا حمله على النعش وميت منعوش يعني انه فاتر قاتل
ولما وصفه بالقتل جعله ذا حد كالسيف يجد من قتله من
العشاق ان ينظر اليه قولــــه قدرها قد زها اي
زاد على من زمي الزرع زها اذا نمي حكاه الغوري وقوله
ثم تم وجد وجدا اي وجدي بتوامي وحدي في هواه نما
سر حالي واظهر ما خطر ببالي ه وقولــــه يود يودا اي
يحب ويحب لين المودة اذا حصلت من الجانبين كانت
آكد الا تري الي قول المتنخل واحبها وتحبني ه ويحب ناقتها
بعيري ه كيف اثبت ذلك متجها به وانما جا بالفعلين
بغير حرف نسق على طريقة التعديد كما قال ينهنس ه وقد
ركبتم صمتا معضلة ه تفري البراطيل تعلق الحجراه ويجوز
ان يجعل الثاني حالا من الضمير الاول اي يود مودودا
اي في

اي في هذه الحالة او يكون المعني يود ان يود على حذف حرف
ان كما في قوله ه الا ايهذا اللايمي احضر الوغاه يعني يتمني
ان يكون مودودا محبوبا ه قولهم لا شللا ولا عمي ولا شل
عشرك في الدعا لمن اجاد الرمي والطعن فقد جعل هنا دعا
للكاتب ورواية من روي شل بضم الشين خطاه وقولــــه
البيتين المطرفين اي المعلمين في طرفيهما كالردا المطرف
وهو الذي اطرف اي جعل في طرفيه علما ويروي المطرفين
بفتح الواو وتثقيلها ومعناه ان صحت الرواية ان الصدر والعجز
منهما قد حسنا وراقا تشبيها بالمطرف من الخيل وهو الابيض
الراس والذنب ولو روي المطرفين بمعني المستطرفين لصح
الزغلول الخفيف من الرجال السريع وهو من الزغلة بتكرير
اللام وهي ما ترمي به الناقة من دفعة خفيفة من بولها و
من قال زعلول بالعين غير المعجمة فقد اخذه من الزعل وهو
النشاط صوت اغن فيه غنة وهي ترخيم فيه واصله في
صفات الظباء الابيات ذوات السين ه القسب تمر يابس
يتفتت في الفم صلب النواه قال ه واسمر خطيا كان كعوبه
نوي القسب ه وهو في الاصل مصدر في قسب قسوبة وهو
قسب اذا صلب ويبس يقال برد قارس اي شديد و
قد قرس الما اي جمد واصبح الما اليوم قارسا وقريسا

ومنه سمكٌ قَرِيسٌ وهو ان يُطبخ ويُتخذ له صِباغٌ فيترك حتى
يجمد ، والنَّغَش والنغيشان تحرك في مكانه عن الخليل وكانه
سمي المُصَبي بالمصدر لكثرة حركاته ثم صغره ، الصَنَّاجه
صاحبُ الصنج والها للمبالغة ومنه قيل للاعشي صنَّاجةُ العرب
لكثرة ما تغنَّت بشعره ، العَنَبَّسَة من اسما الاسد نقل الى
اسما الرجال فعيله من العبوس يخص عينة قلبها مع شبهها
السودق والسَوْذَنيق بفتح السين فيهما الصقر وقيل
الشاهين عن الغوري وكذلك السُودانق بضم السين
وكسر النون وكلها فارسي معرب ، الصامغان بالصاد
اشهر ومنه اصمغ الرجل اذا ربت شدقاه ، قولـــه
احسنتَ يا حَبَقة يقال للرجل اذا اصغر واليه نفسه حبقة
حبقه بالحا والخا جميعا عن ابن دريد وغيره ، واما قولـــه
يا عين بقه فكانه اشارة الى صغر شخصه او عينه تشبيها
لها بعين البعوضة واصله من قوله عم للحسن والحسين
في الترقيص حزقه حزقه ترق عين بقه ، زنفل وابو زنفل
من اسما الرجال وكناهم في امثالهم احسن من بيضة
في روضة وذلك انهم يستحسنون نقا البيضة وبياضها
في نضارة خضرة الروضة ، الابيات اذا الفعل يوما غم عنك
هجاوه ، فالحق به تا الخطاب ولا تقف ، فان ترتبك التا
ياءً

ياءً فلِتَنبه ، بيا والا وهو يكتب بالالف ، ولا تحسب
الفعل الثلاثي والذي ، تعدَّاه والمهموز في ذاك يختلف
هذه الابيات مع ما فيها من النظر مسوقه لمعرفة ذوات
الاربعة كتابةً والاستدلال على تعرف لامها اهي من
واو او يا وهما فصلان يحتاج فيهما الى ذكر اصول قبلهما
اعلم ان الالف لا تجي اصلا الا في الحروف والاسما غير المتمكنه
لكونها جوامد غير متصرف فيها واما في المتمكنه من الاسما
والافعال فيكون اما زايدة او منقلبة فالزايدة في نحو
كاتب وكتاب وضارب وتضارب وحبلى وسلعى والمنقلبه
نحو باب وناب وقال وباع والعصى والرحى ودعا ورمى
وهذا باب له فصول في شرحها طول وانما نقتصر منه
على ما تضمنته الابياتُ من ذوات الاربعه من الافعال
ونضيف الى ذلك الاسما من هذا النوع لتعم الفايدة
وتشمل الفايدة ، اعلم ان كل الف وقعت ثالثه فهي منقلبة اما
عن الواو او عن اليا وكل الف وقعت رابعةً فصاعدًا فهي
عند المحققين عن اليا لا غير كالف أعطى وحابى واستغنى
لين الواو اذا صارت رابعة فصاعدا لزمها ان تصير ياءً
فلا تكون في كلامهم مثل اعطوت والعلة في ذلك انهم استثقلوا
بنا ما زاد على ثلثة احرف فآثروا الخفة لين اليا اخف من

الواو قال ابو علي رح والعلة انما هي المضارع لانا لو خلينا
والماضي من ذلك لوجب ان يصح فيقال اعطوت لين الواو
اذا سكنت وانفتح ما قبلها صحت نحو حوض وروض و
غزوت ودعوت لكن لما كرهوا ان يكون اللام في المضارع
يا نحو يعطي وفي الماضي واوا نحو اعطوت مثلا فيختلف
الباب فارادوا طرده فحملوا الماضي على المضارع في هذا
الاعلال كما حملوا المضارع على الماضي في باب يقول ويخاف
ويبيع فاعل اللام على عادتهم في طرد الابواب ، واما تفعّل
وتفاعل من هذا النوع فمحمولان على فعّل وفاعل ولما كان
كذلك حمل الاسم في هذا المعطي معطيان وفي الجمع معطيات
والى هذا ذهب بن جني رح والاول اخصر واسهل واذ
قد عرفت هذا الاصل فلابد من معرفة وجوه الاستدلال

فصـــل اعلم انه يستدل على تعرّب اللام بثمانية
اشيا على ما ذكر بن جني وهي الماضي والمضارع والمصدر
والصفة بمعنى اسم المفعول والتثنية والجمع والاشتقاق
في غير ما ذكرنا والامالة فابين ما وضح لك امر اللام فافض
باليقين من ذلك لام كسا واو بدليل كسوت والكسوه
والصفة نحو مكسوا والاشتقاق في غير ذلك نحو كسوة
ومن ذلك الردي لانها يا وليس في ردي ولا في ردّ دليل

لانكسار

المعتل على الفعل
قتيل في التثنيه
من نحو م

لانكسار ما قبل اللام ولا في يردي ايضا لانها في اللفظ الف
ولكن الدليل على كون لامه يا ما سمع من امالته فان سمعت
الواو والامالة جميعا في اللفظ الواحد فاعمل على الواو ولا
تلتفت الى حديث الامالة فانها قد جات شاذة في ذات
الواو نحو العشا والكبا والمكا فلا يثنينك اذا شكك الاستدلال
عن تعيين الاستماع ما لم يكن مثل العدي فانها وان كانت
من الندوة فقد صح ان الواو فيها مثلها في حباوة وحبوه
في كونها مبدلة عن اليا وما يعرف حاله بديهة من غير نظر
الى هذه الوجوه قولهم الوعي والوري فقطع الحكم ان لامها
يا لما عرف انه ليس في كلامهم ما فاوه ولامه واو معا الا كلمة
واوه وكذا الحيا والعيا لم يذهب بك الوهم الى ان اللام منه
واو لما ثبت انه ليس في كلامهم مثال طيوت كما ليس في كلامهم
مثال وعوت ، واما اللام المجهولة فالاولى ان يحمل على اليا
لبن اللام باكثر منها واوا كما ان العين واوا اكثر منها يا و
هذا مما اجمع عليه اهل اللغه واذ قد عرفت وجوه الاستدلال
فلابد من الوقوف على شان الكتابه فصـــل
اعلم ان الالف المقصورة ان كانت من اليا تكتب يا وان كانت
من الواو تكتب الفا والرابعة فصاعدا تكتب باليا لانها كما
ذكرنا من اليا على قول المحققين من التصريفيين فان وقعت

قبلها يا تكتب الفا وان كان اللفظ مما يقتضي اليا نحو الحيا
والربا والرويا والدنيا ونحيا وتفتحما ليلا يجتمع يا ان
خطاه واما يحيى اسم رجل فانه يكتب فرقا بين المنقول
والمنقول عنه ٥ واما نحو يرعى ويرضى فاليا لين الفعمن
يادعي ورضي هذا مذهب الكوفيين وعليه عامة الكتاب
قال الكسايي ونحو الكسى والرشى والظبا انما تكتب باليا
لضمة الفا وهذا توهم منهم انه لما ثبت انه ليس في كلامهم
مثال دعوت والضمة من الواو فكتبوا مثل الكسى باليا
ليلا يشبه المثال المهمل واما المحققون فلا يعباون بذلك
وما جرى بين احمد بن يحيى ومحمد بن يزيد في كتبه الضحى
مشهوره واما قولـــه والمهموز في ذلك يختلف فانه
اراد ما فيه الهمز من ذوات الاربعة نحو اتى وراى وباو شا
من البا والشا واناى واستناى تقول اتيت ورايت ونا وت
وساوت واناايت واستناايت ومنهم من يكتب مثل ناي
وشا باليا ليلا يلبس بنا وشا من ذوات الثلثه ويجوز
ان يريد ما فيه الهمزة لاما مثل قرا وبرى الهمزة وجزو
لانك تكتبها كذلك في قولك قرات وبريت وجزوت
وجميع ما تكتب باليا سوى الهمزة المتطرفه اذا اتصل به ضمير
المنصوب او المجرور كتب الفا على اللفظ كقوله رماه
المنصوب
واعطاك

واعطاك ورحاهم واعطاك ورحاهم ومعطاكم ومحيانا وهي
احداهن لتوسط الالف وبعدها من الطرف وهذا الباب
اوسع من ان يسعه هذا الموضع والله اعلم ٥ قعقاع من
اسما الرجال ٥ قولـــه يا باقعة البقاع اي يا حذر
او يا داهي كانه شبهه في الحذر والدها بالطاير الذي
يشرب من البقاع وهي مستنقعات الماحذرا من الصيا دين
وهذا مثل قد مضى القول مستقصى في المقامة الخامسه
في المثل احسن من النار قال حمزة اصله من قول الاعرابيه
التي قالت كنت في شبابي احسن من النار الموقدة
ويروى من الصلاء في الشتا خصوصا في مراي حايط
الظلما ٥ صوت اجش جهير ويقال فرس اجش الصوت
وسحاب اجش الرعد واصل التركيب دال على التكسر
والخشونه ومنه جش الحب وهو ان يكسر ولا ينعم طحنه
وانما وصف الصوت بذلك لانه في الجهارة نوع خشونة
او لانه يتكسر في الحلق حالة الخروج ٥ الابيات الطابيه
وقولـــه فاسمعها استماع امري من باب قوله والله انبتكم
من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه تبتيلا ٥ الظمي غير مهموز
السمرة والذبول يقال ريح اظمى ومنه شفة ظميا اذا كانت
فيه سمرة وعن الخليل الظمي قلة دم اللثات يقال لثة ظمياء

وامراة ظميا اللثات وعين ظميا رقيقة الجفن وساق ظميا
قليلة اللحم ٥ المظالم جمع مظلمة وهي اسم لما اخذ منك ظلما
وكذلك الظليمة والظلامة ويكون مصدرا بمعني الظلم
ايضا يقال ظلمه ظلما ومظلمة وعند فلان مظلمتي اي حقي
الذي ظلمته والظلم ما الاسنان من البريق لامن الريق
الظبي جمع ظبة وهي حد السيف والنصل واصلها علي ما ذكر
الخليل وبن جني رح ظبوه والها عوض من الواو كما في برة
وقلة ٥ اللحاظ موخر العين عند الصدغ ٥ الغطاية داية
كسام ابرص ويقال ايضا غطاه والجمع الغطا ٥ الشيظم
الطويل من الخيل وكذلك من الرجال قال عنتره ٥ والخيل تقتحم
الخبار عوابسا ٥ من بين شيظمة واجرد شيظم ٥ الظمي العطش
واصله الهمز وهو مصدر ظمي يظما وهو ظمان وهي ظمي والظما
بالمد الظما ايضا ذكره سيبويه في المصادر ٥ واما اللمى
فهو ما بين الشفتين ٥ اللماظ بالفتح الذواق يقال ما ذقت
لماظا ولا لماكا ولا لماجا اي شيا ٥ واما قولهم شرب الما
لماظا ذا اذا قد بطرف لسانه فهو بالكسر عن الغوري واللماظة
بالضم ما يبقي في الفم من الطعام والفعل اللمظ والتلمظ ٥
التشظي التشعي والتفرق من الشظية وهي الفلقة من عود
او قصبة او عظم او من الشظا وهو عظم لازق بالوظيف
يشقق

يشقق العصب قال امري القيس ٥ سليم الشظا عبل الشوى
شنج النسا وقد شظي الفرس اذا ردي شظاه ٥ الشظاظ
العود الذي يدخل في عروة الجوالق ٥ الاظافير جمع اظفور
وهو الظفر ٥ انشد الجاحظ لابي نواس ٥ كانما الاظفور في
قنابه موسي صناع رد في نصابه ٥ ويجوز ان يكون جمع
اظفار جمع ظفر ٥ الاحفاظ مصدر احفظه بمعني اغضبه
واصله من الحفيظة والتركيب دال علي معني الرعاية وقد
حققنا القول فيه قبل ٥ المظنة المعلم من ظن بمعني علم
والظنة التهمة واصلهما واحد ٥ الكظة شي يعتري الانسان
عن الامتلا من الطعام ويقال كظه يكظه كظا ومنه كظني الامر
اذا جهدك من الكرب ٥ الالظاظ اللزوم والالحاح ٥ الفظ
ما الكرش وافتظوه اخذ وافظه ٥ الظلف للبقرة والشا
والظلف مصدر قولهم ظلف الرجل نفسه اذا كفها عما لا
يحل قال ٥ وظلفت نفسي عن لئيم الماكل ٥ وقد ظلفت نفسي
ظلفا كفت ٥ ورجل ظالف وامراة ظلفة اي عزيز النفس
وارض ظلفة بينة الظلف اي غليظة لا تودي اثرا ومنه
الظلف في العيش وهو التقشف والشدة وكانه هو المعني
فيما نحن بصدده الا اني ذكرت ما لم يعنه علي طريقة التشبيب
تمهيد الباب وارهاصا لبنائه ٥ الفظيع الامر الشنيع وقد

قَطُعَ قطاعةً واقطع كذلك ٥ عُكاظ وادفيه سوق للعرب ما
بين مكة والطايف كانوا يجتمعون به كل سنة فيقيمون
شهرا ويتبايعون ويتناشدون ويتفاخرون فلما
جا الاسلام هدم ذلك واشتقاقه من علظ اذا ازدحم
الاوشاظ جمع وشيظ وهو اللفيف من الناس ليس اصلهم
واحد عن الخليل ٥ الظربي في جمع ظربان شاذ ونظيره في
الشذوذ حجلي في جمع الحجل من الطير قال ابو علي لا اعلم
بهذين الحرفين نظيرا ٥ وانشد الاكظربي تقاعست بين
احجاره وقال ايضا ٥ حجلي تدرج في الشربة وقع ٥ العِظلِم
نبت وقيل صبغ اسود وقيل البقم وقيل الوسمة ويقال
ليل عظلم اي مظلم على الاستعارة ٥ البَظر هنة بين الاسكتين
في شتايمهم يا ابن البَظرا وامصه الله بَظرامه ٥ ورجل ابظر به
بُظاره وهي هنة نابتة في وسط الشفة العليا ٥ الانعاظ
مصدر انعظ الرجل والمراة اذا انتشر ما عندهما ٥ وانشد
بعض شيوخي ٥ بعثت اليَّ تطلبني الجواري ٥ لقد انعظت
من بلد بعيد ٥ وانشد حمزة في خرافات العرب اذا عرق
المهقوع بالمرء انعظت حليلته ٥ وازداد حرًّا عجانها ٥
الظأب مهموز عن ابي زيد سِلف الرجل يقول هو ظأبه و
ظامه اي صوته وقد ظابني وظامني وفي كتاب الخليل
الظابان

الظابان والظابان المتزوجان باختين ٥ قال ولم اسمع
منه فعلا ٥ ويقال ظاب تيس بني فلان وظامه صوته قال
يصف تيسا له ظابٌ كما صخب الغريم ٥ في امثالهم احفظ
من الارض واكتم وامن ٥ لانها تحفظ ما يدفن فيها من المال
كالحفيظ وتودي ما تستودع كالامين ٥ وفي فصل لابن
المعتز لا تذكر الميت بسو فتكون الارض اكتم عليه منك
العوالي جمع عالية وهي القناة المستقيمة عن الخليل ٥ اليهما
المفازة التي لا ما فيها وقيل لا يهتدي فيها وكذلك الهيما
وهو فعلا من هام في البرية اذا تحير وكان الاول مقلوب
منها وتركيب براسه ٥ التدلّه التحير يقال دلّهه فتدلّه
من الدله وهو ذهاب الفواد من هم العشق او غيره وقوله
فكانّ وجهه اُسِفّ رمادا اي اربدّ وتغير كانه ذُرَّ عليه
الرماد وفي الحديث وكانما أُسِفّ وجهه على حذف المفعول
الثاني وهذا كقولهم سفي الرماد في وجهه اذا تغير ايضا
واصله من اسففت الوشم نؤورا وتحقيقه انه جعل كالسفوف
له ٥ وقوله انك لابن الايام اي العالم باحوالها والمجرب
في تصاريفها

شرح المقامة السابعة ٥ والاربعين ٥

حجر اليمامة قصبتها ولا يقال في غيرها ٥ وقوله

وركب طبقا عن طبق اي حالا بعد حال يعني اني خلته
لطول مكثه وشدة لبثه انه صابر اونقض العهد وفات
وعن بمعنى بعد كما في قوله لقحت حرب وائل عن حبال
وقوله الي حيث يعوي الذيب كناية عن المكان الخالي
الذي لا انيس به خاس بالعهد نكث وخاس بالوعد اخلف
واصله من خاست الجيفة اذا اروحت وفسدت الابيات
عني بالطويل الذيل الغني وقد سبق القول فيه قوله
وطالما املي اليا قوت احمر غضا انما قال لانه يختبر بالنار
فان خرج باردا حكم بجودته والا فهي ردي ء عبد مناف
شريف العرب وكريمها في الجاهلية وبنوه في الاسلام تعرف
بذلك وهو اول ولد قصي بن كلاب على ما زعم الزبير بن
بكار قال يدعي القمر والسيد القمر واسمه المغيره ومن اخوته
عبد الدار وعبد وامهم حبي ابنة خليل وقيل لما ولدا ولا سمي
عبد مناة الا انه وافق اسمه اسم عبد مناة بن كنانة فاضيل
الي عبد مناف وعن قصي انه قال ولد لي فسميت ابنين
بالهين يعني عبد مناف وعبد العزي وسميت الثالث
بداري وسميت الرابع بنفسي يعني عبدا فكان يقال له
عبد قصي وقيل انما سمي عبد مناف لان امه اخدمته
منافا وهو اعظم اصنام مكة بربيا فغلب عليه ولما قسم
قصي

قصي مكارمه بين اولاده اعطي عبد مناف السعاية والندوة
وفيه النبوة والثروة واعطي عبد الدار الحجابة واللوا وعبد العزي
الرفاده وايام منى وعبد قصي جلهة الوادي وكانوا امه
السادة بعد والدهم لا يتنازعون في شي كما كان حال قصي
في قومه وكان عبد مناف من بينهم كما قيل فيه كانت قريش
بيضة فتفلقت فالمح خالصة لعبد مناف وكفي له شرفا
انه من اجداد النبي عم وان كان مشهورا بالشرف من قبل
واما عبد المدان فكان من اشراف العالم وكابر الدنيا حتي
قيل ه شربت الخمر حتي خلت اني ه ابو قابوس او عبد المدان
وهو بن الديان بن قطرب بن زياد بن الحارث بن مالك
بن ربيعة الحارثي رهطه من بني الحارث بنو زياد واهل
بيته بنو قنان واولاده اخوال بني العباس وذلك ان
عايشة بنت عبد الله [illegible] عنه لئلا يحسده من كثرته ٢
بن عبد المدان ام العالية بنت عبد الله بن العباس وهي ام
محمد بن علي ابي الخلفا واخي عايشة عبيد الله بن عبد الله ابو
ريطة زوج محمد ام ابي العباس السفاح الذي هو اول خلفا بني
العباس قال زياد اخو ريطة حين عزله المنصور عن المدينة
بعد وفاة السفاح ه ولو اني بليت بهاشمي ه خؤولته بنو عبد
المدان ه لهان علي ما القي ولكن ه تعالي فانظري بمن ابتلاني

والمدان صنم في الأصل وهو مفعل من دان اذا اطاع او
فعال من مدان اذا اقام في امثالهم تضرب في حديد بارد
يضرب مثلا لمن يطمع في غير مطمع ولمن لا مطمع فيه ايضا و
اصله من قوله يا تخادع البخلا في اموالهم ، فهيهات تضرب
في حديد بارد ، وانشد المبرد لابن الشمشق في سعيد
بن سلم ، هيهات تضرب في حديد بارد ، ان كنت ترغب
في نوال سعيد ، قوله اني لافلس من بن يومين
يعني به الطفل لانه حينئذ لا يملك شيا وليس هذا من
امثال العرب وافعل هذا من باب اولي بهم للاحسان واعطا م
للمعروف ، الابيات ، قوله اذا ما النوي توي اي هلك
ويروي النوي بالالف واللام وهو مصدر توي المال اذا
هلك من التور وهو الوزد لين من توي ماله انفرد عنه
قال ابن جني يعني ان العود ما دام مستقيما يسموا فروقه
سالمة تنموا فاذا اعوج والتوي اصابه النوي والردي
وهذا مثل ، قوله اذا التهبت احشاوه بالطوي
طوي يعني لكن في اذا اشتد جوعه وطواه كتمه وطواه
من قولهم طوي عني الحديث والسر اذا ستره وكتمه
ويجوز ان يكون المعني طوي احشاءه عليه وهو في
كلا الوجهين كناية عن صبره علي الجوع وتركيب ط و ي
يدل

يدل علي خلاف النشره ، وقوله فيقبح ان يري البيت
تقديره فيقبح ان يري منوا علي من انضوي الي الحر وانضم
الي الكريم البره قوله اذا ما النوي نوي اي عزم عليها
يعني حافظ علي من يرعي مودتك ولا يخون عهدك حين
نوي المضي الي نيته والقصد الي طيته يعني حالة البعد
والنوي والنية الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او
بعد وهي مونثة ، الشوي الاطراف واريد به هنا جلدة الراس
وقوله شوي مستعار من شي اللحم وهو انضاجه
وهذا مثل ومعناه لا خير فيمن كان لئيم المقدره والظفر ان
قدر غدر ومتي ملك اهلك ، وقوله بل اخو الجهل
الذي ما ارعوي عوي اي تضجر وشكا مستعار من عوي
الكلب وما فيه شرطية كانه قيل متي ارعوي عوي اي متي
كف ونزع عن الشكاية الي الصبر شكا وبكي يعني ان نزوعه
عن الشكاية واستنامته الي الصبر شكاية وتضجر فكيف اذا
لم يكف وهذا حث علي تحمل البلوي وزجر عن اظهار الشكوي
في المثل اعق من هرة وذلك لانها تاكل اولادها تاكلها ،
الضبة قال اما تري الدهر وهذا الوري ، كهرة تاكل اولادها
قال السيد الحميري في عايشة رضي حين نصبت الحرب
يوم الجمل جاءت مع الاشقين في هودج تزجي الي البصرة

اجنادها ه كانها في فعالها هرة ه تريدان تاكل اولادها
قال حمزة الاصبهاني وتقول العرب في ضده ابر من هرة اذا
سيلوا عن البر وجهوا اكل الهرة اولادها الى شدة حبها
وتمادي شغفها فلم ياتوا بحجة في ذلك مقنعه ه وقوله
وافساد الحساد على اضافة المصدر الى المفعول والمعنى
افسد الله حساده وهذا من باب الكناية لان افساده للحساد
يردف افساد النعمة لان النعمة يتبعها الحسد فاذا زالت النعمة
زال الحسد واذا فسدت هي فسد هو ايضا او اضافة الى
الفاعل وهذا الظاهر اي افسدها الحساد ه في امثالهم
من خرت الابرة ومن سم الخياط ه التتبيغ ثور الدم يقال
تبيغ الدم بصاحبه ومنه الحديث لا يتبيغ الدم باحدكم
فيقتله اي لا يهيج ويثور قالوا واصله يتبغى من البغي فقلت
وعن ابن الاعرابي يتبيغ الدم ويتبوغ بار من البوغا وهو
التراب اذا ثار باب مصمت مبهم مغلق مستعار من قولهم
شي مصمت اذا كان لا جوف له قال ومن دون ليلى مصمتات
المقامر واصله من الصمات ه اللزاز الملازمة في الخصومة
من اللز وهو الشر ومنه رجل ملز اي شديد الخصومة ه
ولزاز خصم اي لزوم له ه عط الثوب شقه طولا والانعطاط
مطاوع له يقال عطه فانعط ولم نسمع باستعماله في العرض

في كلام

في كلام فصيح وانما مهد عذره في ذلك شناعة المعطوف وهو
قوله وانعطاط عرضه وطمره على ان مسرح الاستعارة طول
عريض والسماع بها في بعض اخواته مستفيض ه الاملس
خلاف الاجرب وقيل هو ضد الدبر واصله من الملامسة واما
قولهم شغلت شعابي جدواي فنذكر بعض تفسيره في متن
الكتاب وقد رايت انا في المادبة لابي علي الضرير الخوارزمي
استاذ والدي رح هذا المثل فقال في تفسيره ان الشعاب
مسايل الما واحدها شعب ومعناه ان عطاي لا يفضل عني
فيتعدى الى غيري وقيل هو التفريق ورواه الايمة شغلت
شعابي قال ابو سعيد اي شغلني سعيي على من اسعى
عليه فليس في فضل اجدي به على احد والسعاة اسم من
الساعي قال وفي بعض النسخ شغلت مسعاي وانت المسعى
على انه جمع مسعاة وفي جمع الامثال قال المنذري شعابي
تصحيف وقع في كثير من النسخ وهذا مثل يقوله المعتذر
من ترك الجود والافضال يقال كيس ابجر وحقيبة بجرا
وصرة بجراء ممتليه ه انشد سيبويه في صفة اللصوص
يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ه ويخرجن من دارين بجر
الحقايب ه ولم يقولوا حقيبة بجرا وكيس ابجر وان كان
القياس لا يا باه واصله من البجر وهو النتو في البطن

ويقال امر بجراي عظيم ، قوله وحلب لك شطره اي نصفه
والحلب في الاصل اللبن فعل بمعني مفعول وهذا مستفاد
من قولهم في الحث علي الطلب والمساواة في المطلوب احلب
حلبا لك شطره ، قوله فتقاسماه بينهما شق الابلمة قال
السيرافي هي الخوصة قال وجاوا بامرين فلم يوبوا بابلمة
تشد علي وريم ، وعن بن زياد هي بقلة يخرج لها قرون
كالباقلي فان شققتها طولا انشقت سوا من اولها الي
اخرها ومنه المثل المال بيني وبينك شق الابلمة وقول
الحريري نح مقتبس منه والمعني انهما قسما ما حصل
لهما علي السوية بينهما ، الابيات عني بالسخل ولده وهو
في الاصل الصغير من اولاد الغنم حين تضعه امه ، الخصل
في النضال هو وقوع السهم ملزق القرطاس وكذلك
اصابته عن الغوري وفي كتاب الخليل اذا وقع السهم بلزق
القرطاس سوا ذلك خصلة يقال رمي فاخصل ومن قال
الخصل الاصابة فقد اخطا وقال الجوهري الخصل في النضا ل
الخطر الذي يخاطر عليه ومنه قولهم احرز فلان خصله
اذا غلب وفاز بالرهان وهذا اصح لانهم قالوا ان تركيب
هذا اللفظ يدل علي معني القطع ومنه سيف مخصل
اي قطاع والخصلة من الشعر القطعة منه ولا شك انما

احرزته

احرزته من الشي قطعة منه علي انه يجوز ان يكون ما قاله
الخليل الاصل الا انه سمي ما يخاطر عليه الخصل لما بينهما من
الملابسة ومثل ذلك كثير في كلامهم ، الاسكندري منسوب
الي الاسكندرية مصر وعني ابا الفتح الذي انشا بديع
الزمان الهمداني مقاماته علي اسانه ، الوقع الماشي في
الوقع وهو الحجارة المحددة فعل بمعني مفعول من وقع
الفاس اذا احدها والمثل يضرب للمضطر الراضي بما
يجده ، قوله ثم قاصاني اي اقصاني وابعدني
ومن روي بالفا فقد اخطا في المثل الساير كالفرسي
رهان للمتساويين والمتقاربين في الفضل وغيره

شرح المقامة
الثامنة والاربعين

ابو المنذر كنية الديك لانه ينذر النوام ويكني ايضا ابا
اليقظان ، التغليس التبكير وحقيقته السير بالغلس
وهو ظلمة اخر الليل ، قوله انفض طرقها اي اتبعها
فعل النفيضة وهم الذين ينفضون الطرق اي يحفظونها
ويبعدون ما عابها من اللصوص وهو مستعار من نفض
الشجرة والثوب ، قوله عند دلوك براح هو
مصدر دلكت الشمس اذا دنت للغروب ومنه قوله

تعالي اقم الصلاة لدلوك الشمس علي احد القولين واصله
من الدلك وهو المرس لين الناظر اليها يدلك عينيه حينيذ
كانها هي الدالكة علي الاسناد المجازي وبراح لحذام علم للشمس
قال هذا مقام قدمي رباح ذبب حتي دلكت براح الاشتهار
الانتضاح يقال شهرت الامر فاشتهر اي اوضحته فاتضح
عن الجوهري ويقال ايضا اشتهر ابناس فضيلة فلان اي
تعارفوها وهذا امر معروف مشتهر ويروي قول الحريري
مستجدا مشتهرا بطرايفه بالكسر والفتح علي ما اثبت من
اللغتين الا ان الكسر احسن في هذا المقام لمكان القرينه
الثانية ولم يذكر الخليل ولا الجوهري اشتهر مطاوعا •
الازدهار افتعال من الزهرة وهي الحسن والبهجة فتنبه
العجلان مثل في السرعة والاستعجال الا تري انهم يشبهون
المستعجل بالمقتبس لانه اذا دخل الدار لا يمكث فيها الاريثما
يقتبس النار ثم يخرج وعلي ذلك قوله وزايرنا زار وما زارا
كانه مقتبس نارا حروف البدل اربعة عشر حروف
الزيادة ماخلا السين والظا والدال والجيم والصاد والزا
ويجمعها قوله انجدته يوم صال زط وهي مفصلة في مواضعها
الحسن البصري كان بالفصاحة اشهر منه بالنصاحة
فما يدل علي ذلك ما قرات في كتاب الزواجر ان عيسي
بن عمر

بن عمر قال سمعت الحسن يقول اقدعوا هذه النفوس فانها
طلعة فان تطيعوها تنزع بكم الي شر غاية تحدثت بها ابا
عمرو بن العلا فجعل يتعجب من فصاحته ومن فصيح كلامه
ما ذكره المبرد في اختصار الخطب والتحميد والمواعظ قال
كان الحسن يقول الحمد لله الذي كلفنا ما لو كلفنا غيره لصرنا
فيه الي معصية وامرنا علي ما لا بد لنا منه ومن كلامه ايضا
يلقي احدهم ابيض بضا يملخ في الباطل ملخا ينفض مذرويه
ويضرب اصدريه يقول ها انا ذا فاعرفوني قد عرفناك
فمقتك الله ومقتك الصالحون وعن بن عايشة انه قال
سالت ابي عن فصاحة الحسن فقال يا بني ان الحسن ولد
في بيت ام سلمة وكان امه ظئرا لعمرو بن ابي سلمة فكانت ام
سلمة تبعثها في حاجة فيبكي الحسن فتلقمه ام سلمة ثديها
فيسكت لانه كان فيه لبن ولكنه موضع مسه رسول الله
عم ففصاحته من ذلك وعن الاصمعي انه قال سمعت
ابا عمرو بن العلا يقول ما رايت قرويين افصح من الحسن
والحجاج بن يوسف ه قولـــه وانجدتهم كرشي و
عيبتي اي خاصتي وبطانتي وموضع سري وامانتي
استعار الكرش والعيبة لذلك لين المجتر يجمع علفه في
كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وهذا التفسير قوله م

باب م

الانصار كرشي وعيبتي اي خالصتي وبطانتي وموضع سري واما نتي استعار الكرش والعيبة لذلك لين الانصار كرشي وعيبتي قوله فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة الدين النصيحة المستشار مؤتمن من كلام النبي عم في المثل صديقك من صدقك لا من صدقك تفسير قولهم اخوك من صدقك النصيحة في امر الدين والدنيا ومثله قولهم الرجل مراة اخيه يعني اذا راي منه ما يكره اخبره به ونهاه عنه ولا يوطوه العشوه يقال الا في الامر يالو الوا والوا والبا اذا اقصر فيه ثم استعمل معدي الي مفعولين في قولهم لا الوك نصحه ولا الوك جهدا والمعنى لا امنعك نصحا وانفضله ه النضح الرفع عن الانسان والذب عن حريمه وقد سبق القول في حقيقته الارطال جمع رطل بالفتح والكسر وهو من اواني الخمارين واصله مكيال يسعه نصف منا ه المطا الظهر ه الكميت من اسما الخمر وقد رشح الاستعارة في قوله وامتطيت عطا الكميت حتي دخل كلامه في باب التخييل الا تراه لما استعار الامتطا للشرب كيف قرنه باخواته وهي التي ازداد بها ردا الملاحة وتكامل سيما الفصاحة وهذا اسلوب رابع وفن بارع تعاطاه البلغا وتفاوزه الفصحا

الليلة

الليلة الغرا يعني بها ليلة الجمعة ومنه الحديث اكثروا الصلاه في الليلة الغرا واليوم الازهر ه انخرط فيه دخل مسرعا ه وانخرط منه خرج كذلك ه الابيات ه قوله عادرتني ملددا اي تركتني مرددا متحيرا ينظر يمينا وشمالا واصله من لديدي العنق وهما صفحتاها وكانه بني لدد على تلدد لبن تفعلته فتفعل كثير وهذا من بنا الاصل على الفرع قوله بالذي يتسني اي يتيسر ويتسهل من تسني الفعل اذا انفتح ه الهذرمة كثرة الكلام عن الفور وقيل هي السرعة في القراة والكلام وهي ذات وجهين اما ان يكون تركيبها من حروف الهذر مضموما اليها ه الميم او من حروف الهذم وهو السرعة في القطع مضموما اليها الرا ليصير رباعيا والاعلي زياده معني وهذه طريقة مرضية يسلكها علما الاشتقاق كثيرا ه الابيات بيشة علما لماسده كحفان وقيل هي موضع ببلاد اليمن ويقال بيشة بالهمز حكاه الجوهري عن القاسم بن معن وقوله من الفكر المطيشة يعني بها الوساوس التي تحمل الانسان علي الخرق والخفه حتي يري كانه طاش عقله وطار لبه ه شرح المقامة ه ه

ه التاسعة والاربعين ه ه

قوله ناهز القبضة يقال ناهز الصبي البلوغ دنا
منه وناهز الرجل الخمسين واما داناها من النهز وهو النهوض
والرفع او من النهزة وهي الفرصة والقبضة في الحساب
ان يعقد ثلثة وتسعين والمعني انه دنا من هذا القدر
في العمر ويحتمل ان يراد بها الموت فيكون المعني قرب
من ان تقبض روحه ه قوله ومثلك لا يقرع له العصا
ولا ينبه بطرق الحصي الطرق الضرب وطرق الحصي
في غير هذا الموضع نوع من التكهن قال كما اختلفت
بالطرق ايدي الكواهن ه الا انه اريد به ههنا مجرد الضرب
ولفظ المثل علي ما اورده الميداني لا يقرع له العصا
ولا يقلقل له الحصي يضرب للمحنك المجرب قال ابو
عبيد في امثاله اول من قرعت له العصا عامر بن
الظرب وكان من حكما العرب في الجاهلية فكبر حتي انكر
عقله فقال لبنيه اذا زغت فقوموني فكان اذا زاغ
قرع له العصا علي قدح فيتنبه فينزع عن ذلك فضرب
قرعها مثلا في التنبيه هذا قول ابن الاعرابي وربيعة
يقول بل هو قيس بن خالد بن ذي الجدين وتميم
يقول بل هو ربيعه بن مخاشن احد بني عمرو بن
تميم واليمن يقول بل هو عمرو بن حممه الدوسي قال
المتلمس

المتلمس لذي الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا ه وما علم
الانسان الا ليعلما ه وقيل هو عمرو بن مالك بن ضبيعة
اخو سعد بن مالك الكناني وهو الذي يقول قرعت
العصا حتي تبين صاحبي ه ولم يك لولا ذاك في القوم
يقرع ه وقوله مالم يوص به شيث الانباط ولا
يعقوب ه الاسباط جمع نبط وهم قوم من العجم ينزلون
البطايح بين العراقيين وكانهم سموا بذلك لكثرة النبط
عندهم وهو الما وانما سمي اولاد شيث عم انباطا
لانهم نزلوا ثم علي ما ذكر ابن المقنع انه لما كثر اولاد
مهلهل ولد ابيه امتلات منهم الحجاز وتهامة ووقع
بينهم التحاسد والتنازع في الارض جمعهم وقسم الارض
بينهم علي خمس فرق فجعل اربع فرق منهم في نواحي
مهب الرياح الاربع وخص ولد شيث بافضل ه
الارضين نباتا وافضلها خيرا وهي ارض العراق
وهم الفرقة الخامسة وشيث افضل ولد ادم واحلمهم
به واشبههم به واحبهم اليه وكان وصي ابيه وولي
عهده وهو الذي ولد البشر كلهم وانتهت انساب
الناس اليه وبني الكعبة بالطين وكانت خيمة هناك
لادم عم وضعها الله تعالي له من الجنة وانزل عليه

خمسين صحيفةً و ولد له انوش وبنون وبنات وولد
لانوش قينان وولد لقنان مهليل و ولد لمهليل البارد
وولد للبارد اخنوخ وهو ادريس النبي عم واما وصية
شيث لاولاده فقد ذكرها ابن المقفع قال لما قام شيث
بامور ولده بعد ادم عم قام فيهم خطيبا فقال الحمد
لله الذي من علينا بكرامته واختصنا بسوابغ نعمته وشملنا
بعافيته وبسط لنا فضل رزقه والهمنا بهدايته احمده على
جميع الايه واشكره على حسن بلايه واساله تمام ذلك باحسنه
ايها الناس اشكروا الله الذي من على ابيكم برافته وبسط
له توبته وقبل معذرته واقال عثرته اعبدوه حق عبادته
واشكروه كنه شكره وكونوا اياه تعبدون واليه بايكم
تتوسلون اعتصموا بربكم يصلح لكم اعمالكم واصلحوا
له سرايركم يصلح لكم علانيتكم وتوكلوا على ربكم تكفوا مونة
عدوكم وهذه وصاتي لكم وادبي اياكم ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ثم توفي وكان له يوم توفي ادم سبعماية سنة
وعاش بعد ذلك مايتي سنة وكان عشيته ثماني ماية
سنة واما الاسباط فهم اولاد اسرايل يعقوب النبي عم
وهم روبيل ويهودا وشمعان ولاوي وامهم لابا بنت لابان
خال يعقوب عم ويوسف واخوه بنيامين وامهما وامهم
راحيل

راحيل وستة اخرون من امتين وهبتا ليعقوب عم
فولدت له كل واحدة ثلثة رهط من الاسباط ووصيته
اياهم ما ذكره الله سبحانه في قوله ووصى بها ابراهيم بنيه
ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا
وانتم مسلمون ٥ وقوله سمعت ان المعايش امارة و
تجارة وزراعة وصناعة يعني اسبابها ويحكى عن المامون
انه قال امور الدنيا اربعة فعد هذه ثم قال فمن لم يكن احد
اهلها كان كلا على الناس ٥ وقوله وناهيك غصة
بمرارة الفطام ٥ اي حسبك من الامارة ما للعزل من المرارة
قبل ان تتوا الولاية لحلاوة رضاعها ومرارة فطامها وفي
امثال المولدين الامارة حلوة الرضاع مرة الفطام وقد
نظم هذا المعنى من قال ٥ سكر الولاية طيب وخمارها
مر شديد ٥ وعن ابي هريرة رض ان النبي عم قال انكم
ستحرصون على الامارة وستصير ندامة وحسرة يوم
القيمة فنعمت المرضعة وبيست الفاطمة ٥ وقوله
واما بضايع التجارات فعرضة للمخاطرات من قوله عم
ان المسافر وماله لعلى قلت الا ما وقى الله وفي لطايف
التجار التجارة امارة والبضاعة ضايعة والنسية نسيان
والتقاضي هذيان والشركة فضيحة ٥ وقوله

واما اتخاذ الضياع والتصدي للازدراع فمهلكة للاعراض
وقيود عايقة عن الارتكاض وقلما خلا ربهما عن الاذلال
ورزق روح بال ذكر الجاحظ في كتاب الزرع والنخل فصلا
يشتمل علي هذه المعاني فمنه قوله واما بسلامة العرض
فان الخراجي يريد ان ياخذ بحاصل السلطان اجمع ويريد
ان يظلم الاكار ويخون العامل والعامل اقوي منه وهو
الص من العامل فكم غيظ قد جرعه وكم ذل قد انزله به
وهوان قد اذاقه وهو مرة مطلوب ومرة مسحوب ومرة
مضروب ومرة يستخف ومرة راشي ومرة ساع يعاشر
الاكار ويذل للكتاب ومواثرا مغترب عن اهله وفي
دفع ظلمات ضيعته ليست له امراة الا مطلقة ولا امة
الا حرة ولا مال الا صدقة لكثرة ما يسرق وكثرة ما يحلف
وكثرة ما يكذب وكثرة ما يتهم حتي هانت عليه اليمين
وسهل عليه الحنث وغمرته الكفارات قال بعد فان العرب
وهم سنام الارض وصفوة الامم ما زالوا يانفون من
صغار الخراج والاقرار بالجزية ولذلك قال لقيط بن معبد
الا تخافون قوما لا ابا لكم امسوا اليكم كامثال القطا شرعا
وانتم تحرثون الارض عن سفه ، في كل معتمل تبغون مزدرعا
وقال اخر ، تعسا لشيخك ان يجاهر فيهم فيظل حراثا

يجر

ويزرع وذكر سهل بن هارون واصحاب الحكيم وما
قالوا في اقسام المعايش وان قايلا منهم قال كنوز الذهب
والفضه فقال الحكيم ان في ذلك لصيانة للعرض وقضاء
للحق وصلة للرحم وتوفير المروة وللمعيشة غير انهما حجران
ان اخفيتا بطل نفعهما وان انفقا اوشك ان ينفذ فقال
اخر الضياع فقال انها لتوتي كل حين اكلها وتحضر في حال
الحاجة نفعها قايمة علي اصولها محفوظة في مواضعها غير
ان اصوله العد وغير مامون عليها واصحابهم رهينة
لهم بها لا يستطيعون ان يزيلوها مع زوالهم ولا يذهبون
بها مع ساير اموالهم وينشد ، الحمد لله علي اني ، لست
بذي ما ولا ضيعة ، فالمال يفني ما وجه الفتي ، وصاحب
الضيعة في ضيعة ، وانشد الصفار لبعضهم في ذم
الضياع ، مني المال الا ان فيها ، مذلة ممن ذل قاساها
ومن ملك باعها ، بنو غبرا اسم الفقرا المحاويج سموا بذلك
اما لاستفراشهم وجه الارض من غير غطا ولا وطاء ولسو
حالهم كما يقال للفقير مدقع للصوقه بالدقعا او لانهم لا
سكن لهم ولا مسكن سوي الغبراء قال طرفه ، رايت بني
غبرا لا ينكرونني ، ولا اهل هذاك الطراف الممدد ،
وقيل المراد بها في البيت اللصوص والصعاليك

المهتدون في مجاهيل الارض العالمون بطرقها واذا
سيل عن الرجل لا يعرف له عشيرة قيل هو من اهل الارض
ومن بني الغبرا ٭ وقولــه اذ كانت المتجرة التي لا
تبور ذكر القتبي ان الخطية لما حضرته الوفاة قيل له اوصي
يا با مليكه فقال مالي للذكور دون الاناث فقيل ان الله
لم يامر بهذا فقال لكني امر به ثم قيل له اوص للمساكين
بشي فقال اوصيهم بالمسيلة ما عاشوا فانها تجارة لا تبور
جمهور الناس جلهم وهو في الاصل اسم للرملة المجتمعة
المشرفة علي ما دونها وتركيبه اما من حروف التجمير
وهو الجمع او من حروف الجهر والجهارة لين فيهما معني
الظهور والرفع وكل مجموع او مجتمع لا تخلوا عنهما او عن
احدهما في امثال المولدين حيثما سقط لقط يضرب
للمحتال ومنه استفاد قوله حيثما انخرطوا خرطوا اي في
اي موضع دخلوا اخذوا شيا وهو مستفاد من خرط ٭
الورق وهو قشره ٭ وقولــه ولا يمتازون عما تغدوا
خماصا وتروح بطانا يعني الطير واصل هذا من ما روي
عمر رض عن النبي عم انه قال لو انكم تتوكلون علي الله حق توكله
لرزقكم كما يرزق الطير يغدوا خماصا وتروح بطانا
قولــه انك رتقت وما فتقت اي اجملت وما فصلت

لين

لين من تكلم فاجمل فقد جمع بين معان مختلفة كالراتق يجمع
بين جانبي المفتوق ومن فصل فقد فرق بين المعاني
كالفاتق لما رتق ٭ وقولــه ومن اين يوكل الكتف اي
بين لي كيف ابلغ الاسباب وافتح الابواب ومن اين
طريق اتدرج اليها ومن اي جهة اهجم عليها واصل المثل
انه ليعلم من اين يوكل الكتف يضرب للداهي الذي ياتي
الامور من ماتاها لين اكل الكتف اعسر من غيرها
وقيل اكلها من اسفلها لانه يسهل اخذ لحمها ومن اعلاه
يكون منعقدا ملتويا لانه غرضوف متشبك باللحم
وبعضهم يقول المرقة تجري بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذ منها
من اعلي جرت عليك المرقة فانصبت واذا اخذتها
من اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها ٭
ثابتة وفي امثال الاصبهاني زعم الاصمعي ان العرب
تقول للضعيف الراي انه لا يحسن اكل الكتف وانشد
اني علي ما ترين من كبري اعلم من حيث توكل الكتف
قولــه والقحة سلاحها من قول بعضهم وقاحة
الوجه سلاح الغبي ورقة الوجه من الحرقة ٭ في امثالهم
احول من قطرب قال حمزة زعم هو دويبة تجول الليل
كله لا تنام ويقال ايضا اسهر قال وهذا قول ابي عمرو

وغيره لابرويه اسهر وانما برويه اسعي ويقول انما قيل
ذلك لانه لا يستريح النهار ويحتج بقول عبد الله بن مسعود
لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار وفيها اسرى من
جندب هو ذكر الجراد واصل المثل اسرى من جراد قال
حمزة هو في السرى التي هي سير الليل وفيها انشط
من ظبي مُقمِر وانما قيل ذلك لانه ياخذه النشاط في القمر
فيلعبُ وربما يَغتر به فلا يحترز حتى تاكله السباع ولهذا
قيل اغر من ظبي مُقمِره وقولـــــه اسلط من ذئب
فاصله ما اورد الاصبهاني اسلط من سِلقة وهي الذئبه
وقولــــه والق دلوك في كل حوض لفظ تمام المثل فيما
اورد ابو عبيد الق دلوك في الدلا قال يُضرب في التسبب
المال والحث عليه ه قال الشاعر ه وليس الرزق من طلب
حثيث ه ولكن الق دلوك في الدلا ه يجي بملئها طورا ه
وطورا ه يجي بحماة وقليل ماء ه واما قوله من طلب جلب
فمن قول اكثم بن صيفي من طلب شيا وجده ه وفي امثال
المولدين من جال نال ه واما قولــــه واياك والكسل
فانه عنوانُ البوس ومفتاحُ المتربة فهذا كله مستفاد
من كلام اكثم من العجز والتواني نُتِجت الفاقة او مما روى
انس عن النبي عم انه قال خلق الله التواني والكسل
انسم
فزوجها

فزوجها فولد بينهما الفاقة وقد نظم هذه المعاني
المعافي واحسن فقال ه ان التواني انكح العجز بنته
وساق اليها حين زوجها مهرا ه فراشا وطيا ثم
قال لها اتكي ه فقصركما لاشك ان تلد الفقرا ه اللقاح بفتح
اللام مصدر لقحت الناقة وبكسرها في غير هذا الموضع
جمع لقحة ه ابو اجر كنية الغراب لانه يزجر وهو اشد
الطيور بكورا ولهذا قيل ابكر من الغراب ه ابو الحارث
كنية الاسد من حرث بمعنى كسب لانه امير السباع
واقوى على الاحتراث وامكنها منه وبه يضرب المثل
في الجراة فيقال اجرى من ذي لبد ومن اسامة ومن
قسورة ومن ليث بخفان ه ابو قرة كنية الحربا لانه يكون
ابدا قرير العين الاترى الى قولهم احمرد من عين الحربا
واما حزامته فقيل انه لا يخلي عن ساق شجرة حتى
يمسك بساق اخرى وقد سبق القول في ذلك ه
مستقصى ه ابو جعدة كنية الذيب قالوا ان الجعدة
الرجل فكني بها لانه يقصدها ويطلبها لمنفعتها
وطيبها وقيل هي نبت طيب الرايحة ينبت في الربيع
ويجف سريعا فكذلك الذيب ان شرف بالكنية فانه
يغدر سريعا ولا يبقى على حالة واحدة ولذلك قيل فمن

حسن اسما وقولا وقبح معني وفعلا الذيب يكني اباجعدة
وقيل كني بذلك لبخله من قولهم فلان جعد اليدين وهو
مثل في الختل والغدر يقال اختل من ذيب واغدر واسرع
غدرة واخول واعدي من العدوان ٥ ابو عقبة كنية الخنزير
ولم اسمع في حرصه مثلا غير ما يحكي عن بزرجمهر وذلك انه
قيل له بم بلغت ما بلغت فقال ببكور كبكور الغراب وحرص
كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار ٥ ابو وثاب كنية الظبي
لانه يثب سريعا كثيرا وهو مثل في النشاط كما ذكرت ويكني
الفهد بابي وثاب ايضا غير ان الظبي لين الظبي وان كان
مثلا في الوثوب الا انه لم يسمع في نشاطه بشي ومن زعم ان
المراد به العقاب فقد سهاه ٥ ابو الحصين كنية الثعلب لتحصنه
من المضار بكياسته ودهايه وهو مثل في المكر والختل والروغان
يقال احب من ثعالة واخذل من ثعالة واروغ من ثعلب
ومن الفاظ الصابي فهو اخطف من البروق واجدي
من الغيوث وامكر من الثعالب وادب من العقارب وانزي
من الجنادب ٥ ابو ايوب كنية الجمل وبه يضرب المثل في
الصبر فيقال اصبر من ذي ضاغط وهو الجمل اذا كان
موضع يضغط اصل كركرته فيوثر فيه ويدميه ويقال
ايضا اصبر من عود ومما من امثال العرب الاول السعيد

الفزاري

الفزاري والثاني لحليجة بن قيس قال ذلك وقد سيم
ابو غزوان كنية الهر لانه يغزو الفار ابدا وهو مثل في
والبر يقال ابر من الهرة وقد مضي القول فيه وعن بن
المقفع اخذت عن كل شي احسن ما فيه حتي من الخنزير
حرصه علي ما يصلح له وبكوره في حوايجه ومن الكلب ٥
نصيحته لاهله وحسن محافظته علي اوامر صاحبه ومن
الهر لطف نغمته وحسن مسالته وانتهاز الفرصة لصيده
ابو براقش كنية طاير منقط بالوان النقوش يتلون
في اليوم الوانا وهو مثل في المنافق والمتلون ان يغدروا
او يجبنوا او يبخلوا الا يحفلوا وغدوا عليك مرجلين كانهم
لم يفعلوا ٥ كابي براقش كل لون لونه يتخيل ٥ وقوله
وارتد السوق قبل الجلب وهو ما يجلب للبيع من بلد الي
بلد فعل بمعني مفعول وهذا وما بعده مبني علي قول
العرب قبل الرما تملا الكناين وهو مثل في الاستعداد
للامر قبل وقوعه ومثله في المعني دمث لجنبك قبل
النوم مضجعا وقد غير هنا تركيب هذا المثل فترك ٥
مفعول دمث واريد بالمضطجع المصدر وقوله
اجمعوا ان الحركة بركة يحكى انه كان مكتوبا علي عصا ساسان
الحركة بركة والتواني هلكة والكسل شوم والامل زاد العجز

وكلبٌ طايفٌ خيرٌ من اسد رابض ومن لم يحترف لم يعتلف
وقوله والطراوة سفتجة يقال شي طري بين الطراوة
والطراة وهي الغضاضة وقد طروَ وطروا علي اللغتين
وبغير الهمزافصح والسفتجة بضم السين وفتح التا كلمة معربة
واصلها بالفارسية سفتة ومثالها ان يكون لرجل مال مثلا
وهو يريد ان يذهب به الي بلدة وهو يخاف عليه قطاع الطريق
فيدفعه الي بياع مثلا او رجل له بذلك البلد دين علي اخر
ويقول اكتب لي خطا علي ذلك الرجل بمالك عليه لاخذ منه
ثم اذا وصفوا رجلا بان كتب وسايله ينتفع بها قالوا كتبه
سفاتج رايجة وراح السفتجة ثم كثر حتي قيل للوجه الطري
سفتجه وقول الحريري رح من هذا وكل هذا من امثال
المولدين. الرذيلة الخصلة الرذلة الرديه ٥ وقوله
ويرضي بالحشف وسوالكيلة اي بخليق الاساة ومما مما
لايرضي بها المختار فيختار التمر الردي والكيل المطفف
واصله من المثل الساير احشفا وسوكيلة قولهم التمسوا الجار
قبل الدار والرفيق قبل الطريق ويروي انه من كلام النبي عم
واهًا كلمة استحسان وتعجب اهًا كلمة تكره وتفجر في امثالهم
اما اشبه الليلة بالبارحة يضرب للمتشابهين واصله من قول
طرفه كل خليل كنت خاللته لاترك الله له واضحة وكلهم اروغ من

ثعلب

ثعلب ما اشبه الليلة بالبارحة وفيها من اشبه اياه فما ظلم
والوامعناه لم يضع الشبه في غير موضعه لانه ليس احد
اولي به منه بان يشبهه ويجوز ان يراد فما ظلم الاب حيث
وضع نزعه حيث ادي اليه الشبه قال المبداني رح و
كلا القولين حسن شرح المقامة ٥
٥ الحمين ٥ ٥
قوله اشعرت هما اي اضمرته وحقيقته جعلي كالشعار
وهو ما يلي الجسد من الثياب وقوله ولاح علي شعاره
فالمراد به العلامة ٥ وقوله وكان اذ ذاك اشاره الي ما ذكر
من القصد وهو مبتدا خبره محذوف تقديره اذ ذاك المذكور
كاين والجملة في محل الجر علي الاضافة والظرف منصوب بما
هول والمعني وكان الجامع ما هو لا معمورا حين قصدته
ودخلته ٥ المشفوه في الاصل الما الذي كثرت عليه شفاه
الشاربه والواردة ثم كثر حتي استعمل في كل مكثور عليه يقال
طعام مشفوه اذا كثرت عليه الايدي ومنه حديث النبي عم
اذا صنع لاحدكم طعاما خادمه فليقعده معه وان كان مشفوها
فليضع في يده اكلة او اكلتين وقول مسلم لرويته اتيتنا واموالنا
مشفوهة يعني قليلة وحقيقته ما ذكرت وذلك ان كل
مكثور عليه يقل وان كان كثيرا انفاله من لا يلوي علي احد

اي لا يقيم عليه ولا ينتظره وقولــــه هم في امر لا يُنَادَى
وليدهُ وقال الاصمعي نري ان شدة اصابتهم حتي كانت الام
تنسي وليدهُا فلا تناديه ولا تذكره مما هي فيه ثم صار في
كل شدة وقال ابو عبيد اي هو عظيم لا ينادي فيه الصغار
بل الجلة وقال ابن الكلبي لا ينادي وليده يقال في موضع
الكثرة والسعة اي متي اهوي الوليد يده الي شي لياخذه
لم يزجر عنه لئلا يفسده من كثرته عندهم وفي مجمع الامثال
قال الفرا هذه لفظة تستعملها العرب اذا ارادت الغاية في الخير
والشر انشد الاصمعي ٭ فاقصرت عن ذكر الغواني بتوبة
الي الله مني لا ينادَى وليدُها ٭ وقال اخر ٭ ومنهن فسق
لا ينادي وليدُه ٭ وينشد ٭ لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد
شرايع جود لا ينادي وليدُها ٭ وقال اصحاب المعاني
اي ليس فيهم وليد فيدعي كما في قوله ٭ ولا تري الضب بها
ينجحر ٭ والمراد بقول الحريري ٭ لا يحصي عديدهم ولا ينادي
وليدهم مجرد الكثرة ويحتمل ان يراد انهم اذا نادوا وليدهم
لا يسمع صوت المنادي لكثرة الحفل والتفاف الشمل فلما لم
يحصل حكم الندا جعل كلا ندا ٭ المكز الضرب بالجمع علي الصدر
عن ابي عبيدة والركز الدفع وقيل هو ان يضرب بجمع يده
علي ذقنه ٭ وقولــــه وافسحها رقعة قال العتبي قال
يزيد

يزيد الرشك قست البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القسري
فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين الا دانق وكفي
بذلك فسحةً وسعةً ويدل علي ذلك ما مر في كتاب الشواهد
ان اسواق البصرة غير قليل وازقتها لا يعلم الا الله تعالي قوله
وامرعها نجعةً هي بالخصب معروفةٌ ورخص السعر موصوفة
ذكر صاحب عجايب البلدان ان البصرة مجمع منبت النخل والاعناب
والترنج والنارنج والتفاح واللفاح والتين والموز وساير الاشجار
المثمرة وبساتينها يتصل بعضها ببعض ولا ينقطع وقد بالغ في
وصفها حتي قرا فيها وظل ممدود وما مسكوب وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة والرخص فيها دايم فتوصرة تمر فيها مايه
رطل من تمر برني او معقلي او سكوني او ما شا كل ذلك بدرهم
فضة والنعم فيها كلها رخيصة وعلي الخصوص المشوي والمطبوخ
بالخل والزعفران ولا تسال عن اللبن والجبن وساير الاطعمة فانها
كالمجان قال وهي اصح من بغداذ ٭ واما قولــــه واقومها قبلةً
هو كما زعم والصحيح الدليل علي صحة ذلك ما روي ابو ذر
الغفاري عن النبي عم انه قال سيصيب اهل الكوفة بلاً
شديد وساير الامصار الا البصرة فانها اقومها قبلةً وانما
قال واوسعها دجلة لين بطحتها تفيض دجلة والفرات
وهي ما مستنقع لا يري طرفاه سعةً فعندها مصب الما

كله ولهذا قيل ان البصرة من العراق بمنزلة المثانة من الجسد
وينتهي اليها الما بعد تغيره وفساده ثم تصير بعد اجتماعه
ثمت الي البحر قال الجيهاني مبدا دجلة من ارمينية الرابعة
ثم يمر علي امد ثم بجنبات القري التي بناها نوح عم حين
خرج من السفينة والجودي مطل عليها ثم تاخذ علي الشريعة
وموصل وتكريت حتي تصير الي بغداد ثم تمر علي المداين و
كسكر وكور دجلة حتي تنصب الي البطيحة حيث يفيض ما
الفرات فيجتمعان فيمران بالبصرة ثم بالايلة ثم يصيران الي البحر
وقوله واكثرها نهرا ودجلة ذكر في الشواهد ان فيها
مائة وعشرين الف نهر علي كل نهر عشرون او ثلثون مدينة
وقرية علي حافتي الانهار نخيل متصلة كل نخلة منها ستون
ذراعا او سبعون او ثمانون ذراعا الي ماية ذراع باسقة
في استوا الاعوج فيها كانها قومت بالمطمر وذكر الجاحظ
في كتاب الزرع انهم احصوا النخل بالبصرة دون نخل المدينة
ودون القريتين واليمامة ودون البحرين وعمان ودون
فارس وكرمان ودون الكوفة وسوادها ودون خيبر
والاهواز ايام المعتصم فاذا ثلثماية وستون ضربا بين مغل
معروف وخارجي موصوف وبديع غريب مع طيب عجيب
ثم احصنه دواوينه وحوته بساتينه ومن مشاهير انهارها
عن

عن القتبي نهر معقل ونهر عدي ونهر بن عمر ونهر ام عبد الله
ونهر مرة وقوله دهليز البلد الحرام وقبالة الباب والمقام
انما قيل ذلك لان بينها وبين مكة خمسة عشر يوما وطريقها
الي مكة اخصر من طريق الكوفة وان كانت لا تسلك اليوم
لكونها غير مامونة وقال الجيهاني قبلة اهل الكوفة وبغداذ
من البيت الركن اليماني الذي بين الباب والحجر وقبلة
اهل الجزيرة عن يمين هذا الركن قليلا مما يلي الحجر وقبلة
اهل العراق ميزاب الكعبة وقبلة اهل اليمن الركن اليماني
الذي فيه الحجر الاسود وقبلة اهل البصرة باب البيت
وقوله واحد جناحي الدنيا فقد اخبرني مولاي الصدر
الكبير الشهيد ابو المويد موفق بن احمد المكي رح اجازة اخ
الشيخ ابو الغنايم محمد بن علي النرسي المعدل اخ الشريف
ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحسني ح
علي بن الفضل الدهقاني ح محمد بن علي بن السمين ح محمد
بن زيد الرطاب قال قال ابراهيم بن محمد الثقفي وسمعنا
اهل البصرة افتخروا بما يذكر عن ابي هريرة ان الدنيا مثلت
علي صورة طاير فالبصرة ومصر جناحان فاذا خربتا وقع
الامر وقيل الدنيا مثل الطاير جناحاها البصرة والكوفة
وخراسان صدرها وما وراء النهر رجلاها ومكة قلبها واليمن

ومكاها والمحذان الشام والعرب والمجمع مصر واعمالها
وقوله والمصر الموسس على التقوي كما هو كما ذكر
لانها مصرت على الاسلام ايام عمر رض وذلك انه بعث عتبة
بن غزوان فقال له اذهب انت ومن معك اذا كنتم في اقصي
ارض العرب وادني ارض العجم فاقيموا فاقبلوا حتي اذا
كانوا بالمربد وجدوا هذا الكذان فقالوا ما هذه البصرة
فساروا حتي بلغوا حيال الجسر الصغير فاذا حلفا وقصب
ياتيه فقالوا ههنا امرتم فنزلوا وفي تاريخ الطبري قال
قدم عتبة البصرة في ثلثماية فلما راي منبت القصب و
سمع نقيق الضفادع قال ان عمر امرني ان انزل اقصي
ارض العرب وادني الريف من ارض العجم وهذا حيث
وجبت علينا طاعة امامنا فنزل الخريبة وقال القتبي
اول من مصر البصرة عتبة بن غزوان اختطها سنه
اربع عشرة وقال الطبري قدم عتبة البصرة في خمسماية
يزيدون قليلا او ينقصون فنزلها في شهر ربيع الاول
او الاخر سنه اربع عشرة والبصرة يوميذ تدعي ارض
الهند فيها حجارة بيض خشن فنزل الخريبة فلما بناها
المسلمون واتخذوها وطنا مصروها ان تسمي المصر الموسس
على التقوي وان يقال فيها لمن يتدنس ببيوت النيران
ولا

ولا عبد فيها لغير الرحمن وحسن ما ذكر فيها قبل من وفا
الطهر وزكاة الفطرة وكانت تسمي خزانة العرب وقبة
الاسلام لانتقال قبايل الاعراب اليها واتخاذ المسلمين
اياها وطنا ومركزا ، واما المساجد فاكثر من ان تحصي
وذكر في كتاب الشواهد ان فيها اربعة جوامع وقيل خمسة
غير انهم يقيمون الصلاة في اثنتين وربما اقيمت في ثلثه
واذا كانت الجوامع اربعة او خمسة فقس عليها غيرها من
المساجد ، واما المقابر ففيها قبر طلحة والزبير وابي بكرة
وانس بن مالك وابي عرابة والحسن البصري وابن سيرين
وكثير من الصالحين والصحابة والتابعين رض قوله
به يلتقي الفلك والركاب وكذا وكذا اما يختص بعضه
بالبر وبعضه بالبحر لانها على شط دجلة جوانبها الثلثة
الي البادية ولها سور والرابعة الي دجلة ولا سور له هكذا
اخبر به عن عيان صاحب عجايب البلدان ومصداق
ذلك في قول الخليل بن احمد في وادي القصر وهو في ظهر
البصرة يا وادي القصر نعم القصر والوادي ، في منزل
حاضرة ان شيت او بادي ، ترقي به السفن والظلمان
حاضرة ، والضب والنون والملاح حادي ، قال الجاحظ
من راي هذا الوادي وراي قصره انس راي ارضا كالكا فور

وأي صنيا يحترش وغزالا وسمكا وصيادا وسمع غنا ملاح
علي سكانه وحدا جمال خلف بعير وفي هذا المكان يقول
الخليل ايضا ٥ يا جنة فاقت الجنان فما يبلغها قيمة ولا
ثمن ٥ الفتها فاتخذتها وطنا ٥ ان فؤادي بمثلها وطن
زواج حيتانها الضباب ٥ فهذي كنه وذا ختن
انظر وفكر لما نطقت به ٥ ان الاديب المفكر الفطن
من سفن كالنعام مقبلة ٥ ومن نعام كانها سفن
وقوله وله اية المد الفايض والجزر الغايض هذه
احدي عجايب البصرة وخصايصها وذلك ان الما يجري
من الصبح الي الظهر متقما عدا فاذا كان نصف النهار
رجع الي البحر منحدرا وقرات للجاحظ فصلا يخاطب فيه
رجلا بفضل الزرع علي النخل وهو عيب ارضا عربية
وحرة عشرية شريفة الحسب شريفة المركب شربها
معينها وعدد جزرها كعدد مدها يقبل عند الحاجة
اليه ويدبر عند استغنايها عنه ثم لا يبطي عنها الا بقدر
هضمها واستمرايها وجامها واستراحتها علي حساب
معلوم وتدبير منظوم وحدود ثابتة وعادة قايمة و
خصايص اهل البصرة كثيرة علي ما ذكر الجاحظ منها العام
المروة العامرة ورقة قلوبهم وطيب مكاسبهم واستيلا

الحلال

الحلال علي رقاب اراضيهم ولذلك يسيلوا في الاوقات ٥
من اراضيهم ما لم يسبله اهل مصر قط ولا ارتاب علات ٥
قط قال ولولا ان نعم الدنيا لا بد فيها من شوب القلق
ان نعيمهم الخالص الذي لا خلط فيه والمحض الذي لا
كدر فيه فلولا ان الله خص بذلك اهل الجنة في دار الاخرة
لخيل الي انهم قد بلغوا الغاية وبلغوا النهاية وما زال الناس
يقولون الدنيا والبصرة حتي كانها دنيا علي حدة او عدل
جميع الدنيا وعن زياد لو ضلت البصرة لجعلت الكوفة لمن
دلني عليها وقوله دهما وكم اطوع رعية لسلطان
الدهما الجماعة من الدهمة وهي السواد كما سميت السواد و
الخضرا في قوله عم عليكم بالسواد الاعظم وابادالله خضراهم
من الخضرة التي هي السواد وعن المبرد يقال للعامة الدهما
يراد انهم غطوا الارض بكثرتهم وعلي هذا يقال في كثرة الناس
جاءهم الدهم واما كونهم اطوع الرعية فقد كانوا كذلك الا تري
كيف اظهروا طاعتهم واسرعوا اجابتهم يوم الجمل حتي قال
علي رض كنتم جند المراة واتباع البهيمة رغا فاجبتم وعقر
فهربتم وكان الحسن رح يقول فيهم كلما نعق بهم ناعق اتبعوه
قوله زاهدكم اورع الخليفة عني الحسن البصري و
هو بذلك اشد من ان يحتاج الي بيانه قال الجاحظ كان

الحسن في اهل البصرة في مستثني الغاية فانهم كانوا يقولون
سواد هط الناس الا الحسن وافصح الناس الا الحسن
وافقه الناس الا الحسن علي هذا اجمع كلامهم وكان يقال
زهد الحسن وورع بن سيرين وعقل مطرف وحفظ
قتادة وكلهم من البصرة وقال القتبي رح قيل ليونس
بن عبيد اتعرف رجلا عمل بعمل الحسن فقال والله ما اعرف
رجلا يقول بقوله فكيف يعمل بعمله ثم وصفه فقال كان
اذا اقبل كانه اقبل من دفن حبيبه واذا جلس فكانه اسير
امر بضرب عنقه واذا ذكرت النار فكانها لم تخلق الا له وفي
كتاب البصريين قال بن خيثمة اخ محمد بن سلام الجمحي قال
كان بالبصرة اربعة كل رجل في زمانه لا يُعلم مثله في الابصار
الاحنف بن قيس في حلمه وعفافه ومنزلته من علي عم
والحسن في زهده وفصاحته وسخايه وموقعه من قلوب
الناس والمهلب بن ابي صفرة فذكر امره وسوار بن عبد
الله في عفافه وتحريه الحق، وقوله وعالمكم علامة كل
زمان والحجة البالغة في كل اوان هو ابو عبيدة معمر بن مثنى
التيمي البصري النحوي العلامة اول من فسر الغريب
وكان مشهورا بهذا اللقب والذي يدل علي ذلك ما روي
في ربيع الابرار عن ابي عبيدة انه قال قدمت علي الفضل
بن

بن الربيع حين استوزره فضحك الي واستدناني والطف
بي واستنشدني فانشدته فطرب لها ثم دخل رجل في زي
الكتاب فاقعده الي جانبي وقال له اتعرفه قال لا قال هذا
علامة اهل البصرة اقدمناه لنستفيد من علمه فشكر له ودعا
له وقال اني كنت مشتاقا اليك وقد سُيلت عن مسالة
افتاذن لي ان اعرفك قلت هات قال قال الله تعالي طلعها
كانه روس الشياطين وانما يقع الوعد والايعاد بما عرف
فقلت هو علي كلام العرب لما سمعت قول امري القيس
اتقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونٌ زُرقٌ كاسنان
اغوال وهم لم يروا الغول ولكن لما كان امر الغول يهولهم
اوعدوا به فاستحسنه الفضل والرجل واعتقدت منه
ان اضع كتابا في نحو ذلك فلما رجعت الي البصرة صنفت
كتابي الذي سميته كتاب المجاز وسالت عن الرجل فقيل من و
هو كتاب الوزير وجلسايه يقال له ابراهيم بن اسمعيل
بن داود العبرتاي واخبرني بهذا الحديث مسندا
الامام الاجل مظهر الدين العباسي في تاريخ بغداد الا اني
اقتصرت عنه بما اختصرت وقال الجاحظ لم يكن في الارض
خارجي ولا جماعي اعلم بجميع العلوم منه قدم البصرة ايام
هارون الرشيد وقرى عليه بها اشيا من كتبه واسند

الحديث عن همام بن عروة وغيره وروي عنه ابو عبيد
القاسم بن سلام وابو عثمان المازني وابو حاتم السجستاني
وعمر بن شبة قال الامام ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ
ولد ابو عبيدة سنة عشر ومايه في الليلة التي فيها الحسن
البصري ومات بالبصرة في سنة كذا ومايتين وله ثمان
وتسعون سنه ه وقولــه ومنكم من استنبط علم النحو
هو ابو الاسود الدولي واسمه علي ما ذكر القتبي ظالم بن
عمرو بن جندل بن سفين بن حلس بن ثعلبة بن عدي
بن الدول بن بكر بن كنانه وهو اول من وضع العربيه
ورسم النحو علي قول الاكثرين وكان شاعرا مجيدا شهد
صفين مع علي رض وكان من المحققين في محبته ومحبة
ولده في ذلك يقول ه يقولوا الارذلون بنو قشير ه
طوال الدهر لا تنسي عليا ه احب محمدا حبا شديدا
وعباسا وحمزة والوصيا ه فان يك حبهم رشدا اصبه
ولست بمخطئ ان كان غيا ه وكان من سكان البصرة و
قد وليها لابن عباس رض ومات بها مفلوجا رح قال
السيرافي وقد اختلف الناس في السبب الذي دعا
ابا الاسود الي ما رسمه من النحو فقال ابو عبيدة اخذ
ابو الاسود عن علي بن ابي طالب رض العربيه فكان لا يخرج

شيا مما اخذه عنه الي احد حتي بعث اليه زياد ان اعمل
شيا ينتفع الناس به وتكون فيه اماما وتعرب كتاب
الله فاستعفاه من ذلك حتي سمع قاريا يقرا ان الله بري
من المشركين ورسوله بكسر اللام فقال ما ظننت ان
امر الناس صار الي هذا فرجع الي زياد فقال انا افعل
ما امر به الامير فليبغني كاتبا لما يفعل ما اقول فاتي
بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فاتي باخر من قريش
قال ابو العباس احسبه منهم فقال له ابو الاسود اذا
رايتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة علي اعلاه فان
ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت فمي
فاجعل النقطة من تحت الحرف فان اتبعت ذلك شيا من
غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين فهذا نقط ابي الاسود
وروي يحيي بن ادم عن ابي بكر بن قريش عن عاصم قال
اول من وضع العربية ابو الاسود الدولي جا الي زياد با
لبصرة فقال اني اري العرب قد خالطت هذه الاعاجم
وتغيرت السنتهم افتاذن لي ان اضع للعرب كلاما يعربون
او يقيمون به كلامهم فقال لا فجا رجل الي زياد فقال اصلح
الله الامير توفي ابانا وترك بنونا فقال زياد توفي ابانا
وترك بنونا ادع لي ادع لي ابا الاسود فقال ضع للناس

الذي نهيتك ان تضع لهم ويقال ان السبب في ذلك
انه مر تابي الاسود سعد وكان رجلا فارسيا من اهل
نوبنجان كان يسكن البصرة مع جماعة من اهله فدنوا
من قدامة بن مظعون الجمحي فادعوا انهم اسلموا على يديه
وانهم بذلك مواليه فمر سعد هذا بابي الاسود وهو
يقود فرسه قال مالك يا سعد لا تركب فقال ان فرسي
ظالع فضحك به بعض من حضر قال ابو الاسود هولا
الموالي قد رغبوا في الاسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا
اخوة فلو علمناهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول
ولم يزد عليه وكان افصح الناس قال قتادة بن دعامة
السدوسي قال ابو الاسود اني للحن الغمز الغمز البحم
وعن الاصمعي اول من وضع النحو بالبصرة ابو الاسود
وعنه اخذ عنبسة الفيل وعنه ميمون الاقرن ابو عبد
الله وعنه عبد الله ابن اسحق الحضرمي وهو الذي كان
يقال عبد الله اعلم اهل البصرة واعقلهم وعنه اخذ ابو عمرو
بن العلا ويونس بن حبيب وابو الخطاب الاخفش
وعيسى بن عمر الثقفي وهو ابرعهم وعنه اخذ الخليل
فلم يكن قبله ولا بعده مثله ثم اخذ عن الخليل جماعة من
العلما منهم حماد بن سلمة بن دينار والنضر بن شميل
المازني

المازني وابو محمد البريدي وعلي بن نصر الجهضمي والمورج
السدوسي وعمرو بن عثمن سيبويه ولم يكن فيهم مثله
واليه انتهي النحو فاخذ الناس عنه وكم من اصحابه سعيد
بن سعد الاخفش فكان اسر منه ولكن لم ياخذ من الخليل
قولــــه والذي ابتدع ميزان السعد هو الخليل بن احمد
البصري صاحب العروض وقد سبق حديثه مستقصى
قبل وقولــــه وما من فخر الا ولكم فيه اليد الطولى ذكر
القفال باسناده الى سالم بن جعد قال لما فرغ علي رض
من قتال اهل البصرة دخل المسجد وامر منا ديا فنادى
الصلاة جامعة فدخل الناس المسجد فقام فحمد الله تعالى
واثنى عليه ثم قال يا اهل البصرة ما فتم لاحد خيرا الا
وقد فتم لكم احسن ذلك واجمله قاريكم اقرا الناس وعا
اعبد الناس ومتصدقكم اعظم الناس صدقة وتاجركم
اصدر الناس بحجة واعظمهم امانة فطوبى لكم وطوبى
لكم مع كلام طويل وعن عمر رض الكوفة والبصرة من رماح
الله ولا دخل الشعبي البصرة اتفق مع الاحنف في مجلس
وتذاكرا ايامهم فقال البصريون فينا فرسان آل المهلب
ومنا ازهد الناس بن سيرين ومنا الحسن وهو من
افقه الناس وقال ابو بكر الهذلي يحن اهل الباس والنجدة

بدكم

والفتوح ونحن اكثر اموالا واولادا وقوله ثم انكم اكثر
اهل الارض موذنين واحسنهم في النسك قوانين الفصل
الي اخره اهل البصرة علي ما سمعت من الثقات موصوفون
بالزهد والتهجد والصوم خصوصا في الصيف حتي انه
حين سير عامر بن قيس منها الي الشام فقال له معاوية
ما تشتهي قال حر البصرة ليشتد علي الصوم واشتهي
ايضا كثرة موذنيها بالاسحار والذي يشهد لصحة ذلك
ما ذكر صاحب الفردوس في مسنده انه عن ابي ذر رض
عن النبي عم انه قال اني لا عرف ايضا يقال لها البصرة
اقومها قبلة واكثرها مساجد وموذنين يدفع عن اهلها
من البلا لا يدفع عن ساير البلاد وفي دلايل النبوة للقفال
باسناد صحيح الي ابي ذر رض انه قال سمعت رسول الله
عم ذكر اهل الكوفة فقال انه سينزل بهم بلايا عظام ثم ذكر
البصرة فقال انهم اقصد الامصار قبلة واكثرهم موذنين
يدفع الله عنهم ما يكرهون ٥ وقوله وبكم اقتدي
في التعريف وعرف التسخير في الشهر الشريف التعريف
وقوف الناس بعرفات وتعظيمهم يوم عرفة والمراد به
ههنا ما يصنعه بعض الناس الان من تعظيم ذلك اليوم
بغير عرفات تشبها باهلها بان يجتمعوا في مساجدهم

للدعا

للدعا والاستغفار ويخرجوا الي الصحرا بالتسبيح والتهليل
واول من فعل ذلك بن عباس رض بالبصرة مع اهلها ثم تابعهم
الناس علي ما ذكر ابو بكر بن خيثمة في كتاب البصريين قال
ح موسي بن اسمعيل ح ابو عوانة عن قتادة انه قال اول من
عرف بالبصرة بن عباس وهكذا يروي ايضا عن الحسن وابن
شفا كل شي حرفه وحده ومنه قوله تعالي وكنتم علي شفا ٥
حفرة من النار وتثنيته شفوان وجمعه اشفا ومنه اشفي
علي الهلاك اذا اشرف عليه وقولهم ما بقي منه الا شفا
يقال ذلك للرجل عند موته والقمر عند امحايه والشمس
عند غروبها قاله بن السكيت ٥ وانشد العجاج ٥ ومربا عال
لمن تشرفا ٥ وفتية بلا شفا او شفا ٥ وانما ضربه صاحب
المقامات مثلا لخراب البصرة وانه لم يبق منها الا طرف يسير
وشي حقير ٥ العرفة من قولهم عرفني به قديمة اي معرفتي
الشواس جمع شامس بمعني شموس وهو من الخيل الذي
لا يمكن من ظهره ولا يكاد يستقر ومن الرجال الصعب
الخلق السيئة وقد يشمس شمسا وقياس اسم الفاعل
منه شامس الا ان السماع شموس وعلي ذلك قول بن الرومي
غرائر حتي يدرين لريبة ٥ نوافر من هجر الكلام شوامس
وابي العلا خيل شوامس ٥ في الجلال اذا صفت ريح وان

ركدت فغير شنواسن ه ماع الشي يميع بمعنى ذاب واماعه
غيره اماعة ه الجحافل جمع جحفل وهو الجيش ومنه يجحفل القوم
اذا اجتمعوا ه القنابل جمع قنبل وقنبلة وهي الطايفة من الخيل
ما بين الخمسين فصاعدا وقيل ما بين الثلثين الي الاربعين
وكذلك الطايفة من الناس ه قوله واستوضحوني
من نقلة الاخبار اي اطلبوا منهم ايضاحي او وضوحي يقال
استوضحته الامر والكلام اذا سالته ان يوضحه لك معدي
الي مفعولين ه اقتم الامر حفظه من غير رويته ه قوله
وملحمة الحمت الالحام اللامة بين الشيين وكذلك اللحم ومنه
اللحام وهو ما يلحم به الذهب والفضة والحم الثوب جعل له
لحمة ويقال الحم ما اسديت وقولهم الحم الحرب فالتحمت والحم
بين القوم شرا اذا جناه مستعار منه والملحمة في الاصل
موضع التحام الحرب ثم سميت بها الحرب نفسها والمعنى
فكم حرب جنيت وفتنة هيجت ه الغربيب الاسود قال
بن دريد واحسب اشتقاقه من الغراب ويشد ليس
الغراب لحالك غربيب ه ويحتمل ان يكون الامر علي العكس
ويكون من الاغراب كانه الذي ابعد في السواد كاغرب
ثم اشتق منه الغراب اما لسواده او بعده عن الانس وكونه
الي الخراب واكثر ما يجي تاكيدا يقال اسود غربيب كما يقال

اصفر

اصفر فاقع وابيض يقق ه واما قوله تعالي وغرابيب
سود فعلي البدل ه قال صاحب الكشاف رح وجهه ان
يضمروا المؤكد قبله ويكون الذي بعده تفسيرا لما اضمر
كقول النابغه ه والمومن العايذات الطير يمسحها ه شن
الاديم اخلق وصار كالشن البالي وقد جعل ههنا كناية
عن الهرم وما يحدث التشنج والهزال كما يقال شيخ كالشن
وقوله رويت في الاخبار المسند ان لكم من الله
في كل يوم نظرة رحمة واحسان ولفظ الحديث علي ما ذكر
صاحب الفرد وس عن ابي ذر رض عن النبي عم انه قال
ان لله في كل يوم لحظتين فلحظة لاهل الارض شرقيا وغربيا يوم
ولحظة منهما لاهل الجنة ه وقوله ورضخ له بميسرة
يقال رضخ له من ماله رضخة اذا اعطاه قليلا من كثير
والبا هنا زايدة او من صلة المعنى والميسور خلاف
المعسور وهو ما تيسر يقال يسر الامر وعسر مثل
سعد الرجل ونحس فهو مفعول منه قولهم خذ ميسوره
ودع معسوره وقيل هو اليسر ويكون علي حذف المضاف
كانه قيل بذي ميسور اي بعطا فيه يسر وتفسيرهم
الميسور باليسير بمعنى القليل من مسامحات التدريس
والتحسين سرت وتقريره ان الشي القليل مما يسهل

ولا يتبتش كالكثير ومما معنيان متقاربان على ان اشتقاقهما
متحد ، تمالي القوم خلا بعضهم لبعض ، التحسس بالحا تعرف
الشي وتطلبه بالحاسته وبالجيم البحث عنه ومنه الجاسوس
ومما تفعل من الاحساس وهو المعرفة قال الله تعالى فلما
احس منهم عيسى الكفر ومنه الحس وهو الطلب ومنه التلمس
بمعنى الطلب من اللمس لما في اللمس من الطلب وكذلك اللمس
وقد جا بمعنى الطلب في قوله تعالى وانا لمسنا السما وقول
الحاسي المسه فلا اجده ، وقولــــه مسيسنا من الاباء
شيا وكلنا الى حسب في قومه غير واضع ولتقارب معنا مما
قيل لمشاعر الانسان ، الحواس بالحا والجيم ، وقولـــه
واتشوف الى خبر ما ذكر التشوف التطلع يقال منه تشوفت
الاوعال اذا اشرفت اعالي الجبل وتطلعت النسا يتشوفن
من السطوح اي ينظرن ويتطلعن ولهذا قيل فلان يتشوف
امره اي يطمح له وانا اتشوف الى لقايك اي اتشوف اليه
واتطلع ومنه قوله تشوف اهل الغايب المنتظر واصل
التركيب دال على الظهور والبروز ومنه تشوف الحلي
وهو جلاوه لين فيها اظهار الزينة ومنه تشوفت المراه
اذا تزينت والتشوف بمعنى التطلع من هذا الباب
ويدل على ذلك قولهم جلى الصقر اذا نظر الى الصيد
رامنيا

رامنيا ببصره نحوه الا ترى ان اصله من الجلا الذي هو الكشف
والاظهار وهذا من اسرار العربية والخبره التجربه يقال
خبرته خبرا وخبرة وقيل هي المعرفه لما يصح ان يخبر عنه
قولــــه وكلما استنشيت خبرا اي كلما تخبرته ونظرت
من بن رجاء مستعار من استنشا الريح وهو شمها
قال ذو الرمة واستنشى العرب ومثله نشيت حقيقة ومجازا
في امثالهم ما من مغربة خبر يعنون بها الخبر اليقين الذي
جا من بعيد من قولهم شاو مغرب والتا فيها للمبالغة ،
يضرب فيها استبحاث الاخبار ويقول العرب للرجل هل
عندك من جلية خبرا ومن مغربة خبر فيقول قمر عنك
لا اي ما عندك خبر ، قولــــه اغرب من العنقا وهو
افعل من الغرابة او من العزوب او من الاعراب من قولهم
رمى فاغرب اي ابعد الرمي وهو احسن لبن فيه طة
على وضعها في قولهم عنقا مغرب لانه منه وبنا افعل
التفضيل من الافعال كثير والعنقا طاير عظيم معروف
الاسم مجهول الجسم قال الخليل لم يبق في ايدي الناس
من صفتها غير اسمها قال ويقال سميت عنقا لانه كان
في عنقها بياض كالطوق وقيل لطول في عنقها وعن
بن الكلبي كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة بن صفوان

وكان بارضهم جبل يقال له دمغ مصعدا في السماء ميل فكان
بنيانه طاير كاعظم ما يكون لها عنق طويلة من احسن الطير
فيها من كل لون فكانت تقع منتصبة وكانت تكون على ذلك
الجبل تنقض على الطير فتاكلها فجاعت ذات يوم واعوزت
الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقا
مغربا بانها تغرب كلما اخذته ثم انها انقضت على جاريه
فضمتها الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا
ذلك الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها وسلط ۰
عليها افة فاصابتها صاعقة فاحترقت وفي ربيع الابرار
روي عن ابن عباس رض انه قال ان الله خلق العنقا في
زمن بني اسرايل طايرة اسمها العنقا لها اربعة اجنحة من
كل جانب ووجهها كوجه الانسان واعطاها من كل حسن
قسطا وخلق لها ذكرا مثلها واوحى الى موسى ع م اني خلقت
هذه ۰ جعلت رزقها في الوحوش التي حول
بيت المقدس وانسك بها وجعلتها زيادة فيما فضلت
به بني اسرايل فتناسلا وكثر نسلها فلما توفي موسى ع م
انتقلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تاكل الوحوش و
تخطف الصبيان الى ان تنبى في الدين زمان العيسي
بين عيسى ومحمد ع م فشكوها الى الله فدعا الله تعالى
فقطع

فقطع نسلها وانقرضت قال الجاحظ الامم كلها تضرب المثل
بعنقا في الشي ويسمع ولا يرى كما قال
وما خبر الا كعنقا مغرب ۰ تصور في بسط الملوك وفي
المثل ۰ يحدث عنها الناس من غير روية ۰ ترى صورا ما
ان تمر وما تجلي ۰ وعن المعتضد بالله انه كان يقول عجايب
الدنيا ثلاث اثنتان لا تريان وواحدة ترى فاللتان لا تريان
عنقا مغرب والكبريت الاحمر واما التي ترى فابن الجصاص
الجوهري قارون الامة قال واسم العنقا عندهم سيمرغ
كانهم قالوا انه وجدها ثلثون طايرا والعرب اذا اخبرت عن
هلاك شي وبطلانه قالت حلقت به في الجو عنقا مغرب كما
قال الكميت ۰ محاسن من دين ودنيا كانها بها حلقت
بالامس عنقا مغرب ۰ وقال ابو عبادة السعدي ۰ ولولا
دفاع الله عنا لحلقت ۰ بنا يوم حلوا الجسر عنقا مغرب
قال العنترة بن الاخرس الطاي ۰ لقد حلقت بالجود عنقا
مغرب ۰ كفيت ما دع حلقت بالحرون ۰ وقال اخر اذا ما
ابن عبد الله خلى مكانه ۰ فقد حلقت بالجود عنقا مغرب
قوله ـــــ واعجب من نظر الزرقا هي التي يضرب
بها المثل في حدة البصر فيقال ابصر من
الزرقا قال حمزة الاصبهاني انها زرقا اليمامة واليمامة اسمها

وبها سميت اليمامة التي هي بلدتها قال وذكر الجاحظ انها
كانت من بنات لقمن بن عاد وان اسمها عنز وكانت هي
زرقا وكانت الزبا زرقا وكانت البسوس زرقا قال وقال
محمد بن حبيب كانت الزرقا امراة من جديس وكانت تبصر الشي
من مسيرة ثلثة ايام فلما قتلت جديس ا خرج رجل من طسم
الي حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه فجهز اليهم جيشا
فلما صاروا من جو علي مسيرة ثلثة ليال صعدت الزرقا
الاطم الذي يقال له الكلب فنظرت الي الجيش وقد امروا
ان يحمل كل رجل شجرة فقالت
اقوم اتتكم الشجر او اتتكم حمير فلم يصدقوها فقالت علي مثال
رجز اقسم بالله لقد دب الشجر او قد اخذت شيا يجر
فلم يصدقوها فقالت والله لقد اري رجلا ينهش كتفا او
او يخصف نعلا فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتي صبحهم
حسان فاجتاحهم واخذ الزرقا وقال لها ما كان طعامك
فقالت درمكة كل يوم مخ عنوق قال فيم كنت تكتحلين قالت
تعنون من صبر وصبوح من اثمد وشق عينيها فراي فيها
عروقا سودا من الاثمد وكانت اول من اكتحل بالاثمد من
العرب وهي التي تقول فيها قال النابغة ٥ واحكم كحكم
الحي اذا نظرت ٥ الي حمام سراع وارد الثمد ٥ وحديث
الحمام

الحمام مشهور وفيها يقول المتنبي ٥ وابصر من زرقا جو لانني
اذا نظرت ٥ عيناي ساواهما علمي ٥ الحفز الرفع والتحريك
قوله وهو ذو
صولة
العباة والعباية ضرب من الاكسية والجمع العبايات وحلها
ان يشك بالخلال علي نفسه والشملة كسا يشتمل به
ولبس الصوف والاكسية من فعل العباد والزهاد يعني في
زيهم السبحة النافلة من الصلوات وهي فعلة من
التسبيح كالعرضة من التعريض والمنعة من التمنيع والسخرة
من التسخير قال جار الله نحو خوارزم رح والمكتوبة والنافلة
وان اتفقتا في كل واحدة يسبح فيها الا ان النافلة جات بهذا
الاسم اخص من قبل التسبيحات في الفرايض نوافل فكانه
قيل للنافلة سبحة علي انها شبيهة الاذكار في كونها غير واجبة
وفي حديث بن عمر رض كانه الذي
كان يصلي به المكتوبات اوراد الصلوات وظايفها جمع ورد
وهو في الاصل الماء كثر حتي سمي به اتيان كل شي
فيقال وردي اي حزبي وفرغ من ورده واوراده
الزيت ادام الزهاد وهو يرقق القلب واللحم يقسيه الترجيع
في الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان
الابيات ٥ قوله وخط في الراس خطط جمع خطة وهي

اسم من الخط كالنقطة من النقط كانه قيل خط فيه خطوطا وطرايق
ومن روي خِطط بالكسر جمع خِطة وهي المكان المختط كان
المعني ان الشيب اتخذ الراس مختطا لبنايه ومحطا لاعبايه
وكانه من قول ابي تمام ، غدا المشيب مخبطا بفودي خِطه ٥
طريق الردي منها الي النفس مهيع قولــــه اهاله بيت
البلي اهاله كلمة تضجر وتوجع والجر في بيت علي البدل في
الضمير في له والنصب علي انه بيان للضمير خطا فيه وقوله
ومورد السفرة الاولي اي الذين مضوا وذرجوا بحذف
الجملة ومثله قول من يخاطب سطيحًا الكاهن ٥ يا فاضل
الخطة اعيت من ومن والعلم في هذا الباب جات بعد اللتيا
والتي ويجوز ان يكون قلب الاول جمع الاولي كما في قولهم
ذهبت العرب الاولي حكاه الجوهري وباب القلب واسع ٥
التبع من ملوك اليمن قال بن المقنع التبابعة الذين
يسمون تبع ثلثة ملوك اولهم سمر بن ابي كرب الذي غزا
الصين واخرب سمرقند وبذلك سميت سمركند والثاني
تبع اسعد الذي نحر للبيت الحرام ستة الاف ناقة وعلق
عليه باب الذهب والثالث تبع ابو حسان بن تبع وكان
ساير ملوك اليمن يسمون باسمايهم ولم يسم احد منهم تبعا
الا هولا الثلثة ٥ البذي الفحاش يقال رجل بذي وامراة
بذية

بذية وقد بذُوَ وبذوٌ وبذاً وبذاةً ٥ قولـــه والمبتذي ٥
والمجتذي اي من ابتدا الامر ومن احتذي علي مثاله العالم
والمتعلم والفاضل والمفضول والسايل والمسول والريس و
المروس ٥ في امثالهم تفرقوا شغر بغر اي في كل وجه وهما اسمان
جعلا اسما واحدا واصلهما من شغر الكلب او من قولهم شغرت
بني فلان من موضع كذا اذا اخرجتهم او من اشتغر العدد اذا
كثروا وانتشر ومن بغر اذا مات عطشا لين في كل منها تفرقه
الهينمة الصوت الخفي وعن الغوري الهينمة كلام لا يفهم
الرقوب المراة التي لا يعيش لها ولدٌ فهي ابدا ترقب صوت
ولدها وكذلك الرجل ٥ الافراد الزهاد الذين هم افراد الدنيا
وآحادها او لانهم انفردوا بعبادة الله تعالي ٥ قولـــه
فاسجلت بصدق المحدثين وايقنت ان في الامة محدثين
اي اطلقت قولي وارسلت في وصفي اياهم بالصدق من اسجل
البهيمة اذا ارسلها مع ابيها ومنه المسجل للمباح او حكمت ٥
بصدقهم واثبته لهم من اسجل بمعني سجل وان لم يسمع
في القوانين صحيح في القياس لان الافعال والتفعيل
قد يشتركان وكان صاحب المقامات سمعه من اهل الحضر
لانه وقع في كلامه هكذا غير مرة واقتدا ابا العلا المعري
حيث استعمل بهذا المعني في قوله ٥ طويت الصبي طيّ

السحل وزاري ٥ زمان له بالشيب حكم واسحال ٥ وكفى به قدوه
والمحدق الصادق الحديث كانما حدث بما ظن يعني صدقتم
فيما حدثوا ان النبي عم قال ان في كل امة محدثين ومروعين
فان يكن في هذه الامة احد فان عمر منهم كذا اقرا في الفايق وفي
رواية اخري لم تكن امة الا كان فيها محدث فان تكن مما يحدث
فهو عمر قيل وما المحدث قال الذي يري الراي ويظن الظن
فكان كما راي وكما ظن وكان رض كذلك فانه كان يقال
امواقط ان يقع الا وقع ٥ في امثالهم جعلت نصب عيني اي
جعلت ولم اجعله ولم اغفل
مصدر سيمه . قيل واكثر العرب يقولون سي بالضم وهو
في الاسم كلما ينصب بمعنى مفعول
معني الماكول المطعوم قلت قد افرغ الله انعامه علي واتم
احسانه الي اذ وفقني لاتمام كتاب الايضاح وهو كتاب
جم الغرر والاوضاح مشتمل علي فوايد لا تكاثر ومكتنز
بفوايد لا تكابر ومن نظر فيه بمعني المعقول

لا ترفع الحجاب الا لمن كان حديد البصر بعيد النظر وتطرق
الي مخدرات لا تكشف النقاب الا لمن بات قليل الرقاد
كثير السهاد واطلع منه علي اسرار قلما توجد في الكتب الكبار
الي

الي نكت لا يهتدي اليها الا العالم النحرير ولا يتنبه لها الا
الناقد البصير علي انه لم يسبقني اليه احد فاحذو بمثاله
وانسج علي منواله بل جمع مخترع وصنع مبتدع والزمان
اذ ذاك مجمع اعلام الاسلام ومغتنم علماء العالم فكل من وقع
باسمه وظفر برسمه وصنعه علي قمة الرواج وتقبله بقبول
حسن وما انس الا انس مولاي الصدر الكبير العلامة وقد
فقد عرضت عليه شيا من فواتح كتابي هذا الآن صرت
كشاف المشكلات اذ شرحت كتاب المقامات سقاه الله
شآبيب رضوانه وسقاه حلا بيب غفرانه امين نقلت من
نسخة تاريخها غرة رجب الفرد سنة سبع وثمانين وستماية
وكاتبها لنفسه الفقير احمد المكي بابي الصلاح بن علي بن
حاطر بن ناصر الدين العمريني بلدا الاشعري اعتقادا ٥
٥ الاحمدي خرقة في يوم الاثنين المبارك عشري رمضان
٥ المعظم قدره من شهور سنة ثلثة وثمانين والف ٥
٥ وصلي الله علي سيدنا محمد مدة ذكر ٥
٥ الذاكرين وسهو الغافلين ٥
٥ والحمد لله رب العالمين ٥
٥ امين امين ٥
٥ امين ٥